شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

جامع الأصول لأحاديث الرسول (الجزء الثاني)

المؤلف

المبارك بن محمد بن محمد (ابن الأثير)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا جامع الاصول وقف القاضي عماد
الدين ابن واصل على الجامع النوري

من مخطوطات
(٢١٤) (٢٢٧٨)
حديث

هذا الجزء الثاني من كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول
لابي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري
المولود سنة ٥٤٤ المتوفى بالموصل سنة ٦٠٦ بينه على ذلك كاتبه محمد عمر الحوصاني الازهري

وقف للمعتصم سنة ٥٢٠ رواق

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

الكتاب الثاني

في تلاوة القرآن وقرائه وفيه بابان

الباب الاول

في التلاوة وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

في الحث عليها

حم ابو موسى

قال قال رسول الله صلى الله عليه تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها اخرجه البخاري ومسلم د

حم مط ش ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت اخرجه الجماعة الا الترمذي وابا داود وزاد مسلم في روايه اخرى واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه د

حم س ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله د وفي روايه قال لا يقل احدكم نسيت اية كذا وكذا بل هو نسي اخرجه الجماعة الا الموطا وابا داود

د جابر

قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرئ القرآن وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرأوا فكل حسن وسيجئ اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه اخرجه ابو داود

د سهل ابن سعد

قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرئ فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاحمر وفيكم الابيض وفيكم الاسود اقرأوه قبل ان يقرأه اقوام يقيمونه كما يقام السهم يتعجل اجره ولا يتأجله اخرجه ابو داود

ح د عثمان

ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه اخرجه البخاري والترمذي وابو داود قال بعث ابو موسى الى قراء اهل البصرة فدخل عليه ثلثمايه رجل قد قرؤا القرآن فقال انتم خيار اهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وانا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير اني قد حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسئلون عنها يوم القيمة اخرجه مسلم د

ابو الاسود

ح م د س ابو موسى

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها مر د وفي روايه ومثل الفاجر في الموصفين اخرجه الجماعة الا الموطا الا ان الترمذي قال في الحنظلة وريحها مر

السايب بن يزيد

ان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله لا يتوسد القرآن اخرجه النسائي د

الفصل الثاني

في اداب التلاوة وفيه خمسة فروع

الفرع الاول

في تحسين القراءة والتغني بها

د س القرآن غاريا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم اخرجه ابو داود والنسائي د

ح د ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي ان يتغنى بالقرآن وفي روايه لنبي حسن الصوت يجهر به

الألوكة www.alukah.net

هذه روايات البخاري ومسلم ولابي داود والنسائي ولمسلم ايضا النبي يتغنى بالقرآن
يجهر به وللبخاري ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن
بالقرآن زاد غيره يجهر به كذا في كتاب البخاري ع قال مرنا ابو لبابة
فاتبعناه حتى دخل بيته فدخلنا عليه فاذا رجل رث الهيئة فسمعته يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال فقلت
لابن ابي ملكة يا ابا محمد ارايت اداما لم يحسن الصوت قال تحسنه ما استطاع
اخرجه ابو داود د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن
بالقرآن اخرجه ابو داود وقال قال قتيبة هو في كتابي عن سعيد بن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق
ولحون اهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز
حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم اخرجه د

الفرع الثاني

في الجهر بالقراءة

قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة
فكشف الستر وقال الا ان كلكم يناجي ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم
على بعض في القراءة او قال في الصلوة اخرجه ابو داود د قالت سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني
كذا وكذا اية لنت انسيتهنها من سورة كذا وكذا د وفي رواية اسقطهن من
سورة كذا د وفي اخرى قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع قراءة رجل
في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني اية لنت انسيتها هذه رواية البخاري
ومسلم واخرجه ابو داود قال ان رجلا قام من الليل فقرا فرفع صوته بالقرآن
فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله فلانا كاين من اية

اذكرنيها الليلة فد اسقطتها د قالت لنت اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا على عريشي اخرجه النسائي د قال سالت عائشة كيف كان قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالليل اكان يسير بالقراءة ام يجهر فقالت كل ذلك قد كان يفعل ربما
اسر بالقراءة وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة اخرجه الترمذي
وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه هو وابو داود وهو مذكور في موضعه
واخرجه النسائي الى قوله وربما جهر د

الفرع الثالث

في كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

قال سالت انسا عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا ثم قرا بسم الله
الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم هذه رواية البخاري واخرجه ابو داود
والنسائي وانتهت روايتهما الى عند قوله يمد مدا د سالها يعلى بن مملك عن قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته قالت ما لكم وصلاته ثم نعتت قراءته
واذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا هذه رواية النسائي د وفي رواية الترمذي
قالت ما لكم وصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى
حتى يصبح ثم نعتت قراءته واذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا د وللترمذي من
رواية ابن ابي مليكة عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته
يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرا ملك يوم الدين
واخرجه ابو داود قالت قالت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين يقطع قراءته اية اية د
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة على ناقته يقرا
سورة الفتح فرجع في قراءته قال فقرا ابن مغفل ورجع وقال معوية لولا الناس
لاخذت لكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري
ومسلم د وفي رواية ابي داود قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته

الألوكة
www.alukah.net

عايشه يقرا سوره الفتح وهو يرجع د سئلت عن قراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت او تعذرون على ذلك كان يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
يترنل ايه ايه

الفرع الرابع

في الخشوع والبكاء عند القراءة

ح مر د ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي القرآن فقلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري قال فقرات عليه سوره النساء حتى جئت الى هذه الايه فكيف اذا جئنا من كل امه بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان هذه رواية البخاري ومسلم وزاد مسلم في اخري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا ما دمت فيهم او ما كنت فيهم شك احد رواته واخرجه
عايشه وعنها اسماء
الترمذي وابو داود وقال الترمذي تهملان بدل تذرفان قالت كان ابو بكر اذا قرا القرآن لم يرفع اليها زاد بعضهم في صلاته وغيرها اخرجه د قالت القرآن احكم من ان ينزل على عقول الرجال اخرجه د قالت ما هان احد من السلف يعني عليه ولا يضعف عند قراءة القرآن وانما كانوا يبكون ويخشعون ثم يلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله اخرجه د

الفرع الخامس د

في آداب متفرقه

ر د ابو هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا منكم بالتين والزيتون فانتهى الى اليس الله باحكم الحاكمين فليقل وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرا لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى وعزة ربنا ومن قرا والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده يومنون فليقل امنا بالله قال اسمعيل ذهبت اعيد على الرجل الاعرابي الذي رواه عن ابي هريره

واظن لعله قال يا ابن اخي انظر ان لم احفظه لقد سمعت سبعين سجدة ما فيها سجدة الا
وانا اعرف العشر التي سجد عليه د هذه رواية البخاري ومسلم الى داود واخرجه
ابن عباس د
الترمذي الى قوله وانا على ذلك من الشاهدين د ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلا اخرجه ابو داود قال وروى
موقوفا على ابن عباس د موسى ابن ابي عايشه
قال كان رجل يصلي فوق بيته وكان اذا قرا ليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك فبلى فسالوا عن ذلك فقال سمعته من رسول
مرد ابو هريره
الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود د قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام احدكم من النوم فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع
ط ابن سيرين
اخرجه مسلم وابو داود د ان عمر بن الخطاب كان في قوم يقرون القرآن
فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرا القرآن فقال رجل يا امير المومنين اقرا القرآن
د عمرو
واست على وضوء فقال لعمر من افتاك بهذا ايستحلة اخرجه المؤطا د عن عايشه
وذكر الافك قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن
وجهه وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاوا بالافك
عصبة منكم الايه قال ابو داود وهذا حديث منكر وقد روى هذا الحديث
جماعة عن الزهري لم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح واخاف ان يكون
اقرا لاستفاده منه كلام جميل د
ح م حمد ابن عبد الله عبد الله ح جريفه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا
القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا اخرجه البخاري ومسلم
منه وقال قوموا عنه د اخرجه د قال يا معشر القرا استقيموا فقد سبقتم
سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا اخرجه البخاري د

الفصل الثالث د

في تجزيب القرآن واوراده

ح مر د ابن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القرآن كل ليله
قلت بلى يا نبي الله ولم ارد بذلك الا الخير قال فصم صوم داود وكان اعبد الناس

الألوكة
www.alukah.net

وفي القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في عشرين قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في سبع لا تزد على ذلك قال فشددت فشدد علي وقال لي انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرت الى ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال قلت يا رسول الله في كم اقرأ القرآن قال اختمه في شهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال اختمه في عشرين قلت اني اطيق افضل من ذلك قال اختمه في خمسة عشر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال اختمه في عشر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال اختمه في خمس قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فما رخص لي وفي اخرى له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان اقرأ القرآن في اربعين وفي اخرى له ولابي داود ان رسول الله صلى الله عليه قال لم يفقه القرآن من قرأه اقل من ثلاث د وفي اخرى لابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ القرآن في شهر قال اني اجد قوة قال اقرأه في عشرين وذكر الحديث نحو الترمذي وقال اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك د وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اجد قوة فما زلت انقصه الى ان قال اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك قلت اني اجد قوة قال فانه لا يفقه من قرأه اقل من ثلاث د وفي اخرى له قال اقرأ القرآن في شهر قال اني اجد قوة قال اقرأه في ثلاث د وفي اخرى انه سأل رسول الله صلى الله عليه في كم يقرأ القرآن قال في اربعين ثم قال في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في خمسة عشر ثم قال في عشرة ثم قال في سبعة ولم يزد من سبعة وقد اخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي طرفا احر لهذا الحديث مع زيادة ذكر الصوم وهي مذكورة في كتاب الاعتصام من حرف الغين وبعضها مذكور في كتاب الصوم من حرف الصاد ولم يزد النسائي ذكر القراءة في حديث حتى نذكره هاهنا وان كان قد وافقهم على هذا المعنى مما اخرجه في تلك الروايات ولذلك لم نثبت علامته على هذا الحديث د

د اوس بن حذيفة

قال فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فنزلت الاحلاف على المغيرة بن شعبة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني مالك في قبة له قال مسدد وكان في الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف فكان يأتينا بعد العشاء فنحدثنا قائما حتى ليراوح من رجليه من طول القيام وكان اكثر ما يحدثنا ما لقي من قومه من قريش يقول لا نأتي قوما مستضعفين مستذلين قال مسدد مله فلما خرجنا الى المدينة كانت سجال الحرب بيننا وبينهم مدالا علينا وندال عليهم فلما كانت ليلة ارطاعز الوقت الذي كان يأتينا فيه قلنا له لقد ارطابت علينا الليلة فقال انه طرأ علي حزبي من القرآن فكرهت ان اجيء حتى اتمه قال وسألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحزبون القرآن فقالوا ثلاث وخمس وسبع واحدى عشرة وثلث عشرة وحزب المفصل وحده اخرجه ابو داود د

د ابراهاد

قال سألني نافع ابن جبير بن مطعم فقال الى كم تقرأ القرآن فعلت ما اجزنه فقال لي نافع لقد ما اجزنه وفي نسخة ما اجزبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرأيت حزامة القرآن قال حسبت انه ذكر عن المغيرة بن شعبة اخرجه ابو داود د

ط عن سعيد

قال انت انا ومحمد بن يحيى بن حبان جالسين فدعا محمد رجلا فقال احدثي بالذي سمعت من ابيك فقال الرجل احدثني ابي انه اتى زيد ابن ثابت فقال له كيف ترى في قراءة القرآن في سبع قال زيد حسن وان اقرأه في نصف شهر او عشرا حب الي وسلني لم ذلك قال فاني اسلك قال زيد لكني اديره وافق عليه اخرجه

مرط د ن عبد الرحمن بن عبد القاري

الموطأ د قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل اخرجه الجماعة الا البخاري الا ان في رواية الموطأ فقرأه حين تزول الشمس الى صلاة الظهر فانه لم يفته كأنه ادركه د

الباب الثاني

في القراءة وفيه فصلان د

الفصل الاول

في جواز اختلاف القراءات

عن عمر بن الخطاب

قال سمعت هشام ابن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتربصت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأها قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه

اخرجه الجماعة

قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها ثم دخل اخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه فدخل اخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأا فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شانهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكانما انظر الى الله عز وجل فرقا فقال يا ابي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية ان اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون

عن ابي بن كعب

على امتي فرد الي ان اقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتكها مسالة تسالنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم

وفي رواية اخرى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند احجار المرا عند اضاة بني غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القرآن على حرف فقال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القرآن على حرفين فقال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاء الثالثة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القرآن على ثلثة احرف فقال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاء الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود مثل الرواية الثانية الى قوله في اول مرة لا تطيق ذلك وقال ثم اتاه الثانية فذكر نحو هذا حتى بلغ سبعة احرف قال ان الله يامرك ان تقرأ امتك على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا وفي اخرى له قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقرئت القرآن فقيل لي على حرف او حرفين فقال الملك الذي معي قل على حرفين فقلت على حرفين حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب واخرج النسائي الرواية الثانية من روايتي مسلم وله في اخرى قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة فبينا انا في المسجد جالس اذ سمعت رجلا يقرأها بخلاف قراءتي فقلت له من علمك هذه السورة فقال رسول الله فقلت لا تفارقني حتى تاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت فقلت يا رسول الله ان هذا خالف قراءتي في السورة التي علمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأها فاني قرأتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت ثم قال للرجل

www.alukah.net

اقرأ فخالف قراءتي فقال رسول الله أحسنت ثم قال رسول الله يا أبي
أنزل علي سبعة أحرف كلها كاف شاف د وفي أخرى له قال ما حال في صدري
منذ أسلمت الا الى قرأت آية وقراها آخر غير قراءتي فقلت أقرأنيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنيت
النبي فقلت يا رسول الله أقرأني آية كذا وكذا قال نعم وقال الآخر ألم يقرئني آية
كذا وكذا قال نعم فقال ان جبريل وميكائيل أتاني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري
فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف وقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف
فكل حرف شاف كاف واخرج الترمذي عن أبي بن كعب هذا المعنى بغير
هذا اللفظ مختصرا قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال
يا جبريل بعثت الى أمة أميين فيهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل
الذي لم يقرأ كتابا قط فقال يا محمد ان القرآن أنزل على سبعة أحرف د ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته فرأيتي فلم أزل أستزيده
ويزيدني حتى انتهى الى سبعة أحرف قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة
الأحرف انما هي في الأمر يكون واحدا لا اختلاف في حلال ولا حرام أخرجه
البخاري ومسلم د انه سمع رجلا يقرأ آية سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأها على خلاف ذلك فأخذت بيده فانطلقت به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهية وقال أقرأهما كما محسن
ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا أخرجه البخاري د قال قال
عمر ان فروتا وانا لندع من كلام أبي وأبي يقول أخذت من في رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا أتركه لشيء وقال الله ما ننسخ من آية أو ننسها أخرجه البخاري د قال
ما حصر فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت فقال عبد الله سن
لقرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت فبينما هو يكلمه أذ وجد
من ريح الخمر فقال أتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه الحد أخرجه البخاري ومسلم

الفصل الثاني

فيما جاء من القراءات مفصلا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وأراه قال وعثمان كانوا يقرؤون مالك
يوم الدين بالألف أخرجه الترمذي د قال معمر وربما ذكر ابن المسيب قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يقرؤون ملك يوم الدين واول من قرأها ملك مروان
قال ابو داود وهذا أصح من حديث الزهري عن أنس والزهري عن سالم عن أبيه د قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا
وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم أخرجه ابو داود د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى زادني نسخة بلسرنا أخرجه ابو داود د ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عمرا وأبا الضرر زادني نسخة نصب الراء
أخرجه ابو داود د ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فهل تستطيع ربك أخرجه الترمذي د
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ والعين بالعين بالرفع في الأولى أخرجه
الترمذي وابو داود د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فبأي أصل الله
ورحمته فبذلك فلتفرحوا بالتاء وفي رواية موقوفا عليه أخرجه ابو داود د قال
الترمذي عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها انه عمل غير صالح وقال
الترمذي فقد روى هذا الحديث عن اسماء بنت يزيد وسمعت عبد بن حميد يقول
اسماء بنت يزيد هي أم سلمة الأنصارية وكلا الحديثين عندي واحد قال وقد
روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث عن اسماء بنت يزيد
قال وسمعت عبد بن حميد يقول اسماء بنت يزيد هي أم سلمة الأنصارية
وكلا الحديثين عندي واحد قال وقد روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحو هذا وأخرجه ابو داود عن اسماء وحدها ولم يذكر أم سلمة د قرأ هيت
لك وقال لهما نقرأ كما علماه وعنبل عجبت وتعجبون يعني بالنصب هذه
رواية البخاري وفي رواية ابي داود انه قرأ هيت لك قال سبق لساني

أنس
د الزهري وعقيل
د أبو سعيد
د عروة بن الزبير
د جابر
د زيد بن ثابت
معاذ بن جبل
أنس
د أبي بن كعب
د اسماء بنت يزيد وأم سلمة
قال
ابن مسعود

وهبت لك فقال ابن مسعود اقرأ وهما علمت احب الي د وفي روايه له قال
قيل لعبد الله ان اناسا يقرؤن هذه الايه وقالت هبت لك فقال اني اقرأ كما علمت
احب الي وقالت هبت لك د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ فلم يلعثم من لدني عذرا فنقله هذه رواية الترمذي وفي روايه ابي داود
مثلها وفي روايه اخرى له قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دعا بدأ بنفسه وقال رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر لرأى من صاحبه
العجب ولكنه قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني
طولها جمزة الزناب د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حمئة
هذه رواية الترمذي وفي روايه ابي داود ان عمر بن الخطاب ابن عباس
قال اقرأني كما اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين حمئة د ع ان
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال
الترمذي وهذا اصح مختصر من حديث قال تسامع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فقرأ ايها الناس اتقوا ربكم الحديث بطوله كذا قال الترمذي ولم
يذكر الحديث د ع قالت نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ
علينا سورة انزلناها وفرضناها قال ابو داود يعني مخففة الراحتي الى
على هذه الايات د ع انها كانت تقرأ اذ يلحنونه بالسين وتقول الولد
الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم بذلك من غيرها لانه نزل فيها
اخرجه البخاري د ع قال وذكر حديث الوحي فذلك قوله جل ثناؤه
حتى اذا فزع عن قلوبهم اخرجه ابو داود د ع انه قرأ على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ضعف فقال من ضعف هذه رواية الترمذي د وفي
روايه ابي داود قال عطية بن سعد العوفي قرأت على عبد الله بن
عمر الله الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف فرأيتها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما قرأتها علي واخذ علي كما اخذت عليك د ع عن

د ابي كعب

د وعنه

د عمران بن حصين

د عائشة

ح عائشة

د ابو هريرة

د ابن عمر

د ابو سعيد

النبي صلى الله عليه وسلم من ضعف اخرجه ابو داود د ع قالت قرأه النبي صلى
الله عليه وسلم على قد جاءتك اناي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين
اخرجه ابو داود د ع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا
يا مالك ليقض علينا ربك قال سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مالك اخرجه
البخاري ومسلم وفي روايه ابي داود والترمذي يا مالك قال ابو داود
يعني بلا ترخيم د ع قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا
الرزاق ذو القوة المتين اخرجه الترمذي وابو داود د ع قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فروح وريحان اخرجه الترمذي
وابو داود د ع قال قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء فطلبهم فوجدهم
فقال ايكم يقرأ على قراءة عبد الله قالوا كلنا قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقمة
قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال والذكر والانثى
قال ابو الدرداء انا اتابعهم ثم قال ابو الدرداء انت سمعته من في صاحبك
قال نعم قال وانا سمعته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهؤلاء يأبون علينا د وفي روايه اشهد اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأها هكذا وهكذا ولا نريد وفي ان اقرأ وما خلق الذكر
والانثى والله لا اتابعهم عليه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ولمسلم
قال اتى علقمة الشام فدخل مسجدا فصلى فيه ثم قام الى حلقة فجلس فيها
قال فجاء رجل فعرفت فيه عوش القوم وهيئتهم قال فجاء الي فجلس الي جنبي ثم
قال احفظ كما كان عبد الله يحفظ فذكر مثله هكذا قال مسلم
قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مذكر فردها علي مذكر
وفي اخرى سمعته يقول مدكر دالا اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي د وفي روايه ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
فهل من مدكر قال ابو داود مضموم الميم مفتوح الدال ساكنة الكاف

ام سلمة

ح مرة د تعلى الراء

د ابن مسعود

ح مرة عائشة

ح مرة علقمة

د ابو الدرداء

ح مرة د ابن مسعود

www.alukah.net

ط مالك — السال ابن شهاب عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال ابن شهاب كان عمر
الخطاب يقرؤها اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر
د ابو قلابه — الله اخرجه الموطا ه عمن اقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد ه وفي رواية اقراه
د جابر — من اقراه النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود ه قال سمعت
ب ابي بن كعب — النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فحسب ان ماله اخلده اخرجه ابو داود ه
الدين — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرا عليك
القران فقرا عليه لم يكن الذين كفروا وقرا فيها ان عند الله الحنيفية
المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن
يكفره وقرا عليه لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له
ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على
د الحدري — من تاب اخرجه الترمذي ه قال حدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثا ذكر فيه جبريل وميكائيل فقال جبريل وميكائيل ه
وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب
الصور فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل اخرجه ابو داود
ج في باب الحروف ولذلك اوردناه هاهنا وكانه طرف من حديث

الكتاب الثالث د

في ترتيب القران وتاليفه وجمعه

الي
ب زيد ابن ثابت — قال ارسل ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال ابو بكر
ان عمر جاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القران واني
اخشى ان يستحر القتل

القراء في كل المواطن فيذهب من القران كثير واني ارى ان تامر بجمع
القران قال قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري
للذي شرح له صدر عمر ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد فقال
لي ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني
نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قال
كيف ه قلت تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو
بكر هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني في اخري فلم يزل
عمر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر
قال فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور
الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري
خاتمة سراه ه لم اجدها مع احد غيره لقد جاكم رسول من انفسكم قال فكانت الصحف
عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر
قال بعض الرواة فيه اللخاف يعني الخزف اخرجه البخاري والترمذي
الزهري ب ح عن انس ان حذيفة ابن اليمان قدم على عثمن وكان يغازي اهل الشام
في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة
فقال حذيفة لعثمان يا امير المومنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا
في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمن الى حفصة ان
ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت
بها اليه فامر زيد ابن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد
الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها في المصاحف قال عثمن للرهط

الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ارض فلاة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض
فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع
في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده فاخذ
بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من
شدة الفرح د ع خطب فقال لله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل
زاده ومزاده على بعير ثم سار حتى كان بفلاة من الارض فادركته القائلة
فنزل فقال تحت سجرة فغلبته عينه وانسل بعيره فاستيقظ فسعى شرفا
فلم يرشيئا ثم سعى شرفا فلم يرشيئا ثم سعى شرفا ثالثا فلم يرشيئا فاقبل
حتى اتى مكانه الذي قال فيه فبينما هو قاعد اذ جا بعيره يمشي حتى وضع خطامه
في يده فلله اشد فرحا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله قال
سماك فزعم الشعبي ان النعمن رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم واما انا
فلم اسمعه اخرجه مسلم د ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله
اشد فرحا بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها اخرجه الترمذي د
ع قال حدثنا صفوان ابن عسال المرادي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم باب من قبل المغرب مسيرة عرضه او قال يسير الراكب في عرضه
اربعين او سبعين سنة خلقه الله يوم خلق السموات والارض مفتوحا للتوبة
لا يغلق حتى تطلع الشمس منه اخرجه الترمذي د ع ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه اخرجه مسلم
ع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
اخرجه الترمذي ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
يبسط يده بالليل ليتوب مسي النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها اخرجه مسلم د ع ان نبي الله صلى الله عليه وسلم

النعمن بن بشير

ثمانية

ابو هريرة

ب ذر بن حبيش

ابو هريرة

ب ابن عمر

ابو موسى

حم ابو سعيد

فاذا كان بمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل
الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له
من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على
رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة قال نعم ومن يحول بينه وبين
التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها ناسا يعبدون الله فاعبد الله
معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق
اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة
الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم
يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما
بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوه فوجدوه ادنى الى
الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية نحوه وفيه فلما كان في
بعض الطريق ادركه الموت فناء بصدره نحوها وفيه فكان الى الارض
الصالحة اقرب منها بشبر فجعل من اهلها وفي اخرى نحوه وزاد فاوحى الله
الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى
هذه اقرب بشبر اخرجه البخاري ومسلم د ع ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لله اشد فرحا بتوبة احدكم من احدكم راحلته بارض فلاة
اخرجه الترمذي د

ب ابن بلوث المقابلة

الكتاب الخامس د

في تعبير الرؤيا وفيه فصلان د

الفصل الأول د

في ذكر الرؤيا واداتها د

حم د ابو هريرة

رسول الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنهم من قال لم تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة وزاد بعضهم فانه لا يكذب قال محمد بن سيرين وانا اقول هذه قال
وكان يقال الرؤيا ثلثة حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله
فمن رأى منكم شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يحب
الغل في النوم وكان يعجبهم القيد وتعال القيد ثبات في الدين قال البخاري
رواه قتادة ويونس وهشيم وابو هلال عن ابن سيرين عن ابي هريرة وقال
يونس لا احسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد وفي رواية لمسلم
قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب واصدقكم رؤيا اصدقكم
حديثا ورؤيا المسلم جزء من خمسة واربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلث فالرؤيا
الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء
نفسه فان رأى احدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس قال واحب
القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين فلا ادري هو في الحديث او قاله
ابن سيرين وفي رواية نحوه وفيه قال ابو هريرة فيعجبني القيد واكره الغل
والقيد ثبات في الدين وفي اخرى اذا اقترب الزمان وساق الحديث ولم
يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى نحوه وادرج في الحديث قوله
واكره الغل الى تمام الكلام ولم يذكر رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وفي اخرى مختصرا قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وفي اخرى رؤيا الرجل الصالح وفي رواية الترمذي مثل رواية مسلم
المذكورة بطولها الى قوله ثبات في الدين وقال بدل فليصل فليشغل ولم يذكر
قوله فلا ادري هو في الحديث او قاله ابن سيرين وفي اخرى له قال فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلث فرؤيا حق ورؤيا يحدث الرجل بها نفسه
ورؤيا تحزين من الشيطان فمن رأى ما يكره فليقم فليصل وكان يقول يعجبني القيد
واكره الغل القيد ثبات في الدين وكان يقول من رآني فقد رآني انا هو فانه

ليس للشيطان ان يتمثل بي وكان يقول لا تقص الرؤيا الا على عالم او ناصح وفي
رواية ابي داود مثل رواية مسلم ايضا الا انه اسقط منها قوله جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة وقال فيها واحب القيد واكره الغل القيد ثبات في الدين وفي
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورسانه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلما
يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فانه فلن يضره وفي رواية قال
ابو سلمة ان كنت لارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا كنت ارى
الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة
من الله والرؤيا السوء من الشيطان فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا
من يحب واذا رأى ما يكره فليقم عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان وشرها
ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا
وزاد بعد قوله لن تضره ان شاء الله قال ابو سلمة ان كنت لارى الرؤيا هي الثقل
علي من الجبل فلما سمعت هذا الحديث مما كنت ابالي واخرجه الترمذي مثل
الرواية الاولى عن ابي سلمة واخرج ابو داود من الرواية الثانية المسند منها
فقط ولم يذكر ان شاء الله وفي رواية لمسلم عن ابي سلمة قال كنت ارى
الرؤيا اعزا منها غير اني لا ازال حتى سمعت ابا قتادة فذكرت ذلك له فحدثني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانها
من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من
الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها فانها لن تضره اخرجه البخاري
والترمذي ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم
الرؤيا لم يحدث بها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلثا
وليتحول عن جنبه الذي كان عليه اخرجه مسلم وابو داود ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

ح م ط ر د
ابو قتادة

ثلثا

ح ب
ابو سعيد

ابو هريرة

م د
جابر

د
ابو رزين العقيلي

www.alukah.net

وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها سقطت قال واحسبه قال
ولا يحدث بها الا لبيبا او حبيبا وفي روايه قال رويا المومن جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا
حدث بها وقعت لم يزد هذه روايه الترمذي وفي روايه ابي داود
مثلها الا انه اسقط قوله جزء من اربعين جزءا من النبوة ع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا الحسنة من الرجل الصالح جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة اخرجه البخاري ومسلم والموطا والبخاري
ايضا زاد في روايه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راني
في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتخيل بي ورويا المومن جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة د ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي وابو داود د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رويا
المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اخرجه البخاري والموطا ع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا الصالحة جزء من سبعين
جزءا من النبوة اخرجه مسلم ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يبق بعدي من المبشرات النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال
الرويا الصالحة يراها الرجل المسلم او ترى له جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة اخرجه الموطا د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يبق بعدي من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا الصالحة
هذه رواية البخاري وفي روايه الموطا وابي داود قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة الغداة يقول هل راى احد منكم

ح مد عادة الصالحين
ح ط ابو سعيد
ح مد ابو هريرة
ح ط ابن عمر
ط عطاء بن يسار
ح ط ابو هريرة

الليلة رويا وتقول ليس بعدي من النبوة الا الرويا الصالحة ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي
قال فشق ذلك على الناس فقال لكن المبشرات فقالوا يا رسول الله وما
المبشرات قال رويا المسلم وهو جزء من اجزاء النبوة اخرجه الترمذي د ع في
قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها الرجل المسلم
او ترى له اخرجه الموطا د ع عن النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الرويا رويا
بالاسحار اخرجه الترمذي د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولم يفعل الحديث وباقي ذكره
في الواحق اثبات الغش في اواخر الكتاب ان شاء الله اخرجه البخاري والترمذي
وابو داود عن ابن عباس والبخاري وحده عن ابي هريرة ع ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كذب في حلمه كلف يوم القيمة عقد شعيرة اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افرى الفرى ان يري الرجل عينه ما لم ترى
اخرجه البخاري د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راني في المنام
فسيراني في اليقظة او لكانما راني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي زاد في روايه
قال وقال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
راني فقد راى الحق هذه روايه البخاري وابي داود ولمسلم ايضا من راني في المنام
فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي واخرج الترمذي هذا المعنى في جملة حديث
طويل قد ذكرناه في اول هذا الفصل ع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راني
في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي اخرجه الترمذي ع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من راني في النوم فقد راني فانه لا ينبغي للشيطان
ان يتمثل في صورتي قال واذا حلم احدكم فلا يخبر احدا بتلعب الشيطان به في المنام

انس
ط عروه
ب ابو سعيد ح د ابن عباس وابو هريره
ب علي ح ابن عمر ح ابن عمر ح مد ابو هريره
ب ابن مسعود حابر م

الألوكة
www.alukah.net

اخرجه مسلم

ح ابو سعيد وفي رواية ان بشبه بي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ح م ابو هريرة من رآني فقد رآي الحق فان الشيطان لا يتكونني اخرجه البخاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رآي الحق وفي رواية
فان الشيطان لا يتراءى اخرجه البخاري ومسلم

الفصل الثاني

فيما جاء من الرؤيا المنسوبة الى النبي صلعم واصحابه رضي الله عنهم

ح ب سمرة رجندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رآي
احد منكم من رؤيا فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة
انه اتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق وفي انطلقت معهما
وانا ابينا على رجل مضطجع واذا آخر قايم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة
لراسه فيثلغ راسه فيدهده الحجر هاهنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى
يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت
انطلق لهما سبحان الله ما هذا قال قالا لي انطلق فانتينا على رجل مستلق لقفاه واذا
آخر قايم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه
الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال وربما قال ابو رجاء فيشق
قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل في الجانب الاول قال
فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب الآخر كما كان ثم يعود عليه
فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذا قال قالا لي
انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال فاحسب انه كان يقول

فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا منهم
هم ياتيهم لهب من اسفل فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت ما هؤلاء
قال قالا لي انطلق قال فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر
مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده
حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع
عنده الحجارة فيفغر فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه
فغر فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا
على رجل كريه المراءة وكاكره ما انت رآي رجلا مريبا واذا عنده نار يحشها ويسعى
حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا
على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل
لا اكاد ارى راسه طولا في السما واذا حول الرجل من اكثر ولدان رآيتهم
قال قلت ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على دوحة عظيمة
لم ار دوحة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لي ارق فيها فارتقينا
فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة قال فاتينا باب المدينة فاستفتحنا
ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت رآي وشطر
منهم كاقبح ما انت رآي قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال
واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا
قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لي هذه

جنة عدن وهذا منزلك قال سمار صعدا فاذا قصر مثل الربابة
البيضاء قال قالا لي هذا منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما فذراني
فأدخله قالا اما الان فلا وانت داخله قال قلت لهما فاني رأيت منذ
الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت قال قالا لي اما سنخبرك اما الرجل
الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه
وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يسترسر شدقه
الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب
الكذبة تبلغ الافاق واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء
التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة
فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحيشها ويسعى
حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه
ابرهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض
المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر
منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم وفي
رواية نحو منه وفيه رأيت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة
وفيه فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد
تحته نار فاذا اقتربت ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها
وفيها رجال ونساء عراة وفيه حتى اتينا على نهر من دم وفيه رجل قائم
ورجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل وبين يديه حجارة فاقبل
الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث

كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان وفيه فصعدا الى الشجرة
فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب وفيه
الذي رأيته يشق شدقه فكذاب حدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ
الافاق فيصنع به الى يوم القيمة والذي رأيته يثلغ راسه فرجل علمه
الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة
والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء
وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب
قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله
فلو استكملته اتيت منزلك هذه روايته البخاري واخرج مسلم من اوله
طرفا يسيرا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال هل رأى احد منكم البارحة رؤيا هذا المقدار اخرج منه ولذلك
لم تثبت عليه علامته واخرج الترمذي هذا الفصل ايضا مثل مسلم واخرجه
ايضا من رواية اخرى عن سمرة وقال وفيه قصة طويلة ولم يذكرها يعني بها
هذا الحديث بطوله د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون
السابقون وبينا انا نايم اذ اوتيت خزائن الارض فوضع في يدي سواران من
ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين
اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة هذه رواية البخاري
ولمسلم مثله باسقاط قوله نحن الآخرون السابقون وللترمذي قال رأيت
في المنام كأن في يدي سوارين فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي
تابعا لحديثهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء د ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض
بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت

ح م
ابو هريرة

ح م
ابو موسى

الألوكة
www.alukah.net

في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب به المؤمنون
يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن مما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح
واجتماع المؤمنين ورايت ايضا فيها بقرا والله خير فاذا هم النفر من
المؤمنين يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي
اتانا الله بعد يوم بدر اخرجه البخاري ومسلم الا ان عند البخاري عن ابي
موسى اري عن النبي صلى الله عليه وسلم بالشك وعند مسلم عنه عن النبي بغير
شك د قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الليلة في رايت
رواية رايت ذات ليلة فيما يرى النائم كأني في دار عقبة ابن رافع واتيت
برطب من رطب ابن طاب فأولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة لنا في
الآخرة وان ديننا قد طاب اخرجه مسلم وابو داود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رايت امرأة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى
نزلت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان وبا المدينة نقل اليها اخرجه البخاري
والترمذي قال كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان اري رؤيا اقصها
على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا عزبا انام في المسجد على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في المنام كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى
النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر واذا فيها
اناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار ولمسلم في رواية اخرى
اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار ثلث مرات د
فلقيهما ملك اخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة فقال

النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان
عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري انه قال ابن
عمر فكنت رايت في النوم كان في كفي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في
الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او قال ان عبد الله رجل صالح وفي اخرى ان
رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مروا ان الرؤيا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله فيقول
فيها رسول الله وانا غلام حديث السن بيتي قبل المسجد فقلت
في نفسي لو كان فيك خير لرايت ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم
ان كنت تعلم في خيرا فارني رؤيا فبينا انا نائم اذ جاءني ملكان في يد كل واحد
منهما مقمعة من حديد فحملاني الى جهنم وانا بينهما ادعوا اللهم اني اعوذ بك
من جهنم ثم اراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لم ترع نعم الرجل
انت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقفوا
بي على سفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البير وها قرون كقرون البير بين كل
قرنين ملك وبيده مقمعة من حديد واري فيها رجالا معلقين بالسلاسل
رؤوسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بي ذات اليمين
فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان عبد الله رجل صالح قال نافع فلم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة
وفي رواية لمسلم رايت في المنام كان في يدي قطعة استبرق ولا اريد
مكانا من الجنة اريد الا طارت بي اليه فقصصت على حفصة فقصتها

الألوكة
www.alukah.net

على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي اري عبد الله رجلا صالحا د وفي
اخرى قال رايت علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان سدي قطعه
استبرق فكاني لا اريد مكانا من الجنة الا طارت بي اليه ورايت كان
اثنين اتاني اراد ان يذهبا بي الى النار فلقيهما ملك فقال لم ترع
خليا عنه فقصصت حفصة احدى روايتي على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي نعم الرجل نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل فكان عبد
الله يصلي من الليل وكانوا لا يزالون يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم
الرويا انها في الليلة السابعة من العشر الاواخر يعني ليلة القدر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اري رويا كم قد تواطت في العشر الاواخر فمن
كان متحريا فليتحرها في العشر الاواخر هذا اخرج الحميدي هذا الحديث
في مسنده حفصة وجعله حديثا واحدا كما سردناه وكانه حديثان
لان المنامين في معنيين احدهما ذكر الملكين والنار والاخر ذكر
السرقة الحرير والجنة الا ان يكون حيث اشتملت هذه الرواية الاخيرة
على المعنيين جعله حديثا واحدا منعم ولذلك اقتدينا به فذكرناه
حديثا واحدا كما ذكره قال ان رجلا اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت الليلة في المنام كان
ظلة تنطف السمن والعسل وكاني ارى الناس يتكففون منها ما يذهب
فالمستكثر والمستقل واذا السبب واصل من الارض الى السماء
فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر

ابن عباس

فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فانقطع ثم وصل له فعلى
فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت وامي والله لتدعني فاعبرها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اعبر قال ابو بكر اما الظلة فظله الاسلام
واما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس
من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السما
الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به رجل
من بعدك فيعلو به الله ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر
فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله بابي انت اصبت
ام اخطات قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا
قال فوالله لتحدثني بالذي اخطات قال لا تقسم د وفي رواية قال فاحا
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من احد فقال يا رسول الله
اني رايت الليلة وذكر الحديث بمعناه د وفي رواية عن ابن عباس واني
هريرة وكان معمر يقول احيانا عن ابن عباس واحيانا عن ابي هريرة
وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يقول لاصحابه
من راى منكم رويا فليقصها اعبرها قال فجاء رجل فقال يا رسول الله رايت
ظله وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي وابو داود
الرواية الاولى وجعلاه عن ابن عباس عن ابي هريرة واخرجه ابو داود
ايضا في رواية اخرى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد في
اخره فابى ان يحدثه د

www.alukah.net

عائشه ط قالت رايت ملئكة اقمار سقطن في حجري فقصصت رؤياي على ابي بكر فسكت
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال لي ابو بكر هذا
وعنها ب احد اقمارك وهو خيرها اخرجه الموطا قالت سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن رؤيا فقالت لحديجة انه كان صدوقا وانه قد
مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته في المنام
وعليه ثياب بياض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك اخرجه
جابر م الترمذي ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعرابي حاه فقال
اني حلفت ان رابني قطع فانا اتبعه فوجه الي وقال ان الحرب تلعب الشيطان
بك في المنام وفي رواية ان اعرابيا قال يا رسول الله رايت في المنام
كان راسي ضرب فتدحرج فاشتددت في اثره فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحدث الناس تلعب الشيطان بك في منامك وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خطب فقال لا تحزن احدكم تلعب
ح الشيطان به في منامه د وزاد في رواية فضحك النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
ام العلا الانصاريه مسلم د ه قالت لما قدم المهاجرون طار لنا عثمن بن مظعون في السكنى
فاشتكى فمرضناه حتى توفي ثم جعلناه في ثوابه وذكرت الحديث قالت
فمنت فرايت لعثمان عينا تجري فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ذلك عمله تجري له اخرجه البخاري د

الكتاب السادس

في المفلس د

ح مرط دس ابو هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ماله بعينه عند

رجل افلس او انسان قد افلس فهو احق به من غيره د وفي رواية قال
في الرجل الذي يعدم اذا وجد عنده المتاع ولم يقبضه انه لصاحبه الذي باعه
وفي اخرى قال اذا افلس الرجل فوجد الرجل متاعه بعينه فهو احق به من
الغرماء د وفي اخرى فوجد عنده سلعته بعينها هذه رواية البخاري ومسلم
وفي رواية الموطا والترمذي وابي داود ايما رجل افلس فادرك الرجل ماله
بعينه فهو احق به من غيره قال الموطا وماله وقال ابو داود متاعه وقال الترمذي
سلعته واخرجه الموطا وابو داود ايضا عن ابي بكر بن عبد الرحمن ان الحرث
ابن هشام عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابا هريرة وهذا لفظ الموطا
قال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل باع متاعا
فافلس الذي ابتاعه منه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا فوجد بعينه
فهو احق به وان مات الذي ابتاعه فصاحب المتاع فيه اسوة الغرماء
ولفظ ابي داود مثله وله في اخرى عن ابي بكر ايضا نحوه وزاد وان كان
قضى من ثمنها شيئا فهو اسوة الغرماء وله في اخرى عن ابي بكر عن ابي هريرة
نحوه وقال فان كان قضاه من ثمنها شيئا فما بقي فهو اسوة الغرماء وايما
امرئ هلك وعنده متاع امرئ بعينه اقتضى منه شيئا او لم يقبض فهو
اسوة الغرماء واخرج النسائي نحوا من هذه الرواية د ه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به ويتبع
المبتاع من باعه اخرجه ابو داود والنسائي د ه قال اصيب رجل في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فافلس بي ثمار ابتاعها فكثر
دينه فافلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه

د س عمرو بن حزم

م ر د س ابو سعيد

www.alukah.net

فتصارف الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم ليس لكم الا ذلك اخرجه الجماعة الا البخاري
والموطأ د ه عن ابيه ان رجلا من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي
بها ثم يسرع السير فيسبق الحاج فرفع امره الى عمر فقال اما بعد ايها
الناس فان الاسيفع اسيفع جهينة رضي من دينه وامانته ان يقال
سبق الحاج الا وانه قد ادان معرضا فاصبح وقد رين به فمن كان له عليه
دين فليأتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمائه واياكم والدين فان اوله هم
واخره حرب اخرجه الموطأ قال قضى عثمان ان من اوصى حقه قبل ان يفلس
غريمه شيئا فهو له اخرجه د

الكتاب السابع د

في تمني الموت د

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر
اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني
اذا كانت الوفاة خيرا لي د وفي رواية قال انس لولا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لتمنيته اخرجه الجماعة الا
الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا
فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب هذه رواية البخاري والنسائي
واخرجه مسلم قال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه
انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد عمره الا خيرا عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذادن احدكم الذب
يتمنى فانه لا يدري ما كتب له من امنيته اخرجه الترمذي د

قال دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه فقال ما اعلم احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي من البلاء ما لقيت لقد كانت وما احد درهما
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ناحيتي بضعة واربعون الفا ولولا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا او نهى ان يتمنى الموت لتمنيت وفي رواية
قال اتينا خبابا نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال لقد تطاول مرضي ولولا
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنوا الموت لتمنيته وقال
يؤجر الرجل في نفقته كلها الا التراب او قال في البنا اخرجه الترمذي د وفي
رواية النسائي قال قيس دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه سبعا وقال
لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت دعوت به د

ترجمة الأبواب

التي أولها ألف ولم ترد في حرف التاء

الشعبي في كتاب الشين مع الباء	البسملة في كتاب الجيم والحاء	الممتنع في كتاب الجيم والحاء	التحلل في كتاب الجيم من الحاء
التقصير في كتاب الجيم من الطاء	التعريف في كتاب الحدود من الحاء	التسبيح والتهليل في الدعاء من الدال	الترحل في الراء من الزاي
تعليم الأطفال في الزاي	المقاصد والساعد في كتاب الصحبة من العباد	التوقير في كتاب الصحبة من الصاد	الساوك في كتاب الصحبة من الصاد
التنعم في كتاب الطهارة من حروف الطاء	التمام في كتاب الطب من حرف الطاء	ترجمة لغريب كلمات في سورة التوبة من حرف التاء	

شرح غريب التاء

كتاب تفسير القرآن

سورة البقرة وما قبلها

من قال في كتاب الله برأيه

النهي عن تفسير القرآن لم يخلوا اما ان يكون المراد به الاقتصار على النقل والمسموع وترك الاستنباط او المراد به امر اخر وباطل ان يكون المراد به ان لا يتعلم احد في القرآن الا بما سمعه فان الصحابة رضي الله عنهم قد فسروا القرآن واختلفوا في تفسيره على وجوه وليس كلما قالوه سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي دعا لابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل فاي فائدة للتاويل مسموعا كان او غير مسموع فما قاله مما قاله بحصصه بذلك وانما النهي محمول على احد وجهين احدهما ان يكون له في الشيء راي واليه ميل من طبعه وهواه فيتاول القرآن على وفق رايه وهواه ليحتج على تصحيح غرضه ولو لم يكن له ذلك الراي والهوى لكان لا يلوح له من القرآن ذلك المعنى وهذا النوع يكون تارة مع العلم كالذي يحتج ببعض ايات القرآن على تصحيح مذهبه وهو يعلم ان ليس المراد بالاية ذلك ولكن يلبس على خصمه ويتاره يكون مع الجهل وذلك اذا كانت الاية محتملة فيميل بفهمه الى الوجه الذي يوافق غرضه ويترجح ذلك الجانب برايه وهواه فيكون قد فسر برايه اي رايه هو الذي حمله على ذلك التفسير ولولا رايه لما كان يترجح عنده ذلك الوجه وتاره يكون له غرض صحيح فيطلب له دليلا من القرآن ويستدل عليه بما يعلم انه مما اريد به

www.akukah.net

كمن يدعو الى مجاهدة القلب القاسي فيقول قال الله تعالى اذهب
الى فرعون انه طغى ويسران قلبه ويومي الى انه المراد بفرعون وهذا
الجنس قد يستعمله بعض الوعاظ في المقاصد الصحيحة تحسينا للكلام
وترغيبا للمستمع وهو ممنوع وقد يستعمله الباطنية في المقاصد الفاسدة
لتقرير الناس ودعوتهم الى مذهبهم الباطل يتنزلون القرآن على وفق
رايهم ومذهبهم على امور يعلمون قطعا انها غير مراده بدلائل القنون
احد وجهي المنع من التفسير بالراي ٠ الوجه الثاني ان يتسارع
الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل
فيما يتعلق بغرائب القرآن وما فيه من الالفاظ المبهمة والمدلولة
وما فيه من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتاخير لمن
لم يحكم ظاهر وبادر الى استنباط المعاني مجرد فهم العربية لثق غلطه
ودخل في زمرة من فسر القرآن بالراي فالنقل والسماع لابد منه في
ظاهر التفسير اولا يسعى به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع للتدبر
والاستنباط والغرائب التي لا تفهم الا باستماع كثير ولا مطمع
في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر الا ترى ان قوله تعالى
وابينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها معناه اية مبصرة وظلموا انفسهم
بعقرها فالناظر الى ظاهر العربية يظن ان المراد به ان الناقة كانت
مبصرة ولم تكن عمياء ولا يدري بماذا ظلموا وانهم ظلموا غيرهم او انفسهم
فهذا من الحذف والاضمار واشكال هذا في القرآن كثير وما
عداهذين الوجهين فالافراط فيه والله اعلم

فليتوا الى قليتحلل

حطه له مباه يعني منزلا

حطه فعلة وهي مرفوعة على معنى امرنا حطة

التفسير

حياله مقابل الست

شطره الصفا والمروه

يهلون لمناه

يعجون

شعايره

المسالك

يطوفون به

داخرين يخرجون

القابله

عقال

وسادكي

ساحتها

الجهد

الصاع

حط عنا ذنوبنا حال السبي بلقاه وحذاه قبل البيت اي حذاء
وجهته التي يقابله شطر الشيء جهته ونحوه الصفا والمروه هما الجبلان
كملة وهما منتهى السعي من الجانبين وحقيقة الصفا في اللغة جمع صفاة
وهي الحجر الاملس والمروه الحجر الرخو مناة صنم كان لهذيل وخزاعة
من مكة والمدينة والهاؤها للتانيث والوقف عليه بالتاء والاهلال
رفع الصوت بالتلبية الخج نقل من الحرج وهو الضيق والاثم يعني
انهم كانوا لا يسعون بين الصفا والمروة حرجا من الحرج والاثم
السعاير جمع شعيرة وهي معالم الاسلام المسالك موضع يبين كملة
والمدينة وحد المفازة يطوفون اي يهلون كانه يجعل
اعناقهم مثل الطوق داخرون الداخر الذليل يخرجون انفسهما اي يطلبونها
بارتكاب ما حرم عليهم ويجانبون يتفارون منه القابلة الليلة الاتية
وذلك السنة الاتية ارتث هاهنا الجماع وقيل هو كله جامعه
عقال لما يربط به الرجل من المراة العقال الحبل الذي يشد به ركبة البعير
لئلا يهرب الوساد والوساده المخده والمراد بقوله انك لعريض الوساد
ان تنام لعريض فاني بالوساد عن النوم لان النائم يتوسد كما يلتحف
بالثياب عن البدن لان الانسان يلتحف به وقيل لني بالوساد عن موضع
الوساده من راسه وعنقه يدل عليه قوله الا انك لعريض القفا وعرض
القفا كناية عن السمن الذي يذهب الفطنة وقيل اراد من اهل مع
الصبح في صومه اصبح عريض القفا لان الصوم لا يضعفه ويلهو ترميه
ساحتها حصن الرجل من بلد الى بلد اذا انتقل اليه والمراد به لم نزل مسافرا
الجهد بالفتح المشقة وبالضم الطاقة الصاع مكيال يسع اربعة امداد

www.alukah.net

فتاموا والمد بالحجاز رطل وثلث وبالعراق رطلان ع تاموا فعلوا ما حرجهم
افاضوا من الافاضة او افهم اعتقدوا فعل ذلك اثما ع الافاضة الرحف والدفع
المواسم بكسرة والبون الاعن بفرق وكثره ع المواسم جمع موسم وهو الزمان
الذي يذكر فيه في كل سنة لاجتماع او سع او عيد او نحو ذلك من هنه
يهريه راحلته موسم الحج والهدي السمت والطريقة والسيرة ع الراحلة البعير
فانشل كانته القوي على الاسفار والاحمال وسواء الذكر والانثى ع الكانة
الحرف الجعتة والاشال استخراج ما فيها من النشاب ع الحرث لني يدعى
المراة وابنائها واني شئتم بمعنى متى ما شئتم وقد يكون اني بمعنى اين مع
عجبه غير هذا الموضع ع التحسان ينلب الرجل على وجهه بارگا على ركبه
عمام واحد العمام ما يشد به الرجلة تسمى به الفرج ويجوز ان يكون على حذف المضاف
حولت رحلي اي موضع عمامي ع كني بتحويل الرحل عن الاسبان في غير المحل المعتاد كذا
الظاهر ويجوز ان يريد به انه اتاها في المحل المعتاد لكن من جهة ظهرها
اوهم وهم يهم الها غلط وبفتحها ذهب وهمه قال الخطابي الذي وقع
وثن في رواية هذا الحديث اوهم والصواب وهم بغير الف ع الوثن الصنم
الحرف وقيل الصورة لا حشة لها الحرف الجانب وحرف كل شئ جانبه ع
يشرحون قال الهروي يقال شرح فلان جاريته اذا وطيها على قفاها واصل
الشرح البسط ومنه استراح الصدر بالامر وهو انساحه وانبساطه
شرى امرها اي ارتفع وعظم وتفاقم واصله من شرى البرق اذا لمع
يقتطع اللمعان. واشترى الرجل اذا لج في الامر ع يقتطع يفتعل من قطع
يتربص قرء اي يا خذه لفقته متعمدا كذا ع التربص الملث والانتظار ع القرء لفظ
جمع قرء وهو عند الشافعي رحمه الله الطهر والحيض عند ابي حنيفة فيكون من

الاضداد ع سارعت التي قربت منه واسرفت عليه ع اوكاب اضمك سارت اوكاب
الي وهو من المأوى المنزل ع يعضلوهن اي يمنعوهن من ان ينكحن يعضلوهن
من يحول له نكاحهن من نكاحه ع تكفير اليمين اخراج الكفارة التي يلزم الحالف فكفرت
اذا حنث كانها تعطى الذنب الذي يوجبه الحنث والتكفير التغطية حمى حمى
احدته الحميد وهي الانفة والغيرة اذي اعلمني والايذان الاعلام ع فادى
الهاجرة شدة الحر ع المقلاة المراة التي لا يعيش لها ولد د. د ع الهاجرة مقلاة
ما زلت رب ارني كيف تحيي الموتى قال بعض من سمعها شك ابرهيم تخراجي بالشك من ابرهيم
عليه السلام شكا منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك منه
منه وبعدما لابرهيم على نفسه نحن احق بالشك منه والمعنى اتم الشك
ونحن دونه فكيف بشك هو اعرق اعماله الصالحة اصلها عما اعرق لعماله
اوبك من المعاصي ع التيمم القصد والحديث الردي والحرام تيمموا الخبيث
الفتو العذق من الرطب ع السيص الردي من البسر ع اهل الصفة بالصو السيص
هم الفقراء من الصحابة الذين كانوا يسكنون صفة مسجد رسول الله صلى اهل الصفة
الله عليه وسلم لا مسكن لهم ولا مكسب لهم ولا ولد وانما كانوا متوكلين
يتقوتون من تصدق عليهم بشئ ياكلونه ويلبسونه د ع الاعاص يعصرانه
المساحة تقول في البيع اعمض لي اذا استزدته من المبيع واستحططته
من الثمن ع اللمة المرة الواحدة او هو القرب من الشئ والمراد بها الهمة لمه
التي تقع في القلب من فعل الخير والشر والعزم عليه ع الالحاف الحافا
الالحاح في المسئلة د ع اقتراها بمعنى قراها وهي افتعل من القراءة افتراها
الاصر العهد والميثاق وقيل الحمل والثقل د الاصر

سورة آل عمران

الألوكة
www.alukah.net

دحاها تصنعق دحى الارض بسطها ع صنعق الانسان اذا غشي عليه واذا مات
الاثام جوارحهم الاكام جمع اكمة وهي الرابية الصغار ع الجوارح جمع جارحة وهي
اعمارا الاعصاب اليد والرجل ونحو ذلك ع الاعمار جمع عمر بضم العين
وفتحها الجاهل الذي يركب الامور ع الولاة جمع ولي وهو الذي
يلي الانسان ويقيم اليد ويلون من جملته واتباعه والناصرين له
يعسلان حلاف دول العسل الغزع والجبن والضعف ع فعلت خلاف فلان اذا قعدت
استدرك الله خلفه اذا جاءت بعده ع استدرك الله اي اسلك واقتم عليك
يعل يرفع نشيدي يعني صوتي بان لحسيني وتلي دعوتي ع العل الجناية
القطيفة وقد قرئ بعل ويعل اي بحزن وبخان ع القطيفة ذئار له خملة الاملا
ملي الامهال واطاله العمر

سورة النساء

عدل العدل بفتح العين التخلية وهو المراد هاهنا وبكسر العين القيمة من
تقسطوا الرطب ع تقسط الرجل اذا جار وامقسط اذا عدل والمراد هاهنا
حرولبها العدل ع الحجر الانسان وهو معروف والحجر المنع من التصرف
بالمعروف والولي هاهنا القائم بامر اليتيم ع المعروف هاهنا هو القصد في
فليستعفف النفقة وترك الاسراف ع اي فليقتصد العفة وهو التزاهد عن
كلاله الشيء ع الكلاله هو ان يرث الميت غير الوالد والولد ويطلق على
بالاسواف من ليس بولد ولا والد من الوارثين ع الاسواف موضع بالمدينة
استفتا كان يوميئذ معروفا ع استفتا اي اخذ لنفسه يعني جعله فتاله ع
تربد وجهه اي تغير حتى صار لون الرماد والربدة لون بين السواد
سرى عنه والغبرة ع سري عنه اي كشف ما نزل به من شدة الوحي ع

العضل قدم في سورة البقرة ع التحرج ايضا قد مر تفسيره فيها ع
احيح اي راي جناحا واثما ان اكله ع الصعقة المراة وهي في الاصل
* ماذامت في الهودج ثم صارت تطلق على المراة وان لم تمت في هودج
المعاقدة المعاهدة والميثاق والايمان جمع يمين القسم او
اليد ع الرحم الاقارب في النسب الرفادة الاعانة رفدت الرجل اذا
اعنته واذا اعطيته ع الذرة النملة الصغيرة والمثقال مقدار من الوزن
اي شيء كان والناس يطلقونه على الدينار خاصة وليس كذلك
السعاف الحلاف ع نشوزهن النشوز من المراة استعصاؤها على
زوجها وبغضها اياه ومن الرجل اذا ضربها وجفاها ع السرية الطائفة من
الجيش تغدون الى بعض الجهات للغزو ع الفتيل ما يكون في شق
النواة وقيل هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ عدلنا بالله اي اشركنا
به والعدل المثل ع الفواحش جمع فاحشة وهي المعصية وقيل
الزنا خاصة والاصل فيها الشيء المستقبح فيما بين الناس يشخب
اي يسيل الناصية شعر مقدم الراس ع العقود الانجاد والاحتزام
الرض شبه الدق والكسر من غير ابانة ع السكينة فعيلة من السكون
والمراد به ما كان ياخذه صلى الله عليه وسلم عند الوحي من ذلك ع
اللكيء عظم لدن الشاة العريض ع الضرائر هاهنا النحل ع النحلة الهبة
والعطية ع الفاقة الحاجة والفقر ع الصافطة باس يحلبون الدقيق
والريت ونحوهما وقيل هم الذين يكرون من يحمل الى منزله ع الدرماك
الدقيق الحواري ع المشربة بضم الراء وفتحها الغرفة ع عدي عليه
اي سرق ماله وهو من العدوان الظلم ع عسا بالسين غير معجمة

لاحج الصعقة
عاقدت ايمانكم
ذري رحمه الرفاد
مسال ذره
سعاف
نشوزهن
تربه
فيتلي
عدلنا بالله
الفواحش
يشخب
ناصيته لتعود
برض السكينة
لنحف
صرائره نحله
فاقة صافطة
الدرماك
مشربه عدي عليه
عسا وعشا

الألوكة
www.alukah.net

ماخولة — اي كبر واسن وبالمعجمة اي قل بصره وضعف ه الدخل العيب
قاصمة الصلا — والغش يعني ان ايمانه ميترلزل فيه نفاق ه القاصمة الكاسرة
قاربوا وسددوا — الانقطاع ه المقاربة الاقتصاد في العمل والسداد الصواب

سورة المائدة ٥

محم انشدك بالله — التحميم تسويد الوجه من الحمم جمع حممة وهي الفحمة ه انشدك
نودي بمايسق — بالله احلف عليك واقسم وقد تقدم تفسيره في الباب ه الفدية
ما يعطاه اهل القتيل عوض الدم والوسق ستون صاعا والصاع
قد تقدم ذكره ه يبغون يطلبون والبغا الطلب ه الميسر
الميسر والانصاب — القمار والانصاب الحجارة التي كانوا ينصبونها ويذبحون عليها لاصنامهم
وقيل هي الاصنام ه نعلت الشيء انفا اي الان ه الخنزير بالخا
المعجمة شبيه بالبكاء مع مشاركة في الصوت من الانف ه عرض
عرض — الشيء جانبه ه المقارفة هاهنا الزنا وهي في الاصل الملابسة بالعلاقة
قارفت — الاحفاء في السؤال الاستقصاء والاكثار ه ارم الانسان اذا
احموه ارموا — اطرق من خوف والرهنة الخوف والفرع ه البحيرة السايبة
البحيرة السايبة — كانت العرب اذا تتابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها
ولم تحلب ولم تحرر برها ولا يشرب لبنها الا ضيف وهي السايبة
اي انهم يسيبونها ويخلونها لسبيلها فما نتجت بعد ذلك من انثى
شقوا اذنها وخلوا سبيلها مع امهاتها في الابل وحرم منها ما حرم
من امهاتها وهي البحيرة بنت السايبة والبحيرة هي المشقوقة الاذن
وقيل البحيرة كانوا اذا ولدت لهم ناقة بحروا اذنها وقالوا اللهم ان عاش

فتنتي وان مات وركي فاذا مات اكلوه واما السايبة فكان
الرجل يسيب من ماله فيجيء به الى السدنة فيدفعونه اليهم فيطعمون
منه ابناء السبيل الا السنا فلا يطعم من منها شيئا حتى يموت
فيأكله الرجال والنساء جميعا ه الدر اللبن والطواغيت الاصنام
التي كانوا يعبدونها واحدها طاغوت ه العقب المعاوضة
الانصاب ه الحكم الكسر ه محموص الشيء بالذهب ان يجعل
عليه صفائح من ذهب كالمحوض من حوض الخل والدباغ المحوض
بالذهب الممسوح به ه الاثم التفعل من الاثم فلما انه فعل ما يجرح
به من الاثم او انه اعتمد ما فعله اثما ه

سورة الانعام ٦

يحرون يلبسكم شيعا — الاجتراف افتعال من الجرف الاخذ في الشيء والشرعة الله ه
الشيع جمع شيعة وهي الفرقة من الناس واللبس الخلط والمراد انه
يجعل كلهم فرقا مختلفة ه دابة الارض هي التي ذكرت في اشراط الساعة
دابة الارض — وعلامتها وهي دابة تخرج من جبل الصفا فتدع كل فتخرج منه وقيل من
وهي — ارض الطايف طولها ستون ذراعا ذات قوايم وزبر وقيل هي مخالفة
الخلقة تشتمل على من الحيوانات معها عصا موسى وخاتم سليمان
عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا
وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه
كافر روي انها تخرج ليلة جمع والناس سائرون الى منى ه

سورة الاعراف ٧

شبكة الألوكة www.alukah.net

مساخ خر ساخت قوايم الدابة في الارض اذا غاصت ع خر الى الارض اذا سقط
صعقا اذرياتهم لوجهه ع الصعقه الغشي والموت ع الدربات جمع الذربه وهمز
يشمه نسل الانسان وولده ع الشمه النفس وكل دابه يقال لها نفس
وسعا العفوا فهي تشمه ع الوبيص البريق والبصيص ع العفو هاهنا السهل المتيسر
وقد امر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ من اخلاق
حطي الناس ويقبل منها ما تسهل وتيسر ولا يستقصي عليهم ع حطي الرجل
خطا اذا ادب والحط الذنب

سورة الأنفال

سل بلاء الي البلية بلاحسنا اي صنعت والاصل فيه الابتلاء الاختبار ثم نقلت فقيل
الصم البكم اختبرنه ونظهر فيه خيري وشري ع الصم جمع الاصم وهو الذي لا
الري يسمع والبلم جمع الابكم وهو الذي لا يتكلم خرسا ع الري هاهنا خاص
يثخن يريد به رمي السهام عن القسي ع الاثخان في الشيء المبالغه فيه والاكثار
يقال اثخنه المرض اذا اثقله ووهنه والمراد به هاهنا المبالغه في
قتل الكفار والاكثار من ذلك د ع

سورة براءة

عدم المثاني العهد القصد الي الشيء المثاني جمع مثنى وهي التي جاءت بعد الفوت
والطول جمع طولى فاما السبع الطول ففي البقره وال عمران
الانعام والنسا والمايده والاعراف ويونس وسميت الانفال من المثاني لانها سلوا
الطول في القدر وقيل هي التي يريد اثباتها على الفصل ونفض عن الميل والمس

هي السور التي تزيد كل واحده منها على المايه اية ع الرهط الجماعه من الرجال رهط
ما بين الثلثه الي التسع ولا يكون فيهم امراه ع الاذان الاعلام يؤذن
نبذ الشيء اذا القاه ونبذت اليه العهد اي اعطيته عهده ع العيله الفقر نبذ عليه
والفاقه ع الجزيه هي القرار من المال الذي يعقد الذمي عليه الذمة الجزيه
وحد الرجل الحد اذا اخرن ع عصت فلانا اذا اعطته مالا فاذهبته وحد الملوك عاصم
العجاج رفع الصوت للجه ع الحمرات هي المواضع التي ترعى بالحمى فيها محال الحمرات
الحجر اسم موضع قريب من مكه اعمر منه النبي صلى الله عليه وسلم ويجف الحجر انه
ويقال ع العرج بسكون الراء موضع بين مكه والمدينه ع ثوب اذا ادى العرج ثوب
باعلا صوته والاصل فيه المستصرخ يلوح بثوبه فسمي الدعا ثويبا منه
الثويب في صلاة الفجر وهو ان يقول الصلاه خير ع الرعه المره من الرعم
الواحده من الرغاء وهو صوت ذوات الخف والمراد به هاهنا صوت الجدعا
الناقه ع ابدعا الناقه التي جدع انفها اي قطع وكذلك الاذن واليد
والسفهاء ع الافاضه الدفع والليان المي في كثره ع اي يعجون ما يقتنا يعقرون
ويسوقون يقال بقرت الشيء اذا فتحته ع الاعلاق جمع علق اعلاقنا
وهو الشيء النفيس نما يعني ع المناسك معالم الحج ومتعبداته ع الوثن مناسكهم الوثن
ما يعبد من دون الله تعالى واراد به هاهنا الصليب ع الاحبار جمع حبر احبارهم
وهو العالم ع الربه موضع قريب من المدينه ع اللزاز الاذكار الربه يكنزون
والجمع مصادر كنز المال يكنزه كنزا ع ويل له دعا عليه بالعذاب وقيل ويل لهم
ويل اد في جهنم ع تحامل يعني تحمل اي تكلف الحمل وذلك الحامل تحامل
يطاف التي على مشقه ع الصاع وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب صاع
اللزاعب المطوع المتطوع وهو الذي يفعل الشيء تبرعا من نفسه يلمزون المطوعين

www.alukah.net

جهدهم من غير ان يجب عليه فاذ غمت الثاني الطاء ه الجهد بضم الجيم الطاقه
المدعبر والوسع ه المدقر بعام ذكره ه العير الابل والحمير تحمل اثقاله والحاره
تواقنا والحليتين ونحو ذلك ه التواثق تفاعل من المساق وهو العهد والحلف ه الراحله
الجمل والناقه العونان على الاستفار والاحمال والهاء فيه للمبالغه كداهيه
وراويه وقيل انما سميت راحله لانها ترحل اي تحمل فهي فاعله بمعنى
مفعوله لقوله تعالى في عيشه راضيه اي مرضيه ه وروي عن ابي
مغارا اذا الخفاه وذكر غيره ه المغار والمغاره البريه القفر سميت بذلك
خلا تفالا بالفور وقيل هي من قولهم فوز اذا مات ه حلا الشيء اذا كشفه
وجهم اي اظهر الي الناس مقصده ه وجه كل شيء مستقبله ووجهم جهنم
اصعر التي يستقبلونها ومقصدهم ه الصعر الميل ه اي تتابع الاجتهاد
سمادي تعارط في السير ه التمادي التطاول والتاخر ه تعارط الغزو تقدم وتباطا
طفقت اي بعد ما نبه وبين النبي واصحابه من المسافه ه طفقت مثل جعلت
اسنوا معهما الاسنوه بكسر الهمزه وضمها الفتوره ه الغمص المعيب المشار اليه
والطرف عطفيه بالعيب ه يقال فلان ينظر في عطفيه اذا كان معجبا بنفسه ه
زال به الشراب يزول اذا ظهر بشخصه حتى لا فيه ه ه
لمه قافلا اللمز العيب وقد ذكره ه القافل الراجع من سفره الى وطنه ه
شي اظل البث اشد الحزن لانه من شدته يبثه صاحبه اي يظهره ه
زاح الاطلال الدثور والطلل فلان ما من امكنه التي عليه ظله ه زاح
فاجمعت غني الاراي زال وذهب ه اجمعت على الشيء اذا عزمت على فعله
المخالفون جمع مخلف وهم المتاخرون عن العزو خلفهم اصحابهم
بضعه بعدهم مخالفوهم ه البضع ما بين الثلث الى التسع من العدد

وكلت الشيء اليك اي رددته اليك وجعلته اليك والمراد به صرف كواطنهم
ظهريا لبوسان الى علم الله تعالى ه الظهري هاهنا عباره عما يرتكب ه اوسع بنساك اذا
تكاد توبني اشرع ه حادر الموجده الغضب التاسب الملامه والتوبيخ ده ه
فاستمالها سورت مصيبه الاستكانه الخضوع ه سورت الجدار ارتفعت فوقه وعلوته ده الضيعه
معظمه من الضياع الاطراح والهوان كذا اصله فلما اعتل الفعل بالياء
كما سوره نقلت حركتها الى الفاء وسكنت الياء فصارت بوزن معيشه
نواسا والمعنى فيهما سواء الانهما من ضاع وعاش ده المواساه المشاركه والمشاهمه
فتممت استلبث في الرزق والمعاش ونحو ذلك ه التيتم القصد ه استلبث استفعل
احبت اوفى من لبث اذا اقام وابطا ه الرحب السعه ه اوفى على الشيء اذا اشرف عليه
سلع ركض سلع جبل في ارض المدينه ه الركض ضرب الفارس برجليه ليسرع في
اذن اتام فحا العدو ه اذن اعلم ه اتام بمعنى اتيم اي اقصد ه الفوج الجماعه من
برق الناس ه برق وجهه اذا لمع وظهر عليه امارات السرور والفرح
انجلع انجلع من مكانه اي اخرج منه جميعه كما تجلع الانسان ممتصه ده ه
ساعد العسره شجى حتى تحول حصر العسره لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحبس ارجاءكم ندب الناس الى الغزو في شده الحر فعسر عليهم وكان وقت ادراك الثمار
الرجس النجس ه الارجا التاخير ه يحطمكم الناس اي يطؤكم
ويزدحمون عليكم واصل الحطم الكسر ده

سورة يونس ده

حال البحر حال البحر الطين الاسود الذي في ارضه ده

سورة هود ده

بثوى بنعوعل على من الانتواء ه يتخلوا اي يحلون بانفسهم من الخلا بثوى يتخلوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قضوا عند قضاء الحاجة ه الافضاء الوصول الى الشيء وارادته الانكشاف
ليملي زلفا الاملاء الامهال ه الزلف جمع زلفة وهي الطائفة من
عالجت امرها الليل ه المعالجة الممارسة ه المس هاهنا كناية عن الجماع يقال
اهوى بيده الى الشيء لياخذه اي مدها اليه والمراد عزمت عليه واسعيت
اخلفت على فعله ه خلفت الرجل اذا تمت بعده ومنت عنه فيما كان يفعله

سورة ابرهيم

سديد قروه راسه الصديد ما سيل من الفتح من الجراحات ومن احساد الموتى ه قروه الراس
حميما كالمهل هي جلاديه بما عليها من الشعر ه الحميم الماء المتناهي حره ه المهل النحاس
مذاب ه القناع طبق يوكل عليه ه المرتع المتاع واصله من المرفق
البوار الهلاك ه

سورة الحجر

المباي والطول قد تقدم ذكر المثاني والطول في تفسير سورة مراده ه عضين جمع
عضة من عضيت الشيء اذا فرقته وقيل الاصل عضوه فنقصت للواو وجمعت
كما فعل في عزين جمع عزوه ه

سورة النحل

مثلوا بهم مثل به تمثيل اذا نكل به ومثل بالقتيل اذا جدع وشوه خلقته والاسم
المثلة ه لترتيب اي لم تبال ه

سورة بني اسرائيل

العتاق الاول اراد بالعتاق الاول السور التي نزلت اولا كما قيل لابن الزبير
تلادي يعني من اول ما
تلده ه التلاد والتالد المال الموروث القديم والطارف المكتسب ه
الفتنة للناس الفتنة الاختبار والابتلاء وقيل اراد به الامتحان عن الدين وذلك ان

النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به وحدث الناس بما راى من العجايب صدقه
بعض الناس وكذبه بعضهم فافتتنوا بها ه يقال قد امر بنو فلان اي كثروا
واردادوا ه الوسيلة ما يتوسل به الى الشيء اي يطلبون القربة الى الله تعالى
الجفا جمع جفنة وهي الجماعة ه العسيب سعف النخل واهل العراق يسمونه
الجريد ه المخافتة المسارة والمخافت السرار ه

سورة الكهف

المكل شبه الزبيل يسع خمسة عشر صاعا ه السرب المسلك
النصب التعب ه اوى ياوي المنزل اذا انضم اليه ورجع ه ارتدا افتعلا
من الارتداد الرجوع ه القصص تتبع الاثر شيا بعد شيء والمعنى رجعا من
حيث جاءا بيان الاثر ه المسيخ المعطي ه الرشد الهادي الدال
العطيه والجعل تقول نلت الرجل اتوله نولا اعطيته ونلت الشيء اناله نيلا
وصلت اليه ه الامر العظيم المنكر ه قال الجوهري حلاوة القفا بالضم
وسطه وكذلك حلاوي القفا فان مددت وقلت حلاوا القفا فتحت
الدامه الدال المعجمة الحيا والاشفاق من الدم والدال غير المعجمة فتح
الوجه والمراد الاول ه يقال رهقه بالكسر يرهقه رهقا اي غشيه
وارهقه طغيانا وكفرا اي اغشاه اياه تقول ارهقني فلان اثما حتى رهقه
اي حملني اثما حتى حملته له ه الطغيان الزيادة في المعاصي ه الطنفسة
واحد الطنافس وهي البسط التي لها خمل رقيق ه لبد كل شيء وسطه
وكانه اراد به هاهنا جانبه ه المماراة المجادلة والمخاصمة ه ردمت اللمه
ردما اذا سددتها الاسم والمصدر سوا الردم ه حلق اي جعل اصبعه
حلقه ه عقد عشرا هي من مواضعات الحساب وهي ان تجعل عقد عشرا

قد امر بنو فلان
سعف النخل
حسا عسيب
تخاتت
مكل مثل.
نصبا اوسا فاربلا
قصصا
سجا رشدا نول
حلاوة القفا اثرا
دمامه
ارهقهما
طغيانا طنفسه
لبد البحر
تمارى ردم
حلق
عقد عشرا

الألوكة
www.alukah.net

راس الصعب السبابه في وسط الصعب الابهام من باطنها شبه
الحلقه وعقد السبعين مثلها الا انها اضيق منها حتى لا سن في الحلقه
الاصلك يسير ه الحنث بضم الخا وسكون النا الفسق والجحود
قنوه نغف الغنوه الغلطه والفطاطه ه النغف دود كبار في انوف الابل والغنم
فرسى واحدها نغفه ه فرسي جمع فرس بمعنى مفروس من فرس اللديد
شنار الشنار اذا قلتها بمعنى فرس فعلى مثل قتيل وقتلى ه شنارت الشاه تشنار
شنارا اذا امتلاءت عبنا فالمعنى يمتلي اجسادها الجماد تسمن البعوضه
وجمعها البعوض صغار البق د ه

سورة مريم د

اصحاب الشجره هم الصحابه الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيعه الرضوان في الحديبيه وكانت الشجره سمره ه جثيا جمع جاث وهو
الجثو يعقد على ركبتيه ه الجثو العدو والشد انيا العدو
القعس عند العرب الحداد د

سورة الحج د

حرف يجثوا حرف كل شي جانبه ه جثوا اي يقعدون على ركبتيه د

سورة النور د

بغي بغت المراه تبغي بغا اي زنت ويقال للامه بغي وان لم يرد به الزنا
اجله كان في اصل التسميه كذا ه الاكل جمع اكلة وهو القيد الضخم يقال
وزف اجلته كسلته ه الزاف رمي الانسان بالزنا او ما كان في معناه
موجبه قتلات الموجبه هي التي توجب لصاحبها الحد او النار ه الملاعنه التوقف
سابغ الآليتين والتاطو في الامر ه والتلوص اي ورا الرجوع الى ورا ه سابغ الاليتين

ان يحسبهما اتاهما ه الكحل في العين هو سواد في الاجفان خلقه
حدج السامتين اي ممتلئهما ه اراد بقوله لكان لي ولها شان يعني لولا
ما حكم الله تعالى به من ايات الملاعنه وانه اسقط عنها الحد لاقمت
عليها الحد حيث جات بالولد شبيها بالذي رميت به ه الافل الكرب
واراد به قذف عايشه رضي الله عنها ه اوعى اي احفظ ه اذن اي اعلم
يعني نادى بالرجل ه الجرع هذا الحجر الحماى المعروف واضافه الى
اظفار تخصيص له به وفي اليمن موضع يقال له ظفار والروايه في الحديث
اطفار وطفار ه لم يهبلن اي طلبن لحمهن من السمن فيثقلن والمهبل
الكثير اللحم الفعل الحركه من السمن وقد روى طربهبلن ه العلقه
بضم العين اللبغه من الطعام قدر ما يمسك الرمق يريد القليل ه اي
ليس بها احد لا من يدعوا ولا يرد جوابا ه العرس نزول اخر
الليل ترله للاستراحه ه الادلاج بالتشديد سير اخر الليل د ه
الاسترجاع هو قول الرجل انا لله وانا اليه راجعون ه الحلباب
ما يغطى به الانسان من ازار او غيره ه هوي الانسان اذا سقط من
علو المراد انه نزل من بعيره عجلا ه الوغره شده الحر ومنه يقال وغر
صدره يوغر اذا اغتاظ وحمي واوغره غيره ويقولون قوله من غرس اي
داخلين في شده الحر ه الظهره شده الحر وحرها اولها وحر كل شي اوله
البر بكسر الكاف وضمها هاهنا معظم الافك ه الافاضه في الحديث
الحدب به والحوض فيه بين الناس د ه راى الشي يريبني شككت
فيه ولا يكون ريبا الا شك مع تهمه ه المناصع المواضع التي تقضى فيها
الحاجه من الغايط والبول واصله مكان منبسط خارج البيوت واحدها منصع ه

الكحل العين حدج السامتين لكان لي ولها شان
الافك اوعى اذن جرع اظفار
لم يهبلن العلقه داع ولا مجيب عرس فادلج
باسترجاعه فحلبابي وهوي موغرين
حر الظهيره بر الافك يفيضون يريبني المناصع

الألوكة www.alukah.net

مرطها نفس المرط لساء من خز او صوف يوتزر به وجمعه مروط ع نفس الانسان اذا عثر وقال في الدعاء على الانسان نفس لفلان اي سقط لوجهه

هتناه تقال امراه هتناه اي بلها كانها منسوبه الى البله وقله المعرفه بمكايد الناس

وضيه اغمصه ونسادهم ع الوضاء الحسن ووضيه تفعيله بمعنى فاعله ع الغمص العيب

الراجن الشاه التي تالف البيت وتقيم به تقال دجن بالمكان اذا اقام به

فاستعذر تقال من يعذرني من يحي فلان اي من يقوم بعذري ان دافعه على سوء صنيعه فالياء مبنى واستعذر استفعل من ذلك اي قال من يعذرني

من فخذاه تقال له سعد بن معاذ انا اعذرك اي اقوم بعذرك ع الفخذ في الحيوان اقل من البطن اولها الشعب ثم العتيله ثم الفصيله ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ كذا قال الجوهري

احتملته الحميه ع الاحتمال افتعال من الحمل اي حملته الحميه وهي الانفه والغضب على الجهل واحتملته افتعلته من الحمل

فتاور بحيضهم تثاور الناس اي ثاروا وانهضوا من اماكنهم طلبا للفتنه ع يحيضهم يهون عليهم ويسلبهم

فالق الهمت ع فالق فاعل من فلق الشي اذا شقه ع الالمام المقاربه وهو من اللمم صغار الذنوب وقيل اللمم مقاربه المعصيه من غير ايقاع فعل

قاص مادام ع قاص الدمع انقطع جريانه ع مادام اي ما برح يقال دام يديم اذا برح وزال وقل ما يستعمل الا في النفي

البرحا الحمان ع البرحا الشدة الحمان جمع حمانه وهي الدره وقيل هي خثوره تعلو من الغسله مثل الدرده

سري عنه بالي سري عنه اي كشف عنه ع بالي تفعل من الاليه وهي القسم تقال الي والي وتالى

اعمى سمعي وبصري ع حميت سمعي وبصري اذا منعتهما من السمو والعلو مثل الذي لطلب من ان انسب الهما ما لم يدركاه المساماه مفاعله من السمو اي انها تطلب من السمو والعلو مثل

تساميني

الذي اطلب ع عصمها الله اي منعها بالمعذله ومجانبه ما لا يحل ع الكلف الحلب والمراد ما كلفت على امراه ما شترته من نفسها اشاره الى التعفف ع

نعفها الله بالورع كف اي

البابين على وجهين فما بين الحي ذكره بالفتح ومنه قوله ابنوا اهلي اي كاروهم بنيوا والباني بابن البيت وهو مدحه بعد موته ع البقر التوسعه والشق بمعنى نحت في الحديث وكشفته واوضحته ع ايم الله من الفاظ القسم وفيها لغات كثيره ع اسقطوا اي قالوا لها السقط من القول وهو الردي يريد انهم سبوها وقوله به اي بسبب هذا المعنى وهو الذي سئلت عنه من امر عائشه فلون المعنى حتى سبوها بهذا السبب وقد روي هذا اللفظ على غير ما قلناه والصحيح المحفوظ انما هو ما ذكرناه والله اعلم ع

ابنوا اهلي

فبقرت وايم الله

استقطوا العابه

فارقت واشرته فلو لم

المعارفه النسب والعمل في الاصل وتقال لمن باشر معصيه او الم بها اشرته فلو بكم اي تداخل هذا الحديث فلو لم تجامعوا داخل الصنع اللوث

بات به يستوشيه

بيشربه ع بات به اي رجعت به وحملته ع يستوشيه اي يخرجه بالبحث عنه والاستفضاء كما يستوشي الرجل فرسه اذا ضرب جنبيه بعقبيه يجري تقال اوشى فرسه واستوشاه ع امراه حصان بينه الحصانه اي عفيفه

حصان رزان

وامراه رزان بفتح ثانيه ع ترن ترمي وتقذف بريبه اي بامر يريب الناس كالزنا ونحوه ع عرى اي جانبه والمذكر عرثان ع

ترن

عرى

الغوافل جمع غافله والمراد بها الغفله المحموده وهي ما لا يفتح في دين او مروه وهذا المعنى ع المناحه المناضله والمخاصمه ع الالف الاستر الاصفق ومن هاهنا قيل للوعا الذي تخزن فيه التي كف والبنا الساتر لما وراءه كيف ع المروط جمع مرط وهو كساء من خز او صوف يتغطى به البغا الزنا وهو في الاصل الطلب د ع ع ع

الغوافل

يتنافح الف

مروطهن اي

الألوكة
www.alukah.net

سورة الفرقان

اصبأت خليله تقال صبا من دين الى دين اذا خرج من هذا الى هذا ه الخليل
صبرا القديق ه الصبر حبس النفس على القتل فكل من قتل في غير حرب
فذا خليله وما عليه معاقتل صبرا ه الند المثل ه الخليله المراة والخليل الزوج

سورة الشعراء

البطحا تقال البطحا الارض المستوية ه البت الهلال اي هلا اكالك وهو منصوب
صلجاه بفعل مضمر ه صلجاه كله بقولها المنهوب والمسنعيت واصله من
اغفلوا يوم الصباح وهو الغارة ه اغفلت فانا اذا خلصنه مما يلون فدوقع
سالها لما لها فيه او شارف ان يقع فيه ه البلال ما يبل به وانما قالوا في صله
الرحم بل رحمه لانهم لما راوا بعض الاشياء يصل ويخلط بالبلواه ويحمل
بينهما المحافي والتقرق بالبس استعاروا البل لهذا المعنى الوصل
والبس لمعنى القطيعه والمعنى ساصل الرحم بصلتها وقيل البلال جمع
رضمه بل ه الرضمه واحده الرضم وهي الحجاره والصخور بعضها على بعض ه
يربد مر الرسيم الذي تحرس الغنم وتطلع لهم خوفا ان يلبسهم للعدو
الغاوون جمع غاو وهو ضد الرشد ذ ز ذ

سورة النمل والقصص والعنكبوت

الدابه الدابة هي التي تخرج من الارض وهي من اشراط الساعه وقد تقدم ذكرها في
وتحظم سورة الانعام يريد انها تسم انفه بسمه يعرف بها والحظام سمه
في عرض الوجه الى الحد يقال حمار محظوم حظام ومحظوم خطامين

جامع الاصول
فواحاديث
الرسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر

حرف الجيم د

ويشتمل على كتابين د

الكتاب الأول د

في الجهاد وما يتعلق به من الاحكام واللوازم د

وفيه بابان د

الباب الأول د

في الجهاد وما يحض به وفيه خمسة فصول د

الفصل الأول د

في وجوبه والحث عليه د

د ابو هريره — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلاة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر اخرجه ابو داود ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

س انس — قال جاهدوا المشركين بامواالكم وانفسكم والسنتكم اخرجه ابو داود والنسائي وفي

ج مر د س — اخرى للنسائي جاهدوا بايديكم والسنتكم واموالكم ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عباس — قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا اخرجه

ج — الجماعة الا الموطا ع مثله ولم يذكر يوم الفتح اخرجه البخاري ومسلم د د ع

عائشه — قال قلت يا رسول الله يدخل الجنة الا من قاتل او هاجر بعد

س — فتح قال لكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا د ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مر د س — ابو هريره

اخرجه النسائي ع

من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من النفاق قال ابن المبارك فرى ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي الا ان لابي داود قال شعبة نفاق ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ب — وعنه

د — ابو امامه

من لقي الله تعالى بغير اثر من جهاد لقي الله وفي بيته ثلمة اخرجه الترمذي ع

ح مر د — ابو النضر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله تعالى بقارعة قبل يوم القيمة اخرجه ابو داود ع سالم مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى يقرأ له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ولم يذكر ابو داود حتى انتظاره حتى مالت الشمس ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واذا

ابو هريره — لقيتموهم فاصبروا اخرجه البخاري ومسلم ع قال انت جالسا عند رسول الله

س — سهل بن سهل الكندي

صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله اذال الناس الخيل ووضعوا السلاح قالوا لا جهاد قد وضعت الحرب اوزارها فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال كذبوا الان جاء القتال ولا يزال من امتي امة يقاتلون على الحق ويزيغ

ع — الله قلوب اقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وهو يوحى الي اني مقبوض غير ملبث وانتم تتبعوني افرادا يضرب بعضكم رقاب بعض وعقر دار المؤمن الشام اخرجه النسائي

الفصل الثاني د

الألوكة
www.alukah.net

انس د قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول
وبك اصول وبك اقاتل هذه رواية ابي داود وفي رواية الترمذي انت عضدي وانت نصيري وبك
ابن عمر د اقاتل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا
سمرة بن جندب د هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على ذلك اخرجه ابو داود ه قال كان شعار المهاجرين
سلمة بن الاكوع د عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن اخرجه ابو داود ه قال امرعلينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرة ابا بكر في غزاة فبيتنا ناسا من المشركين نقتلهم وقتلت سدرك تلك الليلة
سبعة اهل ابيات من المشركين وكان شعارنا امت د وفي رواية اخرى يا منصور
امت يا منصور امت اخرجه ابو داود وانتهت روايته عند امت الاولى د وفي
اخرى لابي داود ايضا قال غزونا مع ابي بكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
المهلب د شعارنا امت امت ه عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان سلم العدو وقتلوا
جميعا لا يفرون وروي عن المهلب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي
وابو داود وفي رواية ذكرها زين ولم اجدها في الاصول قال سمعت
المهلب وهو يخاف ان سنة الخوارج يقول سمعت علي ابن ابي طالب يقول وهو
يخاف ان يسبه الحرورية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاف ان
سنة ابو سفيان ان سيتم فان شعاركم لا تنصرون ه قال قال رسول الله
جابر ح صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة اخرجه الجماعة الا الموطا والنسائي قال
ابو هريرة ح النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وفي رواية ان رسول الله صلى الله
كعب بن مالك د عليه وسلم قال الحرب خدعة اخرجه البخاري ومسلم ه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا غزى ناحية ورى بغيرها وكان يقول الحرب خدعة
معاذ بن جبل ط د س اخرجه ابو داود ه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان
فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب

الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد
في الارض فانه لم يرجع بالكفاف هذه رواية ابي داود والنسائي وفي رواية الموطا قال
الغزو غزوان فغزو ابتغي فيه الكريمة ويسر فيه الشريك ويطاع فيه ذو الامر واجتنب
فيه الفساد فذلك الغزو حبه كله وغزو لا تبتغي فيه الكريمة ولا يتاسر فيه الشريك
ح موسى ابن انس ولا يطاع فيه ذو الامر ولا اجتنب فيه الفساد فذلك الغزو لا يرجع صاحبه كفافا
قال وذكر يوم اليمامة قال ابي انس بن مالك ابن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو
من الناس يخطر فقال نعم ما خيبك ان لا تي قال الان يا ابا اخي وحط بخط من الخيوط
ثم جاء فاصف مع الصف فذكر في الحديث انكشافا فقال هكذا عن وجوهنا حتى
نضارب القوم فقال ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس
ما عودتم اقرانكم قال الحميدي هكذا فيما عندنا من كتاب البخاري ان موسى ابن
انس قال اتى انس ابن مالك ابن قيس ولم يقل عن انس واخرجه البخاري
د مرسل عباد ايضا تعليقا عن ثابت عن انس ولم يذكر لفظ الحديث ه قال كان اصحاب
ابو موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال اخرجه ابو داود
ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ه اخرجه ابو داود ه كان يقف حين سهى الى الغرب
ابن عمر ح ومر الناس الى الجهاد فلا يسمع الناس ايها الناس من كان عليه دين وليطن انه
ان اصيب في وجهه هذا لم يدع له قضا فلم يرجع ولا يبقى فانه لا يعود لقا فاخرجه
ابن ماجه ه قال لرجل اريد ان ابيع نفسي من الله فاجاهد حتى اقتل فقال ولك
وان الشروط الى الباسون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف
والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المومنين اخرجه د

الفصل الثالث

في صدق النية والاخلاص

www.alukah.net

ابو موسى ح قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حميّة ويقاتل رياء اى ذلك في سبيل الله فقال رسول الله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله هذه رواية البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية لابي داود والنسائي قال ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للاجر ويقاتل للذكر ويقاتل ليحمد ويقاتل ليغنم ويقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله لم يذكر النسائي ويقاتل ليحمد ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال رسول الله صلعم لا اجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك لم تفهمه فقال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا قال لا اجر له فقالوا للرجل عد لرسول الله فقال له الثالثة فقال لا اجر له اخرجه ابو داود

ابو العاص اى عمرو العاص قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اى حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال اخرجه ابو داود

ابو امامة الباهلي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له فقال رسول الله لا شئ له فاعادها ثلث مرات يقول رسول الله صلعم لا شئ له ثم قال ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه اخرجه النسائي

عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالا فله ما نوى اخرجه النسائي

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها وان لم تصبه اخرجه مسلم

بعلي ابن سيبه قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا شيخ كبير ذو خام فالتمست اجيرا يغنى واجري له سهمه فوجدت رجلا فلما دنا الرحال الى فقال ما ادري ما السهمان وما يبلغ سهمي فسمّ لي شيئا دون السهم او كثر لكن سميت له بلته دنانير فلما حضرت غنيمته اردت ان اجري له سهمه فذكرت الدنانير فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له امره فقال ما حملك على عزوته هذه سد ابن العاد

الدنيا والاخرة الا دنانيرك التي سمي اخرجه ابو داود

ان رجلا من الاعراب حالف النبي صلى الله عليه وسلم فامر به واتبعه ثم قال الهاجر معك فاوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه فلما كانت غزاة غنم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقسم وقسم له فاعطى اصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوا اليه فقال ما هذا قالوا قسم لك النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه فجاء به النبي صلعم فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى ههنا واشار الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا الى قتال العدو فاتي به النبي صلعم يحمل قد اصابه سهم حيث اشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفنه النبي صلى الله عليه وسلم في جبة النبي صلعم ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا انا شهيد على ذلك اخرجه النسائي

عبد الرحمن بن عقبة وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احد فقربت رجلا من المشركين فلما حدها وانا الغلام الفارسي والفت الي رسول الله صلعم فقال هلا قلت وانا الغلام الانصاري ابن اخت القوم منهم ومولى القوم منهم اخرجه ابو داود وانتهت روايته عند قوله الانصاري

فلس بن الحنظلي قال اخبرني ابو الدرداء قال كان بدمشق رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا موحدا قل ما تجالس الناس انما هو صلاة فاذا فرغ فانما هو تسبيح وتكبير حتى يأتي اهله قال فمررنا ونحن عند

ابي الدردا فقال له ابو الدردا كلمة تنفعنا ولا تضرك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية فقدمت فجاء رجل منهم فجلس في المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل الى
جنبه لو رايتنا حين التقينا نحن والعدو فحمل فلان وطعن رجل منهم فقال خذها مني وانا الغلام
الغفاري كيف ترى في قوله قال ما اراه الا قد بطل اجره فسمع بذلك اخر فقال ما ارى
بما قال باسا فتنازعا حتى سمع رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله لا باس ان يوجر ويحمد قال اني فرايت ابا الدردا سر بذلك وجعل يرفع راسه اليه
ويقول انت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول نعم فما زال يعيد
ذلك عليه حتى اني اقول ليبركن على ركبتيه قال ثم مر بنا يوما اخر فقال له
ابو الدردا كلمة تنفعنا ولا تضرك قال نعم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنفق على الخيل كالباسط يده بالنفقة بالصدقة لا يقبضها ثم مر بنا يوما اخر فقال
له ابو الدردا كلمة تنفعنا ولا تضرك قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل
خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فعجل واخذ
شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه ثم مر بنا يوما
اخر فقال له ابو الدردا كلمة تنفعنا ولا تضرك قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا
كانكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش اخرجه ابو داود

الفصل الرابع

في احكام القتال والغزو

م د ت
بريدة

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على سرية او جيش اوصاه في خاصته بتقوى الله
ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا

ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او
خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا
منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على
المومنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفي شي الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا
فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن عليهم
بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله
وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك
فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله
واذا حاصرت اهل حصن وارادوك تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك
فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا هذه رواية مسلم واخرجه الترمذي مختصرا
وهذا لفظه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على
جيش اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا
باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا
تمثلوا ولا تقتلوا وليدا قال وفي الحديث قصة واخرجه ايضا في موضع اخر
من كتابه مثل مسلم بطوله واسقط منه ذكر الجزية وطلبها منهم والباقي
مثله وقال بعده من رواية اخرى نحوه بمعناه ولم يذكر لفظه الا انه قال وزاد
وذكر حديث الجزية واخرجه ابو داود نحو رواية مسلم بتغيير بعض الفاظه
واسقط منه حديث ذمة الله ورسوله وزاد في اخره ثم انصرفوا فيهم بعد ما
شئتم واسقط من اوله من قوله اغزوا باسم الله تعالى الى قوله وليدا ثم عاد
لتخريجه عقيب هذا الحديث مفردا انصار الجميع متفقا عليه ه قال الكرماني

فلا تنزلهم على حكم الله

خ م د
عبد الله بن عون

الألوكة
www.alukah.net

نافع اساله عن الدعا قبل القتال فكتب الى انما كان ذلك في اول الاسلام وقد
اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم
تسقى على الماء فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية حدثني به
عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
الا ان في كتاب مسلم قال يحيى احسبه قال واصاب جويرية او اليسه ان فحشا
من حوشب المسلمين وكان امير هم سلمان الفارسي حاصر قصرا من قصور
فارس فقال المسلمون الا تهد اليهم قال دعوني ادعوهم كما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا فاتاهم فقال انما انا رجل منكم
فارسي وترون العرب يطيعوني فان اسلمتم فلكم مثل الذي لنا
وعليكم مثل الذي علينا وان ابيتم الا دينكم تركناكم عليه واعطونا
الجزية عن يد وانتم صاغرون ووطئنا بلادكم بالفارسية وانتم غير محمودين
وان ابيتم نابذناكم على سواء قالوا ما نحن بالذي نعطي الجزية ولكن نقاتلكم
قالوا يا عبد الله الا تهد الينا ثلاثة ايام الى مثل هذا اليوم قال
انهدوا اليهم فنهدوا اليهم ففتحوا ذلك القصر اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا قال انطلقوا
بسم الله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا وضموا
غنائمكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين اخرجه ابو داود
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره
قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا اخرجه مسلم وبلغه ان
عمر بن عبد العزيز كتب الى عامل من عماله انه بلغنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا بعث سريه يقول لهم اغزوا باسم الله في سبيل الله

يقاتلون من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا افضل ذلك حبوسك
وسرايا ان شاء الله والسلام عليك اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم يعني من لم ينبت منهم
اخرجه الترمذي وابو داود قال وجدت امراة مقتولة في بعض مغازي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وفي رواية
فانكر اخرجه الجماعة الا النسائي غير ان الموطا ارسله عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فراى الناس مجتمعين
على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال على امراة قتيل فقال
ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد فقال فبعث رجلا فقال
قل لخالد لا تقتلن امراة ولا عسيفا اخرجه ابو داود ان ابا بكر بعث جيوشا
الى الشام فخرج يمشي مع يزيد بن ابي سفيان وكان امير ربع من تلك
الارباع فقال ليزيد اما ان تركب واما ان انزل فقال ما انت بنازل
ولا انا براكب اني احتسب خطاي في سبيل الله ثم قال انك ستجد قوما
زعموا انهم حبسوا انفسهم لله فدعهم وما زعموا انهم حبسوا انفسهم له وستجد
قوما فحصوا عن اوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف واني موصيك
بعشر لا تقتلن امراة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطعن شجرا مثمرا ولا تخربن
عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لماكلة ولا تحرقن نخلا ولا تحرقنه ولا تغلوا
ولا تجبنوا اخرجه الموطا قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوات فكان اذا طلع الفجر امسك عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت
قاتل حتى اذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر
ثم امسك حتى يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات تهب رياح

الألوكة
www.alukah.net

النصر ويدعوا المومنون بخيوشهم في صلواتهم هذه رواية الترمذي واخصره ابوداود
قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول
الشمس وتهب الرياح وينزل النصر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يغير عند صلاة الصبح وكان يستمع فاذا سمع اذانا امسك والا اغار هذه رواية
ابي داوود وفي رواية مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يغير
اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع
رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله على الفطرة ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله خرجت من النار
فنظروا فاذا هو راعي معزى واخرجه الترمذي مثل مسلم الى قوله من النار ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى خيبر اتاها ليلا وكان اذا اتى قوما
بليل لم يغر حتى يصبح فخرج يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله
محمد والخميس فقال رسول الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين اخرجه الموطا والترمذي هكذا وهو طرف من
حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وهو مذكور
عصام المزني في كتاب الغزوات في غزوة خيبر من حرف الغين قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية يقول اذا رايتم مسجدا او سمعتم موذنا
فلا تقتلوا احدا اخرجه الترمذي وابوداود قال ان اباه قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سرية فلما بلغنا المغار استحثث فرسي فسبقت اصحابي
فتلقاني القوم اهل الحي بالزبيب فعلت قولوا لا اله الا الله تحرزوا فقالوها فلامني
اصحابي وقالوا حرمنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبروه بالذي صنعت فدعاني فحسن لي ما صنعت وقال اما ان الله قد كتب

له من كل انسان منهم كذا وكذا قال عبد الرحمن انا نسيت الثواب ثم قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما اني سالت لك بالوضاءة بعدي فعقل وختم عليه ودفعه الى
اخرجه ابوداود قال تبعت عمر الناس في اقنا الامصار يعلمون المشركين فاسلم حبيب
الهرمزان قال لي مستبشرا في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من المسلمين
مثل طاير له راس وجناحان وله رجلان فان كسر احدى الجناحين نهضت
الرجلان بجناح والراس وان كسر الجناح الاخر نهضت الرجلان والراس وان
شدخ الراس ذهبت الرجلان والجناحان والراس فالراس كسرى والجناح
قيصر والجناح الاخر فارس فحب المسلمون ان يغزوا الى كسرى فالحبير بن حبة
بعثنا عمر واستعمل علينا النعمن بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو وخرج علينا عامل
كسرى في اربعين الفا فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عما
شئت فقال ما انتم قالوا نحن ناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد
والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ
بعث رب السموات ورب الارضين الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا
رسول ربنا ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تودوا الجزية واخبرنا نبينا عن رسالة
ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله ومن بقي منا ملك رقابكم فقال
النعمن بما اشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزدد ولم الحزك
ولكن شهدت القتال مع النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل في اول النهار
انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلاة هذه رواية البخاري واخرج الترمذي طرفا
من هذا الحديث عن معقل بن يسار وهو الغطه قال معقل بن يسار ان عمر الخطاب
بعث النعمن بن مقرن الى اهل الهرمزان فذكر الحديث بطوله فقال النعمن بن مقرن
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى

نزول الشمس وهب الرياح ونزل المطر هذا لفظ الترمذي وقد قال فيه وذكر
الحديث بطوله ولم يذكره قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
ابن غالب الليثي في سرية وكنت فيهم وامرهم ان يشنوا الغاره على بني الملوح بالكديد
فخرجنا حتى اذا كنا بالكديد لقينا الحرث ابن ابرصا الليثي فاخذناه فقال انما
جئت اريد الاسلام وانما خرجت الى رسول الله صلع فقلنا ان تك مسلما لن يضرك
رباطنا يوما وليله وان تك غير ذلك نستوثق منك فشددناه وثاقا فاخرجه
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل
فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما وفي روايه ليخرج من كل رجلين
رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر
الخارج اخرجه مسلم واخرج ابو داود الروايه الثانيه انه كان في سريه
من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاص الناس جيصه فكنت فيمن حاض فلما
عزنا قلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبوئنا بالغضب فقلنا ندخل المدينه
فلا يرانا احد فقال فلما دخلنا المدينه قلنا لو عرضنا انفسنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان كان لنا توبة اقمنا والا ذهبنا فقال فجلسنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاه الغداه فلما خرج قمنا اليه فقلنا
نحن الفرارون فاقبل علينا وقال لا بل انتم العكارون قال فقبلنا يده
فقال انا فئه المسلمين هذه روايه ابي داود وروايه الترمذي قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سريه فجاص الناس جيصه فرجعنا من المدينه
فاختبانا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلع فقلنا يا رسول الله نحن
الفرارون فقال بل انتم العكارون وانا فئتكم ان جيشا من الانصار كادوا ان يحزوا
فارس مع اميرهم وكان عمر يعقب الجيوش رجلا رجلا عاما يستغل عنهم عمر فلما مر الاجل

قفل الهاذ لك الثغر فاشتد عليهم ذلك وراوعدهم وهم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا عمر انك غفلت وتركت فينا الذي امر رسول الله
من عهاب بعض الغزيه بعضا اخرجه ابو داود كتب الى ابن عباس يسأله
عن خمس خصال فقال ابن عباس لولا ان اكتم علما ما كتبت اليه كتب اليه نجده
اما بعد فاخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء
وهل كان يضرب لهن بسهم وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم وعن
الخمس لمن هو فكتب اليه ابن عباس كتبت تسالني هل كان رسول الله
يغزو بالنساء وقد كان يغزو بهن وقد داوى الجرحى وحذين من
الغنيمه واما سهم فلم يضرب لهن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان ولست تسالني متى ينقضي يتم اليتيم
فلعمري ان الرجل ليس لحيته وانه لضعيف الاخذ لنفسه ضعيف العطا
منها واذا اخذ لنفسه من صالح ما اخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم
ولست تسالني عن الخمس لمن هو وانا نقول هو لنا فابى علينا قومنا
ذاك وفي روايه فلا تقتل الصبيان الا ان تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي
الذي قتل زاد في اخرى وغير المومن فتقتل الكافر وتدع المومن
وفي روايه قال كتب عبد ابن عامر الحروري الى ابن عباس يسأله
عن العبد والمراه يحضران المغنم هل يسهم لهما وذكر باقي المسايل نحوه
فقال ابن عباس لولا ان اكتم علما لم اكتبه اليه فلولا ان يقع في اثمه ما كتبت
اليه كتبت تسالني عن العبد والمراه يحضران المغنم فقل يسهم لهما
شيء وانه ليس لهما شيء الا ان يحذيا وقال في اليتيم انه لا ينقطع عنه اليتم
حتى يبلغ ويوتى منه الرشد وانا في نحوه وفي اخرى ولولا ان نمنع

الألوكة
www.alukah.net

اردده عن بريقع فيه ما لست اليه ولا نعمه عين لحديث هذه رواية مسلم واخرج
الترمذي منه طرفا وهو ذكر الغزو بالنساء والضرب لهن بسهم والجواب عنه
واخرج ابو داود منه طرفا وهذا لفظه وهو ذكر الغزو وهذا لفظه قال
لبث كتب الي ابن عباس يسأله عن اشيا وعن المملوك الذي الى شئ وعن النساء
هل كن يخرجن مع النبي صلى الله عليه وسلم وهل لهن نصيب فقال ابن عباس
لولا ان بالي احمونه ما لبث اليه اما المملوك فمن كدى واما النساء فقد كن
يداوين الجرحى ويسقين الما وفي اخرى له قال لبث كتب الحروري الى ابن
عباس يسأله عن النساء هل كن يشهدن الحرب مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهل كان يضرب لهن بسهم قال يريد فانا لبث كتاب ابن عباس
الى نجده قد كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ان
يضرب لهن بسهم فلا وقد كان يرضخ لهن قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة من الانصار فيسقين الما ويداوين
الجرحى اخرجه الترمذي وابو داود قالت لقد كنا نغزو مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنسقي القوم ونخدمهم ورد القتلى والجرحى الى المدينة
اخرجه البخاري قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على
المرضى اخرجه مسلم قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث
فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فاحرقوهما
بالنار ثم قال رسول الله حين اردنا الخروج اني امرتكم ان تحرقوا فلانا
وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما اخرجه
البخاري والترمذي وابو داود قال ان رسول ابيه صلى الله عليه وسلم

مر على سريه فقال فخرجت فيها وقال ان وجدتم فلانا فاحرقوه بالنار فوليت
فنادا فرجعت اليه فقال ان وجدتم فلانا فاقتلوه ولا تحرقوه فانه لا يعذب
بالنار الا رب النار اخرجه ابو داود قال حدثني اسامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه قال اغر على ابنى صباحا وحرق قيل لابن
مسهر اي قال لخثعم اعلم هي بنى فلسطين اخرجه ابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه اخرجه البخاري
ومسلم وابو داود وفي رواية اذا قاتل احدكم اخاه وفي اخرى فلا يلطم الوجه
وفي اخرى فليتق الوجه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن ابن خلد ابن الوليد فاتي باربعة اعلاج من العدو فامر بهم
فقتلوا صبرا وفي رواية بالنبل وفي رواية بالنبل صبرا فبلغ ذلك ابا
ايوب الانصاري فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن
قتل الصبر فوالذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد
الرحمن ابن خالد فاعتق اربع رقاب اخرجه ابو داود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان اخرجه
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة والنهبى
وروى رواه ابن حبيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
البخاري قال كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم
وكانوا مشركين كانوا مشركي اهل الحرب يقاتلهم ويقاتلونه ويشركي اهل عهد
لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكانت اذا هاجرت المراة من الحربي لم تخطب حتى
تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تتزوج
ردت اليه وان هاجر عبد منهم او امة فهما حران ولهما ما للمهاجرين

الألوكة
www.alukah.net

ثم ذكر من العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد او امة للمشركين من اهل العهد لم يرد وردت اثمانهم قال وكانت قريبة بنت ابي امية تحت عياض بن عم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي اخرجه البخاري د ٥

الفصل الخامس ز

٢ اسباب تتعلق بالجهاد متفرقة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون الا تعجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجرهم وفي رواية ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة وتبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم اخرجه مسلم واخرج الرواية الثانية ابو داود والنسائي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال رسول الله صلعم ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض اخرجه مسلم قال رجعنا من غزاة بتبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة لقوما ما سرتم مسيرا ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال حبسهم العذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل اخرجه البخاري وابو داود والبخاري عجب الله

من قوم يدخلون الجنة في السلاسل قال ابو داود يعني الاسر ثم يسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا الامام حنبل قال اخرجه ابو داود وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي هذا المعنى في جملة حديث يرد في كتاب الجهاد من حرف الخا ان فتى من اسلم قال اي اريد الغزو يا رسول الله وليس معي مال الجهز به قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ايت فلانا فانه كان قد جهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلعم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي جهزت به فقال يا فلانة لاهله اعطه الذي جهزت به ولا تحبسي عنه شيئا منه فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه اخرجه مسلم وابو داود قال اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم سمى جيشنا جيش الله اذا رعبا وكان رسول الله صلعم اذا امرنا اذا رعبنا بالجماعة والصبر والتكبير اذا قاتلنا اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة اخرجه الترمذي وابو داود قال سمعت ابا امامة يقول لقد فتح الفتوح وقوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابا والانبك والحديد اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال اخرجه الجماعة الا الموطا والنسائي الا ان لابي داود قال غلب بدل ظهر وفي اخرى اذا غلب قوما احب ان يعم بعرصتهم ثلثا كان اذا اعطى شيئا في سبيل الله يقول لصاحبه اذا لقيت وادي القرى فسأنبئك به قال كانت بسيف حلفا لبني عقيل فاسرت بسيف وحلبن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسرت اصحاب رسول الله صلعم

الألوكة
www.alukah.net

جلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتي عليه رسول الله صلى وهو في الوثاق
فقال يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال بم اخذتني فاخذت سابقة الحاج يعني
العضباء فقال اخذتك بجريرة حلفائك ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رقيقا فرجع اليه فقال ما شانك قال
اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف عنه فناداه
يا محمد يا محمد فاتاه فقال ما شانك قال اني جايع فاطعمني وظمان فاسقني قال
هذه حاجتك قال فعري بالرجلين قال واسر امراة من الانصار واصبت
العضباء فكانت المراة في الوثاق وكان القوم يرحون نعمهم بين يدي سوتهم
فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فاتت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغا
فتتركه حتى ينتهي الى العضباء فلم ترغ قال وهي ناقة منوقة وفي دوابه
ناقة مذربة وعند اتي داود ناقة نجيبة فتغفلت في عجرها ثم زحرتها
فانطلقت وتذرعوا بها فطلبوها فاعجزتهم قال ونذرت لله ان نجاها
الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة راها الناس فقالوا العضباء ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت ان نجاها الله عليها ان
تنحرها فاتوا رسول الله صلى فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئس ما
جزتها نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما
لا يملك العبد اخرجه مسلم وابو داود واخرج الترمذي منه طرفا
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى رجلين من المشركين المسلمين
برجل من المشركين يعني الاسير المذكور ولعله ما اخرج منه لم يعلم
عليه علامته د ان المشركين ارادوا ان يشتروا احد رجل من
المشركين فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم اخرجه الترمذي

ب
ابن عباس

الباب الثاني

في فروع الجهاد وما يترتب عليه د

وفيه اربعة فصول د

الفصل الاول

في الامان والهدنة وفيه فرعان د

الفرع الاول

في جوازهما واحكامهما د

د
عمن الى يانم

عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نعفا فلما ان سمع ذلك صخر وكلب
خيل بعد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد النبي صلى قد انصرف ولم يبق فجعل صخر جنبل
عهد الله وذمته ان لا يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله صلى فلما رآهم
حتى نزلوا على حكم رسول الله فلب اليه صخرا ما بعد فان نعفا فذبرات علي حكمك
يا رسول الله واني فعلت بهم وهم في خيل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة
جامعة فدعا لاحمس عشر دعوات فقال اللهم بارك لاحمس في خيلها ورجالها واتاه
القوم فحملهم المغرم بتعهد فقال يا رسول الله ان صخرا اخذ عمتي وقد دخلت فيما دخل
فيه المسلمون فدعاه فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا فقد احرزوا دماهم واموالهم
فادفع الى صخر المغرم عمته ودفعها اليه وسال بني الله ما كان لبني سليم فدفعوا
عن الاسلام ونزلوا ذلك الحائز فيه انا وقومي فانزلوا واسلموا يعني السليمين
فاتوا صخرا وسالوه ان يدفع اليهم المال فاتوا نبي الله فقالوا يا نبي الله اسلمنا
واعنا صخرا ليدفع الينا مالنا فابى علينا فدعاه فقال يا صخر اذا اسلموا احرزوا
اموالهم ودماهم فادفع الى القوم مالهم قال نعم يا نبي الله قال ورايت وجه
رسول الله صلى متغيرا عند ذلك فجعل حيا من احلاف الجارية واحلاف الحا

فابا
ان القوم

صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

اخرجه ابو داود قال الخطابي يشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
انما امر برد الماعلى معنى الاستطابه والسؤال ولذلك كان يطهر في وجهه
اثر الحياء والاصل ان الكافر اذا هرب عن ماله فانه يلون فيا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم جعله لصخر وحيث ملكه فانما سفل ملكه عند برضاه
وانما رده رسول الله صلى الله عليه وسلم تالفا لهم على الاسلام وامارده المراه
يحتمل ان يلون ذلك كما فعله في بني هوازن بعد ان استطاب
انفس الغانمين عنها ويحتمل ذلك لانهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فراى ان يرد المراه والسبي كما هم واموالهم وسبيهم كان موقوفا على ما
يريد الله فيهم فمان ذلك حكمه والله اعلم د قال كنا بالمربد بالبصره
فاذا رجل اشعث الراس بيده قطعه ادم احمر فقلنا لذلك من اهل البادية
فقال اجل فقلنا ناولنا هذه القطعه الاديم التي تحتك فناولناها فاذا
فيها من محمد رسول الله الى بني زهير ان فيتم انكم اذا شهدتم ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله واقمتم الصلاه واتيتم الزكوه واديتم الخمس من المغنم
وسهم رسول الله وسهم الصفي انتم امنون بامان الله ورسوله فقلنا من
كتب لك هذا الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود
والنسائي د قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لي همدان هل
انت اتت هذا الرجل ومزاد لنا فان رضيت لنا شيئا قبلناه وان كرهت شيئا
كرهناه قلت نعم فجئت حتى قمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرضيت امره واسلم قومي وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الكتاب الى عمير ذي مران قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك الهمداني
ان مراده الى اليمن جميعا فاسلم عامة ذي خيوان قال فقيل لعمرو ان طائفا من

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخذ منه الامان على بلاد ومالك فقدم فكتب
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اظهر رسول الله
لعامر ذي مران ان كان صادقا فان ارضه ومماله ورقيقه فله الامان وذمة الله
ورسوله وكتب خالد بن سعيد بن العاص اخرجه ابو داود د ان لعب
ابن الاشرف كان يحرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار
قريش فلما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينه وكان اهلها
اخلاطا منهم المسلمون والمشركون يعبدون الاوثان واليهود فكانوا يؤذون
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فامر الله عز وجل نبيه بالصبر والعفو
ففيهم نزل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا فلما لعب ابن الاشرف ان نزع عن اذى النبي صلى الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد ابن معاذ ان بعث اليه من يقتله فبعث
محمد بن مسلمه وذكر قصته قتله فلما قتلوه فزعت اليهود والمشركون فغدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا طرق صاحبنا وقتل فذكر لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول ثم دعاهم الى ان يكتب بينهم وبينه كتابا
يتهون الى ما فيه فكتب بينه وبينهم وبين المسلمين عامة صحيفة اخرجه ابو
داود د قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل جران على الجزيه
النصف في صفر والنصف في رجب يؤدونها الى المسلمين وعاريه ثلثين درعا
وثلثين فرسا وثلثين بعيرا وثلثين من كل صنف من اصناف السلاح يغزون
بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم ان كان باليمن كيد او غدر
ان لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يفتنون عن دينهم ما لم يحدثوا او ياكلوا
الربا اخرجه ابو داود د قال علي ابن بسام الضاري ثنا يعلى الاشدق

www.alukah.net

المقاطلة ولا سبين الذرية فاني لست الكتاب بيدهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان لا يخرجوا اولادهم قال ابو داود هذا حديث منكر لذي ذكره وزيد
ولم احدث في كتاب ابي داود ح قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر ومعه من معه من اصحابه وكان صاحب خيبر رجلا مارا منكرا فاقبل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لكم ان تذبحوا حمرنا وتاكلوا ثمرنا وتضربوا
نساءنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن عوف اركب فرسك
ثم ناد ان الجنة لا تحل الا لمؤمن وان اجتمعوا للصلاة فاجتمعوا ثم صلى
بهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته
قد يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا اني والله قد وعظت
وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله لم يحل لكم
ضرب اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي
عليهم احرجه ابو داود ح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلكم
تقاتلون قوما فتظهرون عليهم فيتقونكم باموالهم دون انفسهم وذراريهم
فصالحوا على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يصلح لكم احرجه ابو داود ح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا
حرم حلالا او احل حراما قال والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم
حلالا او حلل حراما احرجه الترمذي وابو داود الا ان ابا داود لم يذكر روايته
عند قوله عند شروطهم ح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهود خيبر
يوم افتتح خيبر اقركم الله على ان التمر بيننا وبينكم قال فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الانصاري فيخرص بينه
وبينهم ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فكانوا ياخذونه احرجه
الموطا ح قال لما فتح اهل خيبر عبد الله بن عمر قام خطيبا فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم على

العباس بن سهل الساعدي

د

د وعلى نسائه

ب د ابو هريرة

ط

ابن المسيب

ما اقركم

ج

عمر نافع

ما اقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدي عليه من
الليل فعدا عليه فرجلاه وليس له هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا
وقد رايت احداهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احدبني الحقيق فقال يا عمر
اخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر
اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن بك اذا اخرجت
من خيبر ذعلبة رابك فاوضع ليلة بعد ليلة فقال كان ذلك هزيلة من ابي
القسم قال كذبت يا عدو الله انه لقول فضل وما هو بالهزل فاجلاهم
عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب
وحبال وغير ذلك احرجه البخاري ولم اجد في كتاب الحميدي قول عمر

ح د ابن عمر

لكذبت يا عدو الله الى قوله بالهزل ح قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل خيبر فعاملهم حتى اجلاهم الى تيماء وعليهم على الارض
والنخل والزرع فصالحوه على ان خلوا منها ولهم ما حملت ركابهم ولرسول
الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة وهي السلاح ويخرجون
منها واشترط عليهم ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا
عهد فغيبوا مسكا فيه مال وحيي بن اخطب كان احتمله معه الى خيبر
حين اجليت النضير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعم حيي واسمه سعيه
ما فعل مسك حيي الذي جاء به حين اجليت النضير قال اذهبته النفقات والحروب
فقال العهد قريب والمال اكثر من ذلك وقد كان حيي صمل ذلك فدفع

سعيه

اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الزبير فمسه بعذاب فقال قد
رايت حيا يطوف في خربة ههنا فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك
في الخربة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني ابي الحقيق احدهما

الألوكة
www.alukah.net

زوج صفية بنت حيي ابن اخطب وسبي رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءهم
وذراريهم وقسموا اموالهم بالنكث الذي نكثوا واراد ان يجليهم منها فقالوا
يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم عليها وكنا بالين لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولاصحابه غيان يقومون عليها وكانوا لا يفرغون ان يقوموا عليها
فاعطاهم خيبر على ان لهم الشطر من كل زرع وثمر ما بدا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم كل عام فيخرصها عليهم
ثم يضمنهم الشطر فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة خرصه وارادوا
ان يرشوه فقال عبد الله وطعمي السحت والله لقد جئتم من احب الناس
الي ولانتم ابغض الي من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي اياكم
على ان لا اعدل عليكم فقالوا بهذا قامت السموات والارض وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطي كل امراة من نسائه ثمانين وسقا من تمر كل عام
وعشرين وسقا من شعير فلما كان زمن عمر بن الخطاب عشوا المسلمين والقوا
ابن عمر فوق بيت فمر عامل له فقال عمر بن الخطاب من كان لسهم
خيبر فليحضر حتى نقسمها بينهم فقسمها عمر بينهم فقال ليسيهم الخرجنا
دعنا نكون فيها كما اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال عمر
لبسهم اراه سقط على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفبك اذا
وقعت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما ثم يوما وقسمها عمر بين من كان
شهد خيبر من اهل الحديبية اخرجه البخاري واخرجه ابو داود ولم
يذكر حديث ابن رواحة ولا حديث قطع ابن عمر واحلاهم ولفظ
البخاري اتم وفي اخرى لابي داود قال ان عمر قال يا ايها الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على ان نخرجهم اذا شئنا

ومن كان له مال فليلحق به فاني مخرج يهود فاخرجهم ه قال ابن عمر احلا
اليهود والنصارى من ارض الحجاز وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لله
ولرسوله وللمسلمين فاراد اخراج اليهود منها فسالت اليهود رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقرهم بها على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى اجلاهم عمر في امارته الى تيما
واريحا اخرجه البخاري ومسلم د وفي رواية مسلم نحوه وفي اخره قال وكان
الثمر يقسم على السهمان من نصف خيبر فناخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخمس وفي رواية له انه دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان
يعملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها المزيد ه
وعبد الله ابن لهيعة بكر وبعض ولد محمد بن مسلمة قالوا ليست بقية من اهل خيبر
فخضعوا فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحقن دماءهم ويسيرهم
ففعل وسمع بذلك اهل فدك فنزلوا على مثل ذلك فكانت فدك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خاصة لانه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب اخرجه
ابو داود ه ان بعض خيبر افتتح عنوة وبعضها صلحا والنبيه الرهاوي عنوة
ومنها صلحا قيل لمالك ما الشان قال ارض خيبر وهي اربعون الف عذق اخرجه ابو داود ه

الفرع الثاني

في الوفاء بالعهد والذمة والأمان د

قال ابن سعوده وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم ليغزو حتى اذا انقضى العهد
غزاهم فجاءه رجل على فرس اوبرذون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر فاذا

وسلم

هو عمرو بن عبسة فارسل اليه معوية فسأله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى يمضي امدها او ينبذ
اليهم على سواء فرجع معوية اخرجه الترمذي وابو داود الا ان في روايه الترمذي
الله اكبر مرة واحدة ورمها على دابه او فرس واخرجه ابو داود عن سليم ابن
عامر عن رجل من حمير والترمذي عن سليم نفسه قال لقيت قتم اذا
لحموا دينارا ولا درهما فقيل له ولقيت تراذلك كاينا يا ابا هريره قال اني
والذي نفس ابي هريره بيده عن الصادق المصدوق قالوا نعم ذلك
قال لتهلكن ذمة الله وذمة رسوله فيشد الله قلوب اهل الذمة فيمنعون
ما في ايديهم اخرجه البخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة اخرجه
ابو داود واخرجه النسائي وزاد في روايه انه يشم ريحها وفي اخرى له من
قتل رجلا من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين
عاما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة
الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما هذه روايه البخاري
واخرجه الترمذي والنسائي قال ومن قتل قتيلا من اهل الذمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا من قتل نفسا معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله
فقد اخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين
خريفا اخرجه الترمذي عن عدة من اناس اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ابائهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه
فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفسه فانا حجيجه يوم القيمة
اخرجه ابو داود قال نعتني وفد الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فلما رات رسول الله صلى الله عليه وسلم القيت في قلبي الاسلام فقلت يا رسول
الله ارجع الدهم اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا احبس بالعهد ولا الجيش
البريد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الان فارجع قال
فذهبت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قال ابو داود
وكان ابو رافع قبطيا وانما كان يتردون اول الزمان واما الان فلا يطلق اخرجه
ابو داود عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين فزا
كتاب مسيلمة للرسل ما تقولان انتما قالا نقول كما قال قال اما والله لولا
ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما اخرجه ابو داود عن رجل من اهل
الكوفة ان عمر بن الخطاب كتب الى عامل حيش كان بعثه بلغني انه ان
رجالا من المسلمين يطلبون الهلاج حتى اذا اشتد في الجبل واشتغ قال رجل منهم يقول لا
تخف فاذا ادركه قتله والذي نفسي بيده لا اعلم ان احدا فعل
ذلك الا ضربت عنقه اخرجه الموطا احب علي ابن ابي طالب قالت
ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة
ابنته تستره بثوب فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هاني بنت ابي
طالب فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات
ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي علي
انه قاتل رجلا قد اجرته فلان ابن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هاني وذلك ضحى هذه رواية البخاري
ومسلم والموطا ورواية الترمذي ان ام هاني قالت اجرت رجلين من احمائي
فقال رسول الله قد امنا من امنت ورواية ابي داود انها اجارت رجلا

الألوكة
www.alukah.net

من المشركين يوم الفتح فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال قد
اجرنا من اجرت وامنا من امنت ع قالت ان ابا سفيان رجل شحيح فهل علي حرج ان
اخرجه ابو داود ع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة لتأخذ على القوم
يعني لحسر على المسلمين اخرجه الترمذي د ع قال بلغني ان عبد الله بن
عباس قال ما خفر قوم بالعهد الا سلط الله عليهم العدو اخرجه الموطا ع

الفصل الثاني د

في الجزية واحكامها د

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من كل
حالم يعني محتلم دينارا او عدله من المعافري ثياب تلون باليمن اخرجه ابو داود
ان عمر بن الخطاب ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل
الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلثة ايام اخرجه
الموطا ع قال جار رجل من الاسديين من اهل البحرين وهم مجوس هجر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكث عنده ثم خرج فسألته ما قضى الله
ورسوله فيكم قال شر قلت منه قال الاسلام او القتل قال وكان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ابن عوف فلما خرج سئل
فقال قبل منهم الجزية قال ابن عباس فاخذ الناس يقول عبد الرحمن وزلوا
حدثني انا عن الاسدي اخرجه ابو داود ع وتقال ابن عبده قال كنت
كانا لحزن معويه عم الاحنف فجاء كتاب عمر قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر
وساحرة وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس وانهاهم عن الزمزمة فقتلنا
ثلث سواحر وجعلنا نفرق بين كل رجل من المجوس وحريمه في كتاب

الله وصنع طعاما كثيرا فدعاهم فعرض السيف على فخذه فاكلوا فلم يرموا
فالقوا وفرقل او بغلين من الورق وطرح عمر اخذ الجزية من المجوس
حتى سمعت عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذها من مجوس هجر هذه رواية ابي داود وفي رواية البخاري مختصرا
قال كنت كانا لحزن معويه عم الاحنف فاما اتاب عمر بن الخطاب قبل
موته بسنة ففرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية
من المجوس حتى سمعت عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذها من مجوس هجر وفي رواية الترمذي محتصرا ايضا قال كنت
كانا لحزن معويه على مبادر فخاف اتاب عمر انظر مجوس هجر من قبل
حدة منهم الجزية قال عبد الرحمن ابن عوف اخبرني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس هجر قال الترمذي وفي الحديث
كلام اكثر من هذا ولم يذكره عن ابيه ان عمر بن الخطاب ذكر
المجوس فقال ما ادري كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن ابن عوف
اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل
الكتاب اخرجه الموطا قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر بن الخطاب اخذها من مجوس فارس وان
عثمان بن عفان اخذها من البربر اخرجه الموطا وعمر بن ابي سليمان
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد ابن الوليد الى اكيدر دومة
فاخذوه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية اخرجه ابو داود ع عن
ابن لعدي بن عدي الكندي ان عمر بن عبد العزيز كتب الى من

الألوكة
www.alukah.net

سئاله عن اسود الى من ذلك ما حكم به فيه عمر بن الخطاب فراه المومنون عدلا
موافقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الحق على لسان عمر
وقلبه وضن الاعطيه وعقد لاهل الاديان ذمه فيما فرض عليهم من الجزيه
حرب بن عبد الله لم يضرب فيها الجمز ولا معتم اخرجه ابو داود عن جده الى امه عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخراج على اليهود والنصارى وليس
على المسلمين خراج وفي روايه عشور وكان الخراج وفي روايه قال
ابيب النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت فعلمني الاسلام وعلمني كيف اخذ
الصدقه من قومي ممن اسلم ثم رجعت الى قومي فجمعت ما علي
فقد حفظته الا الصدقه فاما عشرهم قال انما العشر على النصارى واليهود
اخرجه ابو داود ان عمر بن الخطاب كان ياخذ من النبط من الحنطه
والزيت نصف العشر يريد بذلك ان يكثر الحمل الى المدينه وياخذ من
العطينه العشر اخرجه الموطا قال لبث غلاما مع عبد الله بن عتبه بن
مسعود في زمن عمر بن الخطاب فكنا ناخذ من النبط العشر قال مالك
سئالت ابن شهاب على اي وجه كان ياخذ عمر من النبط العشر فقال
كان ذلك يوخذ منهم في الجاهليه فلما راهم ذلك عمر اخرجه الموطا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجتمع قبلتان في ارض واحده وليس
على مسلم جزيه قال سفين معناه اذا اسلم الذي بعدما وجبت الجزيه
عليه بطلت عنه اخرجه الترمذي واخرج ابو داود منه لا يجتمع قبلتان
في بلد واحد واخرج في حديث اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على مسلم جزيه قال وسئل سفين عن ذلك فقال اذا اسلم فلا جزيه

عليه قال من عقد الجزيه في عنقه فعذيري مما جاء به رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ
ارضا الجزيتها فقد استقال الهجره ومن نزع صغارا كافر من عنقه فجعله
في عنق نفسه فقد ولى الاسلام ظهره قال سنان بن وبر سمع مني خالد
ابن معدان هذا الكتاب فقال لي اشتبيك حدثك قلت نعم قال فاذا
قدمت فسله فلما كتبت لي بالحديث قال وكتبته له فلما قدمت سالني ابن
معدان القرطاس فاعطيته اياه فلما قراه نزل ما في يده من الارض حين سمع ذلك
اخرجه ابو داود

الفصل الثالث
في الغنايم والفي وفيه ستة فروع

الفرع الاول
في القسمة بين الغانمين

وكان احد قراء القراء قال شهدنا الحديبيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا
عنها اذا الناس يهزون الابل فقلنا ما للناس فقالوا اوحي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسرنا مع الناس نوجف الابل فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا
على راحلته فلما اجتمع الناس قرا علينا انا فتحنا لك فتحا
مبينا فعجب رجل فقال اوفتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده انه لفتح
حتى بلغ وعدكم الله مغانم كثيره تاخذونها فجعل لكم هذه يعني خيبر
فلما انصرفنا غزونا خيبر فقسمت على اهل الحديبيه فكانوا الفا وخمسمائه
منهم ثلثمائه فارس فقسمنا على ثمانيه عشر سهما فاعطى الفارس سهمين والراجل
سهما وفي اخرى مختصرا قال قسمت خيبر على اهل الحديبيه فسهم لها رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم على ثمنية عشر سهما الحديث اخرجه ابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهما وفي روايه باسقاط
لفظه النفل اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي روايه الى داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم لرجل ولفرسه فلفرسه اسهم وسهما له وسهمين
لفرسه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اربعه اسهم
سهم للزبير وسهم لذي القربى لصفيه بنت عبد المطلب ام الزبير وسهمان
للفرس اخرجه النسائي عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعه نفر ومعنا فرس فاعطى كل انسان منا سهما واعطى الفرس سهمين
وفي روايه بمعناه الا انه قال بلغه نفروزاد قال فكان للفارس يومئذ ثلثه اسهم
اخرجه ابو داود قال فسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين
نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين فسهم سهم على ثمانيه عشر
سهما اخرجه ابو داود قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم خيبر قسمها على ستة وثلثين سهما جمع كل سهم مائه سهم فعزل نصفها
لنوائبه وما نزل به من الوطيحه والكتيبه وما اجر معها وعزل
النصف الآخر فقسمه بين المسلمين الشق والنطاه وما اجر معها وكان
سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اجر معهما وفي روايه انه سمع
نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا هذا فذكر
هذا الحديث قال فكان النصف سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعزل النصف الآخر لما ينوبه من الامور والنوايب وفي اخرى عن
رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
لما اطهر على خيبر قسمها على ستة وثلثين سهما جمع كل سهم مائه
سهم فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن نزل به من الوفود والامور
من النوايب الخمس وفي روايه

لما افاء الله عز وجل خيبر قسمها ستة وثلثين سهما جمع فعزل للمسلمين
الشطر ثمانيه عشر سهما جمع كل سهم مائه الى صلى الله عليه وسلم
معهم له سهم لسهم احدهم وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمانيه عشر سهما وهو الشطر لنوائبه وما نزل به من امر المسلمين فكان
ذلك الوطيح والكتيبه والسلالم ونوابعها فلما صارت الاموال بيد
النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين لم يلن لهم عمال يلونهم عملها فدعاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود بعاملهم اخرجه ابو داود
قال حمس رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ثم قسم سائرها على من شهدها
ومن غاب عنها من اهل الحديبيه اخرجه ابو داود عن حديد ابي ابيه انها
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه خيبر سادسه نسوه قالت
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الينا فجئنا فرايت في الغضب
فقال مع من خرجتن وبادن من خرجتن فقلنا خرجنا نغزل الشعر
ونعين به في سبيل الله ونناول السهام ومعنا دواء الجرحى وسقي السويق
قال قمن اذا حي اذا بح الله عليه خير اسهم لنا كما اسهم للرجال قال فقلت لها
ما يلحظ ما ذان ذلك قالت بمرا اخرجه ابو داود قال شهدت خيبر مع
سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا شيئا فاذا انا
اجر واجر الى مملوك فامرني بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه رقبه
لست ارى بها الجالس فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها اخرجه الترمذي
وابي داود الا ان روايه ابي داود انها سهت عند قوله المتاع وقال ابو داود
قال ابو عبيد كان حرم اللحم على نفسه ضحى ابا اللحم ان النبي صلى الله عليه
وسلم اسهم لنوم من اليهود فالموا معه اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لست امنح اصحابي الا يوم بدر وفي نسخه امنح اصحاب الما

www.alukah.net

يوم بدر قال ابو داود معناه لم يسهم لهم قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في نفر من الاشعريين بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد
لم يشهد الفتح غيرنا هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال قدمنا
فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا
او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا
لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا جعفر واصحابه فقسم لهم معهم د قال
قال ابو هريرة ليتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحها
فقلت يا رسول الله اسهم لي فقال بعض بني سعيد ابن العاص لا تسهم
له يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا قاتل من قومك فقال ابن سعيد بن
العاص واعجبا لوبر تدلي علينا من قدوم ضان د وفي رواية نداد من قدوم
ضان ينعى علي وقتل رجل مسلم اكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال
فلا ادري اسهم له او لم يسهم له قال البخاري وذكر عن الزهري عن
الزهري عن عنبسة انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعثت
رسول الله صلى الله عليه وسلم امانا على سرية من المدينة قبل نجد قال
ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بعد ما افتتحها
وان حزم حوالهم الليف فقال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم فقال
ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا
ابان اجلس فلم يقسم له هذه رواية البخاري وفي داود الا ان ابا داود قال
في الروايتين قدوم ضال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعني
يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله وانا
ابايع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب
لاحد غاب غيره اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انما فريد اسموها واقسم بها سهامها فيها وانما فريد عصت الله ورسوله
فان خمسها لله ولرسوله وهي لكم اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى الله
يجعل في قسم الغنائم عشرا من الشاة بعير د اخرجه النسائي د

الفرع الثاني في النقل

قال سمعت مكحولا يقول لبث عبدا بمصر امراة من هذيل واعتقني فما خرجت من
مصر وبها علم الا وقد حويت عليه فيما اري ثم اتيت الحجاز فما خرجت وبه علم الا وقد
حويت عليه فيما اري ثم اتيت العراق فما خرجت منها وبها علم الا وقد حويت عليه
فيما اري ثم اتيت الشام فعرلتها كل ذلك اسال عن النفل فما احد اخبرني فيه
بشيء حتى لقيت شيخا بقال له زياد بن حارثة السهمي فقلت له هل سمعت في النفل
شيئا قال نعم سمعت حبيب ابن مسلمة الفهري يقول شهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفل الربع في البداءة والثلث في الرجعة د وفي رواية محمد
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الثلث بعد الخمس اذا افعل
اخرجه ابو داود د قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل في البداءة
الربع اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من
يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش واذ د وفي رواية
والخمس في ذلك كله واجب وفي رواية قال نفلنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف والسارف المسن
الكبير د وفي اخرى قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
نفل كل رجل منا بعيرا او اثنى عشر بعيرا او اثنى عشر بعيرا او نفلنا بعيرا بعيرا
وفي رواية ونفلوا بعيرا بعيرا فلم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم ونفلنا بعيرا
بعيرا د وفي رواية نفلوا بعيرا بعيرا فلم يعره النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى

الألوكة
www.alukah.net

فاصابنا الله غنما فلم يعبره فبلغت سهمانا اثنى عشر بعيرا ونفلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الموطا وابو
داود لحوها ولابي داود ايضا قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
الى الخبط فخرجت معها فاصابنا نهما كثيرا فنفلنا امير نا بعيرا بعيرا لكل انسان
ثم قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسم بيننا غنيمتنا فاصاب كل رجل
منا اثنا عشر بعيرا بعد الخمس وحاسبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي
اعطانا صاحبنا واعاب عليه ما صنع فحان لكل رجل منا بلغته عشر بعيرا
بقله قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي جهل
كان قبله اخرجه ابو داود قال سمعت رجلا يسال عبد الله بن عباس عن
الانفال فقال ابن عباس الورس من النفل والسلب من النفل قال ثم عاد
لمسئلته فقال ابن عباس ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله في كتابه
ما هي قال القسم بن محمد فلم يزل يسئله حتى كاد ان يحرجه فقال ابن عباس
الا دون ما مثل هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب اخرجه الموطا
قال اصبت بارض الروم جرة حمرا فيها دنانير في امرة معويه وعلينا رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم فقال له معن بن يزيد بايعك
بها فقسمها بين المسلمين واعطاني مثل ما اعطا رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطينك ثم اخرجه عن
علي من نصيبه اخرجه ابو داود د قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهما وانا جالس فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا لم يعرهم
الى فمت فقلت ما لك عن فلان والله اني لاراه مومنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم او مسلما ذكر ذلك سعد ثلثا واجابه بمثل ذلك ثم قال
اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يلب في النار على وجهه

د ابن مسعود
ط القسم بن محمد
د ابو الخير مرثد اليزني
ح م د س سعد ابن ابي وقاص

وفي رواية قال الزهري فنرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح اخرجه
البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهما وانا جالس فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا لم يعطه وهو اعجبهم الي
فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت ما لك عن فلان
والله اني لاراه مومنا قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه
فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان والله اني لاراه مومنا قال او مسلما
فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه اني لاعطي الرجل العطاء وغيره احب الي
منه خشية ان يلب في النار على وجهه وفي رواية بتكرار القولين
وفي اخرى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي ومنكبي
ثم قال اما لك يا سعد اني لاعطي الرجل د وفي رواية الى داود قال فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت قليلا ثم قلت اعطه فلانا فانه مومن قال او مسلم
قلت اعطه فلانا فانه مومن قال او مسلم اني لاعطي الرجل العطاء وغيره احب الي
منه مخافة ان يلب في النار على وجهه وله في اخرى وللنسائي قال اعطى النبي
صلى الله عليه وسلم رجالا ولم يعط رجلا منهم شيئا قال سعد يا رسول
الله اعطيت فلانا وفلانا ولم يعط فلانا شيئا وهو مومن فقال النبي صلى الله
عليه وسلم او مسلم حتى اعادها سعد ثلاثا والنبي يقول او مسلم ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم او مسلم اني لاعطي رجالا وادع من هو احب الي منهم لما اعطيه شيئا مخافة ان
يكبوا في النار على وجوههم قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سفيان بن حرب يوم حنين وصفوان ابن امية وعيينة ابن حصن والاقرع
ابن حابس وعلقمة ابن علاثة كل انسان منهم مايه من الابل واعطى عباس
ابن مرداس دون ذلك فقال عباس بن مرداس د

م وابو عوانة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجعل بين وهب العبيد بن عبسه والاقرع فما كان بدر ولا حابس يقوقان مرداس مجمع
ومالك دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع

قال فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله وفي روايه واسقط عليه
ابن علاثه وصفوان ابن اميه ولم يذكر الشعر اخرجه مسلم د ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل قتيلا له عليه بينه فله سلبه اخرجه
الترمذي وقال في الحديث قصه ولم يذكرها والقصه هي حديث طويل قد
اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود وهو مذكور في غزوه حنين
من كتاب الغزوات في حرف العين وهذا القدر الذي اخرجه الترمذي
طرفا منه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في
سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل وقال الذي اطلبوه فاقتلوه فقتله فعلي
سلبه اخرجه البخاري ومسلم د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
في السلب للقاتل ولم يخمس السلب اخرجه ابو داود د

الفرع الثالث

في الخمس ومصارفه

قيل له كانهم يخمسون الطعام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبنا
طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجي فياخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف اخرجه
ابو داود د ان جيشا غنموا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما
وعسلا فلم يرفع منه الخمس اخرجه ابو داود د عن بعض اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كنا نال الحرز في العسر ولا نقسمه حتى ان كنا
لنرجع الى رحالنا واحقابنا منه مملوه د قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما صلى احدوبره من جنب البعير ثم قال ايها الناس

عليهم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم اخرجه ابو داود د قال اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر وهو من جنب بعير فقال يا ايها الناس
انه ليس لي مما افاء الله عليكم قدر هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم
اخرجه النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس امركم
ان تؤدوا خمسا من اغنامكم قال الترمذي وفي الحديث قصه ولم يذكرها
والقصه هي حديث طويل قد ذكر بطوله في كتاب الايمان من حرف الهمزه
قال ميسث انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم بمنزله واحده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد وفي روايه
فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا وزاد قال خثيم فقسم
النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل شيئا وقال ابن
اسحق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لابيهم عاتكه بنت مره وكان
نوفل اخاهم لابيهم هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من الخمس شيئا
كما قسم لبني هاشم وبني المطلب قال وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطي منه قربى رسول
الله كما كان يعطيهم رسول الله وكان عمر يعطيهم ومن كان بعد منه
وفي اخرى له ان جبير بن مطعم جاءه هو وعثمان ابن عفان بعد ما ولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما يقسم من الخمس بين هاشم وبني المطلب فقلت
يا رسول الله اقسمت لاخواننا بني المطلب ولم تعطنا شيئا وقرابتنا
وقرابتهم واحده فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب

الألوكة
www.alukah.net

شيء واحد ولم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس كما قسم لبني
هاشم وبني المطلب قال وكان ابوبكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم غير انه كان يعطي قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
النبي يعطيهم قال وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده وفي اخرى لسه
والنسائي قال لما كان يوم خيبر وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهم ذي القربى في بني هاشم وبني المطلب وترك بني نوفل وبني عبد شمس
فانطلقت انا وعثمان بن عفان حتى اتينا النبي صلعم فقلنا يا رسول الله هؤلاء
بنو هاشم لا ننكر فضلهم للموضع الذي وضعك الله تعالى به منهم فما بال
اخواننا بنو المطلب اعطيتهم وتركتنا وقرابتنا واحدة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما
نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه واخرج النسائي الصامت من
هذه الروايات في طرق عدة مع بعض الفاظها واتفاق المعنى د قال
سمعت عليا يقول ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمس الخمس
فوضعته مواضعه حياته وحياة ابي بكر وحياة عمر فاتى عمر بمال احر كثير
فدعاني فقال خذه فقلت لا اريده فقال خذه فانك احق به فقلت قد استغنينا
عنه فجعله في بيت المال وفي رواية قال اجتمعت انا والعباس وفاطمة
وزيد بن حارثة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان
رايت ان تولينا حقنا من هذا الخمس من كتاب الله فاقسمه في حياتك لا
ينازعني احد بعدك ففعل قال ففعل ذلك فقسمته حياة رسول الله صلعم
ثم ولايته ابوبكر حتى كانت آخر سنة من سني عمر فانه اتاه مال كثير
فعزل حقنا ثم ارسل الي فقلت ما عنعني والمسلمين اليد حاضرة فاردده

تا حيبر

د عبد العزيز الدراوردي

العالم

على هؤلاء فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر فاخبرته فقال لقد حرمنا الغداء
سائلا لا يرد علينا ابدا وكان رجلا داهيا ان الحدة الحروري حين حج في
خلافة ابن الزبير ارسل الى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى لمن يراه فقال له
لقربى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمه رسول الله صلعم لهم وقد كان عمر عرض
علينا من ذلك عرضا لا نراه دون حقنا ورددناه علية ورأينا ان نقبله هذه
رواية ابي داود وفي رواية النسائي قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن سهم
ذي القربى لمن هو قال يزيد بن هرمز فانا لنرى ذلك ان عباس الى نجدة
كتبت اليه كتبت تسألني عن سهم ذي القربى لمن هو وهو لنا اهل البيت
وقد كان عمر دعانا الى ان نلي منه ايتاما ونجري منه عاليا ونعفي منه عن
غارمنا فابينا الا ان نسلمه اليه وابى ذلك فتركناه عليه د وفي اخرى
له مثل ابي داود وفيه وكان الذي عرض عليهم ان يعين ناكحهم وينفق عن
غارمهم ويعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك د

د يزيد بن هرمز

د عامر الشعبي

د ابن عون

د قتادة

د من

الفصل الرابع
في الفيء وسهم النبي عليه السلام

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم يدعى الصفي ان شاء عبدا اولمه او وصيفا
كان قبل الخمس اخرجه ابو داود قال سألت محمدا يعني ابن سيرين عن سهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصفي قال كان يضرب له مع المسلمين بسهم وان لم يستهل
والصفي يوحذ له رأس من الخمس قبل كل شيء اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا غزا بنفسه كان له سهم صفي يأخذه من حيث شاء فكانت صفيه
من ذلك السهم وكان اذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهم ولم يخمس اخرجه ابو داود د

الألوكة
www.alukah.net

عائشة

حم ت د س
مالك ابن اوس بن الحدثان

قال كانت صفيه من الصفي احرزه ابو داود قال ارسل الي
عمر فجئته حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا
الى رماله متكيا على وساده من ادم فقال لي يا مال انه قد ذف اهل ابيات
من قومك وقد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم قال قلت لو امرت
بهذا غيري قال خذ يا مال قال فجاء يرفا فقال هل لك يا امير المومنين
في عثمان وعبد الرحمن ابن عوف والزبير وسعد قال عمر نعم فاذن
لهم فدخلوا فقال هل لك في عباس وعلي قال نعم فاذن لهما فقال العباس
يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا فقال القوم اجل يا امير المومنين
فاقض بينهم وارحهم قال مالك ابن اوس خيل لي انهم كانوا قدموهم -
لذلك فقال عمر اتئدا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السما والارض اتعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقه قالوا
نعم ثم اقبل على العباس وعلي فقال انشدكما بالله الذي باذنه تقوم السما
والارض اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقه قالا نعم قال عمر ان الله خص رسوله خاصه لم يخص بها احدا غيره
فقال ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول وفي روايه
وقال ما افا الله على رسوله منهم مما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال
فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال بني النضير فوالله ما استاثر
عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياخذ منه نفقه سنته ثم يجعل ما بقي اسوه المال وفي
روايه ثم يجعل ما بقي مجعل مال الله ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه
تقوم السما والارض اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم لبث عباسا وعليا

ثم جاء

باذنه

بيلم

صلى الله عليه وسلم

فقال انشدكما بالذي باذنه تقوم السما والارض اتعلمان ذلك قالا نعم قال فلما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابو بكر انا ولي رسول الله فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانتما حينئذ تقولان ابو بكر فاقبل على علي وعباس فقال تذكران ان ابا بكر فيها كما قلت والله
يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي

زاد في حق نفسه قال والله يعلم اني فيها صادق بار راشد تابع للحق
وزاد في آخر الحديث فان عجزت عنها فادفعها الي فانا اكفيكماها
وفي كتاب مسلم فقال علي لعباس يا امير المومنين اقض بيني وبين
هذا الكاذب الاثم الغادر الخائن وفيه قال ابو بكر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة فرايتماه كاذبا اثما غادرا
خائنا والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى ابو بكر فقلت انا
ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر فرايتماني كاذبا
اثما غادرا خائنا والله يعلم اني لصادق بار تابع للحق فوليتها واخرجه
الترمذي مختصرا وهذا لفظه قال مالك ابن اوس دخلت على عمر بن الخطاب
ودخل عليه عثمان بن عفان وسعد بن ابي وقاص ثم جاء علي والعباس
يختصمان فقال لهم عمر انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السما والارض
اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة
قالوا نعم قال عمر فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا
وهذا ابي بكر تطلب انت ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث
امراته من ابيها فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه
صدقة والله يعلم انه صادق بار راشد تابع للحق قال الترمذي
وفي الحديث قصة طويلة ولم نذكرها واخرجه ابو داود بطوله وزاد
فيه والله يعلم انه صادق بار راشد تابع للحق ثم قال ابو داود انما سالا
ان يكون نصيبه نصيبين بينما لانهما جهلا عن ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فابيا ذلك لا يطلبان الا
الصواب فقال عمر لا اوقع عليه اسم الغشم ادعه على ما هو في روايه

اخرى له بهذه القصة قال وهما يعني عليا والعباس يختصمان فيما افاء الله
على رسوله من اموال واخرج النسائي نحو من هذه الرواية وهذا تمام لفظها
وزاد ثم قال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين هذا القول انما الصدقات للفقراء والمساكين
والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل
الله وابن السبيل هذه لهولاء ما الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من
خيل ولا ركاب قال قال الزهري هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
قرى عربية قال وكذا وكذا اما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين والفقراء الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم والذين جاؤا من
بعدهم فاستوعبت هذه الآية الناس فلم يبق احد من المسلمين الا وله في هذا
المال حق او قال حظ الا بعض من يملكون من ارقائكم ولئن عشت ان
شاء الله لياتين على كل مسلم حقه او قال حظه واخرج ابو داود عن
الزهري قال قال عمر فيما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وذكر مثل ما
ذكره النسائي في حديثه الى آخره وفي رواية اخرى لابي داود قال ابو
الحسن سمعت حديثا من رجل فاعجبني فعلت البنه فاني به مكتوبا
مدبرا دخل العباس وعلي على عمر وعنده طلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد
وهما يختصمان فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد الستم تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كل مال النبي صدقة الا ما اطعمه اهله او كساهم
انا لا نورث قالوا بلى قال فكان رسول الله ينفق من ماله على اهله ويعدل
بفضله ثم توفي رسول الله فوليها ابو بكر سنتين فكان يصنع الذي كان يصنع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر شيئا من حديث مالك ابن اوس
وفي رواية اخرى عن مالك ابن اوس قال كان مما احتج به عمر ان قال كانت
لرسول الله صلعم ثلث صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير
فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر
فجزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء بين المسلمين
وجزا نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين قال
الزهري وكانت بنو النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفوها عنوة
اصحوها على صلح فنبتها رسول الله صلعم بين المهاجرين ولم يعط الانصار
منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة وفي رواية مختصرة للترمذي
والي داود والنسائي عن مالك ابن اوس قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه
المسلمون بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا
وكان رسول الله صلعم يعزل نفقة اهله سنته ثم يجعل ما بقي في الكراع
والسلاح عدة في سبيل الله قال الحميدي في كتابه زاد البرقاني
في روايته قال فعلت على هذه الصدقة فكانت بيد علي ثم كانت بيد
حسن بن علي ثم كانت بيد حسين ثم كانت بيد علي بن حسين ثم كانت
بيد الحسن ابن الحسن ثم كانت بيد زيد ابن الحسن ثم بيد عبد الله
ابن الحسن ثم وليها بنو العباس قال ان عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان
حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك
فكان ينفق منها ويعود منها على صغيرنا هاشم ويزوج منها ايمهم وان
فاطمة سالته ان يجعلها لها فابى فكانت كذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلعم في حياته
حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب عمل فيها بمثل ما عمل حتى مضى لسبيله
ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرايت امرا منعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاطمة ليس بحق ولي اشهدكم اني رددتها على ما كانت في عهد
رسول الله صلعم ولي بكر وعمر د اخرجه ابو داود د قال ذكر عمر يوما
الغنى فقال ما انا باحق بهذا الفيء منكم وما احد منا احق به من احد الا اننا على منازلنا
من كتاب الله وقسمه رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاءه والرجل وعياله
والرجل وحاجته اخرجه ابو داود د ان عمر كان فرض للمهاجرين الاولين
اربعة الاف وفرض لابن عمر بثلثة الف وخمسمايه فقال له هو من المهاجرين
فلم نقصته من اربعة الف قال انما هو هاجر به ابوه يقول ليس هو من هاجر
بنفسه اخرجه البخاري قال كان عطاء البدريين خمسة الف خمسة
الف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم اخرجه البخاري قال اتي النبي
صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال
اتي به النبي صلعم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ولم يلتفت
اليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه اذ
جاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا
فقال رسول الله خذ فحثى في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول
الله مر بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم احتمله
فالقاه على كاهله ثم قال ارتفق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودينارا منها درهما اخرجه البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

الألوكة
www.alukah.net

اتاه الذي قسمه في يومه فاعطى الاهل حظين واعطى الاعزب حظا زاد في روايه
فدعينا وكنت ادعى قبل عمار فدعيت فاعطاني حظين وكان لي اهل ثم دعا
بعدي عمار بن ياسر فاعطي حظا واحدا اخرجه ابو داود قال اعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما خرج منها من ثمر او زرع
فكان يعطي ازواجه كل سنة مايه وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين
وسقا من شعير فلما ولي عمر قسم خيبر خير ان اجلاهم اليهود فخير ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن من الارض او يمضي لهن الاوساق
فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن من اختار الوسق هذه رواية البخاري ومسلم وزاد في رواية ابي داود قال لما فتحت
خيبر سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعاملهم على ان يعملوا على
النصف مما خرج منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا
فكانوا على ذلك وكان الثمر يقسم على السهمان من نصيب خيبر وياخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخمس فكان رسول الله اطعم كل امراة من ازواجه
من الخمس مايه وسق شعير فلما اراد عمر اجلاء اليهود ارسل الى ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من احب منكن ان اقسم لها ارضا لا
نخرصها مايه وسق فلها ما اصلحها وارضها وما وهما ومن الزرع من
مزرعه خرص عشرين وسقا فعلنا ومن احب ان نعزل لها في الخمس كما هو فعلنا

الفرع الخامس

في الغلول

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع

امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنا بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا
رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة
العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها
علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنايم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم
تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم
الغلول فجاءوا براس مثل راس البقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها
زاد في روايه فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنايم راى ضعفنا
وعجزنا فاحلها لنا اخرجه مسلم والبخاري قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره حتى قال
لا الفين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله
اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم
القيمة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا
املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يوم القيمة على رقبته شاة
لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته نفس لها صياح يقول يا رسول الله
اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيمة
على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا
قد ابلغتك اخرجه البخاري ومسلم وهذا لفظ مسلم وهو تام قال اما
بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كتم غالا فانه مثله
اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب
غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجا

رجل يوما بعد النداء بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا كان فيما اصبناه من الغنيمة فقال اسمعت بلالا ينادي ثلثا قال نعم قال فما منعك ان تجيء به فاعتذر اليه فقال كنت انت تجيء يوم القيمة فلن اقبله عنك اخرجه ابو داود قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادي يعني وادي القرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحل رحله فرمي بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله فقال كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك او شراكين الى النبي فقال اصبته يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نار او شراكان من نار رواه في رواية نحوه وفيه ومعه عبد فقال له مدعم اهداه له احد بني الضباب او حباه سهم عابر اخرجه الجماعة الا الترمذي قال علي فثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال له ذكروه فجاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها اخرجه البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر ذهب الى بني عبد الاشهل فتحدث عندهم حتى يحدر للمغرب قال ابو رافع سمعا النبي صلى الله عليه وسلم مسرع الى المغرب مرتابا بفتح فقال اف لك اف لك قال فلبرذلك في درعي فاستأخرت وظننت انه يريدني فقال ما لك امش بعلت احدث حدث فقال ما ذاك قلت افعت

لي قال لا ولكن هذا فلان بعثته مصدقا فاستاء علي فلان فعل بمره فدرع الآن مثلها من نار اخرجه النسائي د ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين اخرجه الموطا وابو داود والنسائي بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الناس فقام بلغهم يدعوا لهم وانه ترك صلة من القبائل وان الصلة وحدوا في مزوده رجل منهم عقد خرز غلا فاقاموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليهم كما يكبر على الميت اخرجه الموطا قال حدثني عمر قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رأيته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا اخرجه مسلم والترمذي قال دخلت مع مسلمة ارض الروم فاتي برجل قد غل فسأل سالما عن ذلك فقال اني سمعت ابي يحدث عن ابيه عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غل فاحرقوا متاعه واضربوه قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسأل سالما عنه فقال بيعه واتصدقوا بثمنه اخرجه الترمذي وابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر قالوا احرقوا متاع الغال واضربوه وفي رواية وامنعوه سهمه اخرجه ابو داود

الفرع السادس

www.alukah.net

في أحاديث شتى متفرقة متعلق بالمغانم والغنى

عاصم ابن كليب

عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس حاجة شديدة وجهد فاصابوا غنما فانتهبوها فان قدورنا لتغلى اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشى فاكفأ قدورنا بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال ان النهبة ليست باحل من الميتة او ان الميتة ليست باحل من النهبة الشك من هناد اخرجه ابو داود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فعدم سرعان الناس فعجلوا من الغنائم فاطبخوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في اخرى الناس فمر بالقدور فامر بها فاكفئت ثم قسم بينهم فعدل بعيرا بعشر شياه هذا لفظ الترمذي وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم تاما وقد ذكرناه في باب الذبائح من حرف الذال وقد اخرج الترمذي الحديث جميعه معرفا

انس

عبد الرحمن بن غنم

ثم ذلك مواضع دل معنى منه في باب تعلق به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتهب فليس منا اخرجه الترمذي قال ربطنا فرسين فنفرت مع سرجين فسبقت فلما فتحنا اصاب فيها غنما وبقرا فقسم فسا طائفة منها وجعل بقيتها في المغنم فلبثت معاذ ابن جبل فحدثته فقال

معاذ عرونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنين فاصبنا فيها غنما ففقسم

ابو لبيد

رسول الله صلى طائفة وجعل بقيتها في المغنم اخرجه ابو داود قال كنا مع عبد الرحمن بن سمرة بكابل فاصاب الناس غنيمة فانتهبوها فقام خطيبا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النهبة فردوا ما اخذوا ففقسمه بينهم اخرجه

عمر بن شعب

ابو داود عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدر من حنين وهو بالجعرانة سأله الناس حتى دنت به ناقته من سمرة فتشبثت

بردائه فنزعه عن ظهره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي ردائي اتكافون ان لا اسمن بخلا ولا جبانا ولا كذابا فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما افاء الله عليكم والذي نفسي بيده لو ان الله عليكم مثل شجر تهامة نعما لقسمته عليكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الناس فقال ايها الناس ردوا المخيط والخياط فان الغلول عار وشنار على اهله يوم القيامة قال ثم تناول من الارض وبرة من بعير او شيئا ثم قال والذي نفسي بيده مالي مما افاء الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم اخرجه الموطأ ان

د روى بعض رواياته الانصاري

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر

ح ما اسلم

فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه اخرجه ابو داود وروى ان عمر استعمل مولى له يدعى هنيا على الصدقة فقال يا هني ضم جناحك عن الناس واتق دعوة المظلوم فانها مجابة وادخل رب الصريمة ورب الغنيمة واياي ونعم ابن عفان وابن عوف فانهما ان تهلك ماشيتهما يأتيا بنيه فيقول يا امير المومنين يا امير المومنين افتاركهم انا لا ابا لك فالماء والكلا اليسير علي من الذهب والفضة وايم الله انهم ليرون اني قد ظلمتهم انها لبلادهم ومياههم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والله لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت

ا ما ع وعنه

على الناس من بلادهم شبرا اخرجه البخاري والموطأ انه سمع عمر يقول والذي نفسي بيده لولا ان اترك آخر الناس بيانا ليس لهم من شيء ما فتحت على قريه الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقسمونها هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود قال قال عمر لولا آخر الناس ما فتحت قريه الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر

الألوكة
www.alukah.net

والذي اتركها خزانة لهم يقتسمونها هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود
ان الصعب ابن جثامة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء او بودان
وسئل عن اهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم
قال هم منهم وسمعته يقول لا حمى الا لله ولرسوله وفي رواية هم من آبائهم
هذه رواية البخاري ومسلم على الفصل الاول ولم يذكر الحمى وفي رواية
الترمذي قال قلت يا رسول الله ان خيلنا اوطئت من نسائنا المشركين
واولادهم قال هم من آبائهم وفي رواية ابي داود قال سئلت رسول الله
عن الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم ديارهم ونسائهم فقال
الا انهم منهم وفي رواية هم من آبائهم قال الزهري ثم نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله قال وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
حمى النقيع وان عمر حمى سرف والربذة هذه رواية البخاري وعند ابي داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله ورسوله قال ابن شهاب وبلغني
ان رسول الله حمى النقيع وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمى النقيع وقال لا حمى الا لله قال كل قسم قسم في الجاهلية فهو على ما
قسم وكل قسم ادركه الاسلام ولم يقسم فهو على قسم الاسلام اخرجه
ابو داود واخرجه الموطا مرسلا عن قودن ربد الدلي قال المعنى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما دار او ارض قسمت في الجاهلية
فهي على قسم الجاهلية وايما دار او ارض ادركها الاسلام ولم تقسم فهي
على قسم الاسلام عن ابن عمر ان عبدا لابن عمر ابق فلحق بالروم وظهر
عليهم خالد فرده الى عبد الله وان عبدا لعبد الله هرب فظهر عليه

فرده الى عبد الله قال البخاري وقال في رواية الفرس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي اخرى ان خالد ابن الوليد حين بعثه ابو بكر الى
العراق كان قدم ابن عمر الى ارض الروم فاخذ خالد فرده عليه وفي رواية
الموطا ان عبدا لابن عمر ابق وان فرسا له عار فلحقها المشركون ثم
غنمها المسلمون فردا على عبد الله ابن عمر وذلك قبل ان تصيبها المقاسم
واخرج ابو داود الحديث بطوله مثل البخاري واخرج من رواية اخرى
حديث العبد وقال فيه فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقسم
قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه اخرجه البخاري
ان ابن عمر دخل على معاوية فقال ما حاجتك يا ابا عبد الرحمن قال عطاء
الحرمين فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما حمى بدا بالحرمين
اخرجه ابو داود قالت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيبة فهاجرت
نفسها للحر والامة قالت عائشة كان لي يسم للحر والعبد اخرجه ابو داود
ان عمرو بن عوف اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة
ابن الجراح الى البحرين فاتى بجزيتها وكان الذي عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار
بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله
انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم
ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال ابشروا
وامّلوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط
الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
فتهلككم كما اهلكتهم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي الا ان الترمذي لم يذكر

الألوكة
www.alukah.net

الصلح وامير العسكر ان عمر قسم مروطا بين نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المومنين اعط هذا ابنة رسول الله التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي فقال ام سليط احق به فانها ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ترقو لنا القرب يوم احد اخرجه البخاري

الفصل الرابع من الباب الاول

كتاب الجهاد في الشهداء

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في الطبن فهو شهيد قال ابن معتمر شهدت على ابيك يعني ابا صالح انه قال والغريق شهيد هذه رواية مسلم وفي رواية الموطا والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من قتلهن في سبيل الله فهو شهيد المقتول في سبيل الله شهيد والغريق في سبيل الله شهيد والمبطون في سبيل الله شهيد والمطعون في سبيل الله شهيد والنفساء في سبيل الله شهيد اخرجه النسائي قال الطاعون والمطعون والغريق والنفساء شهادة قال ابو عثمان مرارا ورفعه مرة الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون والمبطون والغريق وصاحب ذات الجنب والذي يموت تحت الهدم والمرأة تموت بجمع اخرجه

مثله وزاد ومن قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المائدة التي انزل الله على عيسى ان يرفعوا ما خانوا منها ولا ادخروا لغد فمسخوا قردة وخنازير اخرجه مالك

له اجر شهيد والغرق له اجر شهيدين اخرجه ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وفي رواية من قتل دون ماله مظلوما فهو شهيد اخرجه البخاري والترمذي وابي داود والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اريد ماله بغير حق فقال فقتل فهو شهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد اخرجه الترمذي وابو داود وفي اخرى للترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد ومن سرق شبرا طوقه الله يوم القيمة من سبع ارضين وفي رواية النسائي من قتل دون ماله فهو شهيد وفي اخرى له من قاتل دون ماله فهو شهيد ومن قاتل دون دمه فهو شهيد ومن قاتل دون اهله فهو شهيد زاد في اخرى ومن قاتل دون دينه فهو شهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون مظلمته فهو شهيد اخرجه النسائي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار اخرجه مسلم

وفي رواية النسائي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ارايت ان عدي على مالي قال فلا تعطه قال فان
ابى علي قال فانشد بالله قال فان ابى علي قال فانشد بالله قال فان ابى علي
قال فانشد بالله قال فان ابى علي قال فقاتل فان قتلت ففي الجنة وان قتلت
ففي النار وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل
دون ماله فهو شهيد قال ما كان من ابن عمر وعيسة ما كان عيسرا
للعتال وكتب خالد بن العاص الى ابن عمر وهو عطه فقال له عبد الله بن عمرو
اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو
شهيد اخرجه مسلم د عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعربا على حي من جهينة فطلب رجل من المسلمين رجلا منهم فضربه
فاخطاه واصاب نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاكم يا معشر المسلمين
فابتدره الناس فوجدوه قد مات فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بثيابه وصلى عليه
ودفنه فقالوا يا رسول الله اشهد له قال نعم وانا له شهيد د قال
حتم للشهداء المتوفون على فرشهم الى ربنا في الذين سوفون من الطاعون
فيقول الشهداء قتلنا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا
ماتوا على فرشهم كما متنا فقول ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت
جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم
اخرجه النسائي قال قتل رجل في المعركة وعاش بعدهم ما شاء الله ومات
اخرجوه فحضرت الصلاة عليهما فجاء اكثر الناس الى الصلاة على المقتول
فقال رجل منهم ما الى من ايهما بعثت لاني سمعت الله يقول والذين
هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا اخرجه

ان عمر بن الخطاب غسل وكفن وصلي عليه وكان شهيدا رحمه الله اخرجه الموطا

الكتاب الثاني في الجدال والمراء من حرف الجيم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا
الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل بنى له بيت في
ربض الجنة ومن تركه وهو محق بنى له بيت في وسطها ومن حسن خلقه
بني له بيت في اعلاها اخرجه الترمذي د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المراء في القرآن كفر اخرجه ابو داود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم اخرجه الجماعة الا الموطا قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى كأنما في وجهه حب الرمان
حمم من الغضب فقال ايها امرتم امر بهذا ارسلت اليكم انما اهلك من كان قبلكم
لهذه التنازع في امرديهم واحتلافهم على انبيائهم وفي رواية انما هلك
من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم الا تنازعوا
فيه اخرجه الترمذي د قال فجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فسمع اصوات رجلين اختلفا في آية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب
فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب اخرجه مسلم
قال ايماكم واياه فان المراء لا تفهم حكمته ولا يؤمن غائلته ولا تعد وعدا فتخلفه
اخرجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
قد ايس ان يعبده المصلون ولكن في التحريش بينهم اخرجه الترمذي قال سمعا

www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه اصحابه وقع رجل بابي بكر فاذاه
فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثانية فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثالثة فانتصر
ابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوجدت علي يا رسول الله فقال رسول الله
نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب الملك وقعد
الشيطان فلم اكن لاجلس اذ وقع الشيطان اخرجه ابو داود واخرج
ابو داود ايضا عن ابي هريرة ان رجلا كان يسب ابا بكر وساق نحوه

ترجمة الابواب

الى اول الحاء المهملة وما يرد في حرف الجيم

الحزبة في باب الحماد

الحار في باب الصحة وخروج الماء

الحيلودة في باب الطهارة وحرف الطاء

الجنابة في باب الطهارة وحرف الظاء

الحمى في باب العمة وخروج العاف

الجنازة في باب الموت من حرف الميم

مع مقابلة باصل الشارح

شبكة الألوكة www.alukah.net

كتاب شرح غريب الجهاد الجيم

من فاجر — البر اسم جامع للخير كله ومنه رجل بار وبر لجمع بار برده وجمع بر ابرار الجحود الفسق والكذب وبالجمله فكل ما في البر من الخير ففي الفجور من الشر ج الكبائر الكبائر جمع كبيره وهي ما كبر من المعاصي وعظم من الذنوب الهجره مفارقه الوطن الى جهه اخرى بنيه المقام فيها وكان في الشريعه من فارق اهله ووطنه متوجها الى النبي صلى ربه في الاسلام جهاد ونبه الجهاد محاربه الكفار والنبيه هو اخلاص الجهاد لله تعالى يعني انه لم يبق بعد الفتح هجره انما هو الاخلاص في الجهاد استنفرتم فانفروا وقال الكفار الاستنفار الاستنجاد والاستنصار اي اذا طلب منكم النفره فاخبوا وانفروا خارجين الى نصرته الشعبه الطائفه من كل شي وانقطعه منه التجهيز التحميل واعداد ما يحتاج الغازي اليه وكذلك تجهيز الميت وتجهيز العروس ونحو ذلك خلفت الرجل في اهله اذا صرت له خليفه يقوم في شانهم مقامه الظلال جمع ظل وهذا من باب الاستعارات وهو حث على الجهاد لان الانسان يميل الى الظل طلبا للراحه فقال له ان الجنه تحت ظلال السيوف فمن اراها فليدخل تحت السيف بان يقاتل ويصبر على المكروه القارعه العذاب والبلا ينزل بالانسان من الله عز وجل الاحزاب جمع حزب وهم الذين تجمعوا من طوائف شتى يتعاضدون على شي الزلزله الحركه الاذال والازعاج وهو كنايه عن الخوف والحذر الاذاله الاهانه والابتذال اوزارها الاوزار الاثقال ومعنى حتى يضع الحرب اوزارها اي يفضي امرها ويخف اثقالها ولا يبقى منها ناصيها ناصيه الانسان شعره والناصيه المواصي جمع ناصيه وهي شعر

مقدم الراس عقر الدار بالفتح اصلها وهو محله القوم واهل المدينه يقولون عقر الدار بالضم قال الخطابي معنى قوله بل احول احتال قال وقال ابن الانباري الحول في كلام العرب معناه الحيله قال ومنه قولك لا حول ولا قوه الا بالله اي لا حيله في دفع شر ولا قوه الا بالله وقيل معناه الدفع والمنع من قولك حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر اصول اي اسطوا الساج جمع ساجه وهي ما ارتفع من الارض كالسنبر الشعار العلامه الشب الطروق ليلا على غفله للغاره والنهب امت امت امر بالموت وقوله يا منصور رخم المنصور حذف الراء والواو والمراد المنال بالضم مع حصول الغرض بالشعار لانهم جعلوا هذا اللفظ بينهم علامه يعرف بعضهم بعضا بها الحروريه طائفه الليل الحروريه طائفه من الخوارج نسبوا الى حرورا قريه بالكوفه ثم نقض كان اول مجمعهم بها وتحكيمهم فيها هذا ايضا علامه لهم في الحرب كالاول وقال ابو عبيد معناه اللهم لا ينصرون وقال ثعلب هو اخبار معناه والله لا ينصرون قال ولو كان دعاء لكان مجزوما وانما جعله مسمى بالله كان حم فيما تعالى اسم من اسماء الله فكانه قال والله لا ينصرون الحرب خدعه يعني ان امرها سيفضي لمره واحده من الخداع قال الخطابي وهذا الحرف يروى بفتح الخاء وسكون الدال وهو اصوبها وبفتحها وبضم الخاء وسكون الدال وبضم الخاء وفتح الدال ومعنى الاول المره الواحده من الخداع اي ان المحارب اذا خدع مره واحده لم يكن لها اقاله ومعنى الثانيه الاسم من الخداع ومعنى الثالثه اراد ان الحرب تخدع الرجال وتميتهم وتفنيهم كما يقال فلان رجل لعبه اذا كان يلتزم اللعب وضحله اذا كان يلتزم الضحك وري ستر واخفى يعني انه كان اذا اراد ان يقصد جهه اظهر انه يريد غيرها ليلا يستبين خبره الى مقصده

عقر دار — احول — اصول الثابا — شعار فينا — امت امت — احم الحروريه — حم لا ينصرون — الحرب خدعه

انفق الكريمه ومعاسر الشريك

كفافا

سمعه وريا

حشر بمحفظ

اقر اكلم

يكره ذل الصوت

وجهه هذا والى الشروط

حمله للذكر

عرض

محسنا

نفسا

عقالا

التهاله

نفسك العدو واستعدوا للقتاله الكريمه النفيسه الجيده من كل شئ مباشره الشريك هي المساهل معه واستعمال اليسر معه وترك العسر وهي مفاعله من اليسر. الكفاف السواء قال ثعلب التي كفافا والقدر وهو الذي لا يسأل عنه ولا يعوزه يقال فعل الشئ رياء وسمعه اي فعله ليراه الناس ويسمعوه حشر عن رأسه وبدا اي كشفهما محفظ اي يستعمل الحفوظ وهو ما يطيب به نفس الميت خاصه فمانه اراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس على ذلك والصبر على القتال ه الاقران جمع قرن بكسر القاف وهو كفؤك في الحرب والصول في القتال لراهيته الصوت في القتال مثل ان ينادي بعضهم بعضا او يفعل احدهم فعلا له اثر قبيح ويعرف بفعله على جهة الفخر والعجب. وكذلك وجهه مصرفه والجهة التي يريد ان يتوجه اليها ازاد بالشروط ما ذكره من التوبة والعباده والجهاد وباقي الاشياء التي عدها في الايه جميعها الحمله الاقدام والاحتمال من لزمكم امره للذكراي لمدارسين الناس ويوصف بها بالشجاعه عرض الدنيا متاعها وقيل هو ما عدا الدينار والدرهم الاحتساب في الاعمال الصالحات وعند الملمات وهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالصبر والتسليم او باستعمال انواع البر ومراعاتها والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها ومنه يقال احتسب فلان ابنا له اذا مات ليرا اي جعل اجره له عند الله ذخيره والحسبه الاسم وهي الاجر العقال حبل صغير تشد به رجل البعير ليلا ليفر يقول من جاهد فمات بسبه ان يغنم ولو عقالا فان ذلك اجره الشهاده القتال في سبل الله تعالى وانما سمي القتل فيه شهيدا لان الله وملائكته يشهدون له بالجنه وقيل لانه ممن يستشهد يوم القيمه مع النبي صلى الله عليه وسلم على الامم

سهمان متوحدا

ثلة

سريه

اسبال الازاره

شامه

الخشن والتخس

خاصه لاعلوا

لاعلوا وليدا

حلال اعراب

العنيمه الغنى

الحربه لاجروا الذمه

نهزهم

الدعا قبل القتال

غارون سنتهم

حوريه

تهدد عن يده

الاسهمان جمع سهم وهو النصيب المتوحد متفعل من الوحده وهو المنفرد وحده الخالط الناس ولا يجانبهم نصب كله باضمار فعل تقديره جربنا او اسمعنا كله سعتاد السريه طائفه من الجيش تبلغ اقصاها اربع مائه رجل الجمه مجمع شعر الراس اسبال الازار ارخاه على القدم ليال الارض وهو من ركب المكروه الشامه في الجمع وقد اراد لو تواطين الناس احسنهم زيا وهيئه حتى ينظروا اليكم ويظهروا لهم كما ينظر الشامه وتظهر للرايين دون ما في الحسن الانسان الخشن الردي من القول والتخس التفعل منه خاصه الانسان نفسه ومن يلزمه من اهله واقاربه واصحابه العل الخيانه والعلول مما خيط احد الغزاه من الغنيمه ومرجعه الى امير الجيش ليدخله القسمه المثله تشويه خلقه الفيل والتمثيل به الوليد الصبي الصغير والجمع ولدان الحلال جمع خله وهي الخصله الاعراب ساكنوا البادية من العرب الغنيمه ما حصله الغزاه بسيوفهم من غير قتال الفيء ما حصل لهم من اموال العدو من غير قتال الحربه الغراه وهي فعله من حربت ه الذمه الامان واحتقارها نقضها وترك الغدر والوفاء بها نهزهم اي يحثهم واصله كانه يضطره ان ينزل من العلو الى السفل اراد بالدعا الانذار وان يدعوهم الى الاسلام قبل ان يقاتلوهم الغره الغفله ورجل غار وقوم غارون سنتب العدو اذا اسرته واستوليت عليه جويريه هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي جويريه بنت الحرث تهدد الى العدو اذا رخف اليه لقتاله ان اريد بالتهديد المعطى فالمعنى عن يده موانيه غير ممتنعه لان من ابى وامتنع لم يعط يده وان اريد بها يد الاخذ فالمعنى عن يد قاهره مستوليه او عن انعام علينا لان

الألوكة
www.alukah.net

صاغرون ذوو الجزية بذهم وترك ارواحهم لهم نعمة عليهم الصغار الذل والصاغر

رطن اسم فاعل منه الرطانه الكلام بالاعجميه والاعجميه كل لغة خالفت العربية

نابدناكم الحرب كاشفناكم وقاتلناكم والسوا المستوي اي على طريق

مستقيم ومعناه يظهر لهم العزم على القتال ويخبرهم به اخبارا مكشوفا وقيل على

شرخهم استوا في العلم بالمعابده منا ومنكم الشرخ جمع شارخ وهو الشاب لصاحب

وصحب اراد بهم الصغار الذين لم يبلغوا الحلم وقيل اراد بالشرخ اهل الجلد الذين

يصلحون للقتال والخدمه وقيل الشرخ اول الشباب فهو واحد يلقى من الجمع والتثنيه

عشيا الارباع لصوم وعدل العسيف الاجير الارباع جمع ربع يعني ربع الجيش كانه

اعقب صنم الجيش اربعه اقسام فكان هذا امير قسم واحد منها الاحتساب وتعلم

حبسوا انفسهم شرحه انفسا اراد بالذين حبسوا انفسهم الرهبان الذين يديروا الصوامع واقاموا

فحصوا بها وتحرجوا منها وتسميه الصابي الجيش حصوا كشفوا اراد الذين

يحلقون وسطه رؤوسهم ويتركونها مثل الحوض القطا وهو مجتمعها وهم

لا يعزون الشمامسه العقر ضرب قوايم البعير او الشاه بالسيف وهو قايم والمراد النهي

ريح النصر عن قتل الحيوان لغير حاجه اليه العرب تسمي الريح النصر تقول كانت الريح لفلان

نعر اي النصر ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم الاغاره معروفه يقول منه

الغظره اغار يغير اغاره والغارة الاسم الغظرة الخلقة يعني ما خلقه الله تعالى

مساجيهم عليه من الايمان المساحي جمع مسحاه وهي المجرفه من الحديد

رمي المهم المحامل جمع مكمل وهو الرئبل يسع خمسه عشر صاعا والصاع خمسه

ارطال وثلث عند اهل الحجاز وعشره ارطال عند اهل العراق على اختلاف

والخميس استخبث المذهبين الخميس الجيش اسم مفعلت من الخبث وهو الاستجلاب

في السبق الزينب الصوت والاستغاثه الامتاجمع فتا وهو ما

امتد من نواحي الارض تدينا اي بعثنا الى الغزاء والجهاد لم نخرا من الحسن ايه

الاستحيا وهو من الحرى الهوان الارواح جمع ريح لان يايها منقلبه عن

واو غارت في الجمع الى الاصل شن الغاره النهب والاصل من النهب اي

نرفوا الغارة عليهم من كل جهه واوقعوها بهم من جميع نواحيهم حصنت عن

الشي حدت عنه وملت عن جهته هذا قال الخطابي وقال الهروي خاص

الناس حصه اي حملوا احمله قال وحاص حيص اذا مال والتجا الى جهه قال وحاض

بالجيم والضاد المعجمه فتيممه وهذا قراته في كتاب الترمذي مضبوطا

بالجيم والضاد بالشي بوا اذا رجع المراد اننا رجعنا من مقصدنا بغضب الله

تعالى حيث فررنا العمارون هم الذين يعطفون الى الحرب وقيل الاداد

اذا عاد الانسان عن الحرب ثم عاد اليها تقال قد علر وهو عكار الفيه الجماعه

الذين يرجعون اليهم عن موقف الحرب ويحمون بهم اي يفيون اليهم عقب

الجيش اذا نهضوا عنه قوما يقومون مقامهم ذي اوليل الثغر الموضع

الذي يلون حدا وفاصلا بين بلاد الاسلام والكفار احزنته احدثه

اجذا اذا اعطيته والجذيه والجذيا العطيه الاحمقه افعله من الحمق

اي جعلته ذات حمق انست من فلان كذا اذا علمته منه وعرفته

فيه والرشاد السداد والعقل الحسن وحسن التصرف ابني مبني

اسم موضع بين عسقلان والرمله من ارض فلسطين الاعلاج جمع علج

وهو الرجل من كفار العجم وتجمع ايضا على علوج وعلجه صبرت الرجل

على القتل اذا حبسته عليه لتقتله بالسيف وغيره من انواع السلاح وسواه

مالريس افتا

فديما والحرك

الاعلاج

تشتوا الغاره

خاص

وثونا بالعقب

العمارون

فيه المسلمين

يعقب

الثغر

يجذيه

الاحمقه

يرس منه الرشد

ابني

اعلاج

صبرا

www.alukah.net

وكل من قتل اي قتله كانت اذا المراد بالقتل في حرب ولا على غفله ولا غيره
اعف الناس قتله فهو مقتول صبرا القتله بكسر القاف الحاله من القتل وفتحها المره
النهي من العقل والعفه النزاهه النهيه المنهوب والنهبي اسم ما انهب من
يغار سعا الاشيا الغاريه باسم غار وهو صفه لجماعه غاريه واحق الغاري
اذا غزا اول النعم او بطيئ اصيبت السريه اذا بقيل منها قطعت
الوادي اذا جزته وعبرته اراد به مسيرهم في غزوهم ومقصدهم حبسهم
العذر جبنه العذر اي منعهم من المسير معلم ما كان لهم من اعذارهم المرض وعزه الجبنه
السكينه ما يستجن به اي يقي به الحوادث ويكون كالجن للترس وهو الترس
حبل الله السكينه فعيله من السكون هذا على حذف مضاف تقديره حبل
اوليا الله او لما كانت تعامل عليها في سبيل الله ومن اجله جعلت له
العلاي العلاي جمع علبا وهو عصب العنق وهما علبا وان كانت العرب تشتد
الانك العصب على غلف سيوفها وهو رطب ثم يجف فيصير كالقد الانك
العرص الارصاص الاسود العرصه وسط الدار والمراد به موضع الحرب الحلفا
العضبا جمع حليف وهو الذي يحالف على شي اي يعاهد ك العضبا اسم ناقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناقه العضبا المشقوقه الاذن ولم يلس
سابقه الحاج ناقه رسول الله صلعم عضبا وانما كان هذا اسما لها اراد سابقه الحاج
نجزه حلبابك ناقه كانها تسبق الحاج لتسر عنها يعني انه كانت بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين بعض مواعده فلما نقضوها ولم ينيروا عليهم
بنوعمل صاروا متاهبين لنقض العهد واغارده الى دار الكفر بعد
اظهارهم كلمه الاسلام لانه علم انه غير صادق وان ذلك لرهبه او رغبه
وهذا خاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل معناه

اخذت لتدفع يد حزيره العرب حلفا يا من ثقيف ويدل على صحه ذلك
انه فدي بعد بالرجلين اللذين اسرهما بثقيف من المسلمين وقوله لو علمها
وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح يريد اذا اسلمت قبل الاسر افلحت الفلاح
التام بان يكون مسلما حرا لانه اذا اسلم بعد الاسر كان مسلما عبدا فدي
الاسير اذا اعطى عوضه مال او غيره واطلق سبيله الرغا صوت
ذوات الخف يقال رغا البعير اذا صاح ناقه منوقه مذلله مودبه
المدربه المجربه التي قد الفت الركوب والسير والمجربه في الركوب
والسير مذوا بها اي علموا بها المرتاد طالب الكلا في الاصل ثم نقل الى كل
منتظب امر من ارتاد يرتاد فهو رائد الرهاوي منسوب الى قبيله كذا
ذكره عبد الغني بن سعيد المصري وسبحي مسناني كتاب الانساب
الاخلاط المخلطون من اقوام شتى مفرقين الاوثان جمع وثن وهو الصنم
وقيل الصنم الصوره والوثن يكون صوره وغير صوره طرفت الرجل اذا
اتيته لك
الحدث الامر الحادث فعله الحادث من الرجال العاني المسترسل الاريكه
السرير في الحجله منقولهم اي يجعلون اموالهم لديهم وقايه خرص الرطب
خرصها فيه تخمينا وتقديرا رجل افدع بين الفدع وهو المعوج الرسغ
من اليد او الرجل يكون منقلب الكف او القدم الى ما يلي الابهام وذلك الموضع
هو الفدغه عدي عليه اي ظلم والعدوان المجاوزه للحد هزيله تصغير
هزله وهي المره الواحده من الهزل ضد الجد قول فصل اي قاطع لا يرد
فيه الاحلا الاخراج من الوطن كرها القلوص الناقه الشابه
وقيل القويه على السير ولا يسمى الذكر قلوصا الصفر الذهب والبيض

فدي
رغا
منوقه
مدربه مجربه
مذوا بها مرتادا
الرهاوي
احلاطا
الاوثان
طرف
حدث الامر
حربا ما ذا اركبته
فيتركهم يخرص
فدع
يعدي عليه هزيله
قول فصل
قلوص
الصفر

الحلقة مثلثا الفصه الحلقه بسكون اللام الدروع وقيل هو اسم للسلاح جميعه المسل الجلد والمراد به هاهنا ذخيره من صامت وحلى كانت لحى ذى الخطب وكانت تدعى مسل الجمل ذكروا انها قومت عشره الف دينار وكانت لا تُرى امراه الا استعيرها ذلك الحلى قيل انها كانت فى مسل جمل ثم فى مسل

مسه برشوه ثور ثم فى مسل جمل مسه بعذاب اى عاقبه الرشوه البرطيل د

وسعا يعقلون الوسق ستون صاعًا والصاع قد تقدم ذكره فى الباب الاعتمال افتعال من العمل يعنى انهم يقومون بما يحتاج اليه من عمارة وحراثه ويلقح وزراعه

عنوه وكذلك العنوه ان تؤخذ البلاد من اهلها عن ذل وخضوع من عنا يعنوا اذا ذل وخضع ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه العلق بفتح العين الخلة نفسها وبكسر العين مجموع السمامير التى يلزق بها الرطب مع العرجون

سواء اليهم على سواء ـــــــ معنى النبذ على السواء د قد تقدم فى الباب

تجبوا الاجبا افتعال من جباية الاموال وهى استخراجها من مظانها وتحصيلها من

الصادق المصدوق جهاتها الصادق المصدوق هو النبى صلى الله عليه وسلم صدق فيما قال وصدق فيما قيل له

شبهها بالرمه الله انتهال الحرمة والرمة تناولها بالاجبال اى بسوء ولوب

فشبه الله لنهم اهل الذمة وجعلها كانها مشدودة كنهه الامر وقته وحقيقته والمراد به

معاهد لم يرح رائحه هاهنا الوقت د المعاهد الذى بينك وبينه عهد وامان اى لم يجد لها ريح وفيه ثلث لغات لم يَرِحْ ولم يَرَحْ ولم يُرَحْ واصلها راحت الشئ اراحه وارحته اريحه اذا وجدت رائحته د الحريف الزمان المعروف الفاصل بين الصيف والشتا والمراد به هاهنا السنه

جميعها امان من اتى عليه عشرون خريفا مثلا فقد انقضى عليه عشرون سنه

تحجيه الحجيج بفعل من المحاجه المغالبه واظهار الحجه د د

احس الرد احسن بالعهد يقال خاس بالعهد اذا نقضه وخاس برده اذا اخلفه الرد جمع بريد وهو الرسول الوارد عليك من جهه يقول لا احبسهم عن اصحابهم واسعهم من العود اليهم

متى اجرا متى كلمه فارسيه معناها الخف اجرب الرجل منعت من يديه لسوء طعمته سرّ واذاه الخز العدل عدل الشئ ما يعادله

خز عدله رمانه والمعافرى منسوب الى معافر بفتح الميم وهو موضع باليمن وهى ثياب تكون به

ذو محرم زمزمه ذو المحرم من الحجل بضاحه الزمزمه كلام المجوس عند اكلهم وصوتهم الحنكى الوقر الحمل والنقل يريد حمل بغل او بغلين احلاس

وقر الورق كانوا يا فلون بها ولم ينههم عمر رضى الله عنه عن هذه الاشيا وغيرها

على هذه الاحكام فيما بينهم وبين انفسهم انما منعهم من اظهار ذلك بين المسلمين فان اهل الكتاب متى رأوا الينا الزمناهم بحكم الاسلام ومتى لم

سواهم يحكموا الينا فلا يلزمون حكم الاسلام وهم ودنهم اعرف فيما بينهم سواهم اى اسلكوا بهم مسلك اهل الكتاب فى قبول الجزيه منهم

ذومه الحذال مع الدال وضمها موضع واكيدر هو صاحبها وهو اكيدر بن عبد الملك

حقن عشور حقنت دمه اذا منعت من قتله والحقن الجمع العشور جمع عشر وهو واحد من عشره والمعنى ليوخذ من المسلم ضريبه ولا شئ يقدر عليه فى ماله ولا ملس لانه نصير كالجزيه قال الخطابى ليوخذ من المسلم شئ من ذلك

دون عشور الصدقات فاما اليهود والنصارى فالذى يلزمهم من العشور هو ما صولحوا عليه وقت العقد فان لم يصالحوا على شئ فلا عشور عليهم ولا يلزمهم

شئ اكثر من الجزيه فاما عشور اراضيهم وعقارهم فليوخذ منهم

عند الشافعى وقال ابو حنيفه ان اخذوا منا عشورا فى بلادهم اذا مررنا

جزيه اليهم اخذنا منهم وان لم يا خذوا لم نا خذ له تاويلان احدهما

معنى الجزيه الخراج مثل ان يكون ذميا اسلم ودان في يده ارض صولح عليها
فتوضع عن رقبته الجزيه وعن ارضه الخراج والذمي الذي اذا اسلم وقد مر

وطئينه بعض الحول لم يطالب بحصه ما مضى من السنه العطيه بالكسر هي
عقد الجزيه في عنقه واحد القطائع كالعدس وشبهه عقد الجزيه تقريرها على نفسه كما يعقد
احد ارضا لجزيتها اللازمه للكساني على الجزيه لبي بالجزيه عن الخراج الذي يودي عنها كانه
اسفال الجزيه لازم لصاحب الارض كما يلزم الذمي الجزيه اسفال الجزيه اي رجع
صغار يوجف عنها وطلب ان يقال منها الصغار الذل والهوان الاخاف ضرب من
راحلته سهمين سير الابل سريع الراحلة الركوبه من الابل ذكرا كان او انثى اللام في
لرسله لام الملك وفي قوله لرسله لام السبب اي انه اعطاه لاجل فرسه
لنوائبه سهمين سهمها عليه النوائب جمع نائبه وهي ما ينوب الانسان اي
ينزل به من المهمات والحوائج والظاهر من امر خيبر انها صحت عنوة واذا
كانت عنوة فهي مغنومه وحصه النبي صلى الله عليه وسلم من الغنيمه خمس
الخمس وكيف جعل نصيبه النصف حتى يصرفه في حوائجه ونهماته ووجه ذلك
عند من يتبع الاخبار المرويه في صلح خيبر واضح وذلك ان خيبر كانت
لمادري وضياع خارجه عنها مثل الوطيحه والكتيبه والشق والنطاه
والسلالم فكان بعضها معنوما وهو ما غلب عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس وسبيل ذلك الغنيمه وكان بعضها قبالم يوجف
عليه بخيل ولا ركاب وذلك خاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يضعه حيث شاء فنظروا الى مبلغ ذلك كله فكان نصفه بقدر ما يحص
النبي صلى الله عليه وسلم من الغنى سهمه من الغنيمه فجعل النصف له والنصف

صلحا
للغانمين وقد بين ذلك ابن شهاب قال ان خيبر كان بعضها عنوة وبعضها
حرثي المتاع اثاث البيت المائح المعطي والمائح الذي ينزل الى اسفل البير فيملا الدلو ويدفعها الى المائح وهو الذي يسقي الدلو
من فوق الى اسفل والعذوم ما عذم من السناء وظهور اسنتها وقادمه الرجل
خلاف اخرته وانما اراد احتقاره وصغر قدره عنده وانه مثل الوبر الذي
يتدلى من راس الضان يعني الشاني قله المنفعه والمبالاه به وفي الروايه
الاخرى بدادا ان كانت صحيحه فيرى انها من الدبدا وهو اشد عدو البعير
يقال دادا وبدادا دادا وبدادا قال الخطابي الوبر جمع وبره وهي
دويبه في مقدار السنور او نحوه وقوله وانت بها كلام فيه اختصار واضمار معناه
وانت المتكلم بهذه الكلمه وضال باللام جيل او موضع فيما يقال يريد
بهذا الكلام تصغير شانه وتوهين امره يقال فلان سعى على فلان كذا
اذا عابه وقدحه به وقوله اكرمه الله سيدي اي قتله قال الشهاده ومنعه
ان يهنى على يده اي لو قتلني للنت قدمت كافرا ولاهوان اشد من ذلك
الفعل يمنح الغار قد يترك الزياده وهو ما فيض به رئيس الجيش بعض
الغزاه زياده على نصيبه من المغنم عربلتها اي كشفت حال من بها وخبرتهم
كانه جعلهم في غربال تفرق بين الجيد والردي ذ بدا الامر اوله ومستهله
وهي في الاصل المرة الواحده من البدو والمعنى كان اذا نهضت سريه
من جمله العسكر المقبل على العدو فاوقعت نفلها الربع مما غنمت
واذا قفلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث لان الكره للتائبه
اشق والخطر بها اعظم قال الخطابي قال ابن المنذر انما فرق
النبي صلى الله عليه وسلم بين البداء والقفول لقوه الظهر عند ذهابهم

اسح ابيح
لو يرد الى من
ردوم صال
فغربلتها
الربع في البداه

www.alukah.net

وضعفه عند خروجهم لانهم وهم داخلون انشط واسهى للسير والامعان
في بلاد العدو وهم عند القفول اضعف لضعف دوابهم وابد انهم
وهم استهى للرجوع فراد هم في القفول لذلك قال الخطابي وكذلم
ابن المنذر في هذا البيت بالبين لان فحواه يوهم ان معنى الرجعة هو القفول
الى اوطانهم وليس المعنى كذلك انما البداءة ابتداء سفر لغزو فاذا نهضت
سرية من جملة العسكر تقلها الربع فان تفاوتوا من الغزاة ثم رجعوا او وقعوا
بالعدو ثانية كان لهم الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول اشق
عليهم والخطر الخرج الضيق والاثم العبيد بضم العين وفتح الباء الموحدة
سلبه اسم فرس العباس بن مرداس السلمي السلب ما يوخذ من الرجل في
عين جزر الحرب من سلاح وثياب وغير ذلك العين الجاسوس الجزر جمع
داهيا جزور وهو الواحد من الابل يقع على الذكر والانثى الداهي من الرجال
شيء واحد الفطن الحسيد الراي د قال الخطابي الرواية انما هو هاشم
وهو المطلب شيء واحد ليشين معجمه قال وكان يحيى بن معين يرويه بسين
غير معجمة مكسورة مشددة الباء اي سيء يقال هذا سيء هذا اي مثله
وبطيره الايم من الرجال والنساء الذي لم يتزوج ذكرا كان او انثى بكرا
ويعذى غارمنا اوثيبا يحذى يعطى والغارم المدين د الصفي ما كان يصطفيه
الصفي رئيس الجيش من الغنائم لنفسه باخذه خارجا عن القسمة وهو الصفية
مفضيا الى ماله ايضا والجمع الصفايا رمال السرير هي الخيوط التي تضفر على وجهه
وساده مسكه وافضى اليه اي افضى نفسه اليها فاجاز بينهما الوساده
يامال دنب المحدة يامال مرخم مالك يقال دفت دافة من الاعراب بدال

بهملة اذا جاءوا الى المصر الرضخ العطاء اليسير بالكثير ابتدا مر يرضخ ابتدا
بالتي والبت في الامر الرهط الجماعة دون العشرة من الرجال لا يكون الرهط
فيهم امراة وليس لهم واحد من لفظهم انشدكم اسالكم وافتم عليكم انشدكم
قوله باذنه اي بامره وعلمه افا جعله فيئا وهو ما اعطاه الله تعالى من باذنه افا
اموال الكفار عن غير قتال الاستيثار الاستبداد بالشيء والانفراد به استاثر بها
قال الخطابي قول عمر لعلي وعباس فجيت انت وهذا وامركما واحد
وانما جمع بين ايهما لما احتضنا اليه في استياب الولاية والخطا ان
يولي كلا منهما نصفا ولم يسياله ان يعتسها بينهما ميراثا وملكا بعد ان
كانا تسلماها اياما لابي بكر وليف يجوز ذلك وعمر يناشدهما الله تعالى هل
تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة
ويعترفان به والحاضرون يشهدون على رسول الله صلعم بمثل ذلك فاراد عمر ان
لا يوقع عليها اسم القسمة احتياطا للصدقة ليلا يدعي احد من بعد علي وعباس
وهي مستومة فيدعيها ملكا وميراثا الارقا جمع رقيق وهم العبيد ارقائكم
والاما الحبس الوقف والنوايب قد تقدم ذكرها د ارادة مه حسب النوايب
مذمة في الاسلام وسقيه وبلاده اثاره في الاسلام وافعاله المهاجرة قد تقدم هاجر
ذكرها في الباب حتا اذا اسفا بيه في حجره اقله يقله اذا رفعه وحمله حتا اقله
الاهل الذي له زوجة الحظ السهم والنصيب الادساق جمع وسق وهو الاهل حظين
ستون صاعا والصاع قد تقدم ذكره الغلول قد تقدم الادساق الغلول
ذكره البضع النكاح وقيل الفرج نفسه بنى الرجل باهله اذا دخل بها قال بضع بنى بها
الجوهري ويقال بنى باهله انما يقال بنى على اهله والاصل فيه ان الرجل كان
اذا تزوج امراة بنى عليها قبته الخلفات جمع خلفة وهي الناقة الحامل خلفات

الألوكة
www.alukah.net

رغاثها الرغاء صوت الابل وذات الخف الثغاء صوت الشاء

رقاع يريد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وحقوقها

شملة شراكه حركتها الشملة اراد بتشبيه به السراك سير من سيور النعل التي

سهم عابر البقيع على وجهها سهم عابر اذا اردت من اين جاء البقيع بالنون موضع حمى بالمدينة لابل الصدقة وليس بالبقيع بالباء فان ذلك مقبرة

فليبق في درعي المدينة يقال صاف درعي بهذا الامر وكبر هذا الامر في درعي

افعت اي عظم عندي وقعه وحل لدي افعت فلان اذا قلت له اف له

ساعيا ثمره الساعي هو الذي يجبي الصدقة ويستوفيها من اربابها الثمرة بردس

فاحرقوا متاعه صوف يلبسها الاعراب قال الخطابي لا اعرف خلافا بين العلماء في تاديب الغال في بدنه بمباشراة الامام واما احراق متاعه فقد اختلف العلماء فيه فمنهم من قال به ومنهم من لم يقل به واليه ذهب الاكثرون ويكون الامر بالاحراق على سبيل الزجر والوعيد لا الوجوب والله اعلم

فدرع جهدا فدرع درع فذا وكذا اي البس يعني جعل له درعا الجهد بالفتح

فالفا يرمل المسغبة وبالضم الطاقة الفأ القدر اذا قلبها وكبها رملت اللحم اذا مرغته في الرمل النهبة قد تقدم ذكرها

اطبخوا انقلوا من الطبخ

طابقه فاذغمت النافي الطاء اراد بالطابقة قدر الحاجة للطعام ونزل النافي بقسمه بينهم على قدر السهام لكن ضرورة حاجتهم الى الطعام والعلف

سمر الخابط اباحت لهم ذلك السمر شجر معروف الخابط الآخذ والخبط معروف

شنار اعجفها الشنار والعار سواء اعجفها جعلها عجفا وهي الهزيلة التي ذهب سمنها

اصم خاطل اصم خاطل الى جانبك وارفق بهم الهيم بضم الهاء وهي القطعة

الكلا الهيم من الابل الحوالب التي ولدها صاحبها الكلا العشب وشوارطبه

وما يشبهه بيانا واحدا مثل قوله باجا واحدا ومعنى الحديث انه قال لولا ان اترك آخر الناس وهم الذين يحشرون بعده شيئا واحدا امشيا وما ترك في الفيء لهم شيئا لكنت كما فتحت على المسلمين وزيد قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ولكن اتركها خزانة لهم يقتسمونها ولا حظ فيها لاحد من الناس وليس لهم حصة في البلاد المفتتحة فيكونون بيانا واحدا ليس لهم شيء فلذلك جعل عمر البلاد في ايدي المسلمين يتولونها ليبقى المال ولم يقسم على الغانمين الا الغنائم وحدها دون البلاد

بيتون هم منهم اي حكمهم حكم اهلها هم سواء وذلك قوله ممن ابائهم

ابق الغلام اذا هرب عار الفرس اذا افلت وذهب هاهنا هاهنا من مرحه قال الخطابي المحرمون المعتقون وذلك انهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون في جملة موالي العرب والدعاة انما كان موضوعا في بني هاشم الذين يليهم في القرابة والسابقة وكان هؤلاء من حضر في الذكر ولهذا زاحم عبد الله بن عمر وتشفع في تعويضه تعويضه عليهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم

تعرضت لفلان اذا تراءيت له لقرابة التنافس تفاعل من المنافسة الرغبة بالشيء الانفراد بالشيء والاستبداد به

فنافسوها رغبتم مربط مربط الخيل جمع مربط ومربط كمسكن من حر او صوف يوثر به وقر الحمل بزنته وقره اذا حمله السهام جمع سهيل وقد ذكر

مربط الشهدا المطعون المطعون الذي عرض له الطاعون وهو الداء المعروف المطعون هو الذي يشتمل بطنه

الحرق العرق الحرق المحترق والعرق الغريق وهما اللذان يموتان بالماء والنار

دار الحنث ذات الجنب دمل او قرحة تعرض في جوف الانسان فتنجر الى داخل فيموت صاحبها منها وقد تنجر الى الخارج

صاحب الهدم هو الذي يقع عليه بناء او حائط فيموت تحته

ماتت المرأة بجمع لداماتة بجمع

طوقه من سبع ارضين

عدى على مالى

يسر للقتال

شهيد

ولدها في بطنها وقد تلون المراة لم يمسها رجل طوقه اي جعل له مثل الطوق في العنق وقوله من سبع ارضين يعني انه يخسف به الارضون السبع نصير موضع ما اغتصبه كالطوق في رقبته وقيل من طوق التحليت الطوق القلبد يقال طوقته هذا الامر اى كلفته حمله د عدى على فلان اذا ظلم واخذ ماله يسر للقتال اعتزاله وتهيا له شهيد ها هنا بمعنى شاهد والمراد هو شهيد من الشهداء في سبيل الله وانا شاهد بذلك د

كتاب الجدال

الجدال والمراء ربض الجنة

الالد

قفى

عرمت هجرت

غائلته

الحرس

اوحدته

المراء في القرآن كفر

الجدال والمراء والمحاجة وطلب المغالبة ربض الجنة مستشيه بربض المدينة وهو ما حولها من العمارة الالد الشديد الخصومة والخصم الذي يخصم اقرانه ويحاجهم فقى نقض وبخص ومنه قفأت عينه اي فقأتها عرمت عليكم يعني اقسمت عليكم هجرت اليه بالبت وصددت ويجوز ملون من الهاجرة اي صددته وقت الهاجرة وهو شدة الحر الغائلة ما يغول الانسان اي يهلكه ويتلفه الحرس الاعراض الناس بعضهم ببعض اوحدته اي اغضبت من الموجدة الغضب د وهو ملون في الاية لفظ روايتان مشتهرتان من السبع ادنى معناهما واعلاهما بحج مستقيم وحق ظاهر مما كره الرجل صاحبه ومحاجزته اياه مما يزل به الى الكفر قال الخطابي قال بعضهم معنى المراء هنا الكفر الشك فيه والارتياب به وقال بعضهم اراد الشك في القراءة التي لم يسمعها الانسان وتلون صحيحة فاذا الفاها جاحدا لها كان متوعدا بالكفر لنهيه عن مثل ذلك وقال بعضهم انما جاء هذا في الجدال والمراء في الايات التي فيها ذكر القدر ونحو من المعاني على مذهب اهل الكلام دون ما تضمنه من الاحكام وابواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من العلماء وليس ذلك محظورا د

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

حرف الحاء

ويشتمل على ستة كتب

الكتاب الاول

في الحج والعمرة وفيه اربعة عشر بابا

الباب الاول

في وجوبه والحث عليه

ابو هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا
فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا ثم قال ذروني ما تركتم ولو
قلت نعم لوجبت ولما استطعتم وانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم
واختلافهم على انبيائهم اذا امرتكم بشئ فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم
علي عن شئ فاجتنبوه اخرجه مسلم والنسائي د قال لما نزلت ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله اكل عام قال لا ولو
قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان
ابن عباس تبد لكم تسؤكم الاية اخرجه الترمذي د ان الاقرع بن حابس سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الحج في كل سنة او مرة واحدة قال بل مرة
واحدة فمن زاد فتطوع هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب عليكم الحج فقال الاقرع

ابن عمر
علي
د
ابن عباس
حابر
ابن عباس
ابن مسعود

ابن حابس التميمي كل عام يا رسول الله فقال لو قلت نعم لوجبت ثم اذا لا
تسمعون ولا تطيعون ولكنه حج واحدة فقال رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك راحلة وزادا يبلغه الى بيت
الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تعالى
يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل اخرجه ابو داود
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة واجبة هي قال لا وان تعتمروا هو افضل
اخرجه الترمذي قال العمرة واجبة اخرجه الترمذي د
كان يقرأ وأتموا الحج والعمرة الى البيت وكان يقول لولا الحرج واني لم اسمع من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا لعلت ان العمرة واجبة اخرجه

الباب الثاني

في المواقيت والاحرام وفيه فصلان

الفصل الاول

في المواقيت وفيه فرعان

الفرع الاول

في الزمان

ابن عمر قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة اخرجه البخاري في ترجمة
هشام بن عروة باب ان عبد الله ابن الزبير اقام بمكة تسع سنين يهل بالحج لهلال

ذي الحجة وعروه معه بفعل ذلك اخرجه الموطا ان عمر قال يا اهل مكة ما شان
الناس يأتون شعثا وانتم مدهنون اهلوا اذا رأيتم الهلال اخرجه الموطا
سئل عن المجاور متى يلبي بالحج فقال ابن عمر اذا اتى متمتعا لبى بالحج يوم التروية اذا
صلى الظهر واستوى على راحلته اخرجه البخاري في ترجمة باب قال من
السنة ان يحرم بالحج الا لاربع اشهر الحج اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفرع الثاني في المكان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل
الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن قال ابن عمر وذكر لي ولم اسمع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم هذه رواية البخاري ومسلم
والترمذي للبخاري الصاغ ان عمر ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله
من اين تامرنا ان نهل قال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة وذكر نحوه وفي اخرى
له ان رجلا سأله من اين يجوز لي ان اعتمر قال فرضها رسول الله صلى الله
وسلم لاهل نجد قرنا ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة لم يزد
واخرجه الباقون بمثل ذلك الا ان الترمذي قال ان رجلا قال من اين نهل
يا رسول الله فذكر الحديث قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل
اليمن يلملم قال فهن لاهلهن ومن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد
الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذا حتى اهل مكة
يهلون منها وفي رواية ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل
مكة من مكة اخرجه الجماعة الا الموطا والترمذي ان جابرا سئل

عن المهل قال سمعت احسبه رفع الى النبي صلى قال مهل اهل المدينة من ذي
الحليفة والطريق الاخر الجحفة ومهل اهل العراق ذات عرق ومهل اهل
نجد من قرن ومهل اهل اليمن من يلملم اخرجه مسلم قال لما فتح هذان المصران
اتوا عمر فقالوا يا امير المومنين ان النبي صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو
جور عن طريقنا وانا ان اردنا ان نأتي قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من
طريقكم فحد لهم ذات عرق اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقت لاهل العراق ذات عرق هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام
ومصر الجحفة ولاهل العراق ذات عرق ولاهل اليمن يلملم قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بمنى او بعرفات وقد اطاف به الناس فتحى الاعراب
فاذا راوا وجهه قالوا هذا وجه مبارك قال ووقت ذات عرق لاهل العراق
اخرجه قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق
اخرجه الترمذي وابو داود ان ابن عمر اهل من الغرع اخرجه الموطا
بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل من الجعرانة بعمرة اخرجه الموطا
عن النقه عنده ان ابن عمر اهل الحجة من البيا اخرجه الموطا كره ان يحرم
الرجل من حراسيان وكرمان اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفصل الثاني في الاحرام وفيه ثلثة فروع

الفرع الاول فيما يحل للمحرم ويحرم عليه وفيه عشرة انواع

النوع الاول

ابن عمر — قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تامرنا ان نلبس من الثياب في الاحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس ولا الخفاف الا ان يكون احد ليست له نعلان فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا مسه الزعفران والورس ولا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين وفي اخرى فانها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس او زعفران وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولفظ الموطا الرواية الثانية واخرج ابو داود الاولى والثانية واخرج الترمذي الثانية واخرج النسائي الاولى والثانية وله بمعناه في اخرى وليذكر القفاز والنقاب وقد اخرج الموطا ايضا عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول لا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين فجعل هذا الفصل وحده موقوفا على ابن عمر وقد حكى البخاري ايضا ذلك وقال ابو داود وقد روي موقوفا على ابن عمر وحده ورفعه من طريق اخرى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب وليلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب من معصفر او خز او حلي او سراويل او قميص او خف وفي رواية محضرا الى قوله من الثياب اخرجه ابو داود كان يصنع ذلك يعني يقطع الخفين للمراة المحرمة

ابن عمر — ثم حدثت صفية بنت ابي عبيد ان عائشة حدثتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد كان رخص للنساء في الخفين فترك ذلك اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين وفي رواية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات وهو يقول لكريب اخرجه الجماعة الا الموطا الا ان لفظ الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المحرم اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل واذا لم يجد النعلين فليلبس الخفين وفي رواية ابن داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السراويل لمن لا يجد الازار والخف لمن لم يجد النعلين ورواية النسائي مثل الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل اخرجه مسلم قال سمعت مالكا وقد سئل عما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فمن لم يجد ازارا فليلبس سراويل يقول لم اسمع بهذا ولا ارى ان يلبس المحرم سراويل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس السراويلات فيما نهى عنه من لبس الثياب التي لا ينبغي للمحرم ان يلبسها ولم يستثن منها كما استثنى في الخفين اخرجه الموطا ان ابن عمر وجد البرد فقال الق علي يا نافع فالقيت عليه برنسا فقال القي علي هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه المحرم اخرجه ابو داود سمع اسلم مولى عمر يقول ان عمر راى عمر على طلحة ثوبا مصبوغا وهو محرم فقال ما هذا قال انما هو مدر قال انكم ايها الرهط ايمة يقتدى بكم الناس فلو ان رجلا جاهلا راى هذا الثوب لقال ان طلحة بن عبيد الله كان يلبس الثياب المصبغة في الاحرام فلا تلبسوا ايها الرهط من هذه الثياب المصبغة اخرجه الموطا قال وكانت اسماء بنت ابي بكر تلبس المعصفرات المشبعات وهي محرمة ليس فيها زعفران اخرجه الموطا قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة قد اهل بعمرة وهو متضمخ بالطيب وعليه جبة

الألوكة
www.alukah.net

فقال يارسول الله احرمت بعمره وانا كما ترى قال انزع الجبة واغسل
عنك الصفره هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا عن عطا ابن ابي رباح
ان اعرابيا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وذكر الحديث بنحوه
واخرجه الترمذي مختصرا قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابيا
قد احرم وعليه جبة فامره ان ينزعها قال الترمذي وفي الحديث قصة
واخرجه ابو داود وفيه قال اغسل عنك اثر الخلوق او قال اثر الصفره
واخلع الجبة واصنع في عمرتك ما صنعت في حجك وفي اخرى له قال وامره
ان ينزعها مرتين او ثلاثا وفي اخرى مثل الرواية الاولى
واخرجه النسائي بنحو من ذلك وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي هذا
الحديث اطول من هذا بزيادة في اوله اوجبت ذكره في كتاب السنوه من حروف النون

ابن عمر القاسم ومحمد — كان يكره لبس المنطقة للمحرم اخرجه الموطا قال اخبرني الفاضل ابن عمر
الحنفي انه راى عثمان ابن عفان يغطي وجهه بالقرنفل وهو محرم اخرجه الموطا

نافع — ان ابن عمر كان يقول ما فوق الذقن من الراس فلا يخمره المحرم اخرجه الموطا

عائشه — قالت كان الركب ان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات
فاذا جازوا بنا سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه
اخرجه ابو داود قالت لنا الخروج وهو نحن محرمات مع ايماننا الى بلال اخرجه الموطا

فاطمه بنت المنذر

النوع الثاني

في الطيب

عائشه — قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين حين احرم ولحله حين احل قبل
ان يطوف وبسطت يديها وفي رواية نحوه وفيه قبل ان يفيض علينا وفي اخرى لطيب
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك

وفي اخرى قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذره في حجته
الوداع لحله والاحرامه وفي اخرى قالت كنت اطيب النبي عند احرامه باطيب ما
اجد وفي اخرى قالت سالت عايشه باي شي طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند احرامه قالت باطيب الطيب وفي اخرى كنت اطيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم باطيب ما اجد عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وفي اخرى باطيب ما اجد حتى اجد
وبيص الطيب في راسه ولحيته وفي اخرى قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في
مفارق رسول الله وهو محرم وفي اخرى قال كان ابن عمر يدهن بالزيت قد ارته
ابراهيم فقال ما يصنع بقوله حدثني الاسود عن عايشه كاني انظر الى وبيص الطيب في
مفارق رسول الله وهو محرم زاد في روايه وذلك طيب احرامه وفي اخرى قال
محمد بن المنتشر سالت عبد الله بن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما فقال ما احب
ان اصبح انضخ طيبا لان اطلي بقطران احب الي من ان افعل ذلك فدخلت على عايشه
فاخبرتها ان ابن عمر قال ما احب ان اصبح محرما انضخ طيبا لان اطلي بقطران
احب الي من ان افعل ذلك فقالت عايشه انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند احرامه ثم طاف في نسايه ثم اصبح محرما زاد في رواية يصبح طيبا هذه
روايات البخاري ومسلم ولمسلم طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه
حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بيدي وفي اخرى طيبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه وفي اخرى كاني انظر الى وبيص الطيب
في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلبي واخرج الموطا قالت كنت
اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل ان يطوف
بالبيت واخرج الترمذي الرواية الثالثة واخرج ابو داود الرواية الاولى
والثامنه والتاسعه واخرج النسائي الرواية الاولى والثالثه والسادسه

www.alukah.net

والثامنه والتاسعه والحادية عشر وهي رواية ابن المنذر وله في اخرى
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم ادهن باطيب دهن يجد
حتى اري وبيصه في راسه ولحيته وفي اخرى لقد رايت وبيص الطيب في
مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث وفي اخرى كنت اطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه باطيب ما اجد واذا في رواية
لحله وحرمه وحين يريد ان يزور البيت وفي اخرى طيبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله بعد ما رمى العقبه قبل ان يطوف بالبيت
وفي اخرى طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحلاله وطيبته لاحرامه
طيبا لا اشبه طيبكم هذا اعني له بقا وفي اخرى لنت اطيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيطوف في نسايه ثم يصبح محرما ينضح طيبا واخرج ايضا الروايات الى البرد
عايشه . بها مسلم قالت كنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملة فنضمد
جباهنا بالمسك المطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال على وجهها
العلت بن زيد فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينهانا اخرجه ابو داود عن عروة احد
من اهله ان عمر وجد ريح طيب وهو بالشجره فقال ممن هذا الطيب قال لبنى
كنت اشتكي الصلت مني لبدت راسي واردت ان احلق قال عمر اذهب الي سقربه من الشربات
اسلم مولى عمر فادلك راسك حتى يسيل عليه فعل كثير ابن الصلت اخرجه الموطا قال ان عمر بن
الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجره فقال ممن ريح هذا الطيب فقال معويه
ابن ابي سفيان مني يا امير المومنين قال عزمت لعمرك لتخبرني فقال معويه انما
طيبتي امرحبيبه يا امير المومنين قال عزمت عليك لترجعن فلتغتسلنه اخرجه
ابن عمر الموطا الا عن ابنه واعذا ومات بالجحفه محرما وحمر راسه ووجهه وقال لا تخمروا
نافع . انا محرم لطبناه اخرجه الموطا قال كان ابن عمر اذا اراد الخروج الى ملة ادهن

بدهن ليست له رايحه طيبه ثم ياتي مسجد ذي الحليفه فيصلي ثم يركب فاذا
استوت به راحلته قايمه احرم وكان يقول هكذا رايت رسول الله صلى
ابن عمر الله عليه وسلم يفعل اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدهن بدهن عرمت يعني مطيب والعرمت رطيب الدهن بالزعفران
ج وفي روايه كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المعقت اخرج الترمذي الروايه
ابن عباس الثانيه والاولى ذكرها دون ولم احدها قال يشم المحرم الزعفران وسطر في
المراه ويتداوى بالزيت والسمن اخرجه البخاري في ترجمه باب د

النوع الثالث

في الغسل

حم طدس عبد الله بن حنين ان ابن عباس والمسور بن مخرمه اختلفا بالابواء فقال ابن عباس يغسل المحرم راسه وقال
المسور لا يغسل المحرم راسه فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري فوجدته
يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد
الله بن حنين ارسلني اليك ابن عباس يسالك كيف كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده في الثوب فطاطا حتى
بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب عليه اصبب فصب على راسه ثم حرك
راسه بيديه فاقبل بهما وادبر فقال هكذا رايته صلى الله عليه وسلم يفعل زاد
ط في روايه فقال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا اخرجه الجماعة الا الترمذي
عطا بن ابي رباح ولم يخرج الموطا الزياده ان عمر بن الخطاب قال ليعلى بن اميه وهو
يصب على عمر ما وهو يغتسل اصبب علي راسي فقال يعلى اتريد ان تجعلها
بني ان امرتني صببت قال عمر اصبب فلا اريده الما الاشعثا اخرجه الموطا

عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل هذه رواية
الترمذي وذكر رزين روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل لاحرامه
وطوافه بالبيت ولوقوفه بعرفه ان عبد الله بن عمر كان يغتسل لاحرامه
قبل ان يحرم ولدخوله مكه ولوقوفه عشيه بعرفه اخرجه الموطا ان ابن
عمر كان اذا احرم لايغتسل راسه لامن احتلام اخرجه الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالعسل وفي روايه سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يهل ملبدا اخرجه ابو داود واخرج النسائي الثانيه وكان صاحب
لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الحج فجعل اخرجه البخاري قال يدخل
المحرم الحمام اخرجه البخاري في ترجمة باب ده

النوع الرابع

في الجناية والفدية

ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا ان
النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صايم وله في اخرى قال احتجم
النبي صلعم في راسه وهو محرم من وجع كان به ما نقال له لحي جمل وفي اخرى من شقيقه
كانت به واخرج الترمذي الرواية الاولى واخرج ابو داود الاولى الى
قوله كان به واخرج النسائي الاولى قال احتجم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو محرم بلحي جمل من طريق مكه في وسط راسه اخرجه البخاري
ومسلم والنسائي واخرج الموطا عن سليمن ابن يسار مرسلا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم فوق راسه وهو بوسط لحي جمل يقال له طريق
مكه وفي نسخه لحي جمل ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من داء
كان به اخرجه النسائي ان رسول الله عليه وسلم احتجم وهو محرم

على ظهر القدم من وجع كان به اخرجه ابو داود وفي روايه النسائي من وجع كان به
ان ابن عمر كان يقول لايحتجم المحرم الا ان يضطر اليه مما لابد منه اخرجه الموطا
ان عبد الله بن معمر اشتكى عينه وهو محرم فاراد ان يحلها فنهاه ابان ابن عثمان وامره ان
يضمدها بالصبر وحدثه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان بعينه اخرجه
مسلم والترمذي وفي روايه لمسلم قال خرجنا مع ابان بن عثمان حتى اذا كنا بملل
اشتكى عمر بن عبد الله عينيه فلما كان بالروحاء اشتد وجعه فارسل الى ابان بن
عثمان يسأله فارسل اليه ان اضمدها بالصبر فان عثمان حدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى من عينه وهو محرم ضمدها بالصبر وفي روايه
ابي داود قال اشتكى عينه فارسل الى ابان بن عثمان وهو امير الموصل ما يصنع
به قال ضمدها بالصبر فاني سمعت عثمان يحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج النسائي المسند منه فقط قال للمحرم اذا اشتكى عينه ان يضمدها
بالصبر طريق اشتكى بعينه وهو محرم اخرجه الموطا ده

النوع الخامس

في النكاح

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونه وهو محرم اخرجه الجماعة الا الموطا وفي روايه
للبخاري قال تزوج ميمونه وهو محرم وبنى بها وهي حلال ومات بسرف قال ابو داود قال المسيب
وهم ابن عباس في تزويج ميمونه وهو محرم وفي روايه النسائي قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميمونه وهما محرمان وفي اخرى له قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وانا ذكرت ميمونه
وفي اخرى ان رسول الله نكح حراما وزاد ايضا في اخرى جعلت امرها الى العباس فانكحها اياه قال
يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونه وهو حلال وكنت انا الرسول
فيما بينهما اخرجه الترمذي ده قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان

الألوكة
www.alukah.net

بشرف هذه رواية ابي داود وفي رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجها وهو حلال قال الراوي وهو يزيد ابن الاصم وكانت خالتي وخالته
ابن عباس وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها
وهو حلال وبنى بها حلالا ومات بسرف ودفناها في الظلة التي بنى بها فيها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع مولاه ورجلا من الانصار
فزوجاه ميمونة بنت الحارث ورسول الله بالمدينة قبل ان يخرج اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب هذه
رواية مسلم وفي رواية له وللموطا ولابي داود ان يزيد بن وهب اخا بني عبد الدار
قال ان عمر بن عبيد الله ارسل الى ابان بن عثمان وابان يومئذ امير الحاج وهما
محرمان ابي فذاكرت ان ابنا طلحة بن عمر بنت شيبة بن جبير واردت ان يحضر
فانكر ذلك عليه فقال سمعت عثمان ابن عفان يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ولابي داود ايضا مثله واسقط منه
ولا يخطب وفي رواية الترمذي قال بلغه ان رجلا ابن معمر ان ينكح ابنه فنهى
الى ابان بن عثمان وهو امير الموسم فقلت ان اخا بريدان ينكح ابنة فاحب
ان يشهد ذلك قال لا اراه الا اعرابيا جافيا ان المحرم لا ينكح او كما قال ثم حدث
عثمان مثله يرفعه ه وفي رواية النسائي قال ارسل عمر بن عبد العزيز الى
ابان بن عثمان يسأله ان ينكح المحرم قال ابان حدث عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا ينكح المحرم ولا يخطب ه وفي اخرى مختصرا مثل مسلم ه ان ابن عمر كان
يقول لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب على نفسه ولا على غيره اخرجه الموطا
ان اباطريف يزوج امراته وهو محرم فرد عمر نكاحه اخرجه الموطا ه

النوع السادس

قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله
امامنا والقوم محرمون وانا غير محرم عام الحديبية فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول الخصف
نعلي فلم يؤذني واحبوا الى العرية والفت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت وشبت السوط
والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح قالوا والله لا نعينك عليه فغضبت فنزلت
فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه
ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهو حرم فرحنا وخبأت العضد معي فادركنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال هل معكم منه شئ فقلت نعم فناولته العضد
فاكلها وهو محرم زاد في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم انما هي طعمة اطعمكموها
الله وفي اخرى هو حلال فكلوه وفي اخرى عن عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابي
عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم وحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم ان عدوا يغزوه
فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بينما انا مع اصحابه يضحك بعضهم الى بعض فنظرت
فاذا انا بالحمار وحش فحملت عليه وطعنته فاثبته واستعنت بهم فابوا ان يعينوني
فاكلنا من لحمه وخشينا ان نقطع وطلبت النبي صلى الله عليه وسلم ارفع فرسي
شاوا واسير شاوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل قلت اين تركت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال بركته بتعهن وهو قابل السقيا فعلت يا رسول الله ان
اهلك وفي رواية ان اصحابك يقرؤن عليك السلام ورحمة الله وانهم خشوا
ان يقطعوا دونك فانتظرهم فقال يا رسول الله اصبت حمارا وحشا
وعندي منه فاضله فقال للقوم كلوا وهم محرمون وفي اخرى قال لنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحة على ثلاث ومنا المحرم ومنا غير المحرم فرايت

www.alukah.net

اصحابي يتراؤن شيئا فنظرت فاذا حمار وحش لحديث وفي اخري قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرج معه فصرف طائفة
منهم فيهم ابو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى نلتقي فاخذوا ساحل البحر
فلما انصرفوا احرموا الا ابا قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون ادروا حمر وحش
فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا وذكر الحديث وفيه فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا
ما بقي من لحمها هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم قال انطلق ابي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم وحدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عدوا بغيقة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر نحو الرواية التي قبلها وهو قابل السقيا وفي اخرها فقال للقوم كلوا
وهم محرمون وفي اخري له قال امنكم من امره ان يحمل عليها او اشار اليها وفي
اخري قال استم او اعنتم او صدتم قال سعيد لا ادري اعنتم او صدتم
وفي رواية الموطا والترمذي ولابي داود والنسائي نحو من احدى هذه
الروايات وللنسائي ايضا مثل رواية عبد الله بن ابي قتادة اهدي للنبي صلى
الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه
فلما راى ما في وجهه قال اما لم نرده عليك الا انا حرم وفي رواية قال فلما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في وجهي قال انا لم نرده عليك الا انا حرم
ومن الرواة من قال عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدي الى النبي
صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو محرم فجعله من مسند ابن عباس
هذه رواية البخاري ومسلم واخرج الموطا والترمذي والنسائي الرواية
الاولى وفي اخري للنسائي قال ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدي

الى النبي صلى الله عليه وسلم حمار وحش يقطر دما وهو محرم وهو بقديد فرده
عليه قال فلما رئي في وجهه ان اردت قال له عبد الله بن عباس يستذكره ليث اخبرني
عن لحم صيد اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حرام قال اهدي له
عضو من لحم صيد فرده وقال انا لا نأكله انا حرم اخرجه مسلم وابو داود
والنسائي وللنسائي ايضا قال ابن عباس قال لزيد بن ارقم هل علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهدي اليه عضو صيد فلم يقبله وقال انا حرم قال نعم
وكان الحرث خليفة عثمان على الطائف يصنع لعثمان طعاما من الحجل
والبعاقيب ولحوم الوحش فبعث عثمان الى علي فجاء الرسول وهو يحط
لابا عرله وهو ينفض الحجل عن فرشه وقالوا له كل فقال اطعموه قوما حلالا فانا حرم
ثم قال علي انشد الله من كان هاهنا من اشجع اتعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهدي اليه رجل حمار وحش وهو محرم فابى ان ياكله قالوا نعم
اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد البر لكم حلال
وانتم حرم مالم تصيدوه او يصاد لكم اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي
قال كنا مع طلحة وبخ حرم فاهدي لنا طير وطلحة راقد فمنا من اكل ومنا من
ورع فلم يأكل فلما استيقظ طلحة وفق من اكله وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجه مسلم والنسائي رايت عثمان بالعرج في يوم صائف وهو محرم وقد غطى
وجهه بقطيفة ارجوان ثم اتي بلحم صيد فقال لاصحابه كلوا فقالوا اولا تأكل انت فقال اني
لست كهيئتكم انما صيد من اجلي اخرجه الموطا ان عائشة قالت له وقد سألها عن
لحم صيد لم يصد من اجله ما انت اختي انما هي عشر ليال فان تخلج في نفسك شيء
فوقعه اخرجه الموطا قال عن ابي هريرة انه اقبل من الحرين حتى اذا كان
بالرئبة وجد ركبا من اهل العراق محرمين فسألوه عن صيد وجدوه عند اهل

الألوكة
www.alukah.net

الزبد فامرهم باكله قال ثم اني سكلت فيما امرتهم فلما قدمت المدينة ذكرت
ذلك لعمر بن الخطاب فقال عمر ما اذا امرتهم به فقال امرتهم باكله فقال عمر لو
امرتهم بغير ذلك لفعلت بك تواعده وفي رواية عن سالم ابن عبد الله انه سمع
ابا هريرة يحدث عبد الله بن عمر انه مر به قوم محرمون بالزبد فاستفتوه وذكر
نحوه وفي آخره قال لو افتيتهم بغير ذلك لاوجعتك اخرجه الموطا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذا حمار
وحشي عقير وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يوشك
ان يأتي صاحبه لحا البهزي وهو صاحبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله شانكم بهذا الحمار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالاثاية بين الروحاء والعرج اذا هو بظبي حاقف
في ظل وفيه سهم فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا يقف عنده
لا يريبه احد من الناس حتى يجاوزه اخرجه الموطا والنسائي وفي اخرى للنسائي
قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اثاية والروحاء وهم
حرم واذا حمار وحشي معقور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فيوشك ان
يأتي صاحبه الذي عقره فجاء رجل من بهز وهو الذي عقر الحمار فقال يا رسول الله شانكم
هذا الحمار فامر رسول الله ابا بكر فقسمه بين الناس ان الزبير كان يتزود صفيف
قديد الطبا وهو محرم اخرجه الموطا. قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه بأسياطنا ونسينا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر هذه رواية الترمذي
وفي رواية ابي داود قال ابو هريرة اصبنا من جراد فكان الرجل منا يضرب بسوطه
وهو محرم فسئل له ان هذا الاصلح فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما

هو من صيد البحر وفي اخرى له قال النبي صلى الله عليه وسلم الجراد من صيد البحر
لم يرد ان لعب الاحبار افضل من السلم في ركب محرمين حتى اذا كانوا ببعض الطريق
وجدوا لحم صيد فاكلوا هم لعب باكله قال فلما قدموا على عمر ذكروا ذلك له فقال من
افتاكم بهذا قال لعب قال فاني امرته عليكم حتى ترجعوا ثم لما كانوا ببعض طريق مكة
مرت بهم رجل من جراد فاصطادوه وباكلوه قال فلما قدموا على عمر
بن الخطاب ذكروا ذلك له فقال ما حملك على ان فعلتم هذا قال هو من صيد
البحر فقال وما يدريك قال يا امير المومنين والذي نفسي بيده ان هي الا نزوت
بيده في كل عام مرتين اخرجه الموطا واخرج ابو داود عن لعب قال الجراد من صيد البحر

النوع السابع

في حكم الحايض والنفساء

ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر بالشجرة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يامرها
ان تغتسل وتهل اخرجه مسلم وابو داود انها ولدت محمدا بالبيداء فذكر ابو بكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرها فلتغتسل ثم تهل وفي رواية انها ولدت محمدا
بذي الحليفة فامرها ابو بكر ان تغتسل ثم تهل اخرجه الموطا واخرج النسائي
الاول انه خرج حاجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ومعه امرأته
اسماء بنت عميس الخثعمية فلما كانوا بذي الحليفة ولدت اسماء محمد بن ابي بكر فاتى
ابا بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فامره رسول الله ان يامرها ان تغتسل
وتهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس الا انها لا تطوف بالبيت اخرجه النسائي
قال في حديث اسماء بنت عميس حين نفست بذي الحليفة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لابي بكر مرها ان تغتسل وتهل وفي رواية قال جعفر بن محمد عن

www.alukah.net

ابيه اتينا جابر بن عبد الله فسالناه عن حجه النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لخمس بقين من ذي القعده وخرجنا معه حتى اذا اتينا الحليفه
ولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري ثم اهلي اخرجه النسائي وهو طرف من
حديث طويل وقد اخرجه مسلم وابو داود بتمامه وحجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مذكور في الباب العاشر من كتاب الحج واخرج مسلم الرواية الاولى مختصرا

ابن عمر ايضا مثل النسائي تقول المراه الحائض التي تهل بالحج والعمره انها تهل بحجها وعمرتها
اذا ارادت وللرجل لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروه وهي تشهد المناسك كلها
مع الناس غير انها لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروه ولا تقرب المسجد حتى
ابن عباس تطهر اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنفساء والحائض اذا اتتا على
الميقات تغتسلان ويحرمان وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت وفي
روايه مثله اسقط كلها اخرجه ابو داود والترمذي دد

النوع الثامن

في ما يقتله المحرم من الدواب

ابن جبير ان رجلا سال ابن عمر عما يقتل المحرم من الدواب فقال احرمتني احدى فسوه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امر
او امرت ان يقتل الفاره والعقرب والحداه والكلب العقور والغراب هذه رواية البخاري ومسلم
ولمسلم انه كان يامر بقتل الكلب العقور والفاره والعقرب والحداه والغراب والحيه قال وفي
احدى الصلاه ايضا قال يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم قال الحيه والعقرب والفويسقه
ابن عمر والكلب العقور والسبع العادي وفي الغراب ولا تقتل الحداه وفي اخرى الحيه والعقرب
والحداه والفاره والكلب العقور اخرجه الترمذي وابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحداه

والعقرب والفاره والكلب العقور وفي روايه لا جناح على من قتلهن في الحرم
والاحرام هذه روايه البخاري ومسلم والموطا والنسائي وفي روايه ابي داود
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم من الدواب قال خمس لا جناح
على من قتلهن في الحل والحرم الحديث واخرج النسائي روايه ابي داود
وسيجيء لما يجوز قتله من الدواب في كتاب القتل من حرف القاف

النوع التاسع

في حك الجسد

علقمه بن ابي علقمه عن امه قالت سمعت عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسال عن المحرم يحك جسده قالت نعم
فليحكه وليشدد قالت عايشه لو ربطت يدي ولم اجد الا رجلي لحللت اخرجه الموطا

النوع العاشر

في الضرب

اسلمي مولى عمر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا حتى اذا كنا بالعرج نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونزلنا فجلست عايشه الى جنب رسول الله وجلست الى جنب ابي بكر وكانت
زمالة رسول الله وزمالة ابي بكر واحد مع غلام لابي بكر فجلس ابو بكر ينتظر ان يطلع عليه
فطلع عليه وليس معه بعيره فقال له اين بعيرك قال اضللته البارحه فقال ابو بكر
بعير واحد تضله فطفق يضربه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول انظروا الى هذا
المحرم ما يصنع وما يزيد على ذلك ويتبسم اخرجه ابو داود

النوع الحادي عشر

في نقد البعير

ربيعه بن عبد الله انه راى عمر بن الخطاب نقد بعيرا له في طين بالسقيا وهو محرم اخرجه الموطا
نافع قال كان ابن عمر يابى ان ينزع المحرم حلمه او وبرا عن بعيره اخرجه الموطا

الألوكة
www.alukah.net

الفرع الثاني
من الفصل الثاني في الطيبة والاقامة بها وفيه نوعان
النوع الاول
في وقتها ومن نزلها

ابن عمر — قال سالم كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة وفي روايته اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر عند الشجرة حين قام بعيره وفي اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرز واستوت به راحلته قائما اهل من عند مسجد ذي الحليفة وفي اخرى راس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده راحلته بذي الحليفة ثم يهل حين تستوي قائمه هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الباقون الرواية الاولى وزاد ابو داود والترمذي من عند الشجرة واخرج النسائي ايضا الرواية الاخيرة وفي اخرى للنسائي قال قلت لابن عمر رايتك تهل اذا استوت بك ناقتك

انس — قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهل اذا استوت به ناقته وابتعث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما علا على جبل البيداء اهل اخرجه ابو داود والنسائي وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالبيداء ثم ركب وصعد جبل البيداء واهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر قال قلت لابن عباس يا ابا العباس عجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلال رسول الله حين اوجب فقال اني لاعلم الناس بذلك انها انما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن هناك اختلفوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجده بذي الحليفة ركعتيه اوجب في مجلسه فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه اقوام فحفظوه عنه ثم ركب فلما استوت به ناقته اهل واداركه ذلك منه اقوام وذلك ان الناس انما كانوا ياتون ارسالا فسمعوه حين استوت به ناقته فقالوا

ابن جبير

انما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استوت به ناقته ثم مضى رسول الله فلما علا على شرف البيداء اهل فادرك ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا على شرف البيداء وايم الله لقد اوجب في مصلاه واهل حين استوت به ناقته واهل حين علا على شرف البيداء قال سعيد بن جبير ثم اخر يقول عبد الله ابن عباس اهل في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ طريق الفرع اهل اذا استقلت به راحلته واذا اخذ طريق اخر اهل اذا اشرف على جبل البيداء اخرجه ابو داود ان اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة حين استوت به راحلته وفي رواية ان رسول الله لما اراد الحج اذن في الناس فاجتمعوا قالوا ابي البيداء اخرم اخرجه البخاري والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مسجد ذي الحليفة ركعتين فاذا استوت به راحلته اهل اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل في دبر الصلاة اخرجه الترمذي والنسائي وقال كان ابن عمر اذا دخل ذي طوى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي بها الصبح ويقيل ويحدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وفي رواية كان اذا صلى الغداة في ذي الحليفة امر براحلته فرحلت ثم ركب حتى اذا استوت به استقبل القبلة قائما ثم لبى ثم اذا بلغ الحرم امسك حتى اذا اتى ذا طوى بات به فصلى به الغداة ثم اغتسل وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الموطا مختصرا ان ابن عمر كان يصلي في مسجد ذي الحليفة ثم يخرج فيركب فاذا استوت به راحلته احرم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمي المغيم او المعتمر حين يسلم الحرمان رواية ابي داود قال وروي موقوفا على ابن عباس وفي رواية الترمذي عن ابن عباس رفع الحديث انه كان يمسك عن التلبية في العمرة حتى يستلم الحجر

سعد ابن ابي وقاص

جابر

عروه

ابن عباس

نافع

ابن عباس

النوع الثاني

في كيفيتها

ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك
لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات زاد في رواية
وان عبد الله بن عمر كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة
ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل بهؤلاء الكلمات
وكان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يهل باهلال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك
والرغباء اليك والعمل وفي رواية قال تلقفت التلبية من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر نحوه مع الزيادة هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الموطا
ولابي داود والترمذي والنسائي ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال وكان
ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء اليك والعمل الا ان في
رواية الموطا ولابي داود لبيك لبيك لبيك ثلاث مرات في زيادة ابن عمر وفي رواية
جابر للنسائي مثل رواية البخاري ومسلم بالزيادة الى قوله بهؤلاء الكلمات قال اهل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا يقول
عائشة شيئا اخرجه ابو داود عقيب حديث ابن عمر قالت اني لاعلم كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلبي لبيك اللهم لبيك ان الحمد والنعمة لك زاد في مسند ابي عمر والملك
ابن مسعود لا شريك لك هكذا قاله الحميدي اخرجه البخاري قال كان من تلبية رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك اخرجه

ابو هريرة ط النسائي قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق اخرجه
السائب بن خلاد الانصاري للنسائي وقال هذا مرسل ولا اعلم احدا اسنده الا عبد العزيز بن ابي سلمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي او من معي ان يرفعوا
اصواتهم بالتلبية او بالاهلال يريد احدهما هذه رواية الموطا والترمذي ولابي
داود وفي رواية النسائي قال جاءني جبريل فقال يا محمد مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية
ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قد فيقولون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت اخرجه مسلم

الفرع الثالث

في افساد الحج

مالك ط قال بلغني ان عمر وعليا وابا هريرة سئلوا عن رجل اصاب اهله وهو محرم بالحج فقالوا ينفذان
لوجههما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل والهدي قال وقال علي واذا اهلا بالحج من عام قابل
ابن عباس ط تفرقا حتى يقضيا حجهما اخرجه الموطا سئل عن رجل وقع باهله وهو بمنى قبل ان
يفيض فامره ان ينحر بدنة اخرجه الموطا وفي رواية عن عكرمة قال لا اظنه الا عن ابن
جابر ط عباس انه قال الذي يصيب اهله قبل ان يفيض يعتمر ويهدي ان عمر قضى في الضبع بكبش
ط وفي الغزال بعنز وفي الارنب بعناق وفي اليربوع بجفرة اخرجه الموطا مرسلا عن ابي
مالك الزبير ان عمر قضى قال في الجراد ان من عزه عليه جرادة يحكم حكمين لما روي عن زيد
ابن اسلم ان رجلا قال لعمر يا امير المؤمنين اني اصبت جرادة بسوطي وانا محرم فقال له عمر
اطعم قبضة من طعام اخرجه الموطا وفي رواية له ان يحيى بن سعيد قال ان رجلا جاء
ط الى عمر فساله عن جرادة قتلها وهو محرم فقال عمر لكعب تعال حتى نحكم فقال كعب درهم
ابن عمر فقال عمر لكعب انك لتجد الدراهم لتمرة خير من جرادة قال قال رجل لعمر اجبت انا
وصاحب لي فرسين نستبق الى ثغرة ثنية فاصبنا ظبيا ونحن محرمان فما

الألوكة
www.alukah.net

ترى فقال عمر لرجل الى جنبه تعالى يحلم قال فحلما عليه بعنز فولى الرجل وهو يقول
هذا امير المومنين لا يستطيع ان يحلم فطعن حتى دعا رجلا فدعاه عمر فقال هل تقرا
المائدة قال لا قال فهل تعرف هذا الرجل الذى يحلم قال لا قال لو اخبرنى انك تقرارها
لاوجعتك ضربا ثم قال ان الله قال لنبيه يحلم به ذا عدل مسلم هديا بالغ الكعبة وهذا
عبد الرحمن ابن عوف اخرجه الموطا قال من نسى شيئا من نسكه او تركه
مما بعد الفوايت فليهرق دما قال ابو ايوب لا ادرى نزل ام نسى اخرجه الموطا

الباب الثالث

في الافراد والتمتع والقران وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

في الافراد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج اخرجه مسلم والموطا وابو داود والترمذى
والنساى وفى اخرى للنساى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج قال اهللنا
بالحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا وفى رواية ان رسول الله صلى الله عليه
اهل بالحج مفردا اخرجه مسلم والترمذى قال افصلوا بين حجكم وعمرتكم فان ذلك اتم لحج
احدكم واتم لعمرته ان يعتمر فى غير اشهر الحج اخرجه الموطا قال يا اصحاب النبى هل
تعلمون ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا وكذا عن ركوب جلود النمار قالوا
نعم قال اتعلمون انه نهى ان يعتمر بين الحج والعمرة قالوا اما هذه فلا قال اما انها
معهن ولكن نسيتم اخرجه ابو داود قال تمتعنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ونحن
نضرخ بالحج صراخا اخرجه مسلم

الفصل الثاني

في القران

قال بلى عن عبد الله المزنى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يلبى بالحج والعمرة جميعا قال بكر
فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج وحده فلقيت انسا فحدثته فقال انسمع تعدوننا الا صبانا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا هذه رواية البخارى ومسلم
ولمسلم ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بهما لبيك عمرة وحجا
لبيك عمرة وحجا وفى رواية لبيك بعمرة وحج واخرج ابو داود والنساى رواية
مسلم المفردة وفى رواية الترمذى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول
لبيك بحج وعمرة قال قال الصبى بن معبد كنت رجلا اعرابيا نصرانيا فاسلمت فاتيت
رجلا من عشيرتى يقال له همام بن شمله فقلت يا هناه انى حريص على الجهاد وانى
وجدت الحج والعمرة مكتوبين على فكيف لى بان اجمع بينهما قال اجمع بينهما واذبح
ما استيسر من الهدى فاهللت بهما فلما ايت العذيب لقينى سلمان بن ربيعة
وزيد بن صوحان وانا اهل بهما معا فقال احدهما للاخر ما هذا بافقه من بعيره
قال فحاما الى على جمل حتى اتيت عمر بن الخطاب فقلت له يا امير المومنين
انى كنت رجلا اعرابيا نصرانيا وانى اسلمت وانى حريص على الجهاد وانى وجدت الحج
والعمرة مكتوبين على فاتيت رجلا من قومى فقال لى اجمعهما واذبح ما استيسر من
الهدى وانى اهللت بهما معا فقال عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم
اخرجه ابو داود والنساى الا ان النساى لما قال لعمرة اعاد عليه قول الرجل
اعاد عليه ايضا قول الرجل له وسماها واعاد اسمهما عن ابيه ان المقداد
ابن الاسود دخل على على بن ابى طالب بالسقيا وهو يعجم بلالات له فقاد حيطا
فقال هذا عثمان ابن عفان ينهى ان يعتمر قبل ان يحج وعلى بدنه ارادها الذبح
واحبط فاتى الذبح واحبط على ذراعيه حتى دخل على عثمان بن عفان فقال اتنهى
نهى عن ان يعتمر قبل الحج والعمرة فقال عثمان ذلك رايى فخرج على مغضبا وهو

الألوكة
www.alukah.net

جابر
ابن عمر

يقول لبيك اللهم بحج وعمرة اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرن
الحج والعمرة وطاف لهما طوافا واحدا اخرجه الترمذي والنسائي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احرم بالحج والعمرة اجزاه طواف واحد وسعي واحد منهما حتى
يحل منهما جميعا هذه رواية الترمذي وفي رواية النسائي أن ابن عمر قرن الحج والعمرة
وطاف طوافا واحدا وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وفي
رواية البخاري ومسلم ان ابن عمر كان يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد
ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وقد اخرجا هذا المعنى في جملة حديث طويل يذكر

حمد
نافع

فيه ان عبد الله ابن عبد الله وسالم ابن عبد الله كلما عبد الله بن عمر حين نزل
الحجاج لقتال ابن الزبير قالا لا نراك ان لا تحج العام فانا نخشى ان يحال بين الناس
وبين البيت قال لكني اصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا معه حين حالت قريش بينه وبين البيت اشهدكم اني قد
اوجبت عمرة فانطلق حتى اذا اتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم قال ان حيل سبيلي
قضيت عمرتي وان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم سار حتى اذا كان ظهر البيدا
قال ما امرهما الا واحد ان حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج اشهدكم اني
قد اوجبت حجة مع عمرتي وانطلق حتى اتى قديدا هديا ثم طاف لهما طوافا
واحدا اذا وفي رواية وكان ابن عمر يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف
واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وفي اخرى نحوه وفيه ثم انطلق يهل بهما
جميعا حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يرد على ذلك ولم يحز
ولم يحلق ولم يقصر ولم يحل من شيء حرم عليه حتى كان يوم النحر نحر وحلق ورأى
ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر هكذا فعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم وفي اخرى نحوه وقال فطاف لهما طوافا واحدا ورأى ان ذلك
يجزيء عنه واهدى اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنسائي قال سعيد بن علي
المسيب اجتمع علي وعثمان بعسفان وكان عثمان ينهى عن المتعة او العمرة فقال
له علي ما تريد الى امر فعله النبي صلى الله عليه وسلم تنهى الناس عنه فقال له عثمان
دعنا عنك قال اني لا استطيع ان ادعك فلما رأى ذلك اهل بهما جميعا هذه رواية
البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال مروان ابن الحكم انه شهد عثمان وعليا
وعثمان ينهى عن المتعة وان يجمع بينهما فلما رأى ذلك علي اهل
بهما لبيك بعمرة وحجة فقال عثمان ترى اني اهاك الناس وانت تفعله فقال ما كنت ادع
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد وفي رواية النسائي قال مروان
لست جالسا عند عثمان فسمع عليا يلبي بحج وعمرة فقال الم ار ان نهى عن هذا قال بلى
ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بهما جميعا فلم ادع قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقولك وفي اخرى ان عثمان كان نهى عن المتعة وان جمع بين
الحج والعمرة فقال علي لبيك بحجة وعمرة معا فقال عثمان اتفعلها وانا انهى عنهما فقال
لم ان ادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس

الفصل الثالث

في التمتع وفسخ الحج

علي

قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يأمر بها فقال عثمان لعلي كلمة فقال علي
لقد علمت اني تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا كنا خائفين وهذه
رواية مسلم وفي رواية النسائي قال ابن المسيب جمع علي وعثمان فلما كنا ببعض الطريق
نهى عثمان عن التمتع فقال اذا رأيتموه قد ارتحل فارتحلوا فمر علي على راحلته فلبى بالعمرة فلم
ينهه عثمان فنزل

الألوكة
www.alukah.net

علي الم اخبر انك تنهى عن التمتع قال بلى قال علي الم تسمع رسول الله صلى الله عليه
ابو نضرة ب تمتع قال بلى قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها قال
فذكرته لجابر فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه
فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء ما شاء وان القران قد نزل منازله
فاتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله وانتوا نكاح هذه النساء فلن اوتى برجل
نكح امراة الى اجل الا رجمته بالحجارة وفي اخرى فافصلوا احلم من عرتكم فانه اعلم
بالحكم وانا اعلم بعمر تام اخرجه مسلم قال الحميدي اخرج مسلم في كتاب النكاح
قال قدم جابر بحيان وانا نزله فسالته القوم عن اشياء ثم ذكروا المتعة فقال عليكم
ابن عباس ب بهذا سمعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وظاهر وا هذا الحديث انه
في متعة الحج وقد تاول ذلك مسلم على متعة النساء قال تمتع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان واول من نهى عنها معويه اخرجه الترمذي
وفي رواية النسائي عن طاوس قال قال معويه لابن عباس اعلمت اني قصرت من
مرثد بن سعد لابن عباس د رائس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة قال لا قال فان معويه يقول ليس ذلك على معويه
ان نهى عن الناس عن المتعة وقد تمتع النبي صلى الله عليه وسلم ه قال لقد تمتعنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعني معويه كافر بالعرش يعني بالعرش بيوت
مكة في الجاهلية هذه رواية مسلم وفي رواية الموطا والترمذي والنسائي عن
محمد بن عبد الله بن الحرث بن نوفل ابن المطلب انه سمع سعد بن ابي وقاص
والضحاك بن قيس عام حج معويه يذكران التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك لا يصنع
ذلك الا من جهل امر الله فقال له سعد بئسما قلت يا ابن اخي فقال الضحاك ان عمر
قد نهى عن ذلك فقال سعد قد صنعناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعها
معه صلى الله عليه وسلم

ابن عباس ب ليس عند الترمذي عام حج معويه قال سمعت عمر يقول والله لا انهاكم عن المتعة
فانها في كتاب الله ولقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني العمرة في الحج
سالم بن عبد الله اخرجه النسائي سمع رجلا من اهل الشام وهو يسال عبد الله بن عمر عن التمتع
بالعمرة الى الحج فقال عبد الله بن عمر رايت ان كان ابي نهى عنها وصنعها رسول الله صلى
عمران بن حصين ج الله عليه وسلم افراي نتبع امر ابي ام امر رسول الله فقال الرجل بل امر رسول الله فقال لقد
صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي قال ابو الملك ابه المتعة
في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه
عنها حتى مات قال رجل برايه ما شاء الله قال البخاري يقال انه عمر وفي رواية ابي
المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل
اية تنسخ متعة الحج ولم ينه عنها حتى مات وفي اخرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه
بين الحج والعمرة ثم لم ينه عنها ولم ينه عنها حتى مضى لوجهه وفيها
طائفة من اهله في العشر فلم ينزل اية تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه وفيها
وقد قال مسلم عياض التوبة فترك ثم ترك الى نفاد هذه روايات البخاري ومسلم
وفي رواية النسائي قال جمع رسول الله بين حجه وعمرة ثم توفي قبل ان ينهى عنها وقبل
ان ينزل القران يحرمه وفي اخرى جمع بين حجه وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينه عنهما
جمرة بن ابي عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال فيهما رايه ما شاء وفي اخرى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تمتع وتمتعنا معه قال وفيها قايل برايه قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجه الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله
فاهل بالحج بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة
الى الحج وكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
قال للناس

www.alukah.net

من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يجد منكم هديا فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن اول شيء ثم حب ثلثة اطواف من السبع ومشى اربعة اطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض وطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى وساق الهدي من الناس اخرجه الجماعة الا الموطأ والترمذي

قال ابن عباس سئل عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدى طفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدى فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جينا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله تعالى فما استيسر من الهدي فان لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم الشاة تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فان الله انزله في كتابه وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم واباحه للناس غير اهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء

البخاري تعليقا فقال وقال ابو كامل عن فليح معشر عن عثمان بن غياث عن عكرمة قال الحمدي قال ابو مسعود الدمشقي هذا لم يره الا عند مسلم بن الحجاج ولم يخرجه مسلم في صحيحه من اصل عكرمة فانه لم يرو عنه في صحيحه وعندي ان البخاري اخذه عن مسلم والله اعلم قلت ويشبه ان يكون البخاري انما علق هذا الحديث حيث كان قد اخذه عن مسلم فما قاله ابو مسعود والحميدي رحمهما الله قال سالت ابن عباس عن متعة الحج ورخص فيها وقال ابن الزبير نهى عنها فقال هذا امر الزبير حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها ودخلوا عليها فاستاروها قال فدخلنا عليها فاذا هي امراة تحمد عميا قالت قد رخص رسول الله عليه وسلم فيها وفي رواية عن المتعة وهل تفعل عن متعة الحج وفي اخرى لا ادري متعة الحج او متعة النساء اخرجه مسلم قالت كانت لنا رخصة يعني المتعة في الحج وفي رواية قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وفي اخرى قال ابو ذر لا يصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج وفي اخرى نحو الاولى قال انما كانت لنا رخصة دونكم هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود ان ابا ذر كان يقول فيمن حج ثم فسخها بعمرة لم يكن ذلك الا للركب الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي قال في متعة الحج لست للمسلم ولست منها وشيء انما كانت رخصة لنا اصحاب محمد وفي اخرى مختصرا قال كانت المتعة رخصة لنا قال سالت ابن عباس عن المتعة فاريني بها وسالته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناس كرهوها فقمت وانا شبه المنام وكان انسانا سادي حج مبرور ومتعته متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم قال ابو جمرة تمتعت فنهاني ناس عن ذلك فاتيت ابن عباس فاريني بها قال ثم انطلقت الى البيت فنمت فاتاني آت في منامي فقال عمرة متقبلة وحج مبرور فاتيت ابن عباس

الألوكة
www.alukah.net

ابن عمر ط فاخبرته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم كان يقول من اعتمر
في اشهر الحج في شوال او ذي القعدة او ذي الحجة ثم اقام بمكة حتى يدرك له الحج
فهو متمتع ان حج وعليه ما استيسر من الهدي فان لم يجد فصيام ثلثة ايام في
الحج وسبعة اذا رجع قال مالك وذلك اذا اقام احرمه الموطا وفي اخرى له قال
عبد الرحمن ح وحدثني عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي ط ان اعتمر قبل الحج والهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة
ابن المسيب ط ان رجلا سال سعيد بن المسيب عن قال اعتمر قبل ان احج فقال سعيد نعم قد
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج احرمه الموطا ان عمر بن
عائشة ط ابي سلمة استاذن عمر بن الخطاب ان يعتمر في شوال فاذن له فاعتمر ثم قفل ان
اهله ولم يحج احرمه الترمذي الموطا كانت تقول الصيام لمن يمتع بالعمرة
الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان فاته صام ايام
ابن عمر ط منى احرمه الموطا انه كان يقول في ذلك مثل قول عائشة ام المؤمنين
احرمه الموطا قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحج وليس مع
جابر ح م د س احد منهم هدي غير النبي وطلحة فقدم علي من اليمن معه هدي فقال اهللت
صلى الله عليه وسلم بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا
ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه الهدي فقالوا ننطلق الى منى وذكر
احدنا يقطر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري
ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لاحللت وحاضت عائشة فنسكت
المناسك كلها غير ان لم تطف بالبيت فلما طهرت بالبيت قالت يا رسول
الله ينطلقون بحج وعمرة وانطلق بحج فامر عبد الرحمن ان يخرج معها الى التنعيم
فاعمرت بعد الحج هذه رواه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري
ان حج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ساق الهدي معه وقد اهلوا بالحج

مفردا فقال لهم احلوا من احرامكم واجعلوا التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف
نجعلها متعة وسمينا الحج فقال انظروا ما امرتكم به فافعلوا فلولا اني سقت الهدي لفعلت
مثل الذي امرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا وفي
رواية نحوه وفيه قدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم
ان نطوف بالبيت وبالصفا والمروة ونجعلها عمرة ونحل الا من معه هدي وفيه ولقيته
سراقة ابن مالك وهو يرمي جمرة العقبة فقال يا رسول الله لنا هذ خاصة قال
بل للابد وذكر قصة عائشة واعتمارها من التنعيم وفي اخرى له قال اهللنا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح
رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل وذكر نحوه وقول سراقة وذكر قصة
عائشة وفي اخرى له قال اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج
فلما قدمنا مكة امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فابر ذلك علينا وضاقت به صدورنا
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فما ندري اي شيء بلغه من السماء امن قبل الناس
فقال يا ايها الناس احلوا فلولا الهدي الذي معي لفعلت كما تفعلون قال فاحللنا
حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة
بظهر اهللنا بالحج وفي اخرى للبخاري ومسلم قال قدمنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلناها
عمرة وفي رواية لمسلم قال اقبلنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج مفرد
واقبلت عائشة بعمرة حتى اذا قدمنا طفنا بالكعبة وبين الصفا والمروة فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحل منا من لم يكن معه هدي قال فقلنا حل ماذا
قال الحل كله فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا ثيابنا ولبث بيننا وبين عرفة
الا اربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة

فوجدها تبكي فقال ما شانك قالت شاني اني قد حضت وقد حل الناس وكم
احلل ولم اطف بالبيت والناس يذهبون الى الحج الان فقال ان هذا امر
كتبه الله على بنات ادم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف
كلها حتى اذا طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حللت من
حجك وعمرتك جميعا فقالت يا رسول الله الي احدث نفسي اني لم اطف
بالبيت حين حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم
وذلك ليلة الحصبة زاد في رواية وكان النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
سهلا اذا هويت الشيء تابعها عليه وفي اخرى لمسلم نحوه وقال فلما كان يوم
التروية اهللنا بالحج وقضينا الطواف الاول بين الصفا والمروة وامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستمتع في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة
وفي اخرى عن عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال اهللنا اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله
عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل قال عطاء قال
حلوا واصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن احلهم قال قلنا الم نبلغن
بيتنا ومنى وفرجه الا امرنا ان يفضي الى نسائنا فتاتي عرفة تقطر مذاكيرنا
المني قال جابر بيده كاني انظر الى قوله بيده يحركها قال فقال فحرلها فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم اني اتقاكم لله عز وجل واصدقكم
وابركم ولولا الهدي لحللت كما تحلون ولو استقبلت من امري ما
استدبرت لم اسق الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال جابر فقدم
علي من سعايته فقال بما اهللت فقال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم واهد ولبث حراما واهدى

له علي هديا فقال سراقة بن مالك بن جعشم يا رسول الله لعامنا هذا ام للابد قال
للابد وفي اخرى له قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احللنا ان نحرم اذا
توجهنا الى منى قال فاهللنا من الابطح وفي اخرى قال لم يطف النبي صلى الله عليه
وسلم ولا اصحابه من الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول واخرج
ابو داود الرواية الاولى الا انه لم يذكر حصر عائشة وعمرتها واخرج ايضا
الرواية الاولى والثانية من افراد مسلم واخرج ايضا اخرى قال اهللنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا الا ان عطاء شك فقدمنا مكة لاربع
ليال خلون من ذي الحجة وطفنا وسعينا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نحل وقال لولا الهدي لحللت فقام سراقة بن مالك فقال يا رسول الله ارايت
متعتنا هذه لعامنا ام للابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للابد ولاخرج
النسائي الرواية الثالثة والرابعة من افراد البخاري والاولى من افراد مسلم
وله في اخرى مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سراقة يا رسول الله ارايت
عمرتنا هذه لعامنا ام للابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للابد وفي اخرى له
قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتعتنا هذه فقدنا الناخصة ام للابد
فقال بل للابد قال جابر كانوا يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في الارض ويقولون اذا برا الدبر وعفا
الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلوها عمرة فعاظم
ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله قال البخاري تابعه
المديني قال لنا سفين كان عمرو يقول ان هذا الحديث لسنان وفي اخرى
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لصبح رابعة يلبون بالحج فامرهم ان

www.alukah.net

جعلوها عمرة الا من معه هدي وفي اخري قال اهل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحج فقدم لاربع مضين من ذي الحجة فصلى الصبح وقال صلى الصبح من شاء
ان يجعلها عمرة فليجعلها عمرة ومنهم من قال صلى الصبح بالبطحاء ومنهم من
قال بذي طوى هذه روايات البخاري ومسلم وعند مسلم ايضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن
معه الهدي فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الي يوم القيمة
واخرج ابو داود الرواية الاولى من المتن واخرج الروايتين التي انفرد بها
مسلم واخرج اخري قال والله ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عائشة في ذي الحجة الا ليقطع بذلك امر اهل الشرك فان هذا الحي من قريش
ومن دان بدينهم كانوا يقولون اذا عفا الوبر ودبر الدبر ودخل صفر فقد حلت
العمرة لمن اعتمر فكانوا يحرمون العمرة حتى ينسلخ ذو الحجة والمحرم وله في
اخري قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم طاف بالبيت وبين الصفا
والمروة قال ابن شهاب ولم يعتمر ثم التفت قال ولم يحل من اجل الهدي وامر من
لم يكن ساق الهدي ان يطوف ويسعى ويقصر ثم يحل قال ابن عيينة في حديثه
او حلق ثم يحل واخرج النسائي الرواية الاولى وقال عفا الوبر بذل
الاثر وزاد بعد قوله وانسلخ صفر وقال دخل صفر واخرج الرواية
التي انفرد بها مسلم وفي اخري للنسائي قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعمرة واهل اصحابه بالحج وامر من لم يكن معه الهدي ان يحل وكان فيمن لم يكن
معه الهدي طلحة ابن عبيد الله ورجل اخر نا حلا وفي اخري له قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صبحرابعة وهم يلبون بالحج فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلوا وفي اخري له لاربع مضين

حمطوس
عايشة

من ذي الحجة وقد اهل بالحج وصلى الصبح بالبطحاء وقال من شاء ان يجعلها عمرة فليفعل واخرج
الترمذي من هذا الحديث طرفا يسيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت العمرة في
الحج الي يوم القيمة وحيث اصر علي هذا القدر منه لم استه له علامة ووقعت
بالتنبيه عليه في المتن قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشهر
الحج وليالي الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف قالت فخرج الي اصحابه فقال من لم يكن منكم
معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فالآخذ
بها والتارك لها من اصحابه قالت فاما رسول الله صلعم ورجال من اصحابه فكانوا اهل
قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا علي العمرة قالت فدخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت
العمرة قال وما شانك قلت لا اصلي قال لا عليك انما انت امرأة من بنات آدم
كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجك عسى الله ان يرزقكيها قالت
فخرجنا في حجه وفي رواية فخرجت في حجتي فذكرنا فطهرت ثم خرجت من منى
فافضت بالبيت قالت ثم خرجت معه في النفر الاخر حتى نزل المحصب ونزلنا
معه فدعا عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغها
ثم ايتاها هاهنا فاني انظركما حتى تاتيا قالت فخرجنا حتى اذا فرغت من الطواف
جئته بسحر فقال هل فرغتم قلت نعم فاذن بالرحيل في اصحابه فارتحل الناس فمر
متوجها الى المدينة وفي اخري نحوه وفي اخري فاذن في اصحابه بالرحيل
فخرج فمر بالبيت فطاف قبل صلاة الصبح ثم خرج الى المدينة وفي اخري
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج حتى جئنا
سرف وطمثت فدخل علي رسول الله وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت والله
لوددت اني لم اكن خرجت العام فقال مالك لعلك نفست قلت نعم قال فان هذا

حتى ح

شيء كتبه الله على بنات ادم افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت
حتى تطهري قالت فلما قدمت مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلوها عمرة فاحل الناس الا من كان معه الهدي قالت فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم واتى بكر وذوي اليسار منهم اهلوا حين اراحوا قال فلما
كان يوم النحر طهرت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضت قالت
فاتينا بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه
بالبقر فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله ايرجع الناس بحج وعمرة
وارجع بحج قالت فامر عبد الرحمن ابن ابي بكر فاردفني على جمله قالت فانا
لا اذكر وانا احدثه السن انعس فيصيب وجهي موخرة الرحل حتى جئنا
الى التنعيم فاهللنا منها بعمرة جزاء عمرة الناس التي اعمروا وفي اخرى قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع فمنا من اهل بعمرة
ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بحج فاما من اهل بعمرة او اهل بحج
فلم يحلوا حتى كان يوم النحر واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة
فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نرى الا انه الحج فلما دنونا من مكة او قال قدمنا طفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ان يحل قالت
فحل من لم يكن معه هدي وقال من كان معه هدي فليقم على احرامه
وعلى حجه قالت فكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي حين قدم معه
فاحل بالحج وقال من كان معه هدي فليقم على احرامه وعلى حجه قالت
فكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي حين قدم معه

والمروة فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي
واهلي بالحج ودعي العمرة قالت ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه
مع عبد الرحمن ابن ابي بكر الى التنعيم فاعمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف
الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا
اخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا
واحدا وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بحج فليهل ومن اراد ان يهل
بعمرة فليهل قالت عايشة فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج واهل به ناس
معه واهل معه ناس بالحج والعمرة واهل ناس بعمرة وكنت فيمن اهل بعمرة وفي اخرى
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة فليهل ومن احب ان
يهل بحجة فليهل فلولا اني اهديت لاحللت بعمرة منهم من اهل بحجة ولنت فيمن اهل
بعمرة فحضت قبل ان ادخل مكة فادركني يوم عرفة وانا حايض فشكوت ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحو ما سبق وقال في اخره فقضى الله حجها وعمرتها
ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بحج واهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة
فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نرى الا انه الحج فلما دنونا من مكة تطهرنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت ان يحل قالت فحل من لم يكن معه هدي وتساوه ولم يمس
فاحللن قالت عايشة فحضت فلم اطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قلت

يارسول الله يرجع الناس بحجة وعمرة وارجع انا بحجة قال اوما طفت
ليالي قدمنا مكة قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمرة
ثم موعدك مكان كذا وكذا قال صفية ما اراني الا حابستكم قال عقري حلقي
اوما طفت يوم النحر قالت بلى قال لا بأس عليك انفري قالت عائشة فلقيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منهبطة عليها او انا
مصعدة وهو منهبط منها وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في لا نذكر حجا ولا عمرة وذكر الحديث بمعناه وفي اخرى
قالت قلت يارسول الله يصدر الناس بنسكين واصدر بنسك واحد قال
لسطري فاذا طهرت فاخرجي الى التنعيم فاهلي منه ثم ائتينا بمكان كذا وكذا
ولكنها على قدر نفقتك او نصبك وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة ولا نرى الا انه الحج فلما ان صرف
حضت حتى اذا كنا بسرف او قريبا منها حضت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يأت
معتمرة اذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ان يحل قالت عائشة فدخل علينا
يوم النحر لحم بقر فقلت ما هذا فقيل ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ازواجه وفي اخرى قالت خرجنا لا نرى الا الحج فلما كنا بسرف او قريبا
منها حضت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال مالك
انفست قلت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم فافعلي ما يفعل الحاج
غير ان لا تطوفي بالبيت قالت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نسائه بالبقر هذه روايات البخاري وللبخاري اطراف من هذا الحديث
قالت عائشة منا من اهل بالحج مفردا ومنا من قرن ومنا من تمتع
وفي رواية قالت حاضت عائشة حاجة لم ترد وفي رواية قالت قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي
ولحللت مع الناس حيث حلوا وفي رواية انها قالت يارسول الله اعمرت وكلم
اعمر فقال يا عبد الرحمن اذهب باختك فاهلها من التنعيم فاجتهلها على ناقته
فاعمرت وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معها اخاها عبد الرحمن فاعمرها
من التنعيم وحملها على صعب وفي اخرى زيادة واشعرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم باعلى مكة حتى جاءت وفي مسلم ايضا اطراف من هذا الحديث
قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل
علي وهو غضبان فقلت من اغضبك ادخله الله النار قال او ما شعرت اني امرت
الناس بامر فاذا هم يتردد ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت
الهدي حتى اشتريه ثم احل كما حلوا وفي رواية انها اهلت بعمرة فقدمت
ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد اهلت بالحج فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر سعيك طوافك لحجك وعمرتك فابت بعثتها
مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعمرت بعد الحج وفي رواية انها قالت يا رسول
الله ايرجع الناس بحجين وارجع بحج فامر عبد الرحمن ان يطلق بها الى
التنعيم قالت فاردفني خلفه على جمله قالت فجعلت ارفع خماري احيانا عن عنقي
فتضرب رجلي بعلبة الراحلة فقلت له وهل ترى من احد قالت فاهللت بعمرة ثم
افضنا حتى اتينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحصبة واخرج الموطأ
من هذه الروايات الرواية الخامسة والثامنة والثانية عشرة من المتفق
بين البخاري ومسلم وله في اخرى قالت قدمت مكة وانا حائض فلم اطف
بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى

www.alukah.net

تطهري واخرج ابو داود من هذه الروايات الرواية الاولى من افراد مسلم
والثالثة والخامسة والسابعة والثامنة من المتفق من البخاري ومسلم
وله في اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه
الحج فلما قدمنا طفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق
الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدي وفي اخرى مثل الثامنة واسقط
منها فاما من اهل بعمرة فحل وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي قال احمد رواه احسنه
قال وحلت مع الذين حلوا من العمرة قال اراد ان يلون امر الناس واحدا واخرج
النسائي من هذه الروايات الرواية الرابعة والخامسة واخرج من السابعة
طرفا الى قوله ان يهل بحجه فليهل واخرج الرواية التاسعة ومن الثانية عشر
طرفا الى قوله اذا طاف بالبيت ان يحل واخرج الرواية الثالثة عشر واما
الترمذي فانه لم يخرج من هذا الحديث شيئا الا طرفا واحدا قالت حضت وانا
فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقض المناسك كلها الا الطواف بالبيت
ابنت علامته على الحديث وتبعت بالسنة على ما ذكرته ه ان النبي صلى
الله عليه وسلم امرني ان اردف عائشة فاعمرها من التنعيم هذه روايه
البخاري ومسلم والترمذي وفي روايه ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعبد الرحمن يا عبد الرحمن اردف اختك فاعمرها من التنعيم فاذا
هبطت بها من الاكمه فلتحرم فانها عمره متقبله ه قال فاتيت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مسح بالبطحاء فقال ايما اهللت قلت باهلال
النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت الهدي قلت لا قال وطف بالبيت
وبالصفا والمروة ثم حل وطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت اوله من

قومي فمشطتني وغسلت راسي وكنت افتي بذلك الناس فلم ازل افتي بذلك
من سألني في امارة ابي بكر فلما مات وكان عمر ابي لعام في الموسم اذ جاءني رجل فقال
انك لمفتي فبالحري انك لا تدري ما احدث امير المومنين في شان النسك فقلت
يا ايها الناس من كنا افتيناه شيئا فليتئد فهذا امير المومنين قادم عليكم
فبه فائتموا فلما قدم قلت يا امير المومنين ما هذا الذي بلغني احدثت في شان
النسك فقال ان تاخذ بكتاب الله فان الله تعالى يقول واتموا الحج والعمره
لله وان نلخذ بسنته رسول الله وقد فال احرا حتى ينحر هديه وان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي هذه رواية البخاري والنسائي وفي روايه
مسلم والنسائي ايضا ان ابا موسى كان يفتي بالمتعه فقال له رجل رويدك بعض
فتياك فانك لا تدري ما احدث امير المومنين فلقيته بعد فسأله فقال له
عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا
معرسين بهن في الاراك ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم قال قدم علي من
اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله بم اهللت قال اهللت
باهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان معي الهدي لاحللت اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي ه قال كنت مع علي حين امره رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاصبت معه اواقي فلما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد
فاطمة قد نضحت البيت بضوح وغضب فقالت ملك فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد امر اصحابه فاحلوا قال قلت لها اني اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله كيف صنعت قلت
اهللت باهلال النبي قال فاني قد سقت الهدي وقرنت قال وقال لي
اخر من الدور سبعا وسبعين اونسيتا وستين وامسك لنفسك ثلثا

www.alukah.net

وثلثين اواربعا وثلثين وامسك من كل بدنة منها بضعة هذه رواية ابي
داود ورواية النسائي قال كنت مع علي ابن ابي طالب حين امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اليمن فلما قدم علي النبي قال علي فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كيف صنعت قلت اني اهللت باهلالك قال
فاني قد سقت الهدي وقرنت قال وقال لاصحابه كلهم اواستقبلت كما استدبرت
لفعلت كما فعلتم ولكن سقت الهدي وقرنت وفي اخرى له بنحوه ومنها ذكر
النصوح مثل رواية ابي داود وقال جاء علي من اليمن في حجة الوداع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بم اهللت قال اهللت بما اهل به النبي
صلى الله عليه وسلم قال امسك فان معنا هديا وفي رواية قال اني صلى الله عليه وسلم
عليا ان يقيم على احرامه وفي اخرى له قال فاهد وامكث حراما اخرجه البخاري
وفي رواية النسائي قال قدم علي من سعايته فقال اني صلى الله عليه وسلم اهللت
قال بما اهل به النبي قال فاهد ولبث حراما قال واهدى له علي
هديا كان يسمع اسما يقول فلما رت بالحجون صلى على رسول الله لعلمت انها
وبحن نومئذ خفاف الحقائب قليل ظهرنا قليلة ازوادنا فاعمرنا معه انا
واختي عائشة ومعنا الزبير وفلان وفلان فلما مسحنا احللنا ثم اهللنا
من العشي بالحج اخرجه البخاري ومسلم د قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرجنا معه فلما بلغ ذا الحليفة صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما استوت به على
البيداء اهل بالحج والعمرة جميعا فاهللنا معه فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة وطفنا امر الناس ان يحلوا منها فاب القوم فقال لهم رسول الله
لولا ان معي لاحللت فحل القوم حتى حاضوا الى النساء وحل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعرفة الى يوم النحر اخرجه النسائي وفي رواية

ابي داود فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعني بدي الحليفة حتى
اصبح ثم ركب حتى استوت به راحلته على البيداء حمد وسبح وكبر ثم اهل
بحج وعمرة واهل الناس بهما فلما قدم امر الناس فحلوا حتى اذا كان يوم التروية
اهلوا بالحج فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحر سبع بدنات بيده قياما
قال قلت يارسول الله فسخ الحج لنا خاصة اولمن بعدنا قال بل لكم خاصة هذه
رواه ابي د داود ورواية النسائي قال قلت يارسول الله افسخ الحاج لنا
خاصة ام للناس عامة فقال بل لنا خاصة قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعمرة واهل اصحابه بحج اخرجه ابو داود قال سالت ابن عمر عن العمرة قبل الحج قال
لا بأس اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج اخرجه البخاري د ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث ابا بكر على الحج يخبر الناس بمناسكهم فبلغهم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى انه عرفه من منادي المحاز فلم يزل المنادي المحاز ولكن ثم المنادي
المحاز وذلك انهم لم يكونوا استمتعوا بالعمرة الى الحج اخرجه البخاري ان رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابي عمر الخطاب فشهد عنده انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه نهى عن العمرة قبل الحج اخرجه ابو داود

الباب الرابع
في الطواف والسعي ودخول البيت وفيه ثلثة فصول
الفصل الاول
في كيفية الطواف والسعي وفيه فرعان
الفرع الاول
في الطواف وهو ثلثة انواع
الاول في نيته

خ م ت د س
ابن عباس

قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب
فقال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة
فجلسوا مما يلي الحجر وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الثلثة اشواط
ويمشوا بين الركنين ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين
زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا قال ابن عباس
ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم ٥ وفي رواية
قال البخاري وزاد حماد بن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استامن فيه قال
ارملوا ليرى المشركين قوتهم والمشيون من قبل قعيقعان ٥ وفي روايه
مختصرا قال ابن عباس انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت
وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته هذه رواية البخاري ومسلم واخرج
الترمذي الرواية المختصرة الاخيرة واخرج ابو داود والنسائي الرواية الاولى
الا ان ابا داود قال في حديثه ان هؤلاء احلدنا ٥ وفي اخرى لابي داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استلم اضطبع فاسلم وكبر ثم رمل
بعض اطوافه فكانوا اذا بلغوا الركن اليماني ومغيبوا عن قريش مشوا
ثم يطلعون عليهم يرملون ٥ وفي رواية قريش كانهم الغزلان قال ابن عباس
ابو الطفيل فكانت سنة ٥ ابو قال قلت لابن عباس ارايت هذا الرمل بالبيت
بعد الطواف وشيء اربعة اطواف اسنة هو فان قومك يزعمون انه
سنة قال فقال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون ان
محمدا واصحابه لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت من الغزال وكانوا حسدوه

قال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الثلثا ويمشوا اربعا قال
قلت له اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا اسنة هو فان قومك
يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا قلت وما قولك صدقوا وكذبوا قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج
العواتق من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين
يديه فلما لحقوا عليه ركب والمشي والسعي افضل هذه رواية مسلم وفي رواية ابي
داود قال قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد رمل بالبيت وان ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما قولك صدقوا
وما كذبوا قال صدقوا رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرملوا ليس بسنة
ان قريشا قالت بين لحديبية دعوا محمدا واصحابه حتى يموتوا موت النغف فلما
صالحوه على ان يحوا من العام المقبل فيقيموا بمكة ثلثة ايام فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمشركون من قبل قعيقعان فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارملوا بالبيت ثلثا وليس بسنة قلت يزعم قومك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة على بعير وان ذلك سنة قال صدقوا
وكذبوا قلت ما صدقوا وكذبوا قال صدقوا طاف رسول الله صلى بين الصفا
والمروة على بعير وكذبوا ليست بسنة كان الناس لا يدفعون عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يضربون عنه وطاف على بعير ليسمعوا كلامه ويروا
مكانه ولا يناله ايديهم ٥ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم
مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يخب ثلث من السبع ٥ وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت

خ م ت د س
ابن عمر

الألوكة
www.alukah.net

الطواف الاول حب ثلثا ومشى اربعا وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف
بين الصفا والمروة وكان ابن عمر يفعل ذلك د وفي اخرى قال رمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وفي اخرى نحوه
وزاد ثم يصلي سجدتين يعني بعد الطواف بالبيت ثم يطوف بين الصفا
والمروة وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى ثلثة اشواط
ومشى اربعة في الحج والعمرة وهذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا
قال كان عبد الله بن عمر يرمل من الحجر الاسود الى الحجر الاسود ثلثة اطواف
ويمشي اربعة اطواف فجعله موقوفا عليه وفي رواية لابي داود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج والعمرة اول ما يقدم فانه يسعى
ثلثة اطواف ويمشي اربعا ثم يصلي سجدتين وفي اخرى له ولمسلم قال ابن عمر
رمل من الحجر الى الحجر وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك
وفي رواية النسائي مثل رواية ابي داود في الاول ثم يطوف بين الصفا
والمروة قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة دخل المسجد فاستلم الحجر
ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى الحجر بعد الركعتين
فاستلمه ثم خرج الى الصفا الطنه قال ان الصفا والمروة من شعائر الله اخرجه
الترمذي والنسائي د وفي اخرى للترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
رمل من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وفي اخرى للنسائي قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلثة
اطواف واخرج الموطا هذه الرواية الاخيرة التي للنسائي وفي رواية

مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على
يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا د وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمل الثلثة الاطواف من الحجر الى الحجر د وفي اخرى رمل من الحجر الاسود
حتى انتهى اليه ثلثة اطواف د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلثا ومشوا اربعا لم يرد على هذا اخرجه
ابو داود قال انه راى عبد الله ابن الزبير احرم بعمرة من التنعيم قال ثم
رايته يسعى حول البيت الاشواط الثلثة اخرجه الموطا ان ابن عمر
كان اذا احرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من
منى وكان لا يرمل اذا طاف حول البيت اذا احرم من مكة اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمل من الشعب الذي افاض منه
اخرجه الموطا ابو داود قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فيم الرملان
والكشف عن المناكب وقد اضا الله الاسلام ونفى الكفر واهله لكن مع
ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله مع رسول الله صلى اخرجه ابو داود قال طاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا برد اخضر هذه رواية ابي داود
وفي رواية الترمذي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا عليه برد
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت لالبسن ثيابي وكانت
داري على الطريق فلانظرن لصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلقت فرايت رسول الله فخرج من الكعبة هو واصحابه وقد استلموا
البيت من الباب الى الحطيم ووضعوا حذوهم عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه ابو داود

الفصل الثاني

في الاستلام وتركه

عابس بن ربيعة قال رأيت عمر يقبل الحجر ويقول إني لأعلم أنك حجر ما تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك أخرجه الجماعة إلا أن الموطأ أخرجه عن عروة أنه رأى عمر وقد أخرجه البخاري أيضا عن أسلم عن عمر وأخرجه مسلم أيضا عن سالم عن أبيه عن عمر ونافع عن ابن عمر ومن رواية عنهما عنه وزاد مسلم والنسائي في أحدها ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك فلم أقبلك ولم يقل رأيت رسول الله يقبلك وفي أخرى لمسلم عن عبد الله بن سرجس قال رأيت الأصلع يعني عمر يقبل الحجر ويقول والله إني لأقبلك وإني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك وفي رواية رأيت الأصلع قال لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين وفي رواية لمسلم لم يستلم من أركان البيت إلا الركن الأسود الذي يليه من نحو دور الجمحيين وفي أخرى للبخاري ومسلم قال ما تركنا استلام هذين الركنين اليمانيين والحجر في شدة ولا رخاء منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما وفي أخرى لهما قال نافع رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وفي أخرى قال قلت لنافع أكان ابن عمر يمشي بين الركنين قال إذا كان مشيي ليكون أيسر لاستلامه وأخرج أبو داود الرواية الأولى ولم في أخرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع أن يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه قال وكان عبد الله بن عمر يفعله وأخرج النسائي الرواية الأولى والثالثة

وله في أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه وفي أخرى كان لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني وفي رواية للبخاري والنسائي قال سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله قال أرأيت إن زحمت أرأيت إن غلبت قال اجعل أرأيت باليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله ورواية الحميدي تراجع هذه الروايات في كتابه في أفراد البخاري ولم يصبها إلى الروايات التي أخرجها البخاري ومسلم المتقدم ذكرها وحيث رأيت المعنى بينهما واحدا اضفت هذه الرواية إلى باقي الروايات وتنبهت على ما فعله الحميدي

د عمرو بن شعيب عن أبيه قال طفت مع عبد الله يعني أباه فلما جئنا دبر الكعبة قلت ألا تتعوذ قال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فقام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطها بسطا ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله أخرجه أبو داود

حب ابن عباس قال أبو الطفيل كنت مع ابن عباس ومعاوية لا يمر بركن إلا استلمه فقال له ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستلم إلا الحجر الأسود والركن اليماني فقال معاوية ليس شيء من البيت مهجورا هذه رواية الترمذي وفي رواية مسلم أنه سمع ابن عباس يقول لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم غير الركنين اليمانيين وفي رواية البخاري عن أبي الطفيل عن جابر ابن زيد قال ومن بقي يستلم من البيت وكان معاوية يستلم الأركان فقال له ابن عباس إنه لا يستلم هذان الركنان فقال ليس شيء من البيت مهجورا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن هذا الحديث أخرجه الحميدي

ث انفراد البخاري فذكر روايه البخاري ثم قال عقيبه واخرج مسلم
من حديث قتاده عن ابي الطفيل وذكر روايه مسلم وكان من حقه ان
يجعل الحديث في المتفق لا في الافراد ثم لم يذكر روايه مسلم في افراده
وهذا خلاف عادته والله اعلم د قال رايت طاوسا يمر بالركن
فان وجد عليه زحاما مر ولم يزاحم واذا راه خاليا استلمه ثلثا ثم قال
رايت ابن عباس فعل ذلك وقال ابن عباس رايت عمر بن الخطاب فعل
مثل ذلك ثم قال انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله
قبلك ما قبلتك ثم قال عمر رايت رسول الله فعل ذلك اخرجه النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن عوف كيف صنعت يا با
محمد في استلام الركن الاسود قال اسلمت ونزلت فقال له رسول
الله صلى الله عليه اصبت اخرجه الموطا انه اخبر بقول عائشه ان الحجر
ليضعه ليس من البيت قال ابن عمر والله اني لاظن عائشه انما سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاظن رسول الله لم يترك استلامهما
الا لهما ليسا على قواعد البيت والناس لا يطافون الناس من ورا الحجر الا لذلك
اخرجه ابو داود ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين فقلت يا با عبد
الرحمن انك تزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من اصحاب رسول الله
يزاحمه فقال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
مسحهما كفاره للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا
فاحصاه كان كعتق رقبه وسمعته يقول لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا
حط الله عنه خطيه وكتب له بها حسنه هذه روايه الترمذي وقال
الترمذي روى ايضا عن ابن عشمين عمير ولم يذكر عن ابيه د وفي

رواية النسائي انه قال يا با عبد الرحمن ما اراك تستلم الا هذين الركنين قال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسحهما حطان الخطيئة وسمعته يقول
من طاف سبعا فاحصاه فهو كعتق رقبه كان يقول ما بين الركن والباب الملتزم
اخرجه الموطا د قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قضى طوافه
ركع ركعتين واراد ان يخرج الى السعي استلم الركن الاسود قبل ان يخرج
قال سمعت رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
يا حفص انك رجل قوي فلا تزاحم على الركن فتؤذ الضعيف ان رايت الركن خلوا
فاستلمه والا فاستقبله وهلل وكبر قال ثم سمعت عمر يقول لا تؤذ الناس يضل توكل اخرجه

الثالث

في ركعتي الطواف

قال كان ابن عمر يصلي لكل اسبوع ركعتين اخرجه البخاري تعليقا قال كان عبد الله
ابن الزبير يقرن بين الاسابيع ويشرع المشي ويذكر ان عائشه كانت تفعله
ثم يصلي لكل اسبوع ركعتين وفي روايه انه كان يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين
وكان اذا طاف سبع في المشي اخرجه د كانت
خدم عائشه انها طافت معها اربعه اسابيع متوالية ثم ركعت لكل اسبوع ركعتين
قالت وسمعته استلام الركن في كل وتر د اخرجه انه طاف بالبيت مع عمر
الخطاب بعد صلاه الصبح فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير الشمس طلعت حتى اناخ
بذي طوى فصلى ركعتين اخرجه الموطا قال قلت للزهري ان عطا يقول
تجزيه المكتوبه من ركعتي الطواف فقال لسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف اسبوعا الا صلى ركعتين اخرجه
البخاري تعليقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الطواف جابر

بسورتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اخرجه الترمذي

الفرع الثاني

في كيفية السعي

قال رايت عبد الله بن عمر يمشي في السعي فقلت له امشي في السعي قال لئن سعيت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى ولئن مشيت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وانا شيخ كبير هذه روايته الترمذي والنسائي وفي روايه ابي داود عن كثير ان رجلا قال لعبد الله بن عمر بين الصفا والمروه يا ابا عبد الرحمن ارايت مشيي والناس يسعون وذكر الحديث الا انه قدم ذكر المشي على السعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل من الصفا مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى خرج منه اخرجه الموطا والنسائي د قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا اخرجه الموطا والنسائي وفي رواه الترمذي والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكه طاف بالبيت سبعا فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى خلف المقام ثم اتى الحجر فاستلمه ثم قال نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا وقرا ان الصفا والمروه من شعائر الله د قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السعي تلا ان الصفا والمروه من شعائر الله ثم قال نبدا بما بدا الله به فلما علا على الصفا حتى نظر الى البيت رفع يديه فجعل يذكر الله بما شاء ان يدعه

قال السعي من دار بني عباد الى رواق بني حسين قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا طاف الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا اخرجه

قال ليس السعي بين بطن الوادي ومن الصفا والمروه سنه انما كان الجاهليه يسعون بها ويقولون لا نجيز الا شدا احرجه البخاري د عن امراه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى في بطن المسيل يقول لا نقطع الا شدا احرجه النسائي قال تساءلوا ابن عمر هل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بين الصفا والمروه قال كان في جماعة الناس فرملوا فما ارانهم رملوا الا برمله احرجه النسائي د قال انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروه ليري المشركين قوته احرجه النسائي د

الفصل الثاني

في احكام الطواف والسعي وهي عشرة

الاول الكلام في الطواف

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلاه الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير هذه رواية الترمذي وقال وهذا روي موقوفا عليه د وفي روايه النسائي عن طاوس عن رجل ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي قال الطواف بالبيت صلاه فاقلوا الكلام هكذا ذكره النسائي ولم يسم الرجل فيجوز ان يكون الرجل ابن عباس ويجوز ان يكون ابن عمر ما شيا ذكر حديثه وهو الاظهر والله اعلم قال اقلوا من الكلام في الطواف فانما انتم في صلاه احرجه النسائي د

البقية

في الركوب في الطواف والسعي

قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن

الشبكة الألوكة www.alukah.net

هذه رواية البخاري ومسلم وابي داود والنسائي وفي اخرى للبخاري
والنسائي والترمذي قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما
اتى على الركن اشار اليه زاد البخاري في رواية اخرى بشيء كان في يده
وكبر ورأيت الحميدي رحمه الله مد اخرج هذا الحديث في موضعين
من كتابه فجعل الرواية الاولى في المتفق بين البخاري ومسلم وجعل
الثانية في افراد البخاري والحديث واحد ولعله ادرك ما لم يدركه
فلذلك قد نبهت عليه وفي اخرى لابي داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلمه
بمحجن فلما فرغ من طوافه اناخ وصلى ركعتين ٥ قالت طاف النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن لان يراه ان
يشرف الناس عنه هذه رواية مسلم وفي رواية النسائي قال طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة على بعيره ويستلم الركن بمحجنه قالت لما
طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح طاف على بعير يستلم
الركن بمحجن في يده قالت ولا اظن اليه اخرجه ابو داود قال طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت يستلم الركن
بمحجنه وبين الصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس
غشوه اخرجه مسلم وابو داود والنسائي الا ان ابا داود ليس عنده ويستلم
الركن بمحجنه قال قلت لابن عباس اراني وقد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فصفنه لي قلت رأيته عند المروة على ناقة وقد لزم الناس
عليه قال ابن عباس ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يدعون
عنه ولا يكرهون ٥ وفي رواية قال

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجنه ويقبل
المحجن اخرجه مسلم واخرج ابو داود الرواية الثانية وزاد في بعض طرقه ثم
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصفا والمروة فطاف سبعا على راحلته ٥
قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء
الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله يصلي الى جنب البيت يقرأ
بالطور وكتاب مسطور اخرجه الجماعة الا الترمذي ٥

الثالث

في وقت الطواف

قال كنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال له ابصلح ان اطوف بالبيت قبل ان ات
الموقف فقال نعم قال فان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى ياتي الموقف
فقال ابن عمر فدح رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت قبل ان
ياتي الموقف فقول رسول الله احق ان تاخذ او يقول ابن عباس ان
لنت صادقا وفي رواية سئل رجل ابن عمر اطوف بالبيت وقد احرمت بالحج
فقال وما يمنعك قال اني رأيت بعض فلان كرهه وانت احب الينا منه ورأياه
فقال قدمت المدينا قال وابينا او قال وايلم تقيله للدينا قال رأينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم احرم بالحج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة
فسنة الله ورسوله احق ان تتبع من سنة فلان ان كنت صادقا اخرجه مسلم
واخرج النسائي نحوا الرواية الثانية الا انه سمى فلانا فقال ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فطاف وسعى بين الصفا
والمروة ولم يزد الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة اخرجه البخاري ٥
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين حاوا معه لم يطوفوا حتى

www.alukah.net

جبير بن مطعم رموا الجمرة اخرجه ابو داود د ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت اية ساعة شاء من ليل او نهار اخرجه الترمذي ابو الزبير ط وابو داود والنسائي د قال رايت ابن عباس يطوف بعد العصر اسبوعا ثم يدخل محجنه كما ندري ما يصنع قال ولقد رايت الهبيب يطوفون بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر ما يطوف به احد حتى تغرب الشمس جابر اخرجه الموطا ان اللقيطة كانت تحلوا بعد الصبح من الطائف حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب اخرجه

الرابع

في طواف الزيارة

ابن عباس وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة الى الليل هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود اخر طواف يوم النحر الى الليل عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى قال نافع وكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله اخرجه البخاري ومسلم واخرجه البخاري ايضا موقوفا واخرجه عائشة ابو داود الى قوله عبثا وزاد راجعا قالت ان صفية زارت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر اخرجه

الخامس

في طواف الوداع

ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون اخر عهده بالبيت اخرجه مسلم وابو داود ان عمر بن الخطاب قال لا يصدرن احد من الحاج حتى يطوف بالبيت فان اخر النسك الطواف بالبيت

اخرجه الموطا ان عمر بن الخطاب رد رجلا من الظهران لم يكن ودع البيت حتى يودع اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة واراد الخروج ولم تكن ام سلمة طافت بالبيت وارادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت اخرجه البخاري ومسلم

عائشة د قالت احرمت من التنعيم فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت وامر الناس بالرحيل قالت وأتى رسول الله البيت فطاف به ثم خرج وفي رواية قالت فخرجت معه يعني الى النبي صلى الله

حم ابن عباس عليه وسلم في النفر الاخر ونزل المحصب اخرجه ابو داود قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للحائض ان تنفر اذا حاضت وكان ابن عمر يقول في اول امره انها لا تنفر ثم سمعته يقول تنفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن وفي رواية قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المراة الحائض اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ايضا قال طاوس لبثت مع ابن عباس اذ قال له زيد بن ثابت تفتي ان تصدر الحائض قبل ان يكون اخر عهدها بالبيت فقال له ابن عباس امها لا فسل فلانة الانصارية هل امرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع زيد الى ابن عباس وهو يضحك ويقول ما ارى الا قد صدقت وللبخاري ايضا ان اهل المدينة سالوا ابن عباس عن امراة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا لا ناخذ بقولك ونرخص قول زيد قال اذا قدمتم المدينة فشاؤا فقدموا المدينة

حم مرط د س عائشة فسالوا فكان فيمن سالوا ام سنان فذكرت حديث صفية يعني في الاذن لها بان تنفر ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فذكر ذلك لرسول الله فقال احابستنا هي قالوا انها قد افاضت قال فلا اذن

الألوكة
www.alukah.net

وفي رواية قالت حاضت صفية بعدما افاضت قالت عائشة فذكرت حيضها لرسول الله صلى الله عليه وسلم احابستنا هي قلت يا رسول الله انها قد افاضت ثم حاضت بعد الافاضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتنفر وفي اخرى طمثت صفية بنت حيي في حجه الوداع بعدما افاضت طاهرا وفي اخرى قالت لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفر راى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لانها حاضت فقال عقرى حلقى لغة قريش انك لحابستنا ثم قال لعلك افضت يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فانفري اذن وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما قدمنا امرنا ان نحل فلما كانت ليلة النفر حاضت صفية طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراها الا حابستنا ثم قال كنت طفت يوم النحر قالت نعم قال فانفري قلت يا رسول الله لقد الححت قال فاعتمري من التنعيم فخرج معها اخوها فلقيناه مدلجا فقال موعدنا مكان كذا وكذا وفي اخرى نحوه فقال رسول الله احبستنا الم تكن طافت معكن بالبيت قالوا بلى قال فاخرجن هذه روايات البخاري ومسلم وللبخاري ايضا قالت حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضنا يوم النحر فحاضت صفية فاراد النبي منها ما يريد الرجل من اهله فقلت يا رسول الله انها حائض قال حابستنا هي قالوا يا رسول الله افاضت يوم النحر قال اخرجوا ولمسلم نحو من هذه الرواية الاولى والثانية والسادسة وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر صفية بنت حيي فقيل له انها قد حاضت فقال رسول الله لعلها حابستنا فقالوا يا رسول الله انها قد طافت فقال رسول الله فلا اذن قال عروة قالت عائشة

فلم يعدم الناس بسناهم ان كان ذلك لاسفههم ولو كان الذي يقولون لاصبح بنا اكثر من ستة الاف امراة حائض كلهن قد افاض واخرج الترمذي وابو داود الرواية الاولى واخرج النسائي الرواية الاخيرة من روايات البخاري ومسلم ان ام سليم بنت ملحان استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت اخرجه الموطا قال ابيت عمر يسأله عن المراة تطوف بالبيت يوم النحر ثم تحيض قال يلون اخر عهدها بالبيت قال الحرث كذلك افتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر وربيت عن يديك وسألتني عن شيء سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي اخالف هذه رواية ابي داود وفي رواية الترمذي قال الحرث ابن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج هذا البيت او اعتمر فليكن اخر عهده بالبيت فقال عمر حررت من يديك سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نحرنا به قال قال ابن عمر يا سفر الحابس حتى تودع ثم سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لهن وفي رواية قال ان ابن عمر قال من حج البيت فلتكن اخر عهده بالبيت الا الحيض رخص لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي ان عائشة ام المؤمنين كانت اذا حجت ومعها نساء خاف ان تحيض وقد طهرن يوم النحر فافضن فان حضن بعد ذلك لم يطهرهن شيء وهن حيض اذا قد افضن اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بعد ثالثة في المحصب ورقد رقدة ثم ركب الى البيت فطاف بودعه اخرجه

البيت بعد صلاة الصبح فلما راى قد اسفر جدا لم يرتحل حتى اتى ذا طوى اناخ وركع وبلغنا ان ام سلمة ولغت في الحل اخرجه

www.alukah.net

السابع

في الطواف وراء الحجر

ح ابو السعود بن محمد — قال سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا تفعلوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت مني فليطف من وراء الحجر ولا تفعلوا الحطيم فان الرجل كان في الجاهلية كان يحلف فيلقى سوطه او بعيره او ثوبه اخرجه البخاري د

الثامن

في السعي بين الصفا والمروة

ح ط د س عروة — قال قلت لعائشة وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف

بهما ارى على احد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد حذو وكانوا يحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اخرجه الجماعة وقد تقدم في كتاب تفسير القرآن من حرف التاء روايات اخرى لهذا الحديث اطول من هذا

د س جابر — قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول اخرجه ابو داود والنسائي

د عائشة — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في الباب الثالث من هذا الكتاب د

التاسع

في احاديث متفرقة تتضمن احكاما

ح د س ابن عباس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه وفي رواية بيده فجاء بنسعة فجعلها في انفه فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم ثم امره ان يعود لذلك هذه رواية البخاري واخرج ابو داود والنسائي الثانية وللنسائي ايضا قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقود رجلا بنسعة في انفه فقطعها وفي اخرى للنسائي مر بانسان ربط يده الى انسان بسير او خيط او شيء غير ذلك فقطعه

الألوكة www.alukah.net

ثم قال قد بيدك ان عمر مر بامراه تحزمه وهي تطوف بالبيت فقال لها يا امة الله لا يؤذي الناس لو جلست في بيتك لكان خيرا لك فجلست جبا في بيتها فمر بها رجل بعد مامات عمر فقال لها ان الذي نهاك فدمات فاخرجي فقالت والله ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا اخرجه الموطا

عروه

ان عايشه رات اناسا طافوا البيت بعد صلاه الصبح ثم جلسوا عند الباب حتى بدا حاجب الشمس قاموا يصلون فقالت عايشه قعدوا حتى كانت الساعه التي تكره فيها الصلاه قاموا يصلون اخرجه البخاري انه كان يعود ابن عباس فيقعه عند الشقه الثالثه مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فقول له ابن عباس ابيت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي هاهنا فيقول نعم اخرجه ابو داود والنسائي قال بلغني ان سعد ابن ابي وقاص كان اذا دخل منزله مر هافا خرج الى عرفه قبل ان يطوف بالبيت وبين الصفا والمروه ثم يطوف بعد ان يرجع قال مالك وذلك اوسع لمن فعله مر هافا اخرجه الموطا قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروه ورمي الجمار لاقامه ذكر الله هذه روايه ابي داود وفي روايه الترمذي انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروه لاقامه ذكر الله

ابن ابي مليكه

عبد الله بن السائب

نافع

عايشه

مالك

صفوان بن سليم

العاشر

في الدعاء في الطواف والسعي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطواف ما بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنه وفي الآخره حسنه وقنا عذاب النار. اخرجه ابو داود انه سمع ابن عمر يدعو على الصفا يقول اللهم انك

يقول

عبد الله بن السائب

قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسألك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم اخرجه الموطا وزاد رزين ولم احده في الموطا وكان يكبر ثلاث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير يصنع ذلك سبع مرات ويصنع في المروه كذلك وفي كل شوط واخرج رزين ايضا عن نافع ان ابن عمر كان اذا طاف بالبيت بين الصفا والمروه وفي عليه حتى يرد الى البيت فيكبر ثلاث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير يصنع ذلك سبع مرات وذلك احد وعشرون من التكبير وسبع من التهليل ويدعو فيما بين ذلك بسأل الله عز وجل ويهبط حتى اذا كان بطن المسيل سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى يأتي المروه فيرقى عليها فيصنع عليها مثل ما صنع على الصفا يصنع ذلك سبع مرات حتى يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وقف على الصفا يكبر ثلثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروه مثل ذلك اخرجه الموطا عن امه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حاذ مكانا من دار علي نسيبه عبد الله بن ابي بكر واستقبل البيت قدعا اخرجه ابو داود والنسائي كان يقول كان عبد الله ابن عمر يمشي وهو يطوف بالبيت اخرجه الموطا

جابر

عبد الرحمن بن طارق

ابن شهاب

الفصل الثالث

في دخول البيت

قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو مسرور ثم رجع

عايشه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الي وهو كئيب فقال اني دخلت الكعبة ولو استقبلت من امري ما استدبرت
ما دخلتها اني اخاف ان اكون قد شققت على امتي هذه رواية ابي داود وفي
رواية البرمكي قال جمع حرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندي وهو قرير
العين طيب النفس فرجع وهو حزين فقال اني دخلت الكعبة وددت اني
لم اكن دخلت اني اخاف ان اكون قد اتعبت امتي من بعدي قال اعمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمر معه فلما دخل بيته طاف وطفنا
معه واتى الصفا والمروة واتينا معه ولنا ستره من اهل مكة ان يريه احد
بعالج صاحب لي اكان دخل الكعبة قال لا هذه رواية البخاري واخرج
مسلم السؤال عن دخول الكعبة فقط . وفي رواية قال اعمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره
من المشركين الناس اخرج ابو داود الرواية الثانية وزاد فيها سؤال
الرجل عن دخول الكعبة وفي اخرى له قال اعمر تامع بني الله صلى الله عليه وسلم
وطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين عند المقام ثم اتى الصفا والمروة فسعى
بينهما سبعا ثم حلق رأسه قال ابن جريج قلت لعطا اسمعت ابن عباس يقول
انما امرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله قال لم لا بل سمعته ينهى عن دخوله ولكن سمعته
يقول اخبرني اسامة ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا
في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع قبل البيت ركعتين وقال هذه
القبلة قلت ما نواحيها اي روايا ها قال بل في كل قبلة من البيت هذا لفظ مسلم
واخرج البخاري بمعناها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر
اسامة واخرج اخرى ان النبي دخل الكعبة وفيها ست سواري فقام عند
كل سارية فدعا ولم يصل وفي رواية النسائي عن ابن عباس عن اسامة

قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة فسبح في نواحيها ولم يصل ثم خرج
فصلى خلف المقام ركعتين وفي اخرى له عن اسامة ايضا قال دخل هو ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ناما بلالا فاجاف الباب والبيت اذ ذاك على ستة اعمدة فمضى حتى
اذا كان من الاسطوانتين اللتين يليان الباب باب الكعبة جلس فحمد الله واثنى عليه وسأله
واستغفره ثم قام حتى اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه
وحمد الله واثنى عليه وسأله واستغفره ثم انصرف الى كل ركن من اركان
الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والسأل على الله والمسألة والاستغفار
ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل وجه الكعبة ثم انصرف فقال هذه القبلة هذه القبلة
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة
فاغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسألته هل صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين زاد في رواية قال ابن عمر
فذهب عني ان اسأله كم صلى وفي رواية فسألت بلالا اين صلى قال بين
العمودين المقدمين قال جعل عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره وثلثة اعمدة وراءه
وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وفي اخرى جعل عمودين عن يمينه
وفي اخرى فسألته كم صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة فقال نعم ركعتين
بين السواريتين اللتين عن يسارك اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة
ركعتين وفي اخرى قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف
اسامة على القصوى ومعه بلال وعثمان حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمان
ايتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال
واسامة وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج
فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له

ابن صلي النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلي بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين صلي بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اساله كم صلى وعند الهمان الذي صلى فيه من مرة حمرا وفي اخرى فاخبرني بلال او عثمان بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة بين العمودين اليمانيين وفي اخرى لمسلم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقته لاسامة حتى اناخ بفنا الكعبة ثم دعى عثمان بن طلحة فقال ائتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي قال فاعطته اياه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الباب ثم ذكر نحوه هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الموطا الرواية الثالثة التي يذكر فيها انه جعل بلنة اعمدة وراه واخرج الترمذي نحوا من احدى هذه الروايات وله في اخرى عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة قال ابن عباس لم يصل ولكنه لبر واخرج ابو داود الرواية التي اخرجها الموطا وفي اخرى نحوها ولم يذكر السواري قال ثم صلى وبينه وبين القبلة بلنة اذرع وفي رواية ونسيت ان اساله كم صلى واخرج النسائي الرواية التي ذكر فيها المرور الحمار الى قوله بينه وبين الجدار ثم زاد نحو من بلنة اذرع واخرج الرواية الاولى اخرج الرواية التي ذكر في اخرها صلى ركعتين في وجه الكعبة وفي اخرى له قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه اسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فاجافوا عليهم الباب فمكث فيه ما شاء الله ثم خرج قال فكان اول من لقيت بلالا فسالت ابن

صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الاسطوانتين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة ابرهيم واسمعيل في ايديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه اخرجه البخاري قال وقلت لعثمن ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا قال قال لي لئن رايت ان امرك ان تكسر العرين فانه ليس ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل المصلي اخرجه ابو داود قال له عبد الرحمن بن صفوان كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة قال صلى فيه ركعتين اخرجه ابو داود قالت لنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني في الحجر فقال صلي هنا ان اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت وان قومك اقتصروها حين بنوا الكعبة فاخرجوه عن البيت اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وفي اخرى للنسائي قال قلت يا رسول الله الا ادخل البيت قال ادخلي الحجر فانه من البيت واخرج الموطا عنها هذا المعنى او قريبا منه قالت ما ابالي اصليت في الحجر او في البيت قال ابن عمر اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل ظهره ومشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلثة اذرع فصلى يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه قال وليس على احدنا ان يصلي في اي نواحي البيت شاء اخرجه البخاري ولم يذكر الحميدي في

الباب الخامس
في الوقوف والافاضة وفيه ثلثة فصول

الفصل الأول

في الوقوف بعرفة وأحكامه

عائشة — قال كانت قريش ومن دان بدينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت عروة كانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة الا ان يعطيهم الحمس ثيابا فيعطى الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني ابي عن عائشة قالت الحمس هم الذين انزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال وكان الناس يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت ثم افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات اخرجه الجماعة الا الموطأ وانفرد بالرواية الثانية البخاري ومسلم وذكر في رواية قال كانت قريش ومن دان بدينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن قطين الله اي جيران بيت الله ولا نخرج من حرمه وكان يدفع بالعرب ابو سيارة على حمار عري فمن عرفه قال اظللت بعيري فذهبت اطلبه يوم عرفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت هذا والله من الحمس اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ عن يزيد بن شيبان قال اتانا ابن مربع الانصاري ونحن وقوف بالموقف فقال انا رسول عمرو فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي الا ان عند النسائي على ارث من ارث ابيكم ابراهيم ٥ ولمسلم انا سائله

عائشة — وفي رواية

جبير بن مطعم

عمر بن عبد العزيز عن أبيه

يزيد بن شيبان

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة واقفا على جمل احمر يخطب اخرجه ابو داود والنسائي وزاد النسائي قبل الصلاة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير لها في الرحالين اخرجه ابو داود عن رجل من بني ضمرة عن ابيه او عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر بعرفة اخرجه ابو داود قال غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى اتى عرفة فنزل بنمرة وهي منزل الامراء الذي ينزل فيه بعرفة حتى اذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة اخرجه ابو داود ان ابن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدو اذا طلعت الشمس الى عرفة اخرجه مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم غدا الى عرفات هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بمنى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة حين اقام الصلاة وعند ابي داود بالموقف يعني بجمع فقلت يا رسول الله الى حيث منى حبل طي اظللت راحلتي وعند ابي داود مطيتي وانعتت نعسي والله يا رسول الله ما جاوزت من حبل الا وفي رواية ما جاوز حبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع فقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه هذه رواية الترمذي وابي داود وفي رواية النسائي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة فقال من صلى معنا صلاتنا هذه هاهنا ثم اقام معنا وقد اقام وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه

العدا بن خالد بن هوذة

يزيد بن اسلم

ابن عمر

نافع

ابن عباس

عروة بن مضرس الطائي

www.alukah.net

من ادرك جمعا من الاسلام والناس حتى يفيض منها فقد ادرك الحج ومن لم يدرك
عبد الرحمن بن يعمر الدئلي مع الناس والامام فلم يدركه وله في اخرى مثل رواية ابي داود ان ناسا من اهل
نجد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسالوه فامر مناديا ينادي الحج عرفة
من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه زاد في روايه واردف رجلا فنادى هذه
روايه الترمذي والنسائي وفي روايه ابي داود قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بعرفة فجاء ناس او نفر من اهل نجد فامر رجلا فنادى رسول الله كيف الحج فامر
رجلا فنادى الحج يوم عرفة ومن جاء قبل صلاة الصبح ليلة جمع تم حجه وفي اخرى قال
الحج عرفات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج عرفات ايام منى ثلث فمن تعجل في يومين فلا
اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ومن ادرك عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج
وفي روايه النسائي قال شهدت مع رسول الله وناس سالوه عن الحج فقال
نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فمن ادرك عرفة قبل طلوع الفجر من ليلة جمع
فقد تم حجه ان ابن عمر كان يقول من لم يقف بعرفة من ليلة المزدلفة من قبل ان يطلع
الفجر فقد فاته الحج ومن وقف بعرفة من ليلة المزدلفة من قبل ان يطلع الفجر فقد
جابر ادرك الحج اخرجه الموطا قال ما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة
قال وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف ووقفت هاهنا جمع وجمع كلها موقف
ونحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم وفي روايه ان رسول الله
علي صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل
فجاج مكة طريق ومنحر اخرجه ابو داود قال لما اصبح يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووقف على قزح فقال هذا قزح وهو الموقف وجمع
كلها موقف ونحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم اخرجه ابو داود

ان الزبير قال عرفة كلها موقف الا عرنة والمزدلفة كلها موقف لا تجاوزوا اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفة كلها موقف وارفعوا عن بطن عرنة والمزدلفة
كلها موقف وارفعوا عن بطن محسر اخرجه الموطا عن عايشة ان عايشة كانت تنزل
من عرفة بسرة ثم تحولت الى الاراك قال وكانت عايشة تصلي ما كانت في منزلها
ومن كان معها فاذا رابت فتوجهت الى الموقف تركت الاهلال وكانت
عايشة تعتمر بعد الحج من وجهها في ذي الحجة ثم تركت ذلك فكانت تخرج قبل
هلال المحرم حتى تاتي الجحفة فتقيم بها حتى ترى الهلال فاذا رات الهلال
اهلت بعمرة اخرجه الموطا

الفصل الثاني

في الافاضة ومزدلفة

قال كتب عبد الملك الى الحجاج ان لا تخالف ابن عمر في الحج فجا ابن عمر وانا معه يوم عرفة
حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفرة فقال
سالم بن عبد الله مالك يا ابا عبد الرحمن قال الرواح ان كنت تريد السنة قال هذه الساعة
قال نعم قال فانظرني حتى افيض على راسي ثم اخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار
بيني وبين ابي فعلمت ان كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر
الى عبد الله فلما راى عبد الله ذلك قال صدق وفي روايه ان الحجاج عام نزل
ابن الزبير سال عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت
تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة فقال عبد الله صدق انهم كانوا يجمعون
بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سالم وهل يتبعون في ذلك الا سنته اخرجه البخاري
واخرج الموطا والنسائي الرواية الاولى واخرج ابو داود قال لما افاض

الألوكة
www.alukah.net

الحجاج ابن الزبير ارسل الى ابن عمر اسات ساعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يروح في هذا اليوم قال اذا كان ذلك رحنا قال فلما اراد ابن عمر ان يروح
قال قالوا لم يزع الشمس له قال اراغت قالوا لم تزع او زاغت فلما قالوا قد
زاغت ارتحل قال قال عمر كان اهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى تطلع
الشمس وكانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض
قبل طلوع الشمس وفي رواية قال شهدت عمر صلى الصبح يوم جمع ثم وقف فقال
ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس الحديث هذا رواية البخاري
واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي الا ان النسائي الترمذي وابا داود
قالا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض عمر قبل ان تطلع الشمس
قال دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي وراءه زجرا شديدا
وضربا للابل وراءه فاشار بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر
ليس بالايضاع هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم والنسائي عنه عن اخيه
الفضل وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة
وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل
محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الحذف الذي يرمى به الجمرة وقال ولم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة زاد في رواية بعد قوله
حصى الحذف قال والنبي صلى الله عليه وسلم يسير مده كالحذف الانسان
وفي اخرى لمسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من
عرفة واسامة ردفه قال اسامة فما زال يسير على هينته حتى اتى جمعا وفي
رواية ابي داود قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه
السكينة وردفه اسامة فقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر

ليس الخاف الخيل والابل فما رايتها رافعة يديها غاية حتى اتى جمعا زاد في رواية
ثم ردف الفضل ابن عباس وقال ايها الناس ان البر ذكر الحديث وافاض
جمع مني وفي رواية النسائي عنه عن اخيه الفضل قال افاض رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عرفات وردفه اسامة بن زيد فجالت به الناقة وهو رافع يديه
فالحادران راسه فما زال يسير على هيئته حتى اتى الجمع قال عروة سئل
اسامة ابن زيد وانا حالس معه كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع حين دفع فقال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام
والنص فوق العنق وفي رواية نحوه بدل فرجة وفي رواية نحوه وفيه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه من عرفات قال لبث كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير حين افاض من عرفات وذكر نحو اخرجه الجماعة
الا الترمذي د انه سمع الشريد يقول افضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما مست مذعاه الارض حتى اتى جمعا اخرجه ابو داود ان ابن عمر كان يحرك
راحلته في بطن محسر قدر رميه بحجر اخرجه المؤطا ان النبي صلى الله عليه وسلم
اوضع في وادي محسر زاد فيه بشر بن السري وافاض من جمع وعليه السكينة
وامرهم بالسكينة وزاد فيه ابو نعيم وامرهم ان يرموا مثل حصى الخذف وقال لعلي لا
ارالم بعد عامي هذا هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود والنسائي افاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه السكينة وامرهم ان يرموا مثل حصى الخذف
واوضع في وادي محسر وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما افاض من عرفة جعل يقول للسكينة عباد الله ويقول بيده هذا واشار
ابو ايوب بباطن كفه الى السماء قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضا ولم يسبغ الوضوء فقلت

ح ر د س عمرو بن ميمون

ح ر د س ابن عباس

ح ر د س اسامة بن زيد

د يعقوب ابن اعاصم ابن عروة

ط نافع

ح ر د س جابر

ح ر د س اسامة بن زيد

الألوكة
www.alukah.net

الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ
فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره
في منزله ثم اقيمت العشا فصلى ولم يصل بينهما وفي رواية قال ردفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ الشعب الايسر الذي
دون المزدلفة اناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضأ وضوأ خفيفا
فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اتى المزدلفة فصلى ثم ردف الفضل رسول الله غداة
جمع وفي اخرى نحوه وفيه فركب حتى جئنا المزدلفة فاقام المغرب ثم اناخ
الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى اقام العشا الاخرة فصلى ثم حلوا رحالهم فبلغ
فعلهم حين اصبحتم قال ردفه الفضل ابن عباس وابطلت انا في سياق
قريش على رجلي وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى
الشعب الذي ينزله الامرا نزل فبال ولم يقل اهراق ثم دعا بوضوء فتوضأ
وضوأ خفيفا فقلت يا رسول الله الصلاة قال الصلاة امامك وفي اخرى
نحوهن وفيها اناخ راحلته ثم ذهب الى الغائط فلما رجع صببت عليه من الاداوة
فركب فتوضأ فتوضأ ثم ركب ثم اتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشا
هذه روايات البخاري ومسلم وفي رواية الموطا وابي داود والنسائي
قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وذكر مثل الرواية
الاولى وفي اخرى لابي داود والنسائي عن اسامة بن
زيد قلت اخرى كيف فعلتم اوصنعتم عشية ردفت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال جينا الشعب الذي ينيخ فيه الناس للعرس فاناخ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته وذكر الحديث مثل الرواية

الثالثة للبخاري ومسلم وله في اخرى مختصرا قال لما دفعت ردفت النبي صلى الله عليه وسلم
فلما دفعت الشمس دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى للنسائي قال افاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم واناخ دبر محمل بكر راحلته حتى ان ذراها النهار تصب
قادمة الرحل وهو يقول ايها الناس عليكم السكينة والوقار ليس البر في ايضاع الابل
وفي اخرى له مختصرا ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الشعب الذي ينزله الامرا فبال
ثم توضأ وضوأ خفيفا فقلت يا رسول الله الصلاة فقال الصلاة امامك فلما اسا للزدلفة
لم يحل احرا الناس حتى صلى قال ثم اردف اسامة فجعل يعنق على ناقته والناس يضربون
الابل يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول السكينة ايها الناس فدفع حين غابت الشمس
هذا لفظ ابي داود وعقب حديث لرب عن اسامة الذي ذكرناه اتفاقا ولم يذكر اول الحديث
واما لفظ ابي داود عن علي كما ذكرناه قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جميعا
فصلى الصلاتين اول صلاة وحدها باذان واقامة وعشا بينهما ثم صلى الفجر وقائل يقول طلع
وقائل يقول لم يطلع ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن
وقتيهما في هذا المكان فالمغرب تسلم الناس جمعا حتى يجيئوا والصلاة الفجر هذه الساعة
ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المومنين افاض الان اصاب السنة فما ادري اقوله
كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة اخرجه البخاري ان النبي صلى الله
عليه وسلم افاض قبل طلوع الشمس اخرجه الترمذي وقال يعني من جمع قال الناس
قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله اخرجه الجماعة الا الموطا وفي اخرى
للترمذي ولابي داود والنسائي مثله وزاد وقال لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس
وفي اخرى لابي داود والنسائي قال قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع
في اغيلمة بني المطلب على حمرات محمل يلطح افخاذنا ويقول ايني لا ترموا الجمرة حتى
تطلع الشمس وفي اخرى للنسائي عنه عن الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم امس

الألوكة
www.alukah.net

ضعفة بني هاشم ان يفرو امن جمع بليل وفي اخري له عن عبد الله بن عباس
قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ضعفة اهله فصلينا الصبح بمنا
ورمينا الجمرة قالت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت تفعله
ثقيلة فاذن لها وفي رواية قالت سوده امراة ثقيلة ثطة فاستاذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نفيض من جمع بليل فاذن لها فقالت عايشة فلم تزل
استاذنت رسول الله ﷺ استاذنته سوده وكانت عايشة لا تفيض الا مع الامام
وفي اخري قالت وددت اني كنت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنته
سوده فاصلي الصبح بمني فارمي الجمرة قبل ان ياتي الناس قال القسم فقلت لعايشة
فما كانت سوده استاذنته قالت نعم انها كانت امراة ثقيلة ثطة فاستاذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها وفي اخري قالت نزلنا المزدلفة فاستاذنت الي
صلى الله عليه وسلم سوده ان تدفع قبل حطمة الناس وكانت امراة بطيئة فاذن
لها فدفعت قبل حطمة الناس وامسينا حتي اصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه فلان الون
استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنت سوده احب الي من مروح
به وفي اخري نحوه وفيه يعول القسم والثطة الثقيلة وفيه وحبسنا حتي اصبحنا
وفيه كما استاذنته سوده فالون ادفع باذنه هذه روايات البخاري ومسلم واخرج
النسائي الروايه الثالثه وفي اخري مختصرا قالت انما اذن النبي صلى الله عليه وسلم
لسوده في الافاضة قبل الصبح لانها كانت امراة ثطة قالت ارسل الي صلى الله
عليه وسلم بام سلمه ليله النحر فرميت الجمرة قبل الفجر ثم مضيت فافاضت فكان ذلك اليوم
اليوم الذي يلون رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عندها اخرجه ابو داود وفي
رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر احدي نسايه ان تتزهن من جمع فنسائي
جمع حمر العقبة فرمي بهما ونفخ في ثرثرها هكذا اخرجه النسائي ولم يسم المراة

عايشة

ام حبيبه

سالم

عطاء بن رباح

فيحتمل حينئذ ان يكون ام سلمه فيكون من هذا الحديث وان يكون سوده فيكون
من الحديث الذي قبله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بهما من جمع بليل وفي
رواية قالت ام حبيبه لذا نفعله علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نغلس من
جمع الي مني ه وفي اخري نغلس من مزدلفه اخرجه مسلم والنسائي ان ابن عمر
كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفه بالليل يذكرون
الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم
منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر
يقول ارخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم
واخرجه الموطا عنه وعن اخيه عبد الله ان ابا هما كان يقدم ضعفة اهله
وصبيانه من المزدلفه حتي يصلوا الصبح بمني ويرموا قبل ان ياتي الناس ان مولاة
اسماء بنت ابي بكر اخبرته قالت جينا مع اسماء بنت ابي بكر من منى يغلس قالت فقلت لها
لقد جينا منى يغلس فقالت قد كنا نصنع ذلك مع من هو خير منك اخرجه
الموطا والنسائي واخرج ابو داود قال عطا اخبرني مجمع عن اسماء انها رمت الجمرة
قلت انا رمينا الجمرة بليل قالت انا كنا نصنع هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وقد اخرج البخاري ومسلم والموطا والنسائي هذا المعنى بزياده عن عبد الله مولى
اسماء انها نزلت ليله جمع عند المزدلفه فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل
غاب القمر قلت لا ثم صلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر قلت لا ثم صلت ساعة
ثم قالت هل غاب القمر قلت نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا فمضينا حتي رمت الجمرة
ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه ما ارانا الا قد غلسنا قالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن للظعن وفي رواية قد اذن لظعنه وهي
التي اخرجها الموطا بلغه ان عبد الله طلحه بن عبد الله كان يقدم نساءه وصبيانه

مالك

الألوكة
www.alukah.net

ط فاطمة بنت المنذر

من المزدلفة الى منى اخرجه الموطاء كانت ترى اسماء بنت ابي بكر بالمزدلفة
تامر الذي يصلي لها ولاصحابها الصبح فيصلي لهم الصبح حين يطلع الفجر ثم تركب فتسير
الى منى وكذلك اخرجه الموطاء

الفصل الثالث
في التلبية بعرفة ومزدلفة

ح م د س ابن عباس

ان اسامة كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفه الى المزدلفة ثم اردف الفضل
من المزدلفة الى منى كلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة
العقبة هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف
الفضل فاخبر الفضل انه لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة العقبة وفي رواية الترمذي
والنسائي قال الفضل اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع فلم يزل
يلبي حتى رمى جمرة العقبة وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبى حتى رمى جمرة العقبة وللنسائي مثلها وفي اخرى للنسائي قال لبث
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة ورمى

م د س ابن عمر

بسبع حصيات يكبر مع حصاة وفي اخرى له مثله ولم يذكر سبع حصيات
وزاد فلما رمى قطع التلبية د قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من منى الى عرفات منا الملبي ومنا المكبر وفي رواية فمنا المكبر ومنا المهلل
فاما نحن فنكبر قال قلت والله لعجبا منكم لقد لم يعبوا له ما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود والنسائي

س سعيد بن جبير

الى قوله ومنا المكبر قال لبثت مع ابن عباس بعرفات فقال مالي لا اسمع
الناس يلبون قلت يخافون من معوية فخرج ابن عباس من فسطاطه
فقال لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة من بغض علي اخرجه النسائي

ح م ط س محمد بن ابي بكر الثقفي

قال سالت انس ابن مالك ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون
مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبي لا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه
وفي رواية قال قلت لانس علام اعرفكم تقولون في التلبية هذا اليوم قال سرت
هذا السير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فمنا المكبر ومنا المهلل
لا يعيب احدنا على صاحبه اخرجه البخاري ومسلم والنسائي واخرج الموطا الرواية
الاولى وحدها قال قال عبد الله بن مسعود ونحن جمع سمعت الذي انزلت عليه

م س عبد الرحمن بن يزيد

سورة البقرة يقول عند هذا المقام لبيك اللهم لبيك اخرجه مسلم والنسائي عن ابيه
قال كان علي يلبي في الحج حتى اذا رأيت الشمس من يوم عرفة قطع التلبية اخرجه

ط جعفر بن محمد

الموطا قال كان ابن عمر يقطع التلبية في الحج اذا انتهى الى الحرم حتى يطوف بالبيت
ثم يسعى ثم يلبي حين يغدو من منى الى عرفة فاذا غدا ترك التلبية وكان يقطع

ط نافع

التلبية في العمرة حين يدخل الحرم اخرجه الموطا قال لبث ردف النبي صلى الله
عليه وسلم بعرفات فرفع يديه يدعوا فمالت به ناقته فسقط خطامها فتناول
الخطام باحدى يديه وهو رافع يده الاخرى اخرجه النسائي د

س اسامة

الباب السادس
في الرمي وفيه اربعة فصول
الفصل الاول
في كيفية الرمي وعدد الحصا

ح س سالم ابن عبد الله

ان ابن عمر كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم يتقدم فيسهل
ثم يقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعوا ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم ياخذ
ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعوا ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي
الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا

الألوكة
www.alukah.net

رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وفي رواية الزهري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رمى الجمرة التي تلي المخر ومسجد مني رماها
بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم يتقدم امامها فوقف مستقبل
القبلة رافعا يديه يدعو ويطيل الوقوف ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها
بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحرف ذات الشمال فيقف مستقبل
البيت رافعا يديه يدعو ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع
حصيات ولا يقف عندها قال الزهري سمعت سالما يحدث بهذا عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يفعله اخرجه البخاري ووافقه
علي الثانية النسائي د قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه
يوم النحر حين صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي
الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند
الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة ولا يقف عندها اخرجه ابو
داود قال رمى عبد الله بن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة وفي رواية فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه قال فقال
له ان ناسا يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت
عليه سورة البقرة هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي والنسائي
قال لما اتى عبد الله جمرة العقبة استبطن الوادي واستقبل القبلة وجعل
يرمي الجمرة على حاجبه الايمن ثم رمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم
قال والذي لا اله غيره من ههنا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي
اخرى للنسائي قال قيل لعبد الله ان ناسا يرمون الجمرة من فوق العقبة قال
فرمى عبد الله من بطن الوادي ثم قال من ههنا والذي لا اله غيره رمى

الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي اخرى له قال رمى عبد الله الجمرة بسبع
حصيات جعل البيت عن يساره ومرفه عن يمينه ثم قال ها هنا مقام الذي انزلت
عليه سورة البقرة وفي رواية ابي داود قال لما اتى عبد الله الى الجمرة الكبرى
جعل البيت عن يساره ومرفه عن يمينه ورمى الجمرة بسبع حصيات قال هكذا
رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة قال سألت ابن عباس عن شيء من امر
الحمار فقال ما ادري ورماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بست او بسبع اخرجه
ابو داود والنسائي د قال رجعنا في الحجة مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعضنا
يقول رميت بسبع حصيات وبعضنا يقول رميت بست فلم يعب بعضهم
على بعض اخرجه النسائي بلغه ان عمر بن الخطاب كان يقف عند الجمرتين
الاوليتين وقوفا طويلا حتى كاد يقوم اخرجه الموطا ان ابن عمر كان يقف عند
الجمرتين الاوليتين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا يقف عند
جمرة العقبة د وفي رواية ان ابن عمر كان يكبر عند رمي الجمرة كلما رمى حصاة
اخرجه الموطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو
على راحلته هات القط لي فلقطت حصيات من حصى الخذف فلما وضعتهن
في يده قال بامثال هؤلاء وايام العلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو
في الدين اخرجه النسائي د

الفصل الثاني

في وقت الرمي

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فبعد
زوال الشمس اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي قال سألت ابن
عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه واعدت عليه المسئلة فقال

د ابو داود
ن النسائي
ط مالك
ط نافع
د عائشة
ح م د ت س عبد الرحمن بن يزيد
س ابن عباس
م د س جابر
ح د وهو عبد الرحمن السلمي
والد ع

ذا تحين فاذا زالت الشمس رمى احرجه البخاري وابو داود د وفي روايته
الموطا عن نافع ان ابن عمر كان يقول لا يرمي الحمار في الايام الثلثة حتى يزول
الشمس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرمي الجمار اذا زالت الشمس
احرجه الترمذي ان امه اخ لصفية بنت ابي عبيد امراة عبد الله بن عمر
نفست بالمزدلفة فتخلفت هي وصفية حتى اتتا بعد ان غربت الشمس من يوم
النحر فامرهما ابن عمر ان ترميا حين قدمتا ولم ير عليهما شيئا احرجه الموطا
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لرعاء الابل في البيتوتة عن منى
يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد او من بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر قال مالك
تفسير ذلك فيما نرى والله اعلم انهم يرمون يوم النحر فاذا مضى اليوم الذي يلي يوم
النحر رموا من الغد وذلك يوم النفر الاول ويرمون اليوم الذي مضى ثم يرمون
ليومهم ذلك لانه لا يقضي احد شيئا حتى يجب عليه فاذا وجب عليه ومضى
كان القضاء بعد ذلك فان بدا لهم في النفر فقد فرغوا وان اقاموا الى الغد رموا مع
الناس يوم النفر الاخر ونفروا احرجه الموطا وفي روايه الترمذي قال ارخص لرعاء
الابل في البيتوتة عن منى يرمون يوم النحر ثم يجمعون رمي يومين بعد يوم النحر
فيرمونه في احدهما قال قال مالك ظننت انه قال في الاول منهما ثم يرمون يوم
النفر وفي اخرى له ولابي داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص للرعاء ان يرموا يوما ويدعوا يوما وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رخص للرعاء في البيتوتة يرمون يوم النحر واليومين الذي بعده
يجمعونهما في احدهما استاد هذا الحديث في الموطا عن لي الدراج عن عاصم
بن عدي عن ابيه وفي نسخة اخرى عن لي الدراج بن عاصم بن عدي عن ابيه
وفي الترمذي عن لي الدراج بن عدي عن ابيه قال وقد روى ملك بن انس

ابن عباس
نافع مثله
ابو الدراج عاصم بن عدي

عن لي الدراج بن عاصم عن ابيه الرواية الثانية واخرجه النسائي مرة عن لي الدراج
ابن عدي عن ابيه ومرة عن لي الدراج بن عاصم بن عدي عن ابيه ان ابن عمر كان يقول
من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى فلا ينفر حتى يرمي الجمار
من الغد اخرجه الموطا

نافع

الفصل الثالث

في الرمي راكبا وماشيا

ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى الجمار مشى اليها ذاهبا وراجعا اخرجه الترمذي وفي
رواية لابي داود ابن عمر كان يأتي الجمار في الايام الثلثة بعد يوم النحر ماشيا ذاهبا وراجعا ويخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك د ان الناس كانوا اذا رموا الجمار مشوا

القاسم بن محمد
ابن عمر

ذاهبين وراجعين واول من ركب معاوية لن لبعض اخرجه الموطا ان رسول الله

ابن عباس

صلى الله عليه وسلم رمى يوم النحر راكبا وسائر الناس ماشيا اخرجه مثله

مروان
جابر

وزاد وكان يرمي الثلثة الايام بعد يوم النحر راكبا اخرج الترمذي الرواية الثانية واخرج
الاولى بزيادة د قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر
وهو يقول خذوا عني مناسككم لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه اخرجه مسلم

لعلاء
نذير مولى عبد الله

وابو داود وفي رواية النسائي فاني لا ادري لا اعيش بعد عامي هذا قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمار على ناقته ليس ضرب ولا طرد ولا اليك اليك
اخرجه والنسائي وزاد النسائي على ناقة له صهباء قالت فجمعنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حجة الوداع فرايت اسامة وبلالا احدهما اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من الشمس لحتى رمى جمرة العقبة

ام الحصين
احدهما

اخرجه لابي داود والنسائي ثم خطب فحمد الله واثنى عليه وذكر قولا كثيرا عن امه
هي ام حصين قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة من بطن

سليمان عن رجل من الازد

الألوكة
www.alukah.net

الوادي وهو راكب ليرمي جمرة العقبة وجعل صاحبه وجعل رجل من خلفه يستفتيه فسألت عن الرجل فقالوا
الفضل ابن عباس وازدحم الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس لا تقتل بعضكم
بعضا واذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصى الخذف وفي رواية مختصرا قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة راكبا ورايت بين اصابعه حجرا فرمى
ورمى الناس زاد في اخرى ولم يقم عندها اخرجه ابو داود

الفصل الرابع
في احاديث شتى مرفوعة

جابر — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بنور وفي الحمار بنور والسعي بين الصفا والمروة
جابر مس — والطواف بنور واذا استمتع احدكم فليستمتع بنور اخرجه مسلم د قال رايت النبي صلى الله
ابن عمر — عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف اخرجه مسلم والترمذي والنسائي د كان رسول
ابن عباس — حين يرمي الجمار اللهم حج مبرور وذنب مغفور اخرجه قال لولا ما رفع
الله الذي يستقبل من الجمار كانت اعظم من تبير د اخرجه

الباب السابع
في الحلق والتقصير

انس بن مالك — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله ونحر نسكه وحلق ثم قال
للحلاق خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس وفي رواية
انه قال للحلاق هاه واشار بيده الى جانب الايمن فقسم شعره بين من يليه ثم اشار
الى الحلاق الى الجانب الايسر فحلقه فاعطاه ام سليم وفي اخرى انه قال فبدا
بالشق الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال بالايسر فصنع
مثل ذلك ثم قال هاهنا ابو طلحة فدفعه الى ابي طلحة وفي اخرى انه رمى جمرة
العقبة ثم انصرف الى البدن فنحرها والحجام جالس وقال بيده عن راسه فحلق

شقه الايمن فقسمه بين من يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال اين ابو طلحة فاعطاه اياه
وفي اخرى انه لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا
طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة
فقال اقسمه بين الناس وفي اخرى انه لما حلق راسه كان ابو طلحة اول من اخذ من شعره
هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الترمذي منها الرواية الخامسة واخرج
ابو داود منها الرواية الثالثة واول روايته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة
العقبة يوم النحر ثم رجع الى منزله بمنى فدعا بذبحه ثم دعا الحلاق وذكر نحوها
الله صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع واما بعض اصحابه وقصر بعضهم هذه روايته
البخاري ومسلم ولمسلم ايضا وابي داود الى قوله حجة الوداع ولم يزد قال وقصرت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشقص هذه رواية البخاري ومسلم وزاد ابو داود اورد منها على المروة
وفي اخرى له وللنسائي قال رايته يقصر على المروة بمشقص وله في اخرى انه قال لابن
عباس اما علمت اني قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص اعرابي على المروة
لحجته وفي اخرى للنسائي انه قصر عن النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة على المروة
وفي اخرى له قال احتلت من اطراف شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص كان
معي بعد ما طاف بالبيت وبالصفا والمروة في ايام العشر قال فبت والناس ينكرون
هذا على معوية وفي رواية طاوس قال قال معوية لابن عباس اعلمت اني قصرت
من رأس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة قال لا يقول ابن عباس هذه على معوية
ان ينهى الناس عن المتعة وقد تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم د قال من
عمض راسه او ظفر او لبد فقد وجب عليه الحلاق وفي اخرى قال من طفر
فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد اخرجه الموطا ان ابن عمر كان اذا حلق في حج
او عمرة احذ من لحيته وشاربه اخرجه الموطا ان ابن عمر كان اذا اوطر من رمضان

الألوكة
www.alukah.net

وهو بريد الحج لم يأخذ من رأسه ولا من لحيته شيئا حتى يحج قال مالك وليس ذلك على
ابن عباس الناس اخرجه الموطأ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النسا
علي حلق انما على النسا التقصير اخرجه ابو داود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عمر ان تحلق المراة رأسها اخرجه الترمذي وزاد رزين في كتابه في الحج والعمرة
وقال انما عليها التقصير قال لما حال لغار قريش دون رسول الله صلى الله
عليه وسلم والبيت حزر بالحديبية وحلق رأسه اخرجه
ابن المنكدر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا توضع النواصي تذللا الا لله تعالى في حج
ابن عمر او عمرة اخرجه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم
المحلقين قال والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين
يا رسول الله قالوا والمقصرين قال البخاري وقال الليث عن نافع رحم الله المحلقين
مرة او مرتين وقال عبد الله حدثني نافع قال في الرابعة والمقصرين وفي
رواية اخرى قال حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من اصحابه وقصر
بعضهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله المحلقين مرة او مرتين ثم قال
والمقصرين اخرج الاولى البخاري ومسلم والموطأ وابو داود والثانية مسلم
ابو هريرة والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا
يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين
قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين اخرجه
ام الحصين البخاري ومسلم انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا
للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة واحدة اخرجه مسلم

الباب الثامن
في الحلق واحكامه وفيه فصلان

الفصل الاول
في تفضيل بعض اصحابه على بعض

حمد ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال
لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي
فقال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال
افعل ولا حرج وفي رواية انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر فقام اليه
رجل فقال كنت احسب ان كذا قبل كذا فلم ارم اخر فقال كنت احسب ان كذا
قبل كذا حلقت قبل ان انحر نحرت قبل ان ارمي واشباه ذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم افعل ولا حرج فما كان يومئذ عن شيء الا قال افعل ولا حرج
وفي اخرى قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته ثم ذكر نحوه وفي
اخرى قال فما سمعته سئل يومئذ عن امر مما ينسى المرء او يجهل من تقديم بعض الامور
على بعض واشباهها الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج
وفي اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل يوم النحر
وهو واقف عند الجمرة فقال يا رسول الله حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه اخر فقال اني افضت
قبل ان احلق قال احلق او قصر ولا حرج واتاه اخر فقال اني ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج
الى البيت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج هذه روايات البخاري ومسلم واخرج
الموطأ وابو داود الرواية الاولى الا ان الموطأ لم يذكر حجة الوداع وفي رواية
الترمذي مختصرا ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حلقت قبل ان
ارجم فقال اذبح ولا حرج وسأله اخر فقال نحرت ولم ارم قال ارم ولا حرج
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الحلق والذبح والرمي والتقديم والتاخير فقال لا حرج هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري ايضا قال كان النبي

صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنا فيقول لا حرج فسأله رجل فقال حلقت قبل
ان اذبح قال اذبح ولا حرج قال رميت بعدما امسيت فقال لا حرج وفي اخرى له انه
سئل عمن حلق قبل ان يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج وفي اخرى له قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان اري قال ارم ولا حرج قال حلقت قبل ان اذبح
قال لا حرج قال ذبحت قبل ان اري قال لا حرج وفي اخرى انه سئل فحجنه عن
الذبح قبل الرمي وعن الحلق قبل الذبح فاومأ بيده لا حرج واخرج ابو داود والنسائي
الرواية الثامنة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن حلق قبل ان
يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج اخرجه البخاري تعليقا بعد حديث ابن عباس المذكور
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ فكان الناس يأتونه فمن قائل يا
رسول الله سعيت قبل ان اطوف واخرت شيئا او قدمت شيئا فكان يقول لا حرج
الا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك اخرجه ابو داود
ان ابن عمر لقي رجلا من اهله يقال له الحبر قد افاض ولم يحلق ولم يقصر حين ذلك فامره
عبد الله بن عمر ان يرجع فيحلق او يقصر ثم يرجع الى البيت فيطوف اخرجه الموطأ

الفصل الثاني
في وقت التحلل وجوازه

ان عمر قال من رمى الجمرة ثم حلق او قصر وحر هديا ان كان معه فقد حل له ما حرم عليه الا النساء
والطيب حتى يطوف بالبيت وفي رواية ان عمر خطب الناس يوم عرفة فعلمهم امر الحج
فقال لهم فيما قال اذا جئتم منى غدا فمن رمى الجمرة فقد حل له ما حرم على الحاج الا
النساء والطيب لمس احدهما او لا طيبا حتى يطوف بالبيت اخرجه الموطأ قيل
ان عباس قال اذا رمى الجمرة فقد حل له كل شيء الا النساء والطيب قال اما انا فقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يديه بالمسك او طيب هو اخرجه النسائي

قالت كانت ليلتي التي يصير الي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل يوم النحر فضاد
الى فدخل علي وهب من زمعة ودخل معه اخر من آل ابي امية متقمصين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لوهب هل افضت فقال لا يا رسول الله قال ارتع عنك
المتقمص قال فنزعه من رأسه ثم قال ولم يا رسول الله قال ان هذا يوم قد راض
لكم اذا رميتم الجمرة ان تحلوا يعني من كل شيء الا النساء فاذا امسيتم قبل ان تطوفوا
بهذا البيت حرم حرما لهديكم قبل ان ترتموا حتى تطوفوا به اخرجه ابو داود
قال سألت ابن عمر ابيع الرجل على امرأته في العمرة قبل ان تطوف بين الصفا والمروة
فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام
ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
زاد في رواية وسألت جابر بن عبد الله فقال لا يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا
والمروة اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الاولى ولم يذكر الزيادة كان لا
يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل قبل لعطاء من اين تقول ذلك قال من قول الله
عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق قيل فان ذلك بعد المعرف فقال كان ابن عباس
يقول هو بعد المعرف وقبله وكان يأخذ ذلك من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين امرهم ان يحلوا في حجة الوداع وفي رواية قال قال لي رجل من بني الهجيم ما هذا
الفتيا التي تشغفت او تشغب بالناس ان من طاف بالبيت فقد حل فقال سنة نبيكم
صلى الله عليه وسلم وان رغمتم وفي اخرى قال قيل لابن عباس ان هذا الامر قد تفشع
الناس وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم كانت تقول المحرم لا يحله شيء
الا البيت اخرجه الموطأ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن
عام حجة الوداع قالت حفصة فعلت ما يمنعك ان تحلي قالت اني لبدت رأسي
وقلدت هديي فلا احل حتى انحر هديي وفي رواية ان حفصة قالت قلت للنبي

صلى الله عليه وسلم ما شان الناس حلوا ولم تحل من عمرتك قال اني قلدت هدي
ولبدت رأسي فلا احل حتى احل من الحج وفي رواية لا احل حتى الخ هذه روايات البخاري
ومسلم واخرج منها الموطا وابو داود الرواية الاخرة واخرج النسائي منها الرواية
الثانية قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج فلم احل انا ولا
من ساق الهدي من اصحابه ولا احل تقتهم وكان طلحة ابن عبيد الله فيمن ساق
الهدي فلم يحل وفي رواية فكان ممن لم يحل ومعه هدي عن ابيه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بعسفان قال لسراقة بن مالك المدلجي
يا رسول الله اقصر لنا قصة قوم كانما ولدوا اليوم فقال ان الله عز وجل قد ادخل عليكم
في حجكم هذا عمرة فاذا قدمتم فمن طاف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل الا من كان
معه هدي اخرجه ابو داود ان رجلا من اهل العراق قال له سل لي عروة ابن الزبير
عن رجل اهل بالحج فاذا طاف بالبيت احل ام لا فان قال لك لا احل فقل ان رجلا
يقول ذلك قال فسألته فقال لا يحل من اهل الحج الا بالحج قلت فان رجلا يقول ذلك
قال بئس ما قال قال فنصداني الرجل فسألني فحدثته فقال فقال ان رجلا كان اجبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وما شان اسما والزبير فعلا ذلك
فذكرت له ذلك فقال من هذا فقلت لا ادري فقال ما باله لا يبتئ بنفسه يسألني
اظنه عراقيا قلت لا ادري قال فانه قد كذب قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرتني عائشة انه اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج
ابو بكر ثم كان اول شيء بدأ به الطواف ثم لم يحل عمر ثم معوية وعبد الله ابن عمر
ثم حججت مع الزبير ابن العوام فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يحل عمرة
ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم يحلوا عمرة ثم احرم رجال ممن فعل
ذلك ابن عمر ثم لم ينههم عن عمرة وهذا ابن عمر عندهم افلا يسألونه ولا احد ممن

بقي ما كانوا يبدؤن بشيء حين يضعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم انهم
وقد رأيت اني وخالتي حين يقدمان لا يبدآن بشيء اول من الطواف بالبيت يطوفان
به ثم تحلان وقد اخبرتني اني انها اقبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان
بعمرة قط فلما مسحوا الركن حلوا وقد ذهب فيما ذكر من ذلك اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية نحوه مختصرا وفيه ذكر عمر وعثمان مثل ابي بكر ولم يذكر فيها
حديث العراقي قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين فلما
قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليقم على احرامه
ومن لم يكن معه هدي فليحلل فاقبلت وكان مع الزبير هدي فلم احل
قالت فلبست ثيابي ثم خرجت فجلست الى جنب الزبير فقال لي قومي عني فقلت
احتى ان انت عليك وفي رواية قالت قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهلين بالحج وذكر الحديث قال فقال لي استرحي عني استرحي عني اخرجه
مسلم والنسائي الا ان عند النسائي استاخري عني عن ربيعة قال حاجل الى
القاسم فقال اني قد حضت واضت معي باهلي ثم عدلت الى شعب فذهبت
لاد نوا منها فقالت اني لم اقصر من شعري بعد فاخذت من شعرها بالسنان ثم
وقعت بها فضحك القاسم وقال مرها فلتاخذ بالحالين من شعرها قال مالك وانا استحب
ان يهراق في مثل هذا دم لقول ابن عباس من نسي من نسكه شيئا فليهرق دما ان
ابن عمر كان يقول المرأة المحرمة اذا حلت لم تمتشط حتى تاخذ من قرون رأسها
وان كان لها هدي لم تاخذ من شعرها شيئا حتى تنحر هديها اخرجه الموطاء ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اهل الرجل بالحج ثم قدم مكة طاف بين الصفا
والمروة فقد حل وهي عمرة اخرجه

الباب التاسع

www.alukah.net

في الهدي والضحايا وفيه اثنا عشر فصلا

الفصل الأول

في ايجابها واسنابها

مختصر مسلم — قال كنا وقوفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسمعته يقول ايها الناس
ابن عمر — ان على كل بيت في كل عام اضحية وعتيرة وهل تدرون ما العتيرة هي التي يسمونها الرجبية
اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي ان رجلا سأل ابن عمر عن الاضحية اواجبة
هي فقال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فاعاد عليه فقال
ابن عمر — اتعقل ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون اخرجه الترمذي قال اقام
ابن عمر ابن عمرو بن العاص — رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يضحي اخرجه الترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله لهذه الامة قال الرجل
يا رسول الله ارايت ان لم اجد الا منيحة انثى افاضحي بها قال لا ولكن خذ من شعرك
واظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله اخرجه
ناقع — ابو داود والنسائي ان ابن عمر لم يضح عما في بطن المرأة اخرجه الموطا

الفصل الثاني

في الكمية والمقدار وفيه ثمان

الفرع الأول

في المتعين منها

مطا دس — قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك
جابر — فيها وفي رواية قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة
عن سبعة والبقرة عن سبعة وفي اخرى قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مهلين بالحج فامرنا رسول الله ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا

في بدنة وفي اخرى قال اشتركنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة
في بدنة فقال رجل لجابر يشترك في البدنة ما يشترك في الجزور قال ما هي الا من البدن
وحضر جابر الحديبية قال حرنا يومئذ سبعين بدنة اشتركنا كل سبعة في بدنة
هذه روايات مسلم واخرج الموطا والترمذي الرواية الثانية واخرج ابو داود
ايضا والنسائي الاولى والرابعة وفي اخرى لابي داود قال قال رسول الله
ابن عباس — صلى الله عليه وسلم البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير
نجيح بن عبد — عشرة اخرجه الترمذي والنسائي قال قال علي البقرة عن سبعة قلت فان
ولدت قال اذبح معها ولدها قلت فالعرجاء قال اذا بلغت المنسك قلت فمكسورة
القرن قال لا بأس امرنا او امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين
نافع — والاذن اخرجه الترمذي د ان ابن عمر كان يقول في الضحايا والبدن التي تساق
ابو ايوب — فوقع اخرجه الموطا قال مالك انما نضحي بالمدينة الا بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه
ابن شهاب — وعن اهل بيته ثم ساق الناس بعد ذلك فضارت مباهاة اخرجه الموطا والترمذي
ابن عمر — قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعن اهل بيته الا من بواحدة او بقرة
واحدة قال مالك لا ادري ايتهما قال ابن شهاب اخرجه الموطا كان يقول
لا يذبح البقرة الا عن انسان واحد ولا تذبح الشاة ولا البدنة الا عن انسان واحد
وفي اخرى قال لا يشترك في النسك الجماعة انما لون ذلك في اهل الشرك اخرجه الموطا

الفرع الثاني

فيما ليس بمتعين

ح م د س — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين اقرنين املحين اقرنين املحين بذبح بيده فيما وضحى في المدينة كبشين
انس — اقرنين املحين وفي رواية ضحى بكبشين اقرنين املحين يذبح ويسمي ويضع رجله

الألوكة
www.alukah.net

على صفحتيهما هذه رواية ابي داود وفي رواية البخاري ومسلم قال ضحى النبي
صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين فرايته واضعا قدميه على صفاحهما ويكبر
ويذبحهما بيده زاد في رواية اقرنين وفي اخرى للبخاري انه كان يضحي بكبشين
اقرنين ويضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده وفي اخرى لمسلم بنحوه
ويقول بسم الله والله اكبر وفي اخرى له كان النبي صلى الله عليه وسلم
يضحي بكبشين وانا اضحي بكبشين واخرج الترمذي نحو رواية البخاري ومسلم
مع الزيادة واخرج النسائي رواية مسلم الاخرة وللنسائي ايضا قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اكفا الى كبشين املحين فذبحهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد ويبرك في سواد
ويمشي في سواد واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي ان النبي صلى الله
عليه وسلم خطب ثم نزل فدعا بكبشين فذبحهما هذه رواية الترمذي وفي رواية
النسائي ثم انصرف يوم النحر الى كبشين املحين فذبحهما الى حزنهم من الغنم فقسمها
قال كان يرى عبد الله بن عمر يهدي في الحج بدنتين بدين وفي العمرة بدنة بدنة
قال ورايته في العمرة يحز بدنه وهي قائمة في دار خالد بن اسيد ودان فيها
منزله ولقد رايته طعن في لبة بدنته حتى خرجت الحربة من بحت كتفها
اخرجه الموطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاضحية الكبش
وخير الكسب الحلة اخرجه الترمذي قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نسائه في حجته بقرة وفي رواية قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقرة يوم النحر اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عمن اعتمر
من نسائه بقرة منهن اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر
عن آل محمد في حجة الوداع بقرة واحدة اخرجه ابو داود قال رايت عليا ضحى

كبشين وقال احدهما عني والاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له فقال
امرني به يعني النبي اوقال اوصاني به فلا ادعه ابدا هذه رواية الترمذي وفي رواية
ابي داود قال رايت عليا ضحى بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه فانا اضحي عنه وكان يقول لبنيه باني لا هبين
احدكم من الدين شيئا فيمحي ان يهديه لكريمه فان الله اكرم الكريمين واحق من
اختير له اخرجه الموطا

الفصل الثالث

فيما يجزئ من الضحايا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة
من الضان اخرجه مسلم وابو داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه
غنما يقسمها على صحابته فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم قال ضح انت به وفي
رواية قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبه
جذعة فقلت يا رسول الله اصابني جذع قال ضح به اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه ضحايا فاعطاني
عتودا قال فرجعت به اليه فقلت له انه جذع قال ضح به فضحيت به اخرجه ابو داود
قال جلبت غنما جدعانا الى المدينة قرب الاضحى فكسدت علي فلقيت ابا هريرة فسالته
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم او نعمت الاضحية الجذع
من الضان فانتهبها الناس اخرجه الترمذي وفي رواية روي مرفوعا الى ابي هريرة
عن ابيه قال كنا مع رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له مجاشع
من بني سليم فرعت الغنم فامر منادينا فنادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول ان الجذع من الضان يوفي مما يوفى منه الثني وفي رواية الجذع يوفى

الألوكة
www.alukah.net

مما نهت منه الذي هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي قال كنا في سفر
فحضر الاضحى فجعل الرجل يشتري منا المسنة بالجذعة والمائة فقال لنا رجل
من بني مرينة اما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرنا هذا اليوم
فجعل هذا الرجل يطلب المسنة بالجذعة والمائة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الجذع يوفي مما يوفى منه الثني ك

الفصل الرابع
فيما لا يجزئ منها

قال سألنا البراء ما لا يجوز في الاضاحي فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابعي
اقصر من اصابعه وانا ملي اقصر من انامله فقال اربع واشار باصابعه لا تجوز في الاضاحي
العوراء بين عورها والمريضة بين مرضها والعرجاء بين ضلعها والكسير التي لا تنقي
قال قلت فاني اكره ان يكون في السن نقص قال ما كرهت فدعه ولا تحرمه على
احد هذه رواية ابي داود والنسائي وفي رواية الترمذي ان البراء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضحي بالعرجاء بين ضلعها ولا العوراء بين عورها
ولا بالمريضة من مرضها ولا بالعجفاء التي لا تنقي وفي رواية الموطأ نحو رواية
ابي داود والنسائي الى قوله لا تنقي وجعل بدل الكسير العجفاء قال ادنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن ولا يضحي بمقابلة ولا مدابرة
ولا شرقاء ولا خرقاء زاد في رواية والمقابلة ما قطع طرف اذنها والمدابرة ما قطع
من جانب الاذن والشرقاء المشقوقة والخرقاء المثقوبة هذه رواية الترمذي وفي
رواية ابي داود والنسائي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف
العين والاذن ولا نضحي بعوراء ولا مقابلة ولا مدابرة ولا خرقاء ولا شرقاء قال ابو داود
قال زهير فقلت لابي اسحق اذكر عضبا قال لا قلت فما المقابلة قال يقطع طرف

الاذن قلت فما المدابرة قال يقطع مؤخر الاذن قلت فما الشرقاء قال شق الاذن قلت
فما الخرقاء قال خرق اذنها السمة واخرج النسائي مثل رواية الترمذي الاولى بغير
روايته وفي اخرى لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان نضحي بعضباء الاذن والقرن
قيل لابن المسيب ما العضباء قال النصف فما فوقه قال اتيت عتبة بن
عبد السلمي فقلت يا ابا الوليد اني خرجت التمس الضحايا فلم اجد شيئا يعجبني غيري فاقلدها
فما تقول قال ائتني بها فاقلت سبحان الله تجزء عنك ولا تجزء عني قال نعم انك تشك
ولا شك انا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصفرة والمستأصلة والبخقاء
والمشيعة والكسراء المصفرة التي يستأصل اذنها حتى يبدو صماخها والمستأصلة
التي استوصل قرنها من اصله والبخقاء التي تبخق عينها والمشيعة التي لا تتبع الغنم عجفا
وضعفا والكسراء الكسير احرجه ابو داود قال كان ابن عمر سبى ما المسنة يعني ما
ليس بثني وسبى منها ما ناقص من خلقها احرجه الموطأ

الفصل الخامس
في الاشعار والتقليد

قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها
الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت على البيداء اهل
بالحج هذه رواية مسلم ولابي داود وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قلد نعلين واشعر الهدي في الشق الايمن بذي الحليفة ولعاط عنه الدم وفي رواية
لابي داود بمعناه وقال ثم سلت الدم بيده وفي اخرى باصبعه وفي رواية النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر بدنه من الجانب الايمن وسلت الدم
عنها وقلدها وفي اخرى له ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بذي الحليفة
امر ببدنه فاشعر في سنامها من الشق الايمن ثم سلت عنها الدم وقلدها نعلين

www.alukah.net

فلما استوت به راحلته على البيداء اهل وزاد في اخرى فلما استوت به على البيدا

د س المسور ومروان
لبي واحرم عند الظهر واهل بالحج قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن
الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة هذه رواية النسائي واسقط

خ م د ت س عائشة
منها ابو داود قوله بضع عشرة مائة من اصحابه وقوله بالعمرة قالت اهدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها هذه رواية مسلم والنسائي وفي
رواية البخاري ومسلم ايضا وابي داود مثله واسقط فقلدها وفي اخرى للبخاري
ومسلم قالت فتلت لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني القلائد قبل ان يحرم
وفي رواية الترمذي والنسائي قالت كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلها غنما ثم لا يحرم وفي اخرى للنسائي الى قوله غنما ولم يذكر الاحرام

س وعنها
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر بدنه اخرجه النسائي د

ط نافع
ان ابن عمر كان اذا اهدى هديا من المدينة قلده واشعره بذي الحليفة قلده قبل ان يشعره
وذلك في مكان واحد وهو موجه للقبلة يقلده بنعلين ويشعره من الشق
الايسر ثم يساق معه حتى يوقف به مع الناس بعرفة ثم يدفع معهم اذا دفعوا
فاذا قدم منى غداة النحر نحره قبل ان يحلق او يقصر وكان هو ينحر هديه بيده يصفهن
قياما ويوجههن القبلة ثم ياكل ويطعم وفي رواية ان ابن عمر كان اذا طعن في
سنام هديه وهو يشعره قال بسم الله والله اكبر د وفي اخرى ان ابن عمر كان
يقول الهدي ما قلد واشعر ووقف به بعرفة اخرجه الموطا

ت وكيع
قال اشعار البدن
وتقليدها سنة فقال له رجل من اهل الراي وروي عن ابرهيم النخعي انه قال هو مثلة
فغضب وكيع وقال اقول لك اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وهو سنة
وتقول قال ابرهيم ما احقك ان تحبس حتى تنزع ثم لا تخرج عن مثل هذا القول

اخرجه الترمذي الا ان اول لفظه ان وكيعا قال لرجل ممن ينظر في الراي اشعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ابو حنيفة هو مثلة فقال الرجل انه قد روي عن
ابرهيم وذكر الحديث د

الفصل السادس
في وقت الذبح ومكانه

خ م س انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال
يا رسول الله هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه يعني فقرا وحاجة وانه ذبح قبل الصلاة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقه قال وعندي جذعة هي احب الي من شاتي
لحم افاذبحها فرخص له قال فلا ادري ابلغت رخصته من سواه ام لا قال وانكفا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى كبشين املحين فذبحهما فقام الناس الى غنيمة فتوزعوها
او قال فتجزعوها اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وقد تقدم شيء من هذا الحديث
في الفرع الثاني من الفصل الثاني د

خ م د ت س البراء
قال ذبح ابو بردة بن نيار قبل الصلاة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ابدلها فقال يا رسول الله ليس عندي الا جذعة قال شعبة واظنه
قال هي خير من مسنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها مكانها ولن تجزي
عن احد بعدك ومنهم من لم يذكر الشك في قوله هي خير من مسنة د وفي رواية
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما نبدا به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن
فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك
في شيء وكان ابو بردة بن نيار قد ذبح فقال عندي جذعة خير من مسنة فقال اذبحها
ولن تجزي عن احد بعدك وفي اخرى قال ضحى خال لي يقال له ابو بردة قبل
الصلاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله
ان عندي داجنا جذعة من المعز قال اذبحها ولا تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل

الألوكة www.alukah.net

الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة تقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين
وفي رواية عناق لبن وفي اخرى عناق جذعه وفي اخرى انه قال عليه السلام
من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فلا يذبح حتى يصلي فقال خالي قد نسكت عن ابن
لي فقال ذلك شيء عجلته لاهله فقال اني عندي شاة خير من لحم شاتين فهل ضح
بها فانها خير نسيكتك هذه روايات البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم نحر فقال لا يذبحن احدكم حتى يصلي
فقام خالي فقال يا رسول الله هذا يوم اللحم فيه مكروه واني عجلت نسيكتي لاطعم
اهلي واهل داري او جيراني فقال فاعد الكلب باخ فقال يا رسول الله عندي
عناق لبن هي خير من شاتي لحم افاذبحها قال نعم وهي خير نسيكتيك ولا تجزي جذعة
بعدك واخرج ابو داود الرواية الاولى واخرج النسائي الرواية الثانية وفي
اخرى لابي داود والنسائي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر
بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك
قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله لقد نسكت
قبل ان اخرج الى الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجلت واكلت واطعمت
اهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم فقال فان عندي
عناقا جذعة وهي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني فقال نعم ولن تجزي عن احد بعدك
ان ابا بردة بن نيار ذبح ضحيته قبل ان يذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى
فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يعود بضحيته اخرى قال ابو بردة
يا رسول الله والله ما وجدت الا جذعا قال وان لم تجد الا جذعا فاذبح اخرجه الموطأ قال سهدت
الاضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بعد ان صلى وفرغ من صلاته
وسلم فاذا هو بري لحم اضاحي قد ذبحت قبل ان يفرغ من صلاته فقال من

كان ذبح قبل ان يصلي او يصلي فليذبح مكانها اخرى وفي اخرى قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم النحر خطب وقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها ومن
لم يذبح فليذبح بسم الله اخرجه البخاري ومسلم والنسائي قال صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فنحروا وظنوا ان النبي قد
نحر فامر النبي صلى الله عليه وسلم من كان نحر قبله ان يعيد بنحر اخر ولا ينحروا
حتى ينحر النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم ذبح اضحيته قبل ان يعود
يوم الاضحى وانه دلرد ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يعود بضحية
اخرى اخرجه الموطأ قال الامام ابن عمر بخرسة المنحر قال عبيد الله منحر النبي صلى الله
عليه وسلم وفي رواية ان ابن عمر كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل
منحر النبي صلى الله عليه وسلم مع حجاج بنهم الحر والمملوك هذه رواية البخاري
وفي رواية ابي داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذبح اضحيته بالمصلى
وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذبح يوم الاضحى بالمدينة قال وقد كان اذا لم يخرج بالمصلى بلغه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بمنى هذا المنحر وكل منى منحر وقال في العمرة هذا المحصر
المنحر يعني المروة وكل فجاج مكة وطرقها منحر اخرجه الموطأ ان ابن عمر قال من نذر
بدنة فانه يقلدها بنعلين ويشعرها ثم ينحرها عند البيت او بمنى يوم النحر ليس لها
محل دون ذلك ومن نذر حرورا من الابل والبقر فليذبحها حيث شاء اخرجه الموطأ
ان ابن عمر قال الاضحى يومان بعد يوم الاضحى قال مالك وبلغني عن علي ابن
ابي طالب مثله اخرجه الموطأ

الفصل السابع
في كيفية الذبح

www.alukah.net

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فاتي به ليضحي به فقال لها يا عايشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد ثم ضحى اخرجه مسلم وابو داود الا ان ابا داود قال اشحيها بالماء قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجيين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابرهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك اللهم عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح وفي رواية قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم الاضحى بالمصلى فلما قضى خطبته نزل عن منبره فاتي بكبش فذبحه بيده وقال بسم الله والله اكبر هذا عني وعمن لم يضح من امتي اخرجه ابو داود واصح الرواية الثانية الترمذي

قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واتي بالمدين فقال ادعوا لي اباحسن فدعي له فقال حد باسفل الحربة ففعل واحمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علاها ثم طعنها بالمدين وهي معقولة اليد اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها وذلك يوم النحر بمنى فلما فرغ قلب بغلته واردف عليها اخرجه ابو داود الا قوله وهي معقولة الى قوله منى فاني لم اجده فيما قرانه من كتابه وذكره رزين قال رايت ابن عمر اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم الايام عند الله عز وجل يوم النحر ثم يوم القر قال نور وهو يوم الثاني قال ورب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست وطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم افهمها فقلت ما قال قال من شاء اقتطع اخرجه ابو داود قال لما خر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه فنحر لبس بيك وامري فنحرت سايرها وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر بعض هديه ونحر بعضه اخرج الاول ابو داود والثانية الموطا امر بناته ان يصحين بايديهن ووضع القدم على صفحة الدينة والتلبير والتسمية عند الذبح اخرجه

الفصل الثامن

في الاكل منها والادخار

قال جابر كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلاث فارخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عطاء كلوا وتزودوا وقال ابن جريج قلت لعطاء قال جابر حتى جينا المدينة قال نعم كذا عند مسلم وعند البخاري قال لا في رواية قال كنا نتزود لحوم الهدي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفي رواية لحوم الاضاحي وفي اخرى قال لنا الامساك لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزود منها ونا كل يعني فوق ثلاث وفي اخرى لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتزودوا وادخروا واحرج الموطا والنسائي هذه الرواية الاخرة وزاد فيها وتصدقوا وفي رواية ذكرها رزين زيادة قال فتناولوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم نعجل الا وحشيا وخزما فقال كلوا واطعموا وادخروا واحتملوا

ان ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي وتزودوا

وكان عبد الله يأكل بالربحين بقرمن منى من اجل لحوم الهدى وفى روايه انه صلى
الله عليه وسلم نهى ان تؤكل لحوم الاضاحى فوق ثلث قال سالم فكان ابن عمر
لا يأكل لحوم الاضاحى فوق ثلث هذه روايه البخارى ومسلم ولمسلم من روايه
نافع ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يأكل احد من لحم نسكه فوق ثلاثة ايام قال
الحميدى وزاد ابو مسعود الدمشقى ان ابن عمر كان اذا كان بمنى فامسى من اليوم
الثالث من ايام منى سأل الذى يضع طعامه من ابن لحمه الذى قدمه فان اخبره
انه من هديه لم يأكله قال ابو مسعود والحديث فى الاضاحى قال الحميدى ولم
احد هذه الزياده هنا لك ولعلها ذكرت فى الحديث فحذفها مسلم حين نصد
المسند واخرج الترمذى روايه مسلم بغير زياده ابى مسعود واخرج النساى
من الروايه الثانيه المسند فقط قال قلت لعائشه انهى النبى صلى الله عليه
وسلم ان تؤكل لحوم الاضاحى فوق ثلث قالت ما فعله الا فى عام جاع الناس
فيه فاراد ان يطعم الغنى الفقير فكنا نرفع الكراع فنأكله بعد خمسة عشر
ليله قلت وما اضطركم اليه فضحكت وقالت ما شبع ال محمد من خبز ما دوم
ثلثه ايام حتى لحق بالله تعالى هذا لفظ البخارى وهو عند مسلم مختصر
وفى روايه الترمذى قال عابس قلت لام المومنين عائشه فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهى عن لحوم الاضاحى قالت لا ولكن قل ما كان يضحى من
الناس فاحب ان يطعم من لم يضح فلقد كنا نرفع الكراع فنأكله بعد عشره
ايام واخرج النساى الاولى وله فى اخرى قال سالت عائشه عن لحوم
الاضاحى فقالت كنا نخبأ الكراع لرسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا ياكله
وفى روايه للبخارى عن عمره ان عائشه قالت انما حبسنا لحم نسكه بعد مدم به الى
النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فقال لا تاكلوا الا ثلثة ايام وليست بعزيمه ولكن

الاخره

حم طد س عابس بن ربيعه

اراد ان يطعم منه والله اعلم وفى روايه لمسلم عن عبد الله بن واقد قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله بن ابى بكر بن محمد
بن عمرو بن حزم فذكرت ذلك لعمره فقالت صدق سمعت عائشه تقول دف
اهل ابيات من اهل البادية حضره الاضحى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلثا وفى روايه لثلث ثم تصدقوا
بما بقى فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله ان الناس يتخذون الاسقيه من
ضحاياهم ويجملون منها الودك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالوا
نهيت ان تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال انما نهيتكم من اجل الدافة التى دفت
فكلوا وتصدقوا وادخروا واخرج الموطا هذه الروايه الاخيره الى لمسلم
وفى روايه ابى داود والنساى مختصرا قالت عمره سمعت عائشه تقول دفت
ناس من اهل البادية الحديث رايت الحميدى قد ذكر هذا الحديث فى موضعين
من كتابه فجعل حديث عابس فى موضع وحديث عمر وعبد الله بن واقد فى
موضع والمعنى فيهما واحد وكلاهما جميعا اوردهما فى الاحاديث المفقه
بين البخارى ومسلم وما اظنه فعل ذلك الا لاجل المعنى الزايد الذى فى حديث عابس
وهو قوله اما شبع ال محمد من خبز ما دوم ثلثه ايام حتى لحق بالله تعالى فانه اضافه
الى روايات عن عمره تتضمن هذا المعنى وحده واضافته الى هذا المعنى الاخرى
الاضاحى اولى ان المقصود من الحديث هو ذل الاضاحى لا ذكر تلك
الزياده ولاجل ذلك قد جعلناه نحن حديثا واحدا ونبهنا على ما فعله الحميدى
رحمه الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثه
وفى بقيه منه شئ فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما
فعلنا العام الماضى قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان

حم سلم الاكوع

الألوكة
www.alukah.net

بالناس جهد فاردت ان يعينوا فيهم اخرجه البخاري ومسلم كان غائبا فقدم
فقدم اليه لحم وقيل هذا لحم ضحايا فقال اخروه فلا اذوقه ثم قال فقمت فخرجت
حتى اتي اخي قتادة بن النعمان وكان اخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك
له فقال انه قد حدث بعدك امر وفي روايه قد حدث بعدك امر فقضا
لما كانوا ينهون عنه من حوم الاضاحي بعد ثلثه ايام هذه روايه البخاري وفي
روايه الموطا خرج ابو سعيد فسئل عن ذلك فاخبر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلث فكلوا وتصدقوا وادخروا
ونهيتكم عن الانتباذ فانبذوا وكل مسكر حرام ونهيتكم عن زياره القبور
فزوروها ولا تقولوا هجرا يعني لا تقولوا سوءا وفي روايه النسائي نحو روايه
البخاري ز وفي اخري له ان ابا سعيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن لحوم الاضاحي فوق ثلثه ايام فقدم قتاده بن النعمن وكان اخا ابي
سعيد لامه وكان بدريا فقدموا اليه من لحم الاضاحي فقال اليس قد نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه قال ابو سعيد انه قد حدث فيه امر
ان رسول الله نهى ان ناكله فوق ثلثه ايام ثم رخص لنا ان ناكله وندخره
هذا الحديث فاخرجه البخاري عن ابي سعيد عن قتاده عن النعمن ومن
مسند قتاده واخرجه الموطا عن ابي سعيد عن قتاده في روايه الواحده
واخرجه في الاخري عن ابي سعيد وجعل الرخصه في الاول من مسند ابي سعيد
بخلاف الاول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا
لحوم الاضاحي فوق ثلث فشكوا الى رسول الله ان لهم عيالا
وحشما فقال كلوا واطعموا وادخروا او قال واحسنوا
شك الراوي هذه رواية مسلم وفي روايه النسائي قال نهى رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن امساك الاضحيه فوق ثلثه ايام ثم قال كلوا واطعموا
وتصدقوا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث
ليتسع ذو الطول على من لا طول له فكلوا ما بدا لكم واطعموا وادخروا هذا لفظ
الترمذي وقد اخرج هذا المعنى مسلم والنسائي وابو داود وفي جمله حديث بعضهم يزيد
وزياره القبور والانتباذ وهو مذكور في كتاب الموت من حرف الميم وكلهم
هذا المعنى متفقا عليه فيما بينهم واخرج النسائي ايضا هذا المعنى مع ذكر
الانتباذ وحده قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم ان تاكلوا
لحوم نسككم فوق ثلث ليال اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تاكلوها فوق ثلث لكي يسعكم
طالما بالسعه فكلوا وادخروا واجروا الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر
الله اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى باضحيته
ثم قال لثابت اصلح لنا لحمها قال فما زلت اطعمه منها حتى قدمنا المدينه اخرجه مسلم

الفصل التابع
فيما يغلب من الهدي

قال انطلقت انا وسنان بن سلمه معتمرين قال وانطلق سنان معه بدنه يسوقها
فاخذت عليه الطريق فعي بشانها ان هي ابدعت كيف ملي لها قال لم فزعت
البدنه استحثني عن ذلك قال فاصبحت فلما رأينا الضحا قال انطلق الى ابن عباس
تحدث اليه قال فذكر له شان بدنته قال على الخبير سقطت بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعة عشر بدنه مع رجل وامرها قال فمضى ثم رجع فقال
يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال اخرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم
اجعله على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك وفي روايه

ان ابن عباس قال ان دونا ابا قبيصة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يبعث معه بالبدن ثم يقول ان عطب منها شيء فخشيت عليه موتا فانحرها ثم
اغمس نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمها انت ولا احد من اهل رفقتك
اخرجه مسلم فجعل الاولى من مسند ابن عباس والثانية من مسند دونب
الذي ذكره الحميدي في كتابه وفي رواية ابي داود ان ابن عباس قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا الاسلمي وبعث معه بثماني عشر بدنة فقال
ان ابنان ارجف منها شيء قال بحرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم اضربها على صفحتها
ولا تأكل منها انت ولا احد من اصحابك او قال من اهل رفقتك وفي رواية ثم
اجعله على صفحتها ثم خل بينها وبين المساكين قال قلت يا رسول الله كيف اصنع بما عطب
من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فيأكلونها رواه
الترمذي واخرجه ابو داود وقال ناجية الاسلمي وهذا لفظه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بهدي وقال ان عطب منها شيء فانحره ثم اصبغ
نعله في دمه ثم خل بينه وبين الناس واخرجه الموطأ عن عروة ان صاحب هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف اصنع بما عطب من الهدي
قال له رسول الله هل بدنه عطبت من الهدي فانحرها ثم الق قلائدها التي قلدتها في دمها
ثم خل بينها وبين الناس يأكلونها كذا اخرجه مسلم الموطأ ولم يتم الرجل وهو
هذا ناجية لان عروة يروي عنه قال من ساق بدنة تطوعا فعطبت فنحرها
ثم خل بينها وبين الناس فيأكلونها فليس عليه شيء وان اكل منها او امر من اكل منها
غرمها قال مالك وحدثني نوفل بن رزيق عن ابن عباس مثل ذلك اخرجه
الموطأ قال من اهدى بدنة ثم ضلت او ماتت فانها ان كانت نذرا ابدلها
وان كانت تطوعا فان شاء ابدلها وان شاء تركها اخرجه الموطأ

الفصل العاشر
في ركوب الهدي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها
فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثالثة او في الثانية هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري
ان نبي الله راى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها فلقد رايته
راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها ولمسلم نحوه وقال فيه
بدنة مقلدة وله في اخرى نحوه وفيه انه قال ويلك اركبها فقال بدنة يا رسول
الله قال ويلك اركبها ويلك اركبها واخرج الموطأ وابو داود والنسائي الرواية
الاولى د ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها
بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ثلثا وفي رواية نحوه وقال في الثالثة
اركبها ويلك هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم نحوه وفي آخره فقال في
الثالثة او الرابعة اركبها ويلك او ويحك وفي اخرى له قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
بدنة او هديه فقال اركبها قال انها بدنة او هديه فقال اركبها قال انها بدنة
او هديه قال واب ح واخرج الترمذي والنسائي مثل رواية مسلم
الاولى سئل عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا وفي رواية مثله ولم يقل اذا الجئت
اليها اخرجه مسلم وابو داود والنسائي د

الفصل الحادي عشر
في المغيم اذا اهدى الى البيت او ضحى

قالت فعلت تلك القلائد من عهن كان عندنا فاصبح فينا حلالا يأتي ما يأتي الحلال من اهله
او ما شاء الرجل من اهله وفي رواية قالت فتلت قلائد بيدي من رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم بعث بها الى البيت فما حرم عليه شئ كان له حلالا وفي اخرى
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة فاقتل قلائد هديه
فلا اجتنب شيئا مما يجتنب المحرم وفي اخرى كنت افتل القلائد للنبي صلى الله
عليه وسلم فيقلد الغنم ويقيم في اهله وفي اخرى قالت كنا نقلد الشاة فترسل
بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلال لم يحرم منه شئ وفي اخرى ان
مروان ابن الاجدع الى عائشة فقال لها يا ام المومنين ان رجلا بعث بالهدى
الى الكعبة وجلس في المصر فيوصي ان يقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما
حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب وقالت لقد كنت
افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة
فما يحرم عليه شئ مما يحل للرجل من اهله حتى يرجع الناس وفي اخرى ان زياد ابن
ابي سفين كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس قال من اهدى هديا حرم عليه
ما يحرم على الحاج حتى يخر هديه وقد بعثت بهدي فالتي الي بامرك قالت ليس
كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
ثم قلدها ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
شئ احله الله حتى نحر الهدي هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخرى لمسلم
قالت كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين
ثم لا يعتزل شيئا ولا يتركه وفي اخرى له ثم لا يمسك عن شئ لا يمسك عنه
الحلال واخرج الموطا لهذه الرواية التي فيها ذكر زياد ابن ابي سفيان
واخرجها النسائي ولم يذكر زيادا وابن عباس وانفرد على المسند منها
واخرج الموطا ايضا عن يحيى بن سعيد قال سالت عمرة بنت عبد الرحمن عن
الذي يبعث بهديه ويعلم هل يحرم عليه شئ فاخبرتني انها سمعت عائشة

تقول لا يحرم الا من اهل ولبى واخرج الترمذي والنسائي الرواية الاولى والثانية
والثالثة واخرج النسائي الرواية الخامسة وله في اخرى كنت افتل قلائد هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بها ثم ما ياتي شئ مما ياتي الحلال قبل ان يبلغ
الهدي مكة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم هلال ذي الحجة واراد
احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره وفي اخرى قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا ياخذن من
شعره ولا من اظفاره شيئا حتى يضحي اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي
ولمسلم عن عمرو بن مسلم بن عمار الليثي قال كنا في الحمام قبل الاضحى فاطلى منه
الناس فقال بعض اهل الحمام ان سعيد بن المسيب يكره هذا وينهى عنه فلقيت سعيد
ابن المسيب فذكرت له ذلك فقال يا ابن اخي هذا حديث قد نسي وترك حدثني
ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث بمعناه اذا انهم كانوا اذا كانوا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث الهدي فمن شاء احرم ومن شاء ترك اخرجه النسائي راى رجلا
محردا بالعراق فسال الناس عنه فقالوا امر بهديه ان يقلد فلذلك تجرد قال
ربيعة فلقيت عبد الله ابن الزبير فذكرت له ذلك فقال يدعه ورب الكعبة اخرجه الموطا

الفصل الثاني عشر

في احاديث متفرقة

قال اذا انتحت البدنة فليحمل ولدها معها فان لم يوجد له محمل حمل على امه حتى ينحر معها اخرجه
الموطا ان عمر اهدى لحبنا واعطى بها ثلثمايه دينار فسال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني اهديت لحبنا فاعطيت بها ثلثمايه دينار افابيعها فاشتري
بها بدنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انحرها اياها اخرجه ابو داود

الألوكة
www.alukah.net

ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية هديا كان فيها جمل لابي جهل كان في راسه برة من فضة وقال ابن منهال من ذهب زاد النسائي تغيظ بذلك المشركين اخرجه ابو داود

عبد الله بن عمر بن الخطاب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى حملا كان لابي جهل ابن هشام في حج او عمرة اخرجه الموطا

نافع

ان ابن عمر كان يحلل بدنه القاطي والاغماط والحلال ثم يبعث بها اللعبة فيلبسوها اياها وفي رواية ان ما لكا سال عبد الله بن دينار ما كان عبد الله بن عمر يصنع بحلال بدنه حين يبعث اللعبة هذه اللبسوه فقال كان يتصدق بها وفي

حمد

رواية ان ابن عمر كان لا يشق حلال بدنه ولا يحللها حتى تنحر وامر بني ان يمشي الى عرفه اخرجه الموطا

علي

قال بعثني الي صلى الله عليه وسلم بعمت على البدن فقسمت لحومها ثم امرني فقسمت جلالها وجلودها وفي رواية قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقوم على البدن وان اعطي علي بها سي في جزارتها وفي رواية قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها وقال نحن نعطيه من عندنا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

نافع

ان عبد الله بن عمر ضحى مرة بالمدينة قال نافع فامرني ان اشتري له لحما وقال لا اترك ان لم اذبحه يوم الاضحى في مصلى الناس قال نافع ففعلت ثم حمل الى عبد الله بن عمر فحلق راسه حين ذبح النسك وكان مريضا لم يشهد العيد مع الناس قال نافع وكان عبد الله بن عمر يقول ليس حلاق الراس بواجب على من ضحى وقد تعله

ابن عمر

ان عمر اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتري هديه من قديد قال الترمذي وقد روي ان ابن عمر اشترى هديه من قديد وهو اصح

الباب العاشر
في الاحصار والفدية وفيه اربعة فصول

الفصل الاول
فيمن احصر بالاذى او المرض

كعب بن عجرة

قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت قدر لي والقمل يتناثر على وجهي فقال ايوذيك هوام راسك قال قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة لا ادري باي ذلك بدا وفي رواية قال فنزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال فانزله فقال اذنه فدنوت فقال ادنه فدنوت فقال ايوذيك هوامك قال ابن عون واظنه قال نعم قال فامرني بفدية من صيام او صدقة او نسك ما يتيسر وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه وراسه تهافت قملا فقال ايوذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق راسك قال ففي نزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا وذكر الاية فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك ما تيسر وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل يتهافت على وجهه فلم ير انهم كانوا يرونها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية وذكر نحوه وفي اخرى الفرق ثلثة اصع وفيه او انسك شاة وفي اخرى او اذبح شاة وفي اخرى بدعا بالحلاق يحلقه فذكر الفدا وفي اخرى نحوه وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت ارى الوجع بلغ بك ما ارى او ما كنت ارى الجهد بلغ بك ما ارى اتجد شاة قلت لا قال فصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع قال لعب فنزلت في خاصة وهي لكم عامة هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الموطا انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما فاذاه القمل فامره رسول الله ان يحلق راسه وقال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين مدين مدين لكل انسان او انسك بشاة اي ذلك فعلت اجزاء عنك وفي اخرى له قال حملت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتحات قدر

الألوكة
www.alukah.net

لاصحابي وقد امتلا راسي وكان قملا فاخذ بجمتي ثم قال احلق هذا الشعر ثم صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين وقد كان علم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس عندي ما اتسك به وفي رواية اخرى له مثل روايته الاولى ولم يذكر مدين مدين لكل انسان وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به ومن الحديبية فقال قد اذاك هوام راسك قال نعم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم احلق ثم اذبح شاة نسكا او صم ثلثة ايام او اطعم ثلثة اصع من تمر على ستة مساكين وفي اخرى قال ان شئت فاسلل بشفرة وان شئت وضم ثلثة ايام وان شئت فاطعم ثلثة اصع من تمر لستة مساكين وفي اخرى له قال لعلك وجعك قال لا قد ذكر لخوه وقال بين كل مسكين صاع وفي اخرى انه كان قد اصاب في راسه اذى فحلق فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهدي هديا يفرقه وفي اخرى له قال اصابني هوام في راسي وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى خفت على بصري قال فانزل الله عز وجل فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه يعني من صيام او صدقة او نسك الاية فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احلق راسك وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين فرقا من زبيب او انسك شاة فحلقت راسي ثم نزلت قال في رواية ابي ذئب فعلت احدى هذه اخرجه الترمذي الرواية الرابعة من روايات البخاري ومسلم التي يذكر فيها الحديبية واخرج النسائي الرواية الاولى من روايات الموطا وله في اخرى قال احرمت فلبدت قملت راسي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاني وانا اطبخ قدرا لاصحابي فمس راسي باصبعه فقال انطلق فاحلقه وتصدق على ستة مساكين د مولى عبد الله بن جعفر انه كان مع عبد الله بن جعفر فخرج معه المدينة تمروا على حسين بن علي وهو مريض بالسقيا فاقام عليه عبد الله بن جعفر حتى اذا خاف الفوت خرج وبعثه الى علي ابن ابي طالب واسماء بنت عميس وهما بالمدينة فقدما عليه ثم ان حسينا اشار الى راسه فامر علي براسه

فحلق ثم نسك عنه بالسقيا فحز عنه بعيرا قال يحيى بن سعيد وكان حسين حرج عثمان ابن عفان في سفره ذلك الحرملة اخرجه الموطا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل قال عكرمة فسمعته يقول ذلك فسالت ابن عباس وابا هريرة عما قال فصدقاه اخرجه الموطا الترمذي وابو داود والنسائي وزاد ابو داود في رواية اخرى او مرض د ان معبد بن خزابة المخزومي صرع ببعض طريق مكة وهو محرم فسال علي ذلك الما الذي كان عليه فوجد عبد الله بن عمر وعبد الله ابن الزبير ومروان ابن الحكم فذكر لهم الذي عرض له فكلهم امره ان يتداوى بما لا بد منه ويفتدي فاذا صح اعتمر فحل من احرامه ثم عليه حج قابل ويهدي ما استيسر من الهدي اخرجه الموطا عن رجل من اهل البصرة كان قديما انه قال خرجت الى مكة حتى اذا كنت ببعض الطريق كسرت فخذي فارسلت الى مكة وبها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر والناس فلم يرخص لي احد ان احل وامكث على ذلك الما سبعة اشهر حتى حللت بعمرة اخرجه الموطا د كان يقول ليس حصر العدو كما يقول الناس حصر العدو ان يمرض الرجل او تكسر رجله او يصيبه شيء حتى لا يستطيع ان يطوف بالبيت ويقضي طوافه بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يحل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا هذه رواية البخاري والنسائي وفي رواية الموطا قال من حبس بمرض فانه لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة وفي اخرى له قال المحصر يرضى الحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة قال اضطر الي لبس شيء من الثياب التي لا بد منها والدواء صنع ذلك واقذى انه اهل بعمرة فلما بلغ ذات النصوب لدغ فخرج له منها والدواء صنع ذلك واقذى انه اهل بعمرة فلما بلغ ذات النصوب لدغ فخرج اصحابه الى الطريق عسى ان يلقوا من يسالونه فاذا هم بابن مسعود فقال لهم ليبعث بهدي اويتمنه واجعلوا بينكم وبينه امارا يوما فاذا ذبح الهدي فليحل وعليه قضاء عمرته اخرجه

الفصل الثاني
فيمن احصره العدو

www.alukah.net

عمرو بن ميمون

قال سمعت اباحاضر الحميري يحدث ان ميمون بن مهران قال خرجت معتمرا عام حصل اهل الشام ابن الزبير بمكة وبعث معي برجال من قومي بهدي فلما انتهيت الى الشام منعوني ان ندخل الحرم فحبرت الهدي بمكان ثم احللت ثم رجعت فلما كان من العام المقبل خرجت لاقضي عمرتي فاتيت ابن عباس فسالته فقال ابدل الهدي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضا اخرجه ابو داود وقال انما الدل على من بعض محبه بالمدة فاما من حبسه عدو او غير ذلك فانه لا يحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان بعث به لم يحل حتى يبلغ الهدي محله اخرجه البخاري قال احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه ونحر هديه وجامع نساءه حتى اعتمر عاما قابلا اخرجه البخاري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق راسه اخرجه البخاري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صد الهدي فقلت يا رسول الله ابعث معي بالهدي فلنتحرها بالحرم قال كيف تصنع به قلت اخذه في مواضع واوديه لا يقدرون عليه فانطلقت به حتى نحرته في الحرم اخرجه

مالك

قال اذا احصر بعدو حلق في اي موضع كان ولا قضاء عليه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نحروا بالحديبية وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف بالبيت وقبل ان يصلوا ما ارسل من الهدايا الى البيت ثم لم يبلغ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر احدا ان يقضي شيئا ولا يعود له اخرجه الموطا واخرجه البخاري في ترجمة باب

الفصل الثالث

فيمن غلط في العدد او ضل الطريق

سليمان بن يسار

ان ابا ايوب الانصاري حج حتى اذا كان بالنازية من طريق مكة اضل راحلته وانه قدم على عمر ابن الخطاب يوم النحر فذكر ذلك له فقال عمر اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حللت فاذا ادركك الحج قابلا فاحج واهد ما استيسر من الهدي اخرجه الموطا قال ابن شهاب الاسود حاج يوم النحر وعمر بن الخطاب يخرج هديه فقال يا امير المومنين اخطانا العدد كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة فقال عمر اذهب الى مكة وطف انت ومن معك والخر هديا ان كان معكم ثم احطوا واعمروا ارجعوا فاذا كان عاما قابلا فحجوا واهدوا فمن لم يجد صام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع اخرجه الموطا

الفصل الرابع

في الاحاديث ستة

علي وابن عباس

قال اما استيسر من الهدي فهو شاة اخرجه الموطا عن علي مسندا وعن ابن عباس مرسلا وفي رواية ذكرها رزين عن ابن عباس في قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي قال يعني ما استيسر من الارواح الثمانية الاناث او الذكور من الابل والبقر والضان والمعز

ابن عمر

سئل عما استيسر من الهدي فقال بدنة او بقرة او سبع شياه او شاة قال وان اهدي شاة

صدقة بن يسار عن ابن عمر

قال وان اهدي شاة فهي احب الي من ان اصوم واستزل في حرز اخرجه الموطا الى قوله نفرة والباقي ذكره رزين ان رجلا من اهل اليمن جا الى عبد الله ابن عمر فلما صفر راسه قال يا ابا عبد الرحمن اني قدمت بعمرة مفردة فقال والله لو لبثت معك ادسا لتبتي لم ترك ان تعرف فقال اليمان فذكان ذلك فقال ابن عمر جدوا نطايرين راسك واهد فقالت امراة من اهل العراق ما هديه يا ابا عبد الرحمن قال هديه فعالك له ما هديه فقال عبد الله ابن عمر لو لم اجد الا ان اذبح الاشاء كان احب الي من ان اصوم اخرجه الموطا

الباب الحادي عشر

في دخول مكة والنزول بها والخروج منها

حديث ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي عند الحجون وخرج من الثنية السفلى هذه رواية البخاري وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

دخل

ان يخرج من طريق الشجره ويدخل من طريق المعرس زاد البخاري وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكه يصلي في مسجد الشجره فاذا رجع صلى بذي الحليفه
ببطن الوادي وبات حتى يصبح قال الحميدي وقد جعل بعضهم هذه الزياده في ذكر
الصلاه من افراد البخاري وعند مسلم واذا دخل مكه من الثنيه العليا التي بالبطحا
ويخرج من الثنيه السفلى اخرج ابو داود والنسائي الروايه الاولى واخرج ابو داود
ايضا الروايه الثانيه قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كدا
التي باعلا مكه وفي روايه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جا الى مكه دخلها من
اعلاها وخرج من اسفلها زاد في روايه قال هشام فكان ابي يدخل منهما كليهما
وكان اكثر ما يدخل من كدا ومن الرواه من جعله موقوفا على عروه هذه روايه
البخاري ومسلم واخرج الترمذي الروايه الثانيه وفي روايه ابي داود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كدا من اعلا مكه ودخل في العمره
من كدا قال وكان عروه يدخل منهما جميعا وكان البيت ما يدخل من كدا وكان
احبهما اليه منزله كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنيه التي باعلا
مكه وكان اذا قدم حاجا او معتمرا اناخ بالابطح الاعلى باب المسجد ثم
يدخل فيأتي الركن الاسود فيستلمه ثم يطوف سبعا ثلاثا سعيا واربعا مشيا
ثم ينصرف فيصلي سجدتين من قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروه
وكان اذا صدر عن الحج والعمره اناخ بالبطحا الذي على الحليفه التي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبيح بها وفي روايه انه كان اذا اقبل بات بذي طوى حتى
اذا اصبح دخل فاذا انثنى مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك وفي اخرى قال كان عمر اذا دخل اذى الحرم امسك عن
التلبيه حتى يبيت بذي طوى ثم يصلي به ويغتسل ويحدث ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يفعله وفي اخرى ان ابن عمر كان اذا صلى الغداه بذي الحليفه امر براحلته
فرحلت ثم ركب حتى اذا استوت به استقبل القبله فاناخها ثم بلى حتى اذا بلغ

عايشه

ابن عمر

الحرم امسك حتى اذا اتى ذا طوى بات به ثم يصلي به الغداه ثم يغتسل وزعم ان النبي صلى
الله عليه وسلم يفعل ذلك هذه روايات البخاري ولمسلم مختصرا ان ابن عمر كان لا يقدم الا
بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكه نهارا ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يفعله وفي روايه لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بات بذي طوى حتى اصبح ثم دخل
مكه وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى حتى صلى الصبح او قال حتى اصبح واخرج
ابو داود الروايه الاخيره التي لمسلم وفي روايه لمسلم والنسائي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان لا يرتحل بذي طوى يبيت به يصلي به صلاه الصبح حين يقدم الى مكه
ويصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على اكمه حشنه غليظه ليس في
المسجد الذي بني ثم واكثر اسفل من ذلك على اكمه خشنه غليظه وفي روايه
للموطا ان ابن عمر كان اذا دنا من مكه بات بذي طوى بين الثنيتين حتى يصبح
ثم يصلي الصبح ثم يدخل من الثنيه التي باعلا مكه وكان لا يدخل اذا خرج حاجا او معتمرا
حتى يغتسل قبل ان يدخل مكه اذا دنا من مكه بذي طوى وبات من معه يغتسلون
قبل ان يدخلوا وروايات الحميدي رحمه الله قد ذكر هذا الحديث في مواضع من
كتابه فذكر الروايه الاولى والثانيه في افراد البخاري وذكر الروايات
الثانيه من المتفق بين البخاري ومسلم في جمله حديث طويل وذكر الروايه
الثالثه والرابعه في المتفق بينهما وقد ذكرناهما نحن ايضا في النوع الاول
من الفرع الثاني من الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب الحج وحيث رأينا هذا
التكرار والاختلاف ذكرناه ونبهنا عليه ليعلم فانه رحمه الله ربما يكون قد
ادرك منه ما لم ندركه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحاء
التي بذي الحليفه يصلي بها وكان ابن عمر يفعل ذلك وفي روايه ان عبد الله
ابن عمر كان اذا صدر من الحج والعمره اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفه التي كان
منيخ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه روايه البخاري ومسلم وفي
اخرى للبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج

كان

ابن عمر

www.alukah.net

الى مكة صلى في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات بها
في رواية لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى وهو في معرسه من ذي الحليفة
ببطن الوادي وقيل له انك ببطحاء مباركة قال موسى بن عقبة وقد
اناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله يبرك به يحرى معرس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين
الغلة وسطا من ذلك وفي رواية لمسلم قال بات النبي صلى الله عليه وسلم
بذي الحليفة مدلجه وصلى في مسجدها واخرج النسائي هذه الرواية واخرج
الموطا وابو داود الرواية الاولى وروايات الحميدي رحمه الله فذكر هذا
الحديث في مواضع من كتابه فجعل الرواية الاولى والثانية والثالثة في موضع
والرواية الخامسة في موضع اخر فذكر الرواية الثالثة التي للبخاري في موضعين
ومعاني الجميع واحد ولعله قد ادرك منها ما لم ندركه لكنا نهنا عن ذلك
قال خالد بن الحرث سئل عبيد الله عن المحصب فحدثنا نافع قال نزل بها النبي
صلى الله عليه وسلم وعمر وان عمر كان يصلي بها يعني بالمحصب
الظهر والعصر حسبه قال والمغرب قال خالد لا اشك في العشا ويبيت هجعة
ويذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري ومسلم
وفي رواية مسلم عن نافع ان ابن عمر كان يرى التحصيب سنة وكان يصلي الظهر
يوم النفر بالحصبة وقال نافع فذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلفا
بعده وفي اخرى عن سالم ان ابا بكر وعمر وان عمر كانوا ينزلون الابطح وفي رواية
الموطا عن نافع ان ابن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشا بالمحصب
ثم يدخل منه من الليل ويطوف بالبيت وفي رواية الترمذي قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمن ينزلون الابطح وفي رواية ابي داود
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشا
بالبطحا ثم نجع هجعة ثم دخل مكة وطاف وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى له ان

ابن عمر كان يهجع هجعة بالبطحاء ثم يدخل مكة وذكر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب
والعشا ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت وطاف به اخرجه البخاري
قال لسن المحصب بشي انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي قالت نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله
عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
وابو داود وفي اخرى لمسلم عن سالم ان ابا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الابطح
قال الزهري واخبرني عروة عن عائشة انها لم تكن تفعل ذلك وقالت انما نزله
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان منزلا اسمح لخروجه قال لما مرجت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل الابطح حين خرج من مني وليلي حيث قضت
نحبه فتحانث لذلك هذه رواية مسلم واخرجه ابو داود بمعناه قال نافع
انس ابن مالك قلت اخبرني بشي عقلته عن النبي صلى الله عليه وسلم اين صلى
الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قلت فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح
ثم قال افعل كما يفعل امراؤك وفي رواية قال خرجت الى مني يوم التروية
فلقيت انسا راكبا على حمار فقلت له اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر
هذا اليوم قال انظر حيث يصلي امراؤك اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية
الترمذي وابي داود والنسائي ان صلى التروية ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من الغد يوم النحر وهو يعني نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا
على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم
وبني عبد المطلب ان لا يبايعوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي
صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه قال حين اراد قدوم مكة منزلنا ان شاء الله
خيف بني كنانة الحديث اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ان ابن عمر
كان يغتسل لدخول مكة وفي رواية اسلم عن ابن عمر قال اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net

لا دخول لمكة بغير احرام اخرجه الموطاء

الباب الثاني عشر

في النيابة في الحج

قال الا ان الفضل ابن عباس ردیف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امراة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت ظهر ان احج عنه افاحج عنه قال نعم ذلك في حجة الوداع ومن الرواة من جعله عن ابن عباس عن اخيه الفضل فجعله من مسند الفضل هذه رواية البخاري ومسلم والموطا وابي داود وفي رواية الترمذي عن ابن عباس عن اخيه واول حديثه ان امراة من خثعم قالت يا رسول الله ان ابي وذكر الحديث وفي رواية النسائي عن ابن عباس ان امراة من خثعم سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك جمع الحديث وفي اخرى له عنه قال ان رجلا قال يا رسول الله ان امي نذرت ان تحج فماتت افاحج عنها قال نعم قال فدين الله احق وفي اخرى له نحوه وقال فيها وهو شيخ كبير لا يثبت على الراحلة وان شددته خشيت ان يموت واخرجه ايضا مثل حديث البخاري ومسلم واخرجه ابو عاصم الفضل وجعل عوض المراة رجلا وانه استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امه ان رجلا من خثعم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الركوب وادركته فريضة الحج فهل يجزي ان احج عنه قال انت اكبر ولده قال نعم قال ارايت لو كان على ابيك دين اكنت تقضيه قال نعم قال فحج عنه اخرجه النسائي قال اني رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اختي نذرت الحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض الله فهو احق بالقضاء وفي رواية ان امراة من جهينة جاءت الى النبي

لا دخول لمكة بغير احرام اخرجه الموطاء

قال الترمذي حديث اسلم غير محفوظ والصحيح حديث نافع اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة نهارا اخرجه الترمذي وقال بعض اهل العلم معنى هذا الحديث ان لا يدخل احد من الحاج ورعاته مني اخرجه الموطاء قال زعموا ان عمر بن الخطاب كان يبعث رجالا يدخلون الناس من ثنية العقبة اخرجه الموطاء ان العباس استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له اخرجه البخاري ومسلم وابو داود وسالته عبد الرحمن بن مروح قال انا متبايع باموال الناس فيأتي احدنا مكة فيبيت على المال فقال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات بمنى وظل اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وفي رواية ان عمر بن عبد العزيز سال السائب ابن يزيد ابن اخت نمر ما سمعت في سكنى مكة فقال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر وفي اخرى سمعت النبي يقول للمهاجر اقامة ثلث بعد الصدر كانه لا يزيد عليها اخرجه الجماعة الا الموطاء قيل له ان يرفع الرجل بضبعيه اذا راى البيت قال نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افكنا نفعله هذا رواه الترمذي وفي رواية ابي داود والنسائي انه سئل عن الرجل يرى البيت فيرفع يديه فقال ما انت ارى ان احدا يفعل هذا الا اليهود قال نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يفعله قال فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل رسول الله الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلا حتى بدا له البيت فوقع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ان يذكره ويدعوا قال والانصار تحته قال هشام فدعا نحوا من الله ودعا ما شاء الله ان يدعوه وفي رواية محتصرا قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح اخرجه ابو داود ان ابن عمر اقبل من مكة حتى اذا كان بعذاخاء حين من المدينة

ابن عمر
ابن عمر
نافع
ابن عمر
ابن عمر
العلاء بن الحضرمي
جابر
ابو هريرة
نافع

رفع فدخل مكة بغير احرام اخرجه الموطاء

ابن عباس

عبد الله ابن الزبير

ابن عباس

صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها
قال حجي عنها ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيته قالت نعم قال فاقضوا الله فالله
احق بالوفاء اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي اخرى للنسائي مثل الرواية الثانية
الا انه قال امرت امراة سنان بن سلمة الجهني ان تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث وله في اخرى ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن امها مات ولم تحج
قال حجي عن امك قال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة
ولا الظعن قال لج عن ابيك او اعتمر اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي قال
خطف امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت ولم تحج افاحج
عنها قال نعم حجي عنها اخرجه الترمذي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال ومن شبرمة قال اخ لي او قريب لي فقال
احججت عن نفسك قال لا قال فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة اخرجه ابو داود

الباب الثالث عشر

في احكام متعلقة بالحج وفيه سبعة فصول

الفصل الاول

في التكبير في ايام التشريق

بلغه ان عمر الخطاب خرج الغد من يوم النحر حين ارتفع النهار شيئا فكبر فكبر الناس بتكبيره ثم
خرج الغد من يوم بعد ارتفاع النهار فكبر فكبر الناس بتكبيره ثم خرج حين راعت الشمس
فكبر فكبر الناس بتكبيره حتى يصل التكبير ويبلغ البيت فيعرف ان عمر قد خرج بري اخرجه
الموطا وفي روايه ذكرها رزين البخاري في ترجمه الباب بغير اسناد ان عمر كان يكبر
في مسجد مني ويكبر في المسجد فيخرج اهوية مني من التكبير حتى يصل التكبير الى المسجد
الحرام فيقولون كبر عمر فيكبرون كان يكبر في فسطاطه ويكبر الناس لتكبيره
دبر الصلاة وفي غروب الصلاة واذا ارتفع النهار وعند الزوال اذا ذهب بري

وفي روايه انه كان يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق
حتى ترتج منى تكبيرا وفي اخرى كان يكبر بمنى تلك الايام وخلف الصلاة وعلى فراشه
وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه في تلك الايام جميعا اخرجه البخاري في ترجمة الباب
بغير اسناد كان يخرج الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما
اخرجه البخاري في ترجمه باب كانت تكبر وتكبر النساء خلف ابان بن عثمان اخرجه البخاري
في ترجمة الباب بغير اسناد

الفصل الثاني

في الخطبة بمنى

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى فتحت اسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في
منازلنا فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع اصبعيه السبابتين ثم قال بحصى
الخذف ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وامر الانصار ان ينزلوا من وراء المسجد
ثم قال يرتل الناس بعد وفي روايه عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ثم قال ونزلهم منازلهم
وقال لينزل المهاجرون هاهنا واشار الى ميمنة القبلة والانصار هاهنا واشار الى ميسرة
القبلة ثم قال لينزل حولهم اخرجه ابو داود واخرج النسائي الاولى عن ابيه
عن رجلين من بني بكر قالا رايتا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بين
اوسط ايام التشريق ونحن عند راحلته وهي خطبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم التي خطب بمنى اخرجه ابو داود قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على ناقته العضباء وعلي يعبر عنه والناس بين قائم
وقاعد اخرجه ابو داود قال حدثني حدثني سراء بنت نبهان وكانت
ربيبة في الجاهلية قالت خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الرؤس فقال
اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس اوسط ايام التشريق اخرجه ابو داود

www.alukah.net

(الهرماس بن زياد الباهلي) قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقته العضباء
يوم الأضحى بمنى أخرجه أبو داود (أبو امامه) قال سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمنى يوم النحر أخرجه أبو داود

الفصل الثالث

في حج الصبي

(ابن عباس) أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون
فقالوا من أنت قال رسول الله فرفعت إليه امرأة صبيا فقالت ألهذا حج
قال نعم ولك أجر وفي رواية عن كريب مرسلا أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر بامرأة وهي في محفتها فقيل لها هذا رسول الله فأخذت
بعضد صبي كان معها فقالت ألهذا حج يا رسول الله قال نعم ولك أجر أخرجه
مسلم وأخرج أبو داود والنسائي الأولى وأخرج الموطأ الثانية (جابر) قال رفعت
امرأة صبيا لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ألهذا حج
قال نعم ولك أجر أخرجه الترمذي (السائب بن يزيد) قال حج بي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين أخرجه البخاري والترمذي
(جابر) قال كنا إذا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا نلبي عن النساء والصبيان
أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد أجمع أهل العلم أن المرأة لا
يلبي عنها غيرها

الفصل الرابع

في الاشتراط في الحج

(عائشة) قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج
قالت والله ما أجدني إلا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني
وكانت تحت المقداد بن الأسود هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم
قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت

يا رسول الله إني أريد الحج وأنا شاكية فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي
أن محلي حيث حبستني أخرجه النسائي (ابن عباس) أن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب
أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني امرأة ثقيلة وإني أريد الحج فما تأمرني قال
أهلي بالحج واشترطي أن محلي حيث حبستني قال فأدركت وفي رواية أن ضباعة
أرادت الحج فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تشترط ففعلت ذلك عن أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي وأبي داود أنها أتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني أريد الحج أفأشترط قال نعم قالت كيف أقول
قال قولي لبيك اللهم لبيك محلي من الأرض حيث تحبسني وفي رواية النسائي مثل الأولى وله
في أخرى مثل الثالثة وزاد فإن لك على ربك ما استثنيت (ابن عمر) كان ينكر الاشتراط
في الحج ويقول أليس حسبكم سنة نبيكم هذه رواية الترمذي وزاد النسائي أنه لم
يشترط فإن حبس أحدكم حابس فليأت البيت فليطف به وبين الصفا والمروة ثم ليحلق
أو ليقصر ثم ليحل وعليه الحج من قابل وله في أخرى زيادة بعد قوله أليس حسبكم
إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا وبالمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج
عاما قابلا ويهدي أو يصوم إن لم يجد هديا وأخرج البخاري والموطأ رواية النسائي
ولم يذكر الاشتراط

الفصل الخامس

في حمل السلاح في الحرم

(ابن جبير) قال كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فنزعها وذلك
بمنى فبلغ الحجاج فجاء يعوده فقال الحجاج لو نعلم من أصابك فقال ابن عمر أنت أصبتني
قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وأدخلت السلاح الحرم ولم يكن
السلاح يدخل الحرم وفي رواية عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال دخل
الحجاج على ابن عمر وأنا عنده فقال كيف هو قال صالح قال من أصابك قال أصابني
من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحل فيه حمله يعني الحجاج أخرجه البخاري

الألوكة
www.alukah.net

ابو سعيد — قال سمعت البرا يقول لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية صالحهم على ان لا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسالته ما جلبان السلاح فقال القراب بما فيه اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل وقد اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في كتاب الغزوات في باب العمرة التي

الفصل السادس

في ماء زمزم

ابن عباس — قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم وفي رواية واستسقى وهو عند البيت فاتيته بذلو زاد في رواية فخلف عليه ما كان يوم بعد الاعلى

ابن عمر — بعير اخرجه البخاري ومسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا من قريش في المدة ان يأتيه بماء زمزم الى الحديبية فذهب به منه الى المدينة اخرجه

عائشة — كانت تحمل ماء زمزم وتخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله اخرجه الترمذي

الفصل السابع

في احاديث متفرقة

عائشة — قالت قلت يا رسول الله الا ننى لك بمنى بيتا يظلك من الشمس فقال لا انما هو مناخ

ابو داود اللتي — لمن سبق اليه اخرجه الترمذي وابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

ابو هريرة — وسلم يقول لازواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر اخرجه ابو داود ان

ابن عمر — عمر اذن لازواج النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حجة حجها يعني في الحج وبعث معهن عبد الرحمن يعني بن عوف وعثمان ابن عفان قال الحميدي هذا اخرجه البخاري قال قال لنا احمد بن محمد حدثنا ابرهيم عن ابيه عن جده قال الحميدي قال ابو بكر الرقاشي هو ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وفي هذا نظر ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحاج قال اشعث اغبر قال واي الحج افضل قال العج والثج قال وما السبيل قال الزاد والراحلة اخرجه

ابو هريرة — الترمذي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم على حج الاسلام وعلى دين قال افض دينك اخرجه قال ج اسن علي رجل ولم يلق سلمة وحدث ان النبي صلى

ملك — الله عليه وسلم حج على رحل ودابة رثة اخرجه البخاري بلغه ان عثمان بن عفان

عبد بن حرب — كان اذا اعتمر ربما لم يحط عن راحلته حتى يرجع اخرجه الموطاء قال قلت لعبد الله ابن عمر رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا بن حرج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل حتى يكون يوم التروية قال عبد الله بن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته

نافع — اخرجه البخاري ومسلم والموطاء وابو داود ان ابن عمر قال ان رسول الله صلى

كان — الله عليه وسلم ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان اذا رجع من غزو او حج او عمرة هبط بطن واد فاذا ظهر من بطن واد اناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقي فعرس حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا الاكمة التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عبد الله عنده في بطنه ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ثم يعطف فمدخل السيل دونه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه قال نافع وان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد وتصلي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وانت ذاهب

الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر حجرا ونحو ذلك وان ابن عمر كان يصلي الى العرق
الذي عند منصرف الروحا وذلك العرق عند انتهاء طرفه على حافة الطريق دون
المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد بقي من مسجد
فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره وراءه ويصلي
امامه الى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى
يأتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر واذا اقبل من مكة فان مر قبل الصبح بساعة
او من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ينزل تحت سرحة صحمة دون الروينة عن يمين الطريق وراءه
الطريق في مكان بطح حين يفضي باكمة دون بريد الروينة بميلين وقد
انكسر اعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كثيب كثير
وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف ثلعة نحضى ورا
العرج وانت ذاهب الى مكة عند ذلك المسجد قبران او ملة على القبور
رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين اولئك السلمات
كان عبد الله يروح من العرج بعد ان يميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر عند ذلك
المسجد وان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند
سرحات عند سيار الطريق في مسيل دون هرشى ذلك المسيل لاصق بلراع
هرشى بينه وبين الطريق مرتفع من علو وكان عبد الله يصلي الى سرحة هي اقرب
السرحات الى الطريق وهي اطولهن وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ينزل في المسيل الذي في ادنى مر الظهران قبل المدينة حين
يتزل من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وانت ذاهب
الى مكة ليس بمنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الا رمية
بحجر وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى
حتى يصلي الصبح حين يقدم مكة ويصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم

على اكمة غليظة ليس في المسجد الذي ثم ولكن اسفل من ذلك على اكمة غليظة
وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل الذي بينه
وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بنى ثم يسار المسجد بطرف الاكمة
ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء بدع من الاكمة
عشرة اذرع او نحوها ثم صلى مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة
هذه رواية البخاري واخرج مسلم منها الفصلين الاخيرين في النزول بذي طوى
واستقبال الفرضتين واخرج البخاري من حديث موسى بن عقبة قال رأيت
سالم بن عبد الله يتحرى اماكن الطريق فيصلي فيها ويحدث ان رسول الله اباه
كان يصلي فيها وانه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الامكنة وسألت سالما
ولا اعلم الا انه وافق نافعا في الامكنة كلها الا انهما اختلفا في مسجد شرف الروحاء
هذا الحديث ذكره الحميدي في المتفق بين البخاري ومسلم وذكر ان مسلما
لم يخرج منه الا الفصلين الاخيرين وحيث لم يخرج مسلم عزهما لم اثبت له
علامة واشرنا الى ما اخرج منه كما ذكر الحميدي رحمه الله

الباب الرابع عشر

في حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره وفيه فصلان

الفصل الاول

في عدد حجه واعتماره صلى الله عليه وسلم ووقتهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلث حجج حجين قبل ان يهاجر وحجه بعد ما هاجر معها عمر مناسك جابر
لما وسنن بدنه وحمل علي من اليمن بقيتها فيها جعل في انيته من قصعة فنحرها فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كل بدنة ببضعة فطبخت وشرب من مرقها اخرجه الترمذي قال عروة بن الزبير
قال لي ابن اخي انا دان عمر مستند الى حجرة عائشة وانا اسمع صوتها بالسواك تستن قال فقلت

يا ابا عبد الرحمن اعمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعايشه
اي امتاه الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول
اعمر النبي في رجب وما اعتمر من عمرة الا وانه لمعه فقال ابن عمر يسمع ما قال لا ولا
نعم سكت وفي روايه مجاهد بن حبيب قال دخلت انا وعروه المسجد فاذا ابن
عمر جالس الى حجره عايشه واذا اناس يصلون في المسجد صلاه الضحا
قال فسالناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال لهم كم اعمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اربعا احداهن في رجب فكرهنا ان نرد عليه قال وسمعنا
استنان عايشه ام المومنين في الحجره تقال عروه يا ام المومنين الا تسمعين
ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قال يقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعمر اربع عمرات احداهن في رجب قالت يرحم الله ابا عبد الرحمن ما اعمر
عمره الا وهو شاهد وما اعمر في رجب قط هذه روايه البخاري ومسلم وفي
روايه الترمذي عن عروه مختصرا قال سيل ابن عمر في اي شهر اعمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال في رجب فقالت عايشه ما اعمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا وهو معه يعني ابن عمر وما اعمر في شهر رجب قط وفي
اخرى له عن مجاهد ان ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اعمر اربعا احداهن
في رجب ولم يرد علي هذا وفي روايه لابي داود عن مجاهد قال سيل ابن عمر
كم اعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرتين فبلغ ذلك عايشه
فقالت لقد علم ان رسول الله اعمر ثلاثا سوى التي قرنها بحجه الوداع
وفي اخرى له عن عروه عن عايشه قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعمر عمرتين عمره في ذي القعده وعمره في شوال قال سالت اشاهم حج
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حج حجه واحده واعمر اربع عمر عمره
في ذي القعده وعمره الحديبيه وعمره مع حجته الجعرانه اذ قسم غنيمه حنين
هذه روايه الترمذي وفي روايه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اعتمر اربع عمر كلها في ذي القعده الى مع حجته عمره من الحديبيه او من الحديبيه
في ذي القعده وعمره من العام المقبل في ذي القعده وعمره من جعرانه حيث قسم غنايم
حنين في ذي القعده وعمره في حجته ولهما في اخرى نحو روايه الترمذي وفي روايه
ابي داود مثل روايتهما الا وله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانه
ليلا معتمرا فدخل مكه ليلا فقضى عمرته ثم خرج من ليلته فاصبح بالجعرانه كبايت
فلما زالت الشمس من الغد خرج في بطن سرف حتى جامع الطريق طريق جمع بطن سرف
من اجل ذلك حفيت عمرته على الناس هذه روايه الترمذي والنسائي وفي روايه لابي داود
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجعرانه فحا المسجد فرتع ما شا الله ثم احرم ثم استوى
على راحلته فاستقبل بطن سرف حتى اتى طريق المدينه فاصبح عله كبايت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر عمره الحديبيه وعمره الثانيه من قابل
عمره القضاي في ذي القعده وعمره الثالثه من الجعرانه والرابعه التي مع حجته اخرجه
الترمذي قال وقد روي عن غير واحد من عروه مرسلا وفي روايه لابي داود في لفظه قال
والناس حين تواطوا على عمره قابل قال فتيه يعني عمره القضاي في ذي القعده وقال في
الرابعه التي قرن مع حجته ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في ذي القعده
اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعتمر الا ثلث عمر احداهن
في شوال وثنتان في ذي القعده اخرجه الموطا بلغه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتمر ثلاثا عام الحديبيه وعام القضيه وعام الجعرانه اخرجه الموطا قال اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقام في عمره التي تاثما اخرجه ابو داود سمع بقول لما اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستر اناه من غلمان المشركين ومنهم ان يوذوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجه البخاري وهذا الحديث بهذا لفظه في كتاب الحميدي الذي قرانه

الفصل الثاني
في حجة الوداع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حم
ابن عمر

قال كنا تحدث عن حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع
فحمد الله رسول الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث
الله من نبي الا انذره امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم
من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة
طافئة الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا ولا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هذا رواية البخاري ومسلم واخرج
مسلم منه طرفا منه وهو قوله ويحكم او قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض واخرج البخاري هذا الفصل ايضا مفردا واخرج جميعا الفصل
الذي فيه استدرون اي يوم هذا وحرم الدماء والاعراض موضع بعده دون ذكر
الدجال ولا ترجعوا كفارا قال البخاري وقال هشام ابن الغاز عن نافع عن ابن
عمر وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها وقال
اي يوم هذا وذكر نحو ما سبق اولا وقال هذا يوم الحج الاكبر وطفق النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع قال

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه

وحدثنا علي جابر بن عبد الله فسال عن القوم حتى انتهى الي فقلت انا محمد بن علي
ابن الحسين فاهوى بيده الي رأسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسفل ثم وضع
يده بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عما شئت فسالته
وهو اعمى وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع
طرفاها اليه من صغرها ورداه الى حنبه على المشجب فصلى بنا فقلت اخبرني عن
حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقد بيده تسعا فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله

صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت
ابي عميس محمد ابن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي
واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصوى
حتى اذا استوت به ناقته على البيداء نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن
يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تاويله وما عمل به من شيء عملنا به فاهل
بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه
ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر لسنا نتوى الا الحج لسنا نعرف
العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام
ابرهيم عليه السلام فقرا واتخذ من مقام ابرهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت
فكان ابي يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين
قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب
الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا بما بدا الله به
فبدا بالصفا فرقي عليه حتى راى البيت واستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله
وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال هذا ايضا
مرات ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي رمل حتى اذا صعدتا
مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طواف على
المروة قال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها
عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم
فقال يا رسول الله العامنا هذا ام للابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين لا بل لابد ابد فلم

الألوكة
www.alukah.net

على من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا
واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا وكان علي رضي الله عنه وعنها بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت
مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فاخبرته ان انكر ذلك عليها فقالت
ان ابي امرني بهذا فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت
اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل فكان جماعة الهدي الذي قدم
به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة فحل الناس كلهم وقصروا
الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى
منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر
والمغرب والعشا والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر
فضربت له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه
واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز
رسول الله حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا
زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فركب فاتى بطن الوادي فخطب
الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء
الجاهلية موضوعة واول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحرث كان
مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا
اضع ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النسا
فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن الا يوطئن
فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم
رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم
به كتاب الله وانتم تسئلون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وادبت

وقال بأصبعه السبابة يرفعها الى السما وينكبها الى الارض الناس اللهم اشهد
اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما
شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوى
الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت
الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصوا الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله ويقول
بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى جبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى
اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشا باذان واحد واقامتين لم يسبح بينهما شيئا
ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين الصبح باذان
واقامة ثم ركب القصوا حتى اتى المشعر الحرام فرقى عليه فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره
وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف
الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين وطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن
محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج الى الجمرة الكبرى حتى اتى
الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف
رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر بدنات بيده ثم اعطى
عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة بضعة فجعلت في قدر
وطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فافاض الى البيت فصلى به الظهر فاتى بني عبد المطلب وهم يسقون
على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم
لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه وفي رواية نحو هذا وزاد وكانت العرب
يدفع بهم ابو سيارة على حمار عزى فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من

المزدلفة بالمشعر الحرام لم يسك فرتش انه سيفيض عليه ويكون منزله ثم فاجاز
ولم يعرض له حتى اتى عرفات فنزل وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال جزت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت هاهنا وعرفه
كلها موقف ووقفت هاهنا وجمع كلها موقف هذا رواية مسلم واخرج ابو داود
الحديث بطوله وله في اخرى عند قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال يقرا
فيهما بالتوحيد وقل يا ايها الكافرون وقال فيه فقال علي بالذي اتى هذا الحرف
لم يذكر وجابر فذهب محرشا وذكر قصة فاطمة واخرج النسائي من
الحديث اطرافا متفرقة في كتابه وقد ذكرناها قال محمد اتينا جابرا فسالناه
عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن لم يكن
معه هدي فليحل وليجعلها عمرة وقدم علي من اليمن بهدي وساق رسول الله صلى
الله عليه وسلم من المدينة هديا واذا فاطمة قد لبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر
علي فانطلقت محرشا على فاطمة استفتي رسول الله صلى الله عليه فعلت يا رسول
الله ان فاطمة لبست ثيابا صبيغا واكتحلت وقالت امرني ابي قال صدقت صدقت
صدقت انا امرتها وله في موضع اخر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اهللت
بالمدينة مستمتع ثم اذن في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج
هذا العام فنزل المدينة لشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه
وسلم ويفعل كما فعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي
القعدة وخرجنا معه قال جابر ورسول الله بين اظهرنا ينزل عليه القرآن وهو
يعرف تاويله وما عمل به من شيء عملنا به فخرجنا لا نرى الا الحج وله في موضع
اخر قال ان عليا قدم من اليمن بهدي وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المدينة هديا فقال لعلي بما اهللت قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسول
الله ومعي الهدي قال فلا تحل اذا وله في موضع اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما اتى ذا الحليفة صلى وهو صامت حتى اتى البيداء وفي موضع اخر قال اقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج فلم يبق احد يريد ان يأتي
راكبا ولا راجلا الا قدم فتدارك الناس ليخرجوا معه حتى حاذا ذا الحليفة وولدت
اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اغتسلي واستذفري بثوب ثم اهلي ففعلت وفي موضع اخر قال فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة ودخل المسجد فاستلم الحجر ثم مشى عن يمينه فرمل ثلاثا ومشى اربعا
ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصار المقام بينه وبين البيت ثم اتى
البيت بعد الركعتين فاستلم الحجر ثم خرج الى الصفا وفي موضع اخر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خرج من الصفا المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول نبدا بما بدا الله
به ثم قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله وفي موضع اخر قال ابتدا النبي صلى الله عليه وسلم
وفي على الصفا حتى اذا نظر الى البيت كبر وفي موضع اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا وقف على الصفا يكبر ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك
وفي موضع اخر قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت سبعا ورمل منها
ثلاثا ومشى اربعا ثم قام عند المقام فصلى ركعتين وقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
ورفع صوته ليسمع الناس ثم انصرف فاستلم ثم ذهب فقال نبدا بما بدا الله به
فبدا بالصفا فرقي عليه حتى بدا له البيت وقال ثلث مرات لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وكبر الله وحمده ثم دعا بما قدر له ثم نزل
ماشيا حتى تصوبت قدماه في بطن المسيل فسعى حتى صعدت قدماه ثم مشى حتى اتى
المروة فصعد عليها حتى بدا له البيت فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد قال وهو على كل شيء قدير ذلك ذلك ذلاث مرات ثم ذكر الله وسبحه ودعا ما شا
بفعل هذا حتى فرغ من الطواف وفي موضع اخر قال سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اتى عرفة ووجد القبة قد ضربت له بنمرة حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصوى

الألوكة
www.alukah.net

رحلت له حتى اذا اتى الى بطن الوادي خطب الناس ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام
فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا وفي موضع اخر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عرفة
كلها موقف وفي موضع اخر قال المزدلفة كلها موقف وفي موضع اخر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل
ابن عباس حتى اتى محسرا حرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج
على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة ورماها بسبع حصيات يكبر مع كل
حصاة منها حصى الخذف ورمى من بطن الوادي وزاد في طرف اخر ثم انصرف
الى المنحر فنحر وفي موضع اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر بعض
بدنه بيده ونحر بعضه غيره قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
بعد ما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه فلم ينه عن شيء من الادهان
والارديه يلبس الا المزعفر التي ردع على الجلد فاصبح ذي الحليفة رحلنا
حتى استوى على البيداء اهل هو واصحابه وقلد بدنه وذلك لخمس بقين من ذي
القعدة فقدم مكة لاربع خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا
والمروة ولم يحلل من اجل بدنه لانه قلدها ثم نزل بأعلا مكة عند الحجون وهو مهل
ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة فامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت
وبين الصفا والمروة ثم يقصروا ورؤسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها
ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب احرمه البخاري
قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة
كلها موقف ثم افاض حين غربت الشمس واردف اسامة ابن زيد وجعل
يشير بيده على هينته والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول يا
ايها الناس عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما اصبح اتى قزح
فوقف عليه وقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتى
اتى بطن محسر فحرك ناقته حتى جاوز الوادي ثم وقف واردف

الفضل ثم اتى الجمرة ورماها ثم اتى المنحر وقال هذا المنحر ومنى كلها منحر واستفتته
جارية من خثعم فقالت ان ابي شيخ كبير قد ادركته فريضة الله في الحج افيجزي
ان احج عنه قال حجي عن ابيك قال واوى عنق الفضل فقال العباس يا رسول الله
لم لويت عنق ابن عمك قال رايت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما فاتاه رجل
فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق او اقصر ولا حرج فقال اخر فقال يا
رسول الله اني ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال ثم اتى البيت وطاف
به ثم اتى زمزم فقال يا بني عبد المطلب لولا ان يغلبكم عليه الناس لنزعت

اخرجه الترمذي

الكتاب الثاني في الحدود وفيه سبعة ابواب

الباب الاول في حد الردة وقطع الطريق

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غير دينه فاضربوا عنقه قال مالك في نفسي به
هذا الحديث معناه والله اعلم انه من خرج من الاسلام الى غيره مثل الزنادقة واشباههم
فاولياء اذا ظهر عليهم يقتلون ولا يستتابون لانه لا يعرف توبتهم فانهم كانوا
يسرون الكفر ويعلنون الاسلام فلا اري ان يستتاب هؤلاء اذا ظهر على
كفرهم بما يشبه قال مالك والامر عندنا ان من خرج من الاسلام الى الردة ان
يستتابوا فان تابوا والا قتلوا قال ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بدل دينه فاقتلوه من خرج من الاسلام الى غيره لا من خرج من دين غير الاسلام
الى غيره لمن خرج من يهودية الى نصرانية او مجوسية ومن فعل ذلك من اهل الذمة
لم يستتب ولم يقتل اخرجه الموطأ عن ابيه قال قدم على عمر بن الخطاب في رهط
حذيفة رجل من اليمن من قبل ابي موسى الاشعري وكان عاملا له فسأله عمر عن

الألوكة
www.alukah.net

الناس ثم قال هل كان قبلهم من مغربة خير قال نعم رجل كفر بعد اسلامه قال فما فعلم
به قال قربناه فضربنا عنقه قال فهلا حبستموه ثلاثا واطعمتموه كل يوم رغيفا
واستتبتموه لعله يتوب ويراجع امر الله اللهم انى لم احضر ولم امر ولم ارض اذ
بلغنى اخرجه الموطأ قال اتى على زنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال
لو كنت انا لم احرقهم لنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب
الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه
هذه رواية البخارى وزاد الترمذى فبلغ ذلك عليا فقال صدق ابن عباس
وفى رواية ابى داود والنسائى ان عليا احرق ناسا ارتدوا عن الاسلام
فبلغ ذلك ابن عباس فقال لم اكن لاحرقهم بالنار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بدل دينه فاقتلوه فبلغ ذلك عليا فقال ويح ابن ام عباس واخرج
النسائى ايضا المسند منه فقط فقال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه واخرج ايضا عن انس ان عليا اتى بناس من
الزط يعبدون وثنا فاحرقهم قال ابن عباس انما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بدل دينه فاقتلوه قال قدم على معاذ وانا باليمن فكان رجل يهودى
فاسلم ثم ارتد عن الاسلام فلما قدم معاذ قال لا انزل عن دابتى حتى
يقتل قال وكان قد استتيب قبل ذلك زاد فى رواية بعشرين ليلة او قريبا
منها فجاء معاذ فدعا بالسيف فضرب عنقه قال ابو داود وقد روى هذا الحديث من
طرق وليس فيه ذكر الاستتابة هذه رواية ابى داود وهو طرف من حديث
طويل قد اخرجه البخارى ومسلم وهو مذكور بطوله فى كتاب المغازى فى بعث
ابى موسى ومعاذ الى اليمن فى حرف العين وقد ذكر بعض روايته فى كتاب
الخلافة والامارة من حرف الخاء بعض روايته فى كتاب الشراب من حرف
السين ووافقهم على بعضها النسائى وقد ذكرت روايته فى مواضعها وله

هاهنا منها قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن ثم ارسل معاذ بن جبل
بعد ذلك فلما قدم قال ايها الناس انى رسول رسول الله اليكم فالقى له ابو موسى وساده
ليجلس فاتى برجل كان يهوديا فاسلم ثم كفر فقال معاذ لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله
ثلاث مرات فامر به فقتل فقد اخرجه النسائى قد اخرجه البخارى
ومسلم فى جملة الحديث وهو مذكور هناك قال وكان عبد الله بن سعد
ابن ابى سرح يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان
فاجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود اتى عبد الله بالكوفة
فقال ما منى وبين احد حنه والى مررت بمسجد لبنى حنيفة فاذا هم بمسيلمة
فارسل اليهم عبد الله فجاء بهم فاستتابهم غير ابن النواحة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انك رسول لضربت عنقك فانت اليوم لست برسول
فامر فرظه بن كعب وكان اميرا على الكوفة فضرب عنقه فى السوق ثم قال من اراد
ان ينظر الى ابن النواحة فلينظر اليه مقتولا بالسوق اخرجه ابو داود ان ناسا من
عكل وعرينة قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا رسول الله
انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخمنا المدينة فامر لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذود ورعاء وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من ابوالها والبانها
فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعى النبى صلى
الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ ذلك النبى فبعث الطلب فى اثارهم فامر
بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا فى ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم
قال قتادة بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة
وينهى عن المثلة زاد فى روايه قال قتادة فحدثنى ابن سيرين ان ذلك قبل
ان ينزل الحدود هذه رواية البخارى ومسلم وفى اخرى للبخارى ان ناسا من

الألوكة
www.alukah.net

عرينه اجتووا المدينه فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتوا ابل
الصدقه فيشربوا من ابوالها وابانها فقتلوا الراعي واستاقوا الذود
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثرهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمر اعينهم وتركهم بالحره يعضون الحجاره وفي اخرى له ان ناسا كان بهم
سقم فقالوا يا رسول الله اوناوا طعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينه وخمه
فاتاهم الخبر في ذود له فقال اشربوا البانها فلما صحوا قتلوا راعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في اثارهم وقطع ايديهم
وارجلهم وسمر اعينهم فرايت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت
قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبه عاقب بها النبي صلى
الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه وفي روايه
لمسلم نحوه وفيه وكان قد وقع بالمدينه الموم وهو البرسام وزاد وكان عنده وثبات
من الانصار ورتب من عشرين فارسل الهم وبعث قافيا فيقص اثارهم وفي اخرى
قال انما سمل النبي صلى الله عليه وسلم اعين اولئك لانهم سملوا اعين الرعاء وقد اخرجه
البخاري ومسلم بأتم من هذا وزاده بعضهم ذكر القسامه وهو مذكور في باب
القسامه من حرف القاف واخرجه الترمذي نحو من هذه الطرق واخرج
منها طرفا في كتاب الطعام في جواز شرب ابوال الابل واخرج ابو داود ان
قوما من عكل او قال من عرينه وثبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتووا
المدينه وامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يشربوا
من ابوالها وابانها وانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم من اول النهار فامر
بهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم والقوا في الحره يستسقون فلا يسقون
قال ابو قلابه فهاولاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله

ورسوله وفي اخرى له قال فامر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم
وارجلهم وما حسمهم وفي اخرى له قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قافه في اثرهم قال فاتي بهم قال فانزل الله عز وجل في ذلك انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الايه وفي اخرى قال انس فلقد
رايت رسول الله احدهم يكدم الارض بفيه عطشا حتى ماتوا وزاد في اخرى ثم
نهى عن المثله واخرجه النسائي بنحو من هذه الروايات والالفاظ متقاربه
الا ان في احد طرقه ان النفر كانوا ثمانيه وفي اخرى منها فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وصلبهم واخرج ابو داود قول انس ان ذلك قبل
ان تنزل الحدود وقوله ان ناسا اغاروا على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدوا
عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله مومنا فبعث في اثارهم فاخذوا فقطع
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم قال فنزلت فيهم اية المحاربه وهم الذين
اخبر عنهم انس بن مالك حين سأله الحجاج اخرجه ابو داود قال قدم ناس من
العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا ثم مرضوا فبعث بهم رسول الله
الى لقاح ليشربوا من البانها فكانوا بها ثم عمدوا الى الراعي غلام رسول الله
فقتلوه واستاقوا اللقاح فزعموا ان رسول الله قال عطش الله من عطش آل
محمد الليله فبعث رسول الله في طلبهم فاخذوا فقطع ايديهم وارجلهم وسمل
اعينهم قال بعضهم استاقوا الى ارض السرح اخرجه النسائي قالت اغار قوم
على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وفي روايه عن عمرو مرسلا قال اغار قوم من عرينه على لقاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقوها وقتلوا غلاما فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اثارهم الحديث اخرجه النسائي ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل اعينهم بالنار عاتبه الله في ذلك

www.alukah.net

رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقال ستعلمن والذي اكرمه بالحق فقال رسول الله اسمعوا الى ما يقول سيدكم وعند داود ايضا الى ما يقول سعد

الفرع الثاني

في حد العبد والامة

حم مد د ت
ابو هريرة
وزيد بن خالد

قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادري بعد الثالثة او الرابعة قال مالك والضفير الحبل وفي رواية عن ابي هريرة وحده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الثالثة فليبعها ولو بضفير حبل من شعر اخرج الرواية الاولى الجماعة الا النسائي واخرج الثانية البخاري ومسلم وللترمذي عن ابي هريرة وحده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليجلدها

قال

ثلثا بكتاب الله فان عادت فليبعها ولو بحبل من شعر ولابي داود عن ابي هريرة وحده ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليجلدها ولا يعيرها الا مرات فان عادت في الرابعة فليجلدها وليبعها بضفير او حبل من شعر وفي اخري له بهذا الحديث قال في كل مرة فليضربها كتاب الله ولا يثرب عليها وقال في الرابعة فان عادت فليضربها كتاب الله ثم ليبعها ولو بحبل من شعر قال خطب علي ابن ابي طالب فقال يا ايها الناس اقيموا الحدود على ارقائكم من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله زنت فامرني ان اجلدها فاتيتها فاذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت

ت
ابو عبد الرحمن السلمي

ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت اتركها حتى تماثل هذه رواية مسلم والترمذي وفي رواية ابي داود عن ابي حميلة عن علي قال خرجت جارية لال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي اجلدها الحد قال فانطلقت فاذا بها دم سيل لم ينقطع فاتيته فقال يا علي اوعفت فقلت اتيتها ودمها يسيل فقال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم

ط
عبد الله عباس
ابو هريرة

وفي رواية له كذلك قال وقال فيه ولا تنهرها حتى تضع قال ابو داود الاول اصح قال اتى عمر بن الخطاب ان اجلد وليد الامارة انا وفيئة من قريش خمسين جلدة في الزنا اخرجه الموطا قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على العبد نصف حد الحر في الحد الذي يتبعض لزنا البكر والقذف وشرب الخمر

ابن عمر

اخرجه

اقام حدا على بعض اماية فجعل يضرب رجلها وساقها فقال له سالم اين قول الله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة فقال اترائي اسقفت عليها ان الله لم يامرني بقتلها ذا اخرجه

الفرع الثالث

في حد المكره والمجنون

ج ط
نافع

ان صفية بنت عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى افتضها فجلده عمر وجلدها من اجل انه استكرهها هذه رواية البخاري واخرجه الموطا عن نافع ولم يذكر صفية وفيه فجلده عمر ونفاه ان امراة

ب د
وابل رجم

خرجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الصلاة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق وهربت بعساية من المهاجرين فقال ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فانطلقوا فاخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع

رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقال ستعلمن والذي اكرمه بالحق فقال رسول الله اسمعوا الى ما يقول سيدكم وعند داود ايضا الى ما يقول سعد

الفرع الثاني

في حد العبد والامة

حم مد د ت
ابو هريرة
وزيد بن خالد

قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادري بعد الثالثة او الرابعة قال مالك والضفير الحبل وفي رواية عن ابي هريرة وحده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الثالثة فليبعها ولو بضفير حبل من شعر اخرج الرواية الاولى الجماعة الا النسائي واخرج الثانية البخاري ومسلم وللترمذي عن ابي هريرة وحده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليجلدها

قال

ثلثا بكتاب الله فان عادت فليبعها ولو بحبل من شعر ولابي داود عن ابي هريرة وحده ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليجلدها ولا يعيرها الا مرات فان عادت في الرابعة فليجلدها وليبعها بضفير او حبل من شعر وفي اخري له بهذا الحديث قال في كل مرة فليضربها كتاب الله ولا يثرب عليها وقال في الرابعة فان عادت فليضربها كتاب الله ثم ليبعها ولو بحبل من شعر قال خطب علي ابن ابي طالب فقال يا ايها الناس اقيموا الحدود على ارقائكم من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله زنت فامرني ان اجلدها فاتيتها فاذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت

ت
ابو عبد الرحمن السلمي

ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت اتركها حتى تماثل هذه رواية مسلم والترمذي وفي رواية ابي داود عن ابي حميلة عن علي قال خرجت جارية لال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي اجلدها الحد قال فانطلقت فاذا بها دم سيل لم ينقطع فاتيته فقال يا علي اوعفت فقلت اتيتها ودمها يسيل فقال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم

ط
عبد الله عباس
ابو هريرة

وفي رواية له كذلك قال وقال فيه ولا تنهرها حتى تضع قال ابو داود الاول اصح قال اتى عمر بن الخطاب ان اجلد وليد الامارة انا وفيئة من قريش خمسين جلدة في الزنا اخرجه الموطا قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على العبد نصف حد الحر في الحد الذي يتبعض لزنا البكر والقذف وشرب الخمر

ابن عمر

اخرجه

اقام حدا على بعض اماية فجعل يضرب رجلها وساقها فقال له سالم اين قول الله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة فقال اترائي اسقفت عليها ان الله لم يامرني بقتلها ذا اخرجه

الفرع الثالث

في حد المكره والمجنون

ج ط
نافع

ان صفية بنت عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى افتضها فجلده عمر وجلدها من اجل انه استكرهها هذه رواية البخاري واخرجه الموطا عن نافع ولم يذكر صفية وفيه فجلده عمر ونفاه ان امراة

ب د
وابل رجم

خرجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الصلاة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق وهربت بعساية من المهاجرين فقال ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فانطلقوا فاخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع

عليها فاتوها فقالت نعم هو هذا فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فلما امر به
ليرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال يا رسول الله انا صاحبها فقال
لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل قولا حسنا وقال للرجل الذي
وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم
اخرجه الترمذي وابو داود وفي رواية للترمذي قال استكرهت
امراه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقام
على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرا قال اتي عمر بمجنونة
قد زنت فاستشار فيها اناسا فامر عمر ان ترجم فمروا بها على ابن ابي طالب
فقال ما شان هذه فقالوا مجنونة بني فلان زنت فامر بها ان ترجم فقال
ارجعوا بها ثم اتاه فقال يا امير المومنين اما علمت ان القلم مرفوع عن
ثلثة عن المجنون حتى يبرا وفي رواية يفيق وعن النايم حتى يستيقظ
وعن الصبي حتى يعقل فقال بلى فقال ما بال هذه قال لا شي قال فارسلها
فارسلها عمر قال فجعل يكبر وفي اخرى قال له اوما تذكران رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن المجنون المغلوب على عقله
وعن النايم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم قال صدقت فخلى عنها وفي
اخرى قال اتي عمر بامراه قد زنت فامر برجمها فمر بها علي فاخذها فحلى
سبيلها فاخبر عمر فقال ادع لي عليا فجاء علي فقال يا امير المومنين
لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة
عن الصبي حتى يبلغ وعن النايم حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يبرا وان هذه
معتوهة بني فلان لعل الذي اتاها اتاها وهي نايمة اخرجه ابو داود

الفرع الرابع

في الشبهة

ابن عباس د

ان رجلا قال له عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امراته فرفع الى النعمان بن بشير وهو حبيب بن سالم هـ
امير على الكوفة فقال لاقضين فيك بقضية ان كانت احلتها لك جلدتك مايه وان لم تكن
احلتها رجمتك بالحجارة فوجدوها احلتها له فجلده مايه هذه رواية ابي داود وفي رواية
الترمذي الى قوله رجمتك بالحجارة وزاد فيه النسائي وكان غير محصن يعني ان حنين
وقال فيها لاقضين فيك بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى
مختصرا ان النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل وقع بجارية ط رجمه ابن ابي عبد الرحمن
امراته ان كانت احلتها فاجلدوه وان لم تكن احلتها فارجموه ان عمر بن الخطاب
قال لرجل جرح بجارية امراته معه في سفر فاصابها فغارت امراته فذكرت ذلك لعمر ي
فسأله عن ذلك فقال وهبتها لي فقال عمر لها مني بالبينة او لارمينك بالحجارة سلمة بن المحبق
قال فاعترفت امراته انها وهبتها له اخرجه الموطاء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رجل وقع على جاريه امراته ان كان استكرهها انها حره وعليه لسيدتها مثلها ح
وان كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدتها مثلها وفي اخرى فهي وهبتها من بالحاه
لسيدتها اخرجه ابو داود والنسائي ان عمر بعث مصدقا فوقع على رجل على جاريه حمزة بن عمرو الاسلمي
امراته فاخذ حمزة من الرجل كفلا حتى يقدم على عمر فاخبره وكان عمر قد جلد ذلك الرجل
مايه اذ كان بلغه انه اعترافه على نفسه فاخبره فادعى الجهل بذلك فصدقه وعذره
بالجهالة وفي رجل اخر قد وقع على جاريه امراته وادعى انها اوهبتها له فقال سلوها
فان اعترفت فخلوا سبيله فاعترفت فعزم على رجمه ثم اعرض عنه اخرجه البخاري
ومعنى اول هذا الحديث الى قوله بالجهالة

الفرع الخامس

في توبة القاتل

البرا د

قال يبنا انا اطوف يوما على ابل صلت لي رايت فوارس معهم لواء فحلوا بيت رجل من العرب
فنصروا عنقه فسألت عن ذلك فقالوا عرس بامراه ابيه وهو بقراسوره النساء وقد
نزل فيها ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء وفي رواية قال مر بي خالي ابو بردة

ابن بنار ولعله لو افعلت ابن برند فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى رجل تزوج امراة ابيه ان اتيه براسه اخرج الترمذي الرواية الثانية واخرج
ابو داود الروايتين وقال في الثانية عم بدل خالي وقال فيها ان اضرب
ابن عباس عنقه واخذ ماله وقال نكح امرأة ابيه وكذلك قال النسائي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من وقع على ذات محرم او قال نكح ذات محرم فاقتلوه اخرجه

الفرع السادس

في الحكم بتفريقه

انس بن مالك ان رجلا كان ينهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه فاتاه فاذا هو في ركي يتبرد فيها فقال
له علي اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فحسن فعله وفي اخرى له قال احسن
سهل بن سعد الشاهد ري ما لا يرى الغائب اخرجه مسلم د عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
رجلا اتاه فقال فاقر عنده انه زنا بامراة فسماها له فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المراة فسالها عن ذلك فانكرت ان يكون زنت فجلده الحد
ابن عباس وتركها اخرجه ابو داود ان رجلا من بني عرين اتى النبي فاقر انه
زنا بامراة اربع مرات فجلد مايه وكان بكرا ثم سالها البينة على المراة فقالت
كذب والذي بعثك بالحق يا رسول الله فجلده حد الفرية ثمانين اخرجه ابو داود

الفصل الثاني

فيمن حد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فرعان

الفرع الاول

في المسلمين

ابو سعيد ان رجلا من اسلم تقال له ماعز بن مالك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
اصبت فاحشة فاقمه علي فرده النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتاه من الغد فقال اني
اصبت فاحشة فاقمه علي فرده النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارسل الى قومه فقالوا ما
نعلم به باسا الا انه اصاب شيئا يرى انه لا يخرج منه الا ان يقام فيه الحد فلما رجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يرجمه قال فانطلقنا به الى بقيع الغرقد
والحرف ٢ قال فما اوثقناه ولا حفرنا له ولكنه قام لنا فرميناه بالعظام والمدر قال فاشتد واشتددنا
خلفه حتى اتى عرض الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة يعني الحجارة حتى سكت
قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا من العشي قال اوكلما انطلقنا غزاة في
سبيل الله خلف رجل في عيالنا لهيث كهيئة الذئب اليس على ان لا اراني رجل
فعل ذلك الا تلمت به قال فما استغفر له ولا سبه وفي رواية فاعرف بالرنا ملات
مرات هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم
برجم ماعز حرجنا الى البقيع فوالله ما اوثقناه ولا حفرنا له ولكنه قام لنا فرميناه بالعظام
والمدر والحرف فاشتد وذكره الى قوله حتى سكت قال بعده فما استغفر له ولا سبه
وفي اخرى له قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه وليس بتمامه
وفي اخرى له قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه وليس بتمامه
قال ذهبوا يسبونه فنهاهم قال ذهبوا يستغفرون له فنهاهم قال هو رجل اصاب
ذنبا حسبته انه قال ان ماعز بن مالك الاسلمي اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قومه فقال اتعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل
من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه انه لا باس
به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت
يا رسول الله اني قد زنيت فطهرني وانه ردها فلما كان من الغد قالت يا رسول الله
لم ترددني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال اما لا فاذهبي

حتى تلدي فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت قد ولدته قال فاذهبي فارضعيه
حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد
فطمته وقد اكل الطعام فامر بها فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر
لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد ابن الوليد بحجر فرمى راسها فنضح
الدم على وجه خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه اياها
فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له
ثم امر بها فصلى عليها ودفنت وفي رواية قال جاء ماعز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله طهرني قال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه فرجع غير بعيد
ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فاعاد القول عليه واعاده حتى اذا كانت الرابعة
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اطهرك قال من الزنا فقال رسول الله
ابه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه
ريح خمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثيبت قال نعم فامر به فرجم فكان
الناس فيه فرقتين فقائل يقول قد هلك لقد احاطت به خطيئته وقائل يقول
ما توبة افضل من توبة ماعز انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع
يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلاثة ثم جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن
مالك فقالوا غفر الله لماعز بن مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم قال ثم جاءته امراة من غامد من الازد فقالت
يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه قالت اراك
تريد ان ترددني كما رددت ماعز بن مالك قال وما ذاك قالت انها حبلى من الزنا قال
انت قالت نعم فقال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت

قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها
صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الي رضاعه يا رسول الله قال فرجمها
هذه رواية مسلم واخرج ابو داود منه قصة الغامدية بنحو الرواية الاولى وله في اخرى
ان النبي صلى الله عليه وسلم استنكه ماعزا وله في اخرى قال كنا اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم نرى ان الغامدية وماعز بن مالك لو رجعا بعد اعترافهما او قال لو لم
يرجعا بعد اعترافهما لم يطلبهما وانما رجمهما عند الرابعة قال اتى رجل من اسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الاخر قد
زنا يعني نفسه فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال له ذلك فاعرض
فتنحى الرابعة فلما شهد على نفسه اربع مرات دعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد احصن قال ابن شهاب فاخبرني من سمع
جابر ابن عبد الله يقول فرجمناه بالمدينة فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه
بالحرة فرجمناه حتى مات هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود قال جاء
الاسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه اصاب امراة حراما اربع
شهادات كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة عليه فقال انكتها قال نعم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما
يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البير قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها
حراما ما ياتي الرجل من اهله حلالا قال فما تريد بهذا القول قال اني اريد ان تطهرني
قال فامر به فرجم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما
لصاحبه انظروا الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت
عنهما وسار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن
ذان يا رسول الله قال كلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من ياكل من هذا

ابو هريره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال فما اتانا من عرض احكما الفا اشد من اكل منه والذي نعتني سيده انه الآن
لفي انهار الجنة ينغمس فيها وفي رواية الترمذي قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال انه قد
زنا فاعرض عنه ثم جاءه من سقه الاخر فقال يا رسول الله انه قد زنا فامر به فرجم
في الرابعة فاخرج الى الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد مس الحجارة فرشد حتى مر
برجل الحي حمل بصرمة به وضربه الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم انه فر حين وجد مس الحجارة ومس الموت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هلا تركتموه وفي رواية قال كان ماعز بن مالك يتيما في حجر ابي فاصاب
جارية من الحي فقال له ابي ات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنعت
لعله يستغفر لك وانما يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرجا فاتاه فقال يا رسول الله اني
قد زنيت فاقم علي كتاب الله فاعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله اني قد
زنيت فاقم علي كتاب الله حتى قالها اربع مرات فقال صلى الله عليه وسلم انك قد
قلتها اربع مرات فبمن قال بفلانة قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل باشرتها قال
نعم قال هل جامعتها قال نعم فامر به ان يرجم فاخرج الى الحرة فلما وجد مس الحجارة
خرج يشتد فلقيه عبد الله بن انيس وقد عجز اصحابه فنزع له بوظيف
بعير فرماه به فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال هلا تركتموه
لعله ان يتوب فيتوب الله عليه اخرجه ابو داود قال لما اتى ماعز الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال
اتنكها لا يكني قال عند ذلك امر برجمه هذه رواية البخاري والي داود وفي رواية لمسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز ابن مالك احق ما بلغني عنك قال وما
بلغك عني قال بلغني انك وقعت بجارية ال فلان قال نعم قال فشهد اربع شهادات

ثم امر به فرجم اخرج هذه الرواية الترمذي وابو داود وفي اخرى لابي داود ان
ماعز بن مالك اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه زنا فاعرض عنه فاعاد عليه مرارا
فاعرض عنه وسال قومه اتجنون هو فاخبروه انه ليس به بأس فقال اشربت خمرا فقام
رجل فاستنكه فلم يجد منه ريح خمر فقال ازنيت فامر به ان يرجم فانطلق به فرجم فلما
اذلقته الحجارة فر فمر برجل معه لحي جمل فضربه به فصرعه فرماه قومه فقتلوه
فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هلا تركتموه وفي اخرى قال جاء ماعز الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاعترف بالزنا مرتين فطرده فقال شهدت على نفسك اربع مرات اذهبوا
به فارجموه قال الحميدي رحمه الله ذكر هذا الحديث في افراد البخاري عن
عكرمة عن ابن عباس وذكر الرواية الاولى ثم قال وقد اخرج مسلم من رواية
سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وذكر الرواية الى بعد موت
عز مسلم وهذا القول منه يدل على ان الحديث متفق بين البخاري ومسلم الا انه
من رجم بن لم يذكر رواية مسلم في افراده وقد كان الاولى به ان يذكر هذا
الحديث في المتفق بينهما ولعله قد رأى من ذلك بما هو اعلم به لكنا نهنا علما ما
رأياه في كتابه د قال رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم ورجلا
من اليهود وامراه هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي والي داود والنسائي ان
رجلا من اسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فاعرض عنه حتى شهد
على نفسه اربع شهادات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتجنون فقال لا قال
احصنت قال نعم قال فامر به فرجم في المصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم
حتى مات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ولم يصل عليه وفي اخرى لابي
داود قال محمد بن اسحق ذكرت لعاصم بن عمر بن قتادة قصة ماعز فقال احدثني حسن
ابن محمد بن علي بن ابي طالب قال حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهلا تركتموه من ستثبت من رجال اسلم ممن لا اتهم قال ولم اعرف
الحديث فحيث جابر بن عبد الله فعلت ان رجلا من اسلم يدعون ان رسول الله

مرثد بن يزيد عن ماعز

جابر مرثد بن

جابر عن ابن عباس

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم قال لهم حين ذكروا جزع ماعز من الحجارة حين اصابته الا تركتموه
وما اعرف الحديث قال ابن اخي انا اعلم الناس بهذا الحديث كنت فيمن رجم
الرجل انه لما خرجنا به فرجمناه فوجد مس الحجارة صرخ بنا يا قوم ردوني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قومي قتلوني وغروني من نفسي واخبروني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير قاتلي فلم ننزع عنه حتى قتلناه فلما رجعنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبرناه قال فهلا تركتموه وجئتموني به ليستثبت رسول
ابن المسيب — ط — الله منه فاما لترك حد فلا فعرفت وجه الحديث ان رجلا من اسلم جاء الى
ابي بكر فقال ان الاخر زنا فقال له ابو بكر هل ذكرت ذلك لاحد غيري فقال لا فقال
له ابو بكر تب الى الله واستتر بستر الله فان الله يقبل التوبة عن عباده فلم تقرره نفسه
حتى اتى عمر فقال له مثل ما قال لابي بكر فرد عليه كما رد ابو بكر فلم تقرره نفسه حتى
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الاخر زنا فاعرض عنه رسول الله
ثلاث مرات كل ذلك يعرض عنه رسول الله حتى اذا اكثر عليه بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال ايشتكي ام به جنة قالوا لا فقال ابكر ام ثيب
ابن شهاب — ط — قالوا ثيب فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم اخرجه الموطا ان رجلا
اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد على نفسه
اربع مرات فامر به رسول الله فرجم قال ابن شهاب فمن ذلك يوخذ الرجل باعترافه
جابر بن سمرة — م د — على نفسه اخرجه الموطا د قال رايت ماعز بن مالك حين جيء به رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا قصيرا اعضل ليس عليه رداء يشهد على نفسه اربع مرات انه زنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك قال والله انه زنا الاخر ثم رجمه
ثم خطب فقال الا كلما نفرنا في سبيل الله خلف احدهم له نبيب كنبيب التيس
يمنح احدهن الكثبة اما والله ان يمكني الله من احدهم الا نكلته به وفي رواية فرده مرتين

ثم امر به فرجم قال فحدثته سعيد بن جبير فقال انه رده اربع مرات وفي اخرى فرده
مرتين او ثلاثا هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود مثل الرواية الاولى وفي الثانية اخرى
د جابر — الا انه قال عنهن د ان رجلا زنى بامراة فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلد
الحد ثم اخبر انه محصن فرجم وفي رواية ان رجلا زنى بامراة فلم يعلم باحصانه فجلد ثم علم
ط ابن ابي مليكة — باحصانه فرجم اخرجه ابو داود ان امراة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته انها زنت وهي حامل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي حتى
تضعيه فلما وضعته جاءته فقال اذهبي حتى ترضعيه فلما ارضعته جاءته فقال
م ت د س عمران بن حصين — اذهبي فاستودعيه ثم جاءت فامر بها فرجمت اخرجه الموطا قال ان امراة من
جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله
اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني
ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى
عليها فقال عمر اتصلي عليها وقد زنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تابت
توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت
بنفسها لله عز وجل اخرجه مسلم والترمذي وابو داود الا ان ابا داود قال فشكت
د ابي بكرة — عليها ثيابها وقال المعنى فسردت واخرجه النساي مثل ابي داود ان النبي صلى الله
عليه وسلم رجم امراة فحفر لها الى الثندوة زاد في رواية ثم رماها اولا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحصاة مثل الحمصة ثم قال ارموها واتقوا الوجه فلما طفيت اخرجت
د خالد بن اللجلاج — وصلى عليها وقال في التوبة نحو حديث بريدة هكذا اخرجه ابو داود وحديث بريدة
قد تقدم انفا عن ابيه قال كنا غلمانا نعمل بالسوق فمرت امراة معها صبي فثار الناس فثرت
معهم فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معها فقال لها من ابو هذا
فسكتت فقال شاب كان مع الناس هو ابي يا رسول الله فطهرني فامر رسو

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم برجمه ثم جاء رجل يسئل عن الغلام المرجوم فاتيا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا ان هذا يسأل عن ذلك الخبيث الذي رجم اليوم فقال
رسول الله لا تقولوا له خبيث فوالذي نفسي بيده لهو الان في الجنة وفي رواية
لهو اطيب عند الله من المسك وفي رواية انه كان قاعدا في السوق يعتمل
فمرت امراة تحمل صبيا فقام الناس معها ومررت فيمن قام فانتهت الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول من ابو هذا معك فسكتت فقال حذفها انا ابوه يا رسول
الله فاقبل عليها فقال من ابو هذا معك فقالت انا ابوه يا رسول الله فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض من حوله يسألهم عنه فقالوا ما علمنا الا
خيرا فقال له احصنت قال نعم فامر به ورجم قال فحفرنا له حتى امكننا رميه
بالحجارة حتى هذا الحار جاء يسأل عن الرجم فانطلقنا به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا هذا حار يسأل عن الخبيث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اطيب
عند الله من المسك فاذا هو ابوه فاعتنقه على غسله ولفه ودفنه وما ادري
قال والصلاة عليه ام لا اخرج ابو داود الرواية الثانية وذكر ابن الاول
ولم اجدها فالاحا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
فقال يا رسول الله انشدك الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الاخر وهو
افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنا بامراته واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت
منه بمائة شاة ووليدة فسألت اهل العلم فاخبروني ان ما على ابني جلد مائة وتغريب
عام وان على امراة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب
عام اغد يا انيس لرجل من اسلم الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها

فاعترفت فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمت فال ملك والعسيف
الاجير اخرجه الجماعة د قالت اتى ابو بكر برجل وقع على جاريته بكر فاجلدهم ثم اعترف على
نفسه بالزنا ولم يكن احصن فجلده الحد ونفاه الى فدك اخرجه الموطا ان رجلا من
اهل الشام اتى عمر بن الخطاب فذكر انه وجد مع امراته رجلا فقتل ابو واقد
فارسلني عمر اليها وعندها نسوة حولها فاسمتها فاخبرتها بما قال زوجها وانها لا توخذ
بقوله وجعلت انتهرها استاه ذلك لتنزع فابت الا مضيا ومضت على الاعتراف
فامر عمر بها فرجمت اخرجه الموطا قال يعني ان عثمان اتي بامراة ولدت في ستة
اشهر فامر برجمها فقال له علي ما عليها رجم لان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون
شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم
الرضاعة فالحمل ثلثون ستة اشهر فالا رجم عليها فامر عثمان بردها فوجدت قد
رجمت اخرجه الموطا قال سألت ابن ابي اوفى هل رجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور ام بعدها قال لا ادري اخرجه البخاري ومسلم
ان عليا حين رجم المراة صبيحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال جلدتها بكتاب الله
ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الموطا البخاري

الفرع الثالث

في اهل الكتاب

قال ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان امراة منهم ورجلا زنيا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقالوا
نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها
فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام
ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فامر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجما قال

الألوكة
www.alukah.net

فرأيت الرجل يحني على المرأة فيقيها الحجارة وفي رواية قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود وقد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فجاءوا بها فقالوا لرجل ممن يرضون اعور اقرأ فقرأ حتى اذا أتى على موضع منها وضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع يده فاذا فيه الرجم تأبى فقال يا محمد ان فيها الرجم وللنا نكتمه بيننا فأمر بهما فرجما فرأيته يحنى وفي اخرى ان اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة فرجما فرأيته يجنأ من موضع الحجارة رواه البخاري ومسلم وفي اخرى للبخاري نحوه قالوا ان حبلنا احدثنا الجميم الوجه والتحبيه وذكر الحديث كما سبق قال ابن عمر فرجما عند البلاط فرأيت اليهودي يحنأ عليها وفي اخرى لمسلم نحوه وفيه فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنا قالوا نسود وجوههما ونحممهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما وذكر الحديث كما سبق قال ابن عمر لست فيمن رجمهما فلقد رأيته يقيها الحجارة بنفسه واخرج الموطأ وابو داود الاولى واخصره الترمذي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية قال وفي الحديث فعظم يذكرها وفي اخرى لابي داود قال اتي نفر من اليهود فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القف فأتاهم في بيت المدارس فقالوا يا ابا القاسم ان رجلا منا زنا بامرأة فاحلموا فوضعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وساده فجلس عليها ثم قال ايتوني بالتوراة فأتي بها فنزع الوساده من تحته ووضع التوراة عليها وقال امنت بك وبمن انزلك قال ائتوني باعلمكم فأتي بفتى شاب ثم ذكر قصة الرجم نحو حديث مالك عن نافع يعني الرواية الاولى قال فأتى رجل منهم

اليهود وامرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي بعث بالتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله قلنا فتى يهودي يسمى ابن صوريا قال فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة حتى اتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال انشدكم الله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنا اذا احصن قالوا نحمم ويجبه ويجلد والتجبيه ان يحمل الزانيان على حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهما فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم الطبة التي تشتكه قال اللهم انك نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما اول ما ارخصتم امر الله فقالوا زنا ذو قرابة من ملك فأخر عنه الرجم ثم زنا رجل في اسرة من الناس فأراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا لا ترجم صاحبنا حتى تجيء صاحبك فترجمه فاصطلحوا هذه العقوبة بينهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الآية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا كان النبي صلى الله عليه وسلم منهم وفي رواية قال زنا رجل وامرأة من اليهود بعد احصانهما فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد كان الرجم مكتوبا في التوراة فتركوه واحدثوا التجبيه بضرب مائة بالحبل مطلي بقار ويحمل على حمار ووجهه مما يلي دبر الحمار فاجتمع احبارهم فعقدوا قوما آخرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سلوه عن حد الزاني وساق الحديث قال فيه ولم يأمرهم من اهل بيته فيحكم فيهم بخير في ذلك قال فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم اخرجه ابو داود قال جاء اليهود برجل منهم وامرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زنيا فقال ايتوني باعلم رجلين منكم

فانوه ما في صورة افسترهما ايت بحدان امرهذين في التوراة فالاحد في التوراة
اذا شهد اربعة انهم راوه ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة رجما قال مما يعلم
ان يرجموهما فالا ارهب سلطانا فامرهنا الفعل فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالشهود فجاوا باربعة فشهدوا انهم راوه ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمهما وفي رواية نحوه ولم يذكر فدعا باليهود
وشهدوا اخرجه ابوداود د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية اخرجه الترمذي

الباب الثالث
في حد اللواط واتيان البهيمة

ان عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول
قال الترمذي وكذا روي عن ابي هريرة وقال ابوداود قال ابن عباس في البكر يوجد على
ان عباس اللوطية ان يرجم ان عليا احرقهما وابا بكر هدم عليهما حائطا اخرجه
ان عباس وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط اخرجه
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط
ابو هريرة اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى امراته في دبرها
ابن عباس اخرجه ابوداود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى رجل اتى
ابن عباس رجلا او امراة في دبرها اخرجه الترمذي د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه قيل لابن عباس ما شان البهيمة فقال ما
ابن عباس سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا ولكني ارى انه لم يقتل
ابن عباس فيهما او سنع بها وقد فعل بها ذلك اخرجه ابوداود د قال ليس على الذي ياتي
البهيمة حد اخرجه الترمذي وابوداود

الباب الرابع
في حد القذف

عايشة قالت لما نزل عذري على رسول الله صلى الله عليه وسلم قام النبي على المنبر فذكر ذلك وتلا فلما
نزل من المنبر امر بالرجلين والمراة فضربوا حدهم وفي رواية عن محمد بن اسحق لم يذكر عايشة
ابو الزناد قال فامر برجلين وامراة ممن تكلم بالفاحشة حسان ابن ثابت ومسطح ابن اثاثة قال
النبي ويقولون المراة حمنة بنت جحش اخرجه ابوداود د قال حدثني عبد العزيز عبد الله
عمر بن عبد العزيز وفيه عاصم قال ابو الزناد فسالت عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ذلك فقال ادركت
عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان والخلفاء فلم ار احدا جلد عبدا في قذف
عمر بن عبد الرحمن اكثر من اربعين اخرجه الموطا د ان رجلين استبا في زمن عمر فقال احدهما للاخر
والله ما ابوك بزان ولا امي بزانية فاستشار عمر في ذلك فقال قائل مدح اباه وامه واخر
ابن عباس يقول قد كان لابيه وامه مدح سوى هذا فجلده عمر ثمانين جلدة اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال رجل لرجل يا يهودي فاضربوه ثلاثين
فان قال له يا مخنث فمثله ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه هذا اذا علم اخرجه الترمذي

الباب الخامس
في حد السرقة وفيه اربعة فصول

الفصل الاول
في موجب القطع

حمنة بنت جحش عايشة قالت لم تقطع يد سارق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ادنى من ثمن المجن
ترس او حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن وفي رواية يد السارق لم تقطع على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثمن مجن حجفة او ترس وفي رواية قالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار وفي اخرى قالت كان

www.alukah.net الألوكة

رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا وفي اخرى
لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا هذه روايات البخاري ومسلم وللبخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع في ربع دينار ولمسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقطع اليد الا في ربع دينار فما فوقه وله في اخرى قالت لا تقطع
يد سارق الا في ربع دينار فصاعدا واخرج الترمذي وابو داود الرواية الرابعة
واخرج ابو داود ايضا الرواية السادسة واخرج النسائي الرواية الاولى
والرابعة والخامسة والسابعة وله ايضا قالت قطع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ربع دينار وفي اخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع اليد
الا في ثمن المجن ثلث دينار او نصف دينار فصاعدا وفي اخرى تقطع يد
السارق في ثمن المجن وثمن المجن ربع دينار وفي اخرى تقطع اليد في المجن
وفي احدى الروايات ان عروة قال وثمن المجن اربعة دراهم اخرجه الموطا والنسائي
ايضا قالت ما طال علي وما نسيت القطع في ربع دينار فصاعدا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن قيمته ثلثة دراهم وفي رواية قيمته
ثلثة دراهم وفي رواية ثمنه اخرجه الجماعة وفي اخرى لابي داود ان النبي صلى
الله عليه وسلم قطع يد رجل سرق ترسا من صفة النساء ثمنه ثلثة دراهم وفي
اخرى للنسائي قيمته خمسة دراهم والصواب ثلثة دراهم قال فقطع ابو بكر في
مجن قيمته خمسة دراهم وفي رواية قال قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النسائي والصواب الاول اخرجه النسائي د ان رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم اول من قطع في مجن قيمته دينار او عشرة دراهم
هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي عن عطاء سلا قال ادنى ما تقطع فيه
ثمن المجن قال وثمن المجن عشرة دراهم د وفي اخرى مسندا قال كان ثمن المجن

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم عشرة دراهم قالت ان سارقا سرق
في زمن عثمان بن عفان ارجحه فامرها عثمان ان تقوم فقومت بثلثة دراهم من
صرف اثني عشر درهما بدينار فقطع عثمان يده اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه
قطع في حجفة ثمنه ثلثة دراهم اخرجه النسائي د قال لم تقطع النبي صلى الله عليه وسلم
السارق الا في ثمن المجن وثمن المجن يومئذ دينار وفي رواية عشرة دراهم وفي
اخرى في اقل من ثمن المجن ولم يعينه اخرجه النسائي قال وايمن ما احسبه الا حفظه
صحيح عن ابيه عن جده قال كان ثمن المجن على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرة دراهم اخرجه النسائي د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن
الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا
يرون انه بيض الحديد وان من الحبال ما يساوي دراهم اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت واعاد عليه مرتين او ثلثا فقال
بلى قد ذلك يعترف ثلثا فامر به فقطع وجيء به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر
الله وتب اليه فقال الرجل استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى الله عليه
اللهم تب عليه هذه رواية ابي داود وعند النسائي مثله ولم يقل فاعاد عليه مرتين
او ثلثا ولا قال في الاخر ثلثا قالت ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت
فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن
زيد حب رسول الله صلى الله عليه فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه اتشفع
في حد من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين كانوا قبلكم
انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد
وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وفي اخرى نحو بمعناه

الألوكة
www.alukah.net

وفيه ان بني اسد كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه وفي اخرى ان قريشا اهمهم
شان المرأة التي سرقت في عزوة الفتح وفيه ان اسامة كلمه فتلون وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله فقال اسامه استغفر لي يا رسول الله
فلما كان العشي قام فاختطب فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الذين
من قبلكم ثم ذكر الحديث وقال في اخره ثم امر بتلك المراه التي سرقت فقطعت
يدها قالت عايشه فحسنت توبتها بعد وتزوجت فكانت تاتي بعد ذلك فارفع
حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم ايضا
قالت كانت امراه مخزومية تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بقطع يدها فاتى اهلها اسامه فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم
ذكر الحديث بنحو ما تقدم واخرج الترمذي الرواية الاولى واخرج ابو داود الرواية
الاولى والثالثه والرابعة وله في اخرى قال استعارت امراه يعني حليا على السنه
الناس يعرفون ما يعرف هي فباعته فاخذت فاتي بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر بقطع يدها وهي التي شفع فيها اسامه بن زيد وقال فيها رسول الله
ما قال واخرج النسائي الرواية الاولى وفي اخرى بنحو من هذه الروايات
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاسامه ان بني اسرائيل هلكوا بمثل
هذا كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه الحديث وفي اخرى بنحو ذلك وفيه
قول عايشه عن توبتها ورفعها حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله في اخرى بنحو رواية
ابي داود الاوله وفيها فباعته واخذت ثمنه فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسعى اهلها الى اسامه بن زيد فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فتلون
وجه رسول الله وهو يكلمه فقال اسامة استغفر لي يا رسول الله وذكر الحديث
والخطبة وما قال النبي كما سبق وقال في اخرها ثم قطع تلك المراه ان امراة

مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بها فقطعت
يدها قال ابو داود رواه حويرية عن نافع عن ابن عمر وعن صفية بنت ابي عبيد زاد فيه
وان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال هل من امراء تابه الى الله ورسوله ثلاث
مرات وذلك شاهد فلم يتم ولم يتكلم وفي روايه عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد
قالت فيه يشهد عليها هذه روايات ابي داود وفي روايه النسائي كانت تستعير
متاعا على السنه جاراتها فتجحده وفي اخرى كانت تستعير الحلي للناس ثم تمسكه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتب هذه المراه الى الله ورسوله ويردها الحدى
القوم ثم قال رسول الله ثم للال فخذيدها فاقطعها وفي روايه ان له امراه كانت تستعير
الحلي في زمان رسول الله فاستعارت من ذلك حليا فجحدته ثم امسكته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتب هذه المراه وتودي ما عندها مرارا فلم تفعل فامر بها فقطعت
ان امراه من بني مخزوم استعارت حليا على لسان ناس فجحدته فامر بها النبي صلى الله عليه
وسلم فقطعت اخرجه النسائي د

الفصل الثاني

فيما لا يوجب القطع

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة
فلا شيء عليه فيه هذه رواية الترمذي وزاد ابو داود والنسائي ومن خرج منه بشيء فعليه غرامة
مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع
ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة وفي اخرى للنسائي قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم تقطع اليد قال لا تقطع اليد في ثمر معلق
فاذا احتمله الجرين فقطعت في ثمن المجن ولا تقطع في حريسة الجبل فاذا احتمها المراح
وقطعت في ثمن المجن وفي اخرى له ان رجلا من مزينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

فقال يارسول الله كيف ترى في حريسة الجبل قال هي ومثلها والنكال وليس في شيء من الماشية قطع الا فيما اواه المراح فبلغ ثمن المجن ففيه قطع اليد وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه وجلدات النكال قال يارسول الله كيف ترى في التمر المعلق قال هو ومثله معه والنكال وليس في شيء من التمر المعلق قطع الا فيما اواه الجرين فما احد منى الجرين فبلغ ثمن المجن ففيه القطع وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فاذا اواه الجرين او المراح فالقطع فيما بلغ ثمن المجن اخرجه الموطا ان عبدا سرق وديا من حائط فغرسه في حائط سيده فخرج صاحب الوديّ يلتمس وديه فوجده فاستعدى على العبد الى مروان ابن الحكم فسجن مروان العبد واراد قطع يد العبد فانطلق سيد العبد الى رافع ابن خديج فسأله عن ذلك فاخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر الجمار فقال الجمار الرجل فان مروان ابن الحكم اخذ غلاما لي وهو يريد قطعه وانا احب ان تمشي معي اليه فتخبره بالذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه رافع الى مروان ابن الحكم فقال اخذت غلاما لهذا قال نعم قال فما انت صانع به قال اردت قطع يده فقال له رافع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر فامر مروان بالعبد فارسل هذه رواية الموطا ابي داود وفي اخرى لابي داود بهذا الحديث وقال فيه فجاء مروان جلدات وخلى سبيله واخرج الترمذي والنسائي المسند منه فقط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر معلق ولا في حريسة جبل ولا على خائن ولا في انتهاب ولا اختلاس اخرجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع اخرجه الترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس على المنتهب قطع ومن انتهب بهبة مشهورة فليس منا قال وهذا الاسناد قال رسول الله ليس على الخائن قطع وزاد في اخرى ولا على المختلس قطع ان مروان ابن الحكم اتي بانسان قد اختلس متاعا فامر بقطع يده فارسل الى زيد ابن ثابت يسأله عن ذلك فقال زيد ليس في المختلس قطع اخرجه الموطا وذكر زرين وزاد ثم احدهما قال مالك يعني ان زيد ابن ثابت قال ليس في الجلسة قطع ولا في ثمر معلق قطع ولا في حريسة جبل قال جاء رجل الى ابن عمر بغلام فقال اقطع يده فانه سرق مرآة لامرأتي فقال عمر لا قطع عليه هو خادمكم اخذ متاعكم اخرجه الموطا عن السائب بن يزيد ان عبد الله ابن عمرو الحضرمي جاء غلام له وذكر الحديث وفيه سرق مرآة لامرأتي فمنعها ستون درهما

الفصل الثالث

في تكرار القطع

قال جيء رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه ثم جيء به الثالثة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه ثم اتي به الرابعة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال اقطعوه فاتي به الخامسة فقال اقتلوه قال جابر فانطلقنا به فقتلناه ثم احررناه فالقيناه في بئر ورمينا عليه بالحجارة هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي مثله الى قوله في الخامسة اقتلوه فانطلقنا به الى مربد النعم حملناه فاستلقى على ظهره ثم كشر بيده ورجله فانقعت الابل ثم حملوا عليه الثانية ففعل مثل ذلك ثم حملوا عليه الثالثة ففعل مثل ذلك فرميناه بالحجارة فقتلناه ثم القيناه في بئر ورمينا عليه الحجارة قال النسائي هذا حديث منكر واحد رواته ليس بالقوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلص فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

انما سرق قال اقطعوا يده قال ثم سرق فقطعت رجله ثم سرق على عهد ابى بكر
حتى قطعت قوائمه كلها ثم سرق الخامسة فقال ابو بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلم بهذا حين قال اقتلوه ثم دفعه الى فتيه من قريش ليقتلوه منهم عبد الله بن
الزبير وكان يحب الامارة فقال امروني عليكم فامروه عليهم فكان اذا ضرب
ضربوه حتى يقتلوه اخرجه النسائي ان رجلا من اهل اليمن اوقطع اليد والرجل قدم
المدينة فنزل على ابى بكر الصديق فشكا اليه ان عامل اليمن ظلمه وقطع يده وكان
يصلي من الليل فيقول ابو بكر وابيك ما ليلك بليل سارق ثم انه بيت حليا لاسما
بيت عميس فافتقده فجعل يطوف معهم ويقول اللهم عليك بمن بيت اهل دور
الرجل الصالح ثم وجدوا الحلي عند صايغ فزعم ان الاقطع جاء به فاعترف
الاقطع او شهد عليه فامر به ابو بكر فقطعت يده شماله فقال ابو بكر والله ان دعاه
علي نفسه اشد عندي من سرقته اخرجه الموطا

الفصل الرابع
في احكام متفرقة

ان رفيقا لحاطب سرق ناقة لرجل من مزينة فانحرها فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب
فامر عمر كثير بن الصلت ان يقطع ايديهم ثم قال عمر اراك تجيعهم ثم قال عمر والله لاغرمنك
غرما يشق عليك ثم قال للرجل كم ثمن ناقتك فقال المرئ كنت والله امنعها من
اربعمايه درهم فقال اعطه ثمان مايه درهم اخرجه الموطا قالت خرجت عايشه
زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكه ومعها مولاة لها تاتي لها ومعها غلام لبني
عبد الله ابن ابى بكر الصديق فبعث مع المولاة ببرد لرجل فلما خبط عليه خرقه خرقا
قالت فاخذ الغلام البرد فمزق عنه فاستحرجه وجعل مكانه لبدا او قرده فخاط
عليه فلما قدمت المولاة المدينة دفعوا ذلك الى اهله فلما فتحوا عنه

وجدوا فيه اللبد ولم يجدوا البرد فكلموا المرئة فكلمتا عايشه او كتبا اليها فابتهما
العبد فسئل العبد عن ذلك فاعترف فامرت به عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم
فقطعت يده وقالت عايشه القطع في ربع دينار فصاعدا اخرجه الموطا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سرق العبد فبعوه ولو بنش اخرجه ابو داود والنسائي
قال قال ابن عبد البر ابن عمر سرق وهو ابق فبعث به الى سعيد بن العاص وهو امير المدينة
ليقطع يده فقال سعيد لا تقطع يد الابق فقال ابن عمر اقي كتاب الله وحدت هذا
فامر به ابن عمر فقطعت يده وبذلك قضى به عمر بن عبد العزيز اخرجه الموطا ان قوما
من الكلاعيين سرق لهم متاع فاتهموا ناسا من الحاكة فاتوا بهم النعمان بن بشير
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فحبسهم اياما ثم خلى سبيلهم ثم اتوا النعمان فقالوا
خليت سبلهم بغير ضرب وكا المخاف فقال لهم النعمان ما شئتم ان اصنع بهم فان
خرج متاعكم فذاك والا اخذت لكم من ظهورهم مثل ما اخذ من ظهورهم مثل
فقالوا هذا احملك فقال هذا حكم الله ورسوله اخرجه ابو داود والنسائي قال
دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لبيك فقال كيف انت اذا اصاب
الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال
عليك بالصبر قال حماد فبهذا قال من قال يقطع يد السارق اذا دخل على البيت
بيته اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغرم صاحب
سرقة اذا اقيم عليه الحد اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
انه اذا وجدها يعني السرقة في يد الرجل غير المتهم فان شاء اخذ منه قيمتها وان شاء
اتبع سارقه فمضى بذلك ابو بكر وعمر اخرجه النسائي قال سالت الزهري عن يعلق يد
السارق في عنقه امن السنة هو فقال جئ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسارق فقطعت يده ثم امر بها فعلقت في عنقه اخرجه ابو داود والنسائي

قال كنا مع نسبرين ارطاة في البحر فاتي بسارق فقال لاقطعن فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في السفر ولولا ذلك لقطعتك هذه رواه ابو داود وفي رواية الترمذي مختصرا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في الغزو واخرجه النسائي مثلها الا انه قال في السفر ولم يذكر الغزو ان رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه علي ثم جاءا باخر وقالا اخطانا بالاول فابطل علي شهادتهما واحدهما بالاول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما اخرجه البخاري في ترجمة باب ذ ان امراة من بني مخزوم سرقت فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بها فعاذت بام سلمة زوج النبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها فقطعت اخرجه مسلم والنسائي واخرجه ابو داود عقب احاديث عائشة عن المراة المخزومية وقد تقدمت قال ابو داود ورواه ابو الزبير عن جابر ان امراة سرقت فعاذت بزينب زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعه فقالوا ما كنا نراك تبلغ هذا به قال لو كانت فاطمة لقطعتها اخرجه النسائي

الباب السادس

في حد الخمر وفيه فصلان

الفصل الاول

في مقدار الحد وصفته

ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو اربعين قال وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار

الناس فقال عبد الرحمن اخف الحدود ثمانين فامر به عمر اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الرواية الثانية واخرج ابو داود مثل الاول وزاد فلما ولي عمر دعا الناس فقال لهم ان الناس قد دنوا من الريف وفي رواية من القرى والريف تأثرون في حد الخمر فقال عمر برأي عبد الرحمن ان عوف برأي ان تجعله اخف الحدود فجلد فيه ثمانين واخرج مسلم ايضا نحو هذه الرواية ان عمر استشار في حد الخمر فقال علي اري ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الحد في الخمر اربعين قال مسعر اظنه في الخمر اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بسكران حمر وجهه وحثي في وجهه التراب ثم امر اصحابه فضربوه بنعالهم وما كان في ايديهم حتى قال لهم ارفعوا ثم جلد ابو بكر في الخمر اربعين ثم جلد عمر صدرا من امارته اربعين ثم جلد ثمانين في آخر خلافته وجلد عثمان الحدين كليهما ثمانين واربعين ثم ابت معوية الحد ثمانين وفي رواية قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الان وهو في الرحال يلتمس رجل خالد ابن الوليد فمنهم هو كذلك اذ اتي برجل قد شرب الخمر فقال للناس الا اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالمخصرة قال ابن وهب الجريدة الرطبة ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا من الارض فرمى به وجهه اخرجه ابو داود قال كنا نوتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بايدينا وارديتنا ونعالنا حتى كان اخر امر عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين اخرجه البخاري ذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بالنعيمان عقبة الجزء او ابن النعيمان وهو سكران فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من في البيت

ان يضربوه بالجريد والنعال وكنت فيمن ضربه اخرجه البخاري د قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه
هذا لفظ الترمذي قال وفي الباب عن ابي هريرة وابن عمر وجبهما وعزهما ولفظ ابي
داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم ان شربوا
فاجلدوهم ثم ان شربوا فاجلدوهم ثم ان شربوا فاقتلوهم وفي رواية فان عادوا
في الثالثة او الرابعة فاقتلوهم بهذا المعنى قال واحسبه قال في الخامسة ان شربها
فاقتلوه وهذا اخرجه ابو داود وعقيب حديث معونة وفي رواية النسائي
عن ابن عمر ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه
ثم ان شرب فاقتلوه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكر فاجلدوه
ثم ان سكر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه وفي رواية اذا شرب الخمر
فاجلدوه الحديث قال ابو داود وهذا حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
والشريد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعند النسائي فاضربوا عنقه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه
فان عاد فاقتلوه وفي الثالثة او الرابعة فاتي برجل قد شرب فجلده ثم اتي به
فجلده ثم اتي به فجلده ورفع القتل وكانت رخصة اخرجه ابو داود ان عمر قال
وجد من فلان ريح شراب يعني بعض بنيه وزعم انه شرب الطلاء انا سائل عنه
فان كان يسكر جلدته فسأل فقال له انه يسكر فجلده عمر الحد تاما اخرجه الموطا واخرجه
النسائي عن عتبة بن فرقد قال كان السيد الذي يسره عمر قد ظلم ومما يدل
على صحة هذا حديث السائب ان عمر خرج عليهم فقال اني وجدت من فلان ريح
شراب الحديث قال شهدت عثمان ابن عفان اتى بالوليد قد صلى الصبح

ركعتين ثم قال اترون فقد شهد عليه رجلان احدهما حمران انه شرب الخمر وشهد
اخر انه رآه يتقيأ فقال عثمان انه لم يتقيأ حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم
يا حسن فاجلده فقال الحسن ول حارها من تولى قارها فكأنه وجد عليه فقال يا
عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال
جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا
احب الي اخرجه مسلم وابو داود واخرجه ابو داود ايضا مختصرا قال قال علي جلد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر وابو بكر اربعين وتمها عمر ثمانين وكل سنة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقت في الخمر حدا وقال ابن عباس شرب رجل
منكم فلقي بمثل ذنبه الخ فانطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم فالحاذي بدار
العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وقال افعلها
ولم يأمر فيه بشيء اخرجه ابو داود د قال سمعت علي ابن ابي طالب يقول ما كنت لاقيم
على احد حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فانه لو مات
وديته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه هذه رواية البخاري
ومسلم وفي رواية ابي داود قال لا اري او ما كنت اري من اقمت عليه الحد
الا شارب الخمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبين فيه شيئا انما هو شيء
قلناه نحن سئل عن حد العبد في الخمر فقال بلغني ان عليه نصف حد الحر في الخمر
وكان عمر وعثمان وابن عمر يجلدون عبيدهم في الخمر نصف حد الحر اخرجه الموطا
قال غرب عمر ربيعة ابن امية في الخمر الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا اغرب
بعده مسلما اخرجه النسائي امر مولا اسلم ان يأتيه بسوط يجلده به فاتاه بسوطين
مطعون في حد الخمر فجاء بسوط لين فقال اخشن من هذا فجاء بسوط بين سوطين
من حديث طويل قد اخرج اوله البخاري في ذكر من شهد بدرا وذل هذا الترجمة

الألوكة
www.alukah.net

وزين في كتابه ولم اجده في الاصول الا ان الحميدي لما ذكر الطرف الذي اخرجه
البخاري من اوله وهو مذكور في مسند عمر وقد وقع لنا هذا الحديث تمامه
بهذا الاسناد وذكر الحديث بطوله وجاء في جملته هذا العدد الذي ذكره زين

الفصل الثاني

في الرفق بشارب الخمر

ان رجلا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم احيانا وكان نبي الله قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر فجلد فقال رجل
من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يوتى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه
فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله اخرجه البخاري د ان رسول الله صلى الله عليه
الى رجل قد شرب فقال اضربوه فقال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب نعله
والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان اخرجه ابو داود وفي رواية الى قوله
والضارب بثوبه وزاد ابو داود ثم قال لبعض اصحابه اقبلنا عليه تقول اما اتقيت الله
اما استحييت من الله ثم انفتل فلما انصرف قال له بعض القوم اخزاك الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن
قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه د

الباب السابع

في اقامة الحدود واحكامها وفيه فصول

الفصل الاول

في الحث على اقامتها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يقام في الارض خير لاهل الارض من
ان يطروا ملسن صباحا وفي اخرى قال ابو هريرة اقامة حد في الارض خير لاهلها
من مطر اربعين ليلة اخرجه النسائي د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب
بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا
على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما
ارادوا اهلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا هذه رواية البخاري
ولابي داود نحوها ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان عماله رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط فاتي بسوط مكسور فقال
فوق هذا فاتي بسوط جديد لم تقطع ثمرته فقال دون هذا فاتي بسوط قد ركب به
فدان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلد ثم قال ايها الناس قد ان لكم
ان تنتهوا عن حدود الله من اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله فانه من
يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله اخرجه الموطأ د ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتي برجل قد شرب فقال ايها الناس قد ان لكم ان تنتهوا عن حدود الله فمن
اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله فانه من يبد لنا صفحته
نقم عليه كتاب الله وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون وقال فمن الله
الزنا مع الشرك وقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اخرجه

الفصل الثاني

في الشفاعة في الحدود

قال جلسنا يوما الى عمر فخرج الينا فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله عز وجل ومن خاصم

في باطله وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه
الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال زاد في رواية ومن أعان على خصومة بظلم
فقد باء بغضب من الله أخرجه أبو داود لغوي رجلا قد أخذ سارقا وهو يريد
أن يذهب به إلى السلطان فشفع له الزبير ليرسله فقال لا حتى أبلغ به
السلطان فقال الزبير لما الشفاعة قبل أن تبلغ إلى السلطان فإذا بلغ إليه
فلعن الشافع والمشفع أخرجه الموطأ قيل له أنت من لم يهاجر هلك
فقدم صفوان ابن أمية المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق
فأخذ رداءه فأخذ صفوان السارق فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأمر به رسول الله أن تقطع يده فقال صفوان إني لم أرد هذا يا رسول الله
هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل أن تأتي به هذا
رواية الموطأ وفي رواية أبي داود والنسائي قال نعم فما أتى المسجد على جبصة
إلى عشر بلبن درهما فجاء رجل فاختلسها فأخذ الرجل فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم
فأمر به ليقطع قال فأتيته فقلت أتقطعه على رجل يلبن درهما أنا أبيعه وأنسئه
ثمنها قال فهلا كان هذا قبل أن تأتيني به وفي أخرى لأبي داود والنسائي عفوه وقال
نام في المسجد وتوسد رداءه وفي أخرى للنسائي أن رجلا سرق بردة له فرفعه
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بقطعه فقال يا رسول الله فهلا قبل أن
تأتيني به وهب أفلا كان قبل أن تأتيه فقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من شيء إلا والله يحب أن يعفى عنه ما لم يبلغ حدا من حدود الله أخرجه

الفصل الثالث

في ذكر الحدود وبيانها

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فإن

قال له مخرج فخلوا سبيله فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في
العقوبة قال الترمذي وقد روي عنها ولم يرفع وهو أصح وفي روايته
مختصرا قال ادرءوا الحدود ما استطعتم أخرجه الترمذي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود أخرجه
أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما
بلغني من حد فقد وجب أخرجه أبو داود والنسائي قال بلغني أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم يقال له هزال وقد جاءا يشكوا رجلا
بالزنا وذلك قبل أن يترك والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء
فاجلدوهم يا هزال لو سترته بردائك كان خيرا لك قال يحيى بن سعيد فحدثت
بهذا الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم أن هزالا الأسلمي يقال يزيد هزال
جدي وهذا الحديث حتى أخرجه الموطأ إلى قوله فاجلدوهم
وفي رواية أبي داود عن يزيد بن نعيم عن أبيه أن ماعزا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاقر عنده أربع مرات فأمر به يرجم فقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك
قال ابن المنذر هزال أمر ماعزا أن يأتي النبي فيخبره

الفصل الرابع

في التعزير

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا جلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من
حدود الله أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود عن سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد من حدود الله عز وجل هكذا
أخرجه البخاري ولم يسم الصحابي قال الحميدي قال أبو مسعود هو ورده ابن نيار
وأخرجه الترمذي عن عبد الرحمن بن جابر عن أبي بردة ابن نيار فسماه بغير

الألوكة
www.alukah.net

هذا التفسير يكون هذا الحديث هو الحديث الذي قتله وحيث لم يسمه البخاري
جعله الحميدي حديثا آخر لاحتمال ان يكون غير الذي برده وقد نبهنا على هذا عند ما ذكرناه من ذلك

الفضل الخامس

في أحكام متفرقة

حكيم بن حزام — قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان
تقام فيه الحدود اخرجه ابو داود عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الانصار انه استأذن رجل منهم حتى اصنى فعاد رجله على عظم فدخلت عليه جارية لبعضهم
فهش لها فوقع عليها فلما دخل عليه رجال قومه يعودونه اخبرهم بذلك وقال
استفتوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني قد وقعت على جارية دخلت علي
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما نرى لك شيئا الا الصراط الذي
هو به ولو حملناك اليه لتفسخت عظامك ما هو الا جلد على عظم فأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يأخذوا له مائة شمراخ فيضربوه بها ضربة واحدة رواه ابو داود

ابو امامة بن سهل بن حنيف — واخرجه النسائي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بامرأة
قد زنت فقال ممن والت من المنفوش الذي في حائط سعد فارسل اليه فاتي به محمولا فوضع
بين يديه واعترف فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكل فضربه وحمه لزناته

سالم بن سلمان — وخفف عنه عن ثابت ان انسا قال ان ناسا كان بهم سقم فقالوا يا رسول الله ائذن
لنا طعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فانزلهم الحرة في ذود له فقال اشربوا من البانها
فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في اثارهم
وقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى تموت
قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني ما شدد عقوبة عاقب بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحدثه حديث العرنيين فبلغ ذلك الحسن فقال وددت انه

الحجاج بن عمران — لم يحدثه ان هذا كان قبل ان ينزل الحدود اخرجه البخاري هكذا وقد تقدم هذا الحديث
بعد هذا الباب باختلاف طرقه التي اخرجها البخاري ومسلم والترمذي وابو داود والنسائي
واما اوردناه هذه الرواية للبخاري هاهنا لاجل الزيادة التي في اخره من حديث الحجاج
والحسن ولذلك لم نعلم عليه هاهنا لاعلامه البخاري وحده وان كان متفقا عليه

انس — ان عمران ابوله غلام فجعل لله عليه لئن قدر عليه ليقطعن يده فقال فارسلني لاسأل له
فاتيت سمرة بن جندب فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة
ويهانا عن المثلة فاتيت بن حصين فسألته فقال كان رسول الله يحثنا على الصدقة
وينهانا عن المثلة اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو هريرة — يحثنا على خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة اخرجه النسائي ان رسول الله

علي بن ابي طالب — صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه اخرجه ابو داود

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل
من ان يثني على عبده العقوبة في الاخرة ومن اصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه
فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه اخرجه الترمذي

عنه — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن
المجنون حتى يعقل اخرجه الترمذي وابو داود ولابي داود زيادة في طريق اخرى
والخرف

عائشة — قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن النائم
حتى يستيقظ وعن المبتلى حتى يبرأ وعن الصبي حتى يكبر اخرجه ابو داود والنسائي

الكتاب الثالث

في حقوق الاملاك

هلال ابو ميمونة وقيل ابو سلمة — ان ابا ميمونة مولى اهل المدينة رجل صدق قال سمعنا انا جالس مع ابي هريرة جاءه
امرأة فاستشهد معها ابن لها وقد طلقها زوجها فادعاه وطلبت له تنزل يا ابا هريرة زوجي

الألوكة
www.alukah.net

يريد ان يذهب بابني فقال ابو هريره استهما عليه وطن لهابذلك فجاز وجها وقال من يحاقني في ابني فقال ابو هريره اللهم اني لا اقول هذا الي كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته امراه فقالت يارسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سقاني من عذب الما وعند ابي داود وقد سقاني من بير ابي عنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهما عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذا امك خذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به اخرجه ابو داود واخصره الترمذي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وامه لم يزد على هذا واخرج النسائي المستند منه مثل ابي داود عن ابيه عن جده ان امراه اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينزعه مني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به مالم تنكحي اخرجه ابو داود قال كانت عند عمر بن الخطاب امراه من الانصار فولدت له عاصم ابن عمر ثم انه فارقها فجاء عمر فبا فوجد ابنه عاصما يلعب بفناء المسجد فاخذ بعضده فوضعه بين يديه على الدابة فادركته جده الغلام فنازعته اياه حتى اتينا ابا بكر الصديق فقال عمر ابني فقالت المراة ابني فقال ابو بكر خل بينها وبينه قال فما راجعه عمر الكلام اخرجه الموطا قال خرج زيد بن حارثة الى مكة بابنة حمزة فقال جعفر انا احق بها انا احق بها هي بنت عمي وعندي خالتها وانما الخالة ام وقال علي انا احق بها هي ابنة عمي وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي احق بها وقال زيد انا احق بها هي ابنة اخي وانا خرجت اليها وسافرت وقدمت بها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر وقال الخالة ام وكما في رواية قال لما خرجنا من مكة مضينا ابنة حمزة تنادي ياعم ياعم فاخذتها فاخذ بيدها فقال دونك ابنة

عمرو بن شعيب

علي

عليه وسلم

عمك فحملتها فصن الخبر وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وقال الخالة بمنزلة الام اخرجه ابو داود

الكتاب الرابع

كتاب الحيا

ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحيا قلنا انا لنستحي من الله يارسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحيا من الله حق الحيا ان تحفظ الراس وما وعا والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلا ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا واثر الاخرة على الاولى فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحيا اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من الايمان وفي روايه مر على رجل وهو يعاتب اخاه في الحيا يقول انك لتستحي حتى كانه يقول قد اضر بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من الايمان اخرجه الجماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحيا من الايمان والايمان في الجنه والبذا من الجفا والجفا في النار اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا والعي شعبتان من الايمان والبذا والبيان شعبتان من النفاق اخرجه الترمذي وقال العي قله الكلام والبذا الفحش في الكلام والبيان هو كثره الكلام مثل هولا الخطبا الذين يخطبون وسن سفون في الكلام وسفحون فيمن مدح الناس فيما امر صني الله هو حسان بن حريث قال سمعت عمران ابن حصين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا لا ياتي الا بخير فقال بشير بن كعب انه مكتوب في الحكمه ان منه وقارا ومنه سكينه وفي روايه ومنه ضعف فقال عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحفك وفي روايه قال الحيا خير كله او قال الحيا

ابو هريره

ابو امامه

ابو السوار العدوي

الألوكة
www.alukah.net

كل خير الشك من الراوي اخرجه البخاري ومسلم عن ابي السوار عن عمران
واخرجه ايضا مسلم وابو داود عن ابي داود نفيع ابن بريد العدوي عن عمران
وفي اخر رواية ابي داود قال قلنا يا نبي الله انه ايه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما
شئت اخرجه البخاري وابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه اخرجه
البخاري ومسلم زاد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا
وخلق الاسلام الحياء اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه اخرجه الترمذي

الكتاب الخامس في الحسد

قال ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله الحكمة
فهو يقضي بها ويعلمها ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق اخرجه البخاري
ومسلم زاد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل
اتاه الله القران فقام به انا الليل وانا النهار ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفقه انا
الليل وانا النهار اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القران فهو يتلوه انا الليل وانا النهار
فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل
اتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان
فعملت مثل ما يعمل اخرجه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم
والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب

اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم
قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين
والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم
على ما تحابون به افشوا السلام بينكم اخرجه الترمذي عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من الحرص على المال
والحسد في دين المسلم وان الحسد لياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وفي
رواية اياكم والحسد فانه ياكل الحسنات كما تاكل النار العشب اخرجه

الكتاب السابع في الحرص

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهرم ابن ادم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص
على العمر وفي رواية يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ
شاب على حب اثنين حب العيش او قال طول الحياة وحب المال اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا
في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه اخرجه الترمذي وهذا طرف من
الحديث الذي تقدم في كتاب الحسد الا ان ذلك ذكره وزين ولم احد في
الترمذي الا هذا الحديث وهو في الحرص فذكرته هاهنا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملا جوف
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب هذه رواية البخاري ومسلم وفي
رواية الترمذي لو كان لابن ادم واد لاحب ان يكون له ثان الحديث قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم واديا من ذهب ما لا لاحب ان

الألوكة
www.alukah.net

يكون مثله فلا يملأ عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس
فلا ادري امن القرآن هو ام لا قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر وفي
رواية لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
ويتوب الله على من تاب اخرجه البخاري ومسلم قال سمعت ابن الزبير على منبر مله
في خطبته يقول يا ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن
آدم اعطي واديا من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا احب اليه ثالثا
ولا يسد جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب اخرجه البخاري
والله الموفق للصواب د

ترجمة الابواب

التي اوردها ولم يرد في حروف لها

حلو الشعر في كتاب الحج من الحاء وفي الزينة من الزاي

الحولقة في الدعاء من الدال

الحلي في الزينة من الزاي

الحنا في الزينة من الزاي

الحلق في الصحبة من الصاد

الحمام في كتاب الطهارة من حروف الطاء

الحيض في كتاب الطهارة من حروف الطاء

الحجامة في كتاب الطب من حروف الطا

حد الموت في ابواب الفضائل من حروف الفاء

الحشر في كتاب القيامة من حروف القاف

الحساب في كتاب القيامة من حروف القاف

الحوض في كتاب القيامة من حروف القاف

الحسن في كتاب الموت من حروف الميم د

والحمد لله وحده د ك

باب الحب في الله وحب الله للعبد مذكور في كتاب الصحبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرح غريب الحاء

كتاب الحج

الباب الاول والثاني

الحج في اللغة القصد الى الشيء لجعله الشرع مخصوصا بقصد معين ذي شروط معلومة

الراحلة وفيه لغتان فتح الحا وكسرها وقد قرئ بهما القران الراحلة الحمل والناقة الشديد

ضرورة العمرة الحلق مما يرفق يحمل عليه الضرورة الرجل الذي لم يحج قط وذلك المراد العمرة من الاعتمار وهو الزيارة في الاصل يقال اعتمر فلانا اي زاره وهي في الاستعمال الشرعي

التحرج زيارة البيت الحرام على الشرائط المعروفة التحرج الاثم وهو متفعل من الحرج والحرج الاثم والضيق

المواقيت جمع ميقات وهو الوقت المضروب للفعل والموضع والمراد به هاهنا الوقت والمكان اللذان يحرم منهما الحاج ومثل السنة

الاحرام الاحرام مصدر احرم الرجل يحرم احراما اذا اهل بالحج او العمرة وباشر اسبابها ودخل فيها من جعل المحيط واجتناب الاشياء الذي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد ونحو ذلك والاصل فيه المنع فكان المحرم ممنوع من هذه الاشياء واحرم الرجل

يهل اذا دخل في شهور الحرم واذا دخل الحرم الاهلال رفع الصوت بالتلبية والمراد به في احاديث الحج جميعها انه وقت ما يعقد النية بالحج او العمرة فانه حينئذ يرفع

شعثا صوته ملبيا يقول لبيك اللهم لبيك الشعث جمع اشعث وهو البعيد العهد

يدهنون بمشط الشعر وغسله الادهان استعمال الدهن والاصل مدهنون فادغم

لبي النون في الدال واصلها الدال التلبية ان يقول لبيك اللهم لبيك وما ورديه

الروحاء الشرع من الفاظ التلبية يوم الروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة قال الجوهري

سمي يوم الروية لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعد المهل موضع الاهلال يعني به

الميقات وموضع الاحرام قرن المنازل موضع بطريق مكة هو ميقات اهل نجد والمشهور

قرن فيه سكون الراء ولذا في شعر عمر بن ابي ربيعة وبعض العلما يفتحون الراء وهو دارسهم ذلك واخبر

عن بعض ائمة ابراهيم الفقيه انه قال يروى بالسكون والفتح وقال المهلم والململم ميقات اهل اليمن

المصر المدينة ويريد بها الكوفة والبصرة الجور الميل عن القصد اطافه اذا قاربه والم به

الميا اسم مدينة بيت المقدس تخفف الياء الثانية وتمد الالف وقد تشدد الرئس

قلنسوة طويلة كان الزهاد يلبسونها في صدر الاسلام الورس بنت اصفر يكون باليمن

ورس يخالطه العمر للوجه ويصبغ به الثياب العقار بالضم والتشديد شيء يعمل للمدين

تقارأن حيشا بقطن وبلون له ازرار يردها على الساعدين من البرد تلبسه المراة فوق درعها

د مدر وقيل يعطى بها الكفان والاصابع وقيل هو ضرب من الحلي المدرطين مستحجر

معصفرات الثياب المصبوغة بالعصفر وهو نبت اصفر معروف الخلوق ضرب

من الطيب احمر واصفر الانقا مصدر انقيت الثوب انقيه انقا اذا لغبت في

الانقا حلابها غسله الحلباب الازار الافاضة دفع الحجيج من عرفة ومزدلفة ولا تكون

بيض الا فاضة الا بعد ان تكون

بديره احلال الدبيرة ضرب من الطيب مجموع من اخلاط احلال المحرم

حل لحل لا لا وحل الحل حلا لا بمعنى اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج ورجل محرم

الاحرام اي حلال يقال انت حل وانت حرم والحل ايضا ما جاوز الحرم وحل الهدي يحل

حله وحلولا اي بلغ الموضع الذي يحل فيه نحره واحل الرجل اذا خرج الى الحل واحللنا

رديص صحيح اي دخلنا في شهور الحل الوبيص البصيص والبريق يفوح يفوح وافاله

الريح فشبه لذته ما يفوح من طيبه بالريح والتضوح ضرب من الطيب فاما الحا

المعجمة فالمهملة قال ولا يقال منه فعل ولا يفعل قيل النضح بالخا المعجمة الاثر

سمي في الثوب وغيره وبالمهملة الفعل وقيل النضح والنضخ سوا تقول نضخت

الألوكة
www.alukah.net

حرمة — انتهج بالفتح وينهج انفجر بالكسر وينهت الدم بهت بالفتح اذا سح والرواية
ها هنا تنهج الحرم بضم الحا وسكون الراء الاحرام وبكسر الحا الرجل المحرم يقال اسحل
منهد — وانت حرم صمدت الجرح اذا جعلت عليه الدوا وصمدته بالزعفران وبخوه
بالمسك لبد بلبد — اذا طخته المسك نوع من الطيب معروف اللبيد هوان يلبد بسبع شعره
ويجعل فيه شيئا من الصمغ ليلزق ولا تشعث في الاحرام الشرة بفتح
لشرح حمر راسه — الشين والرا الما المجتمع حول النخلة كالحوض تحمير الراس تغطيته
مغت — الدهن المغت المطيب بالغت وهو الذي يطبخ فيه الرياحين حتى ينضب
الدرين امار يد — قرنا البير العصادان المبنيتان على جانبها لتعلق عليها الدلو المماراة المحادلة
العسل — العسل بكسر العين ما يغتسل به من خطمي وغيره وبالضم اسم الفعل وبالفتح
رجل سقتفه — المصدر الترجيل تسريح الشعر وتغسيله السقتفة نوع من صداع
ربي — يعرض في مقدم الراس واحد الدماغين وتلتهب يده فهي مربوة وربا بها ايا
واصابه ربث والعامة تقول ربي وهو ان تصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر
وهم بي بها — وهم بفتح الهاء ذهب وهمه اليه وبكسرها غلط بي برجته اذا دخل بها
الموسم — والمستعمل في اللغة بني عليها قال الجوهري بنا بها الموسم مجتمع الحاج
اعرابيا جافيا — سمي بذلك لانه معلم لهم فكانه مفعل من الوسم الاعرابي ساكن البادية وهو
موصوف بالجفا والغلظة لبعده من مجاورة الاكياس ومعاشرة اهل الحضر
الحصف — خصف نعله يخصفها اذا اطبق طباقا على طباق واصل الخصف الجمع والضم
عقرته فانبتة — عقرت الصيد اذا اصبته بسهم او غيره فعقلته انبته اي حبسته وجعلته
تقطع — ثابتا في مكانه انقطعت الشي اذا احدثته للمفعل والمراد ان الحبال يبلى ويسهم
طاق بعين — الشاو السوط والطاق بعين والسفا موضعان وقوله قابل السفا اي بلون
اتانا — الغابة عنها الاتان الانثى من الحمير ولا يقال اتانة كذا قال الجوهري

الاشتوا افتعال من شوى اللحم اراد برجله فخذه وقد جاء في حديث اخر وعني به اخذ
شقي الدبيحة يقول صدت الصيد واصدت غيري اذا حملته على الصيد واغريته
العاقب جمع يعقوب وهو ذكر الحجل حطبت الشجرة بالعصا حطا لتناثر
ورقها واسم الورق المتناثر الحطب وهو من علف الابل الاباعر الذكور والاناث
من الابل واحدها بعير نشدتك الله اي سالتك به القطيفة كساء له خمل
والارجوان الاحمر الشديد الحمرة تلجلج في صدري من هذا الامر شيء اذا ارتبت
به ولذلك تلجلج اوشك الشيء وشك واسرع والوشك السرعة خاتف الطي
الخاتف الذي الحمى وشى في بوغه لا يربيه اي لا يرعاه ولا يتعرض اليه
المعقور المعقول او المجروح الصيف والصيد اللحم الجامح المخيف في الشمس
سمي صيفيا لانه يصيف في الشمس ليجففه الرجل من الجراد بكسر الراء وسكون الجيم
القطعة منه المعروف في جمع سوط اسواط وسياط والاصل في سياط
سوط فلما حركت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء وبقيت كما لها في اسواط لسكون
ما قبلها فاما اسياط فشاذ وقد جاء في جمع ريح ارياح شاذا وجمعها المطرد رياح
ورياح الشرة للدواب شبه العطسة يقال شرت الشاة اذا طرحت من انفها
شائلم به اي افعلوا به ما تحزن نفست المراة بفتح النون وضمها اذا ولدت
وبالفتح وحده اذا حاضت استفرت المراة الحايض اذا شدت على فرجها
خرقة وعطفت طرفيها الى شي مشدود في وسطها من قدمها وموخرها ما خوذ
من قفر الدابة وهو ما يلي تحت ذنبها المناسل جمع منسل وهو المقعد وامور
الحج كلها مناسله العقور الخموص تقول بمعنى فاعل وهو من ابنية المبالغة
والمراد به كل سبع عاقر كالكلب والاسد والنمر ونحوها العادي الظالم
المجاوز الحد في العدوان والمراد به الذي يعدو على الانسان من السباع

استوردحل حمار — احدم
حطب — الاباعر
استلد بتطيم اجوان — تلجلج
يوشك حاف — لا يربيه معقور
ضعف — رجل
باسياطنا — نشرجوب
شائلم به نفست — واستفرى
المناسك — العقور
العاد

الجناح وقاله فتنشره الجناح الاثم واصله من جنح اذا مال الراحلة البعير الذي يحمل الرجل عليه
وزاده وادانه ومايركبه وزبعيره اذا نزع منه الفردان جمع قراد وهو دويبة
كله بكاء لهم معروفة تكون في اوبار الابل ونحوها الحلمة والجمع الحلم العظيم من الفراد البيداء
العرب البرية والمراد به في الحديث موضع مخصوص بين مكة والمدينة العرر ركاب
الرجل الذي يركب به الابل اذا كان من جلد فان كان من خشب او حديد فهو رحاب
يوجب اراد الا اوجب الحج على نفسه اذا باشر مقدماته كالاحرام والتلبية جا القوم ارسالا
استعلت اذن اي متتابعين قوما بعد قوم استقلت به راحلته اي نهضت به حاملة له الدلاء
يستلم الاعلام بالبنى والدنانير الاستلام لمس الحجر الاسود وواحد الاركان ويسمى
ليبك بضما بعد مستقضى ليبك لفظ يجاب به الداعي وهو في تلبية الحج اجابة لدعاء
الله تعالى الناس الى الحج في قوله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا على كل
ضامر ومعنى هذه التثنية فيه اي مرة بعد مرة وهو من الب بالمكان اذا اقام به كانه
سعديك قال اقامة على اجابتك بعد اقامة سعديك من الالفاظ المرتجلة للتلبية
ومعناها اسعادا بعد اسعاد والمراد ساعدت على طاعتك مساعدة بعد مساعدة
الرغى الكلأ وهما مصدران على المصدر الرغى والرغبا فالضم مع القصر والفتح مع المد
لمعت ذا المجاز كالنعما والنعمى ومعناها الرغبة لمعت الشيء اذا احدثه ونعلمه منه المعارج
المراقي والدرج وهذا اللفظ من صفات الله تعالى قال عز من قائل ذي المعارج
قواعد والمراد بها مصاعد السماء ومراقيها اي مواضع صعودها قد يعني حسب ونظائرها
الاشراك هو لك لتاكيد الامر يعنون بالشريك الصنم يريدون الصنم وما يماثله الالات التي تلون
عنده وحوله والدرور التي كانوا يتقربون بها اليه ملك لله تعالى فذلك معنى قوله
يبتدان الهدي ملكه وما ملك يبتدان اي يضمان امرها على حالهما ولا يطلانه الهدي ما يهدى
الى البيت الحرام من النعم واحدها هديه وفيه لغة اخرى هدي بوزن قبل وواحده

هديه بوزن فتله يقول اهديت الى البيت هديا وهديا البدنة الناقة او البقرة سميت بدنة لانهم كانوا يسمنونها والبدانة السمن والاكتناز وقيل البدنة الفتي
من الابل خاصة العناق الانثى من ولد المعز الجفرة الذكر من اولاد المعز اذا بلغ اربعة
اشهر والانثى جفرة الاستناق افتعال من المسابقة التقري في الاصل تتبع الخرائض
الدرويس د والشد الموضع المرتفع في العقبة وتعزيته موضع سنوح ديمة د

الباب الثالث

افراد الحج هو ان ينوي الحج مفردا عن العمرة فيقول لبيك حجا مفرد القران في الحج ان يجمع
بين الحج والعمرة بنية واحدة فيقول لبيك حجة وعمرة والشافعي يفضل الافراد وابو حنيفة
يفضل القران هذه اللفظة فيها لغات كثيرة احدها ومعناها الدنو بالشخص المطلوب
البدنات جمع بدنة وهي الناقة الفتية من الابل والتجميع حط ضرب بالدلو في الماء
ويوجر الحمل يثقل تخفت البعير وجع في الدابة العاف والعافية الجمع التمتع بالحج
له شرائط معروفة في الفقه والمراد ان يلبي عند احرامه في اشهر الحج بعمرة فاذا وصل الى البيت
واراد ان يحل ويستعمل ما حرم عليه من محظورات الحج كالنكاح والطيب وغيرهما
فسبيله ان يطوف ويسعى ويحل ما حرم عليه الى يوم الحج ثم يحرم بالحج احراما جديدا
ويفعل بعرفة ويطوف ويسعى ويحل بعد ذلك من الحج فيكون قد تمتع بالعمرة في زمن
الحج اتبوا الغد في سوا اي اقطعوا ويقال بت الامر وابته اذا قطعه وفصله
العرش جمع عريش والمراد بها بيوت مكة وانما سميت بذلك لانها كانت عدائا
تنصب وتضلل وسمي ايضا عروشا واحدها عرش اراد بقوله تسلم على يعني
الملائكة كانوا يسلمون عليه فلما التوى مرلوا السلام عليه يعني ان الكلي مكروه لانه تقادح
في التوكل والتسليم الى الله تعالى والصبر على ما يبتلي به العبد وطلب الشفاء من عند الله
تعالى وليس ذلك قادحا في جواز الكلي وانما هو قادح في التوكل وهي درجة عالية

الألوكة
www.alukah.net

حب الطواف وراميا شوه الاشياب الحب ضرب من المشي سريع الاطواف جمع طوف

واقاض والطوف مصدر طفت بالشي اذا دررت حوله وهو والطواف بمعنى الافاضه

قلد قد ذكرت فيما تقدم تقليد الهدي ان تجعل في اعناقها القلايد من اي شي كان

الحزور علامة انه هدي الحزور من الابل يقع على الذكر والانثى والجمع الحزور واللفظه

مبرور صبح الحج موتته الحج المبرور هو الذي لم يخالطه شي من المآثم صبح الحج هو ان يلون قد

عرلت ذي الحج ثم تفضه ويجعله عمرة ثم يعود حرم لحجته عرلت المراه اذا حاضت

ليله الحصبه الحصب النوم بالشعب الذي بين ابطح الى الابطح ساعة من الليل وكان موضعا نزله

النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان سنه للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب

اخ الخور والحصب ايضا موضع الجمار بمنى وليس هذا الخور الميل عن الواجب يقال

بر الدر للكاذب فاجر وللمذنب بالحق فاجر الدر جمع دبره وهي العقرة في ظهر البعير يقول

عفا الوبر دبر البعير بالكسر وادبره القتب عفا الشي اذا زاد ولتر وهي والوبر وبر الابل واما

الروايه الاخرى وهي عفا الاثر فان عفا بمعنى اندرس والاثر في الارض المنزل

حلت العمره لمن اعتمر والمشي ما يوثر فيها كانوا لا يعتمرون في الاشهر الحرم حتى تنسلخ فذلك معنى قوله

ودخل صفر حلت العمره لمن اعتمر ان يدخل صفر تنسلخ الاشهر الحرم وهي ذو

دان بهم القعده وذو الحجه والمحرم الدين الطاعة ودان فلان بدين هذا اذا اخذ به

وتابعه واقتدى به قال الخطابي اختلف الناس في تاويل ذلك فقالت

دخلت العمره في الحج طائفه ان العمره واجبه واليه ذهب الشافعي وقال اصحاب الراي ليست واجبه

واستدلوا على ذلك بقوله دخلت العمره في الحج فسقط فرضها بالحج وقال الموجبون

ان عملها قد دخل في عمل الحج والاولى على القارن الا من احرام واحد وقيل بل

معناه انها قد دخلت في وقت الحج وشهوره وكان الجاهليه لا يعتمرون في اشهر

باهتناه الحج فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وانبا عن الله وقله المعرفه بالامور

يقال لا تصرل ولا يضرل ولا تضرل بمعنى وماضي يضر صار وماضي يصر صر

لا يصرل

يوم النفر الاول هو اليوم الثاني من ايام التشريق والنفر الاخر هو اليوم الثالث طمثت المراه النفر الاخر وطمثت

اذا حاضت الساره والساره الحفره والغنا معنى عقرى عقرها الله ومعنى حلقى ذي الساره عقرى حلقى

حلقها الله اي اصابها بالعقر ويوجع في راسها ثم مال راسها اي اصابها في راسها وقيل بقال للمراه

عقرى حلقى اي مسوءه مودبه وكذا روي المحدثون عشرون وهو عند اهل اللغه

مئون يقول لو عن لي هذا الراي الذي رايته اخرا وامرتكم به في اول امري لما سقت لو استقبلت من امري

ما استدبرت ما سقت الهدي

الهدي معي اي لما حللت على هديا واستعرته وقلدته وسقته بين يدي فانه اذا ساق الهدي

الرجل حتى ينحره وانحر الايوم النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمره فمن لم يكن معه هدي لم يلتزم

هذا ويجوز له فسخ الحج قال الخطابي انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا

القول اصحابه تطييب قلوبهم وذلك انه كان يشق عليهم ان يحلوا ورسول الله محرم

ولم يحب بهم ان يرغبوا بانفسهم عن نفسه ويتركوا الاقتداء به فقال عند ذلك هذا القول

الايجدد في انفسهم ويعلموا ان الفضل لهم فيما دعاهم اليه قال وقد يستدل بهذا من يرى

ان التمتع بالعمره الى الحج افضل من الافراد والقران وقيل بل كان قوله هذا مع تطييب

قلوب اصحابه دلاله على الجواز وان ما فعلوه جايز وانى لولا الهدي لفعلته احدهما واحدها

اي اردها والمحصب المردف النسك ما يتقرب به الى الله عز وجل واريد به هاهنا نسكين

الحج والعمره حسرت اللثام عن وجهي اذا سفرت وجهل بعله الراحلة اي تسببها احدى علل الراحلة

نظر انه يعرب حيث البعير برجله ومراده عايشه الاكمة الموضع المرتفع الاكمة

من الارض انتا امر المراه وهي الماني في الامور والنبت الضوح ضرب من الطيب انتذ تضوح

تقال نضحت البيت بالماء اي رششته قوله ثم مالي ذي الحجاز حتى وصم وارسل المحرم وسمه

الباب الرابع

وهتنهم اي اضعفتهم ودعلتهم الرمل سرعه المشي والهرولة وهتنهم ان يرملوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

اشواط جلهم الاشواط جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف بالبيت الجلد
اطواف الصبر والقوة الاطواف جمع طوف والطوف مصدر طفت بالبيت اطوف به
استامن اضطبع طوفا وطوافا استامن الرجل طلب الامان الاضطباع المامور به في الطواف
هو ان يدخل الرداء من تحت ابط اليمين ويجمع طرفيه على عاتقه الايسر فيسدوا
منكبه الايمن ويعطي الايسر ويسمى ذلك ايضا الضبعين وهما تحت الابط
النغاطا النغف جمع نغفة وهي الدودة البيضا التي تكون في انف الغنم والابل اطاهد
الاسلام وثبت وانما هو وطاو الهمزة فيه مبدلة من الواو مثل رقت وافت الاستسلام
افتعال من السلام التحية كما يقال اقترات من القراء وذلك اهل اليمن يسمون الركن
الاسود المحا ومعناه ان الناس يحونه وقيل هو افتعال من الاستلام لمس السين جمع سلمة
حفيا وهي الحجر تقول استلمت الحجر اذا مسسته كما تقول النحلت من العسل يقال حفيت
اجعل ابابي باليمن بالنبي حفاوة وحفيت به فانا به حفي اذا بالغت في اكرامه والعناية به اي اجعل
اسبوع هذا سوالك واغراضك بعيدا عندي كانه باليمن وانت بموضع هذا الاسبوع
اقضت سبع مرات ومنه اسبوع الايام لاشتماله على سبعة ايام انصب وقرماه اي اكدرت
اسد الطحال المسعى السد العدو المراد بالطحا ها هنا بطن المسعى المجن عصاة الصولجان
الاضاب عشوه اي كثروا عليه وازدحموا قال الخطابي قد جاء في بعض روايات هذا الحديث
الاضاب فان كانت محفوظة فهي جمع نضب وهي الاصنام التي كانوا ينصبونها
يدعون ويعبدونها قال والمشهور في الروايات الاضاد والله اعلم يدعون يدفعون
كلهرون ويطردون الذي جاء في الحديث يلهرون سعديم الراء على الهاء ومعناه ظاهر
من الاكراه والذي رايته في كتب العربية تقديم الهاء على الراء ومعناه
يهرون ويرحرون وهو اشبه بقوله يدعون من الاكراه ولذا رايته في كتاب
دريد بتقديم الهاء على الراء اما رواية مسلم التي اخرجها الحميدي وهي التي قرانها

وقلت منها فانها من الاكراه ودال على صحة النقل ان هذه اللفظة لم يذكرها
الحميدي في كتاب غريبه عند ذكره شرح يدعون فانه شرح يدعون ولو كانت
كلهرون لذكرها عقيب ذكره يدعون لانها لفظة تحتاج الى شرح وبيان فلونه
لم يذكرها دال على انها يلهرون وقد جاء في بعض طرق كتاب مسلم كلهرون
وليس بالكثير والله اعلم اصل هذه الكلمة ان تقول اما لافاعلن هذا الا ما له امالا
ومارايده ومعناه ان لا يلين ذلك الامر فافعل كذا ادلج السارى اذا سار من مدلجا
اول الليل وادلج اذا سرى من اخره ارنت عن يديك دعا عليه كانك تقول ارسى عن يديك
سقطت ارانب وهي جمع ارب والارب العضو وذلك حررت عن يديك اي
سقطت يقال حز الرجل الحز لوجهه اذا اسقط لوجهه فعد فلان حزة من الناس اي حزة
منفردا مناة صنم كان يعبد في الجاهلية والاهلال رفع الصوت بالتلبية اي كانوا يهلون لمناة
يحرجون لهاد التحرج الاثم وهو الحروج من الاثم والضيق الحرامة ما جعل في انف يحرجون حرامه
البعير من شعر او حلقة تقاد به والزمام للناقة كالرسن للدابة فجعل في انفها
لتقاد المذكر موضع الذكر يقال ارهقت الصلاة اذا اخرتها الى وقت المذكر مراهنها
لاحق والمراد به في الحديث اذا ضاق عليه الوقت حتى يخاف فوت الوقوف
بعرفه اجفت الباب اذا رددته الفضوا التي وقع طرف اذنها ولم تبن فاجاف النبي فاجاف الفضل
صلى الله عليه وسلم مقطوعه الاذن وانما هذا لها الازلام القداح التي كانوا الازلام توفي
يستقسمون بها توجب الشيء اذا فعلته واعتمدت فعله

الباب الخامس

الخمس جمع خمس وهم قريش واصلها الشجاعة والسدد يقال وطن بالمكان الخمس تطير الله
اذا اقام فيه فهو فاطن والجمع وطان وفطين والوطن سكن الوار ويكون
على حذف المضاف اي سكن بيت الله المشاعر جمع مشعر وهو العلم مشاعرهم

الألوكة
www.alukah.net

مجرا تقري والمراد بمعالم الحج التهجير هاهنا السير عند الهاجرة وهي شدة الحر الاظهار
حل نفسه التاخير الحل احد حبال الرمل وهو ما اجتمع منه ولم يستطل وارتفع الفتت
لبابه جمع لب وهو المحرم اذا حل من الخلق والتقليم والطيب ونحو ذلك جمع اسم علم
للازدلفة وسمي به لاجتماع ادم عليه السلام بحواء فيه كذا عن ابن عباس
فجاج راغت الفجاج جمع فج وهو المسلك والرفاق راغت الشمس اذا مالت عن وسط
شير السما وهو وقت الزوال شير جبل عند مكة والمعنى ادخل ايها الجبل في السروق
اي في نور الشمس لانهم كانوا لا يفيضون من هناك الا بعد ظهور نور الشمس
على الجبال يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت وتظهر
الايضاع دفع البعير اي نزع اللجز يقال اغار بعير اغارة اذا اسرع ودفع في عنوه الايضاع
عنق الخوف ضرب من سير الابل سريع الخوف بالخا المعجمة هي الحصاء بطرف الابهام
باطراف الخيل والسباب او غيرها من الاصابع الايجاف حث الراكب على السير والسرعة
العنق نص فيه العنق ضرب من السير سريع العنق ضرب من سير الابل سريع وهو فوق
نجوه اوضع العنق الخرق المستمع من الارض اوضع اذا اسرع في السير وقد تقادم
المعرس المعرس موضع التعريس وهو نزول المسافر اخر الليل نزله للاستراحة
يليح ذراها يليح الدابة اذا جذبت راسها اليك ومنعتها من الجماح وسرعة السير ذرى
قادمة الرحل البعير هي الموضع الذي يعرق من مقدم حلف الادن وهو موشه لاسنون الرحل هو
الكور الذي يركب به البعير وقادمته الخشبة التي في مقدمه بمنزلة قرنوس السرج
انها نعمتا فعلت من الشيء اتينا اي الان اعنم القوم اذا دخلوا في العتمة وهي طلعة اول
ضعفة الليل الضعفة جمع ضعيف يريد بهم النساء والصبيان والمرضى ونحوهم
اعيلة اعيلة تصغير اغيلمة قياسا ولم تحي كما ان اصيبية تصغير اصبية ولم تستعمل وانما
حمرات المستعمل صبية وغلمة الحمرات جمع حمر والحمر جمع حمار

اللطح بالحا المهملة ضرب ابن بطن الكف الابنى بوزن الاعمى تصغير الابن بطح لحاذا ابنى
بوزن الاعمى وهو جمع ابن امراة بطه اي بطيه حطمة السيل دفعته والمعنى في بطه حطمه
الحديث ان يدفع قبل دفع الناس التغليس القيام وقت الغلس وهو طلعة اخر الليل يغلس
الطعن جمع طعينة وهي المراة ما دامت في الهودج والطعاين الهوادج على الجمال كان الظعن
فيها النساء ولم يبن وهو ايضا جمع طعينة للمراة السبطاط الخيمة الكبيرة دون السرادق

الباب السادس والسابع والثامن

الحمار الحمى الصغار وبه سميت حمار مكة وهي المواضع المعروفة بمنى ترمى الحمار
بالجمار اسهل الرجل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن ايام التشريق فسهل ايام التشريق
هي الايام الثلثة التي بلي عيد النحر وانما سميت بذلك لانهم كانوا يشرقون فيها لحوم الاضاحي
اي يقطعونها ويقددونها وتشريق اللحم تقديده وقيل سميت بذلك لقولهم اشرق ثبر كيما
نغير وقد مر ذكره وقيل سميت بذلك لان الهدي لا ينحر حتى تشرق الشمس
تحين وقتها تحين الوقت اي طلبت الحين وهو الوقت الصهبة من الالوان وهي في الابل
من الدري تخالط بياضه حمرة وذلك ان تحمر اعلى الوبر وبعض اجوافه الاستمار ري
الحمار واستعمال الحمارة في الاستنجا ايضا والتوالفرد توريع الشي فتمنه
وتوريعه لبدن جمع بدنة وهي ما يهدى الى البيت من الابل والبقر وقيل من الابل
خاصة النسك هاهنا الذبح القصير احد اطراف الشعر بعض او غيره
بمشقص نصل طويل ليس بالعريض وقيل هو سهم له نصل عريض وقيل اراد بالمشقص
هاهنا الحلم وهو اشبه بهذا الحديث الذبح بكسر الذال ما يذبح وهو المراد ههنا
وبفتح الذال الفعل عفص شعره لواه على راسه وادخل اطرافه في اصوله ليلا يمشر
تلبيد الشعر فتقدم ذكره وانما جعل على من لبد او عفص او صفر الحلق دون التقصير
لان هذه الاشيا تبقي شعره من التشعث والغبار فجعل عليه الحلق عقوبة له

الألوكة
www.alukah.net

النواصي ارم الملقين النواصي جمع ناصيه وهي شعر مقدم الراس المحلقون الذين حلقوا شعورهم
يوم النحر بمنى والمقصر قد ذكر قال الخطابي وانما خص المحلقين بالدعاء
وقدمهم اولا لانه كان اكثر من احرم مع النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة ليس
معهم هدى وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدى ومن كان معه هدى
فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدى ان يحلق وحلوا من ذلك
شق عليهم واحبوا ان يأذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعة
النبي صلى الله عليه وسلم اولى بهم فلما لم يلبثوا بدخول الاحلال كان التقصير في نفوسهم
اخف من الحلق فمالوا الى التقصير فلما رأى رسول الله ذلك اخرهم في الدعاء
احج وقدم عليهم من خلق وبادر الى الطاعة ثم جمعهم بعد في الدعاء الحرج الاثم والضيق
انقض تنفخ الانقراض افتعال من القرض القطع كانه ينقطع بالمراض والمراد به العيب التطخ
منقبض المعرف بالطيب الاثار من استعماله وظهور اثره عليه النقض لبس القميص المعرف
تشعثت شهود عرفه في الحج تشعثت اي دخلت شعاف قلوبهم فشعثتها وهو حجاب القلب
تشعبت فشعثتها تشعبت تفرقت بهم واخذتهم كل ماخذ من الارا والمذاهب
تشع وقرن راسها تقشع الاوراق انتشر وظهر قرون الراس هي الطفاير من الراس

الباب التاسع

عتيره كانت العرب تنذر النذور فتقول ان كان كذا وكذا اربع شاة فذا وكذا
فعليه ان يذبح منها من كل عشر كذا في رجب وكانت تسمى العتائر واحدها عتيره
والعتيره منسوخة وانما كان ذلك في صدر الاسلام قال الخطابي العتيرة تفسرها
في الحديث انها شاة تذبح في رجب هذا الذي يشبه معنى الحديث وملق لحلم الدين
واما العتيره التي كانت تعرفها الجاهلية فهي الذبيحة تذبح للاصنام فيصب دمها
الرجبيه منيخه على راسها الرجبيه هي العتيره وهي منسوبة الى رجب المنيخه ناقة اوشاه

تعار لتسمع بها فتنهار تعاد الى صاحبها اشعار الهدي تعليمه بشيء يعرف به انه هدى فاشعرها
هدى فجاؤا يشقون اسنمه الهدي ويرسلونه والدم يسيل منه فيعرف انه هدى فلا
تتعرض اليه الاستشراف هو ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل
الشمس حتى يستبين الشيء والمعنى في الحديث امرنا ان نحسن العين والاذن فنتأمل
سلامتهما من الافات تكون بهما التي من ذوات الظلف والحافر ما دخل في السنه
الثالثه ومن ذوات الخف ما دخل في السنه السادسه والجمع ثنيان والانثى
ثنيه والجمع ثنات ه كبش املح اذا كان بياضه اكثر من سواده وقيل هو
الذي البياض ه الفحل هو الذي يشبه الفحولة في بناء وعظم خلقه وقيل هو
المحبب في ضرابه والذي يراد من الحديث انه اختار الفحل على الخصي والنخعه
وطلب نتاجه الجزيعه القطيعه من الغنم وفي حديث اخر تجزعوها التي اقتسموها
واصله من الجزع القطع هذا ذكره الجوهري الجزيعه بنون الشفيعه فيما رأيناه من
نسخ كتابه على اختلافها والذي جاء في المجمل بأن فارس الجزيعه بنون الضجيعه وكل
ما ذكره الجوهري اشبه والله اعلم ولكل منهما وجه تخرج عليه المسنه التي
لها سنون والمراد الكبيره التي ليست من الصغار الجذع من الشاة ما دخل في السنه
الثانيه ومن المقر والحافر ما دخل في الثانيه ومن الابل ما دخل في الخامسه والانثى
في الجميع جذعه والجمع جذعان وجذاع وجذعات العتود من اولاد المعز
ما رعى وقوى ولي عليه حول الطلع الخرج والطالع الغائر في مستنبته
النقي مخ العظم يقال انقت الابل وعنزها اذا صار فيها نقي ويقال هذه ناقة منقيه
وهذه لا تنقي العجف بالتحريك الهزال والضعف شاه مقابلة اذا قطع من
مقدم اذنها قطعه وتركت معلقة فيها كانها زنمه والمدابره التي قطع بها
ذلك من دبر اوخرقت اذنها واسم الخلقه فيهما الاقبال والادابر الشرقا

خرقا الذي شق اذنها وقد شرقت الشاه بالكسر فهي شاه شرقا الخرقا من الغنم التي في
عضبا اذنها خرق وهو ثقب مستدير العضبا المشقوقه الاذن والمكسوره القرن
ثرما مصفره ثرمت الشاه اذا سقطت ثنيتها المصفره المستاصله اذنها قطعا سميت بذلك
ان صماخها صفر من الاذن اي خلا والصماخ ثقب الاذن وثلب بالثين والصاد
الخنثا المشيعه لغتين الخفا المخوصه العين المشيعه هي التي لا تتبع الغنم من الهزال
الاشعار والضعف فهي اذا عشي وراءها فانما يتبعها الاشعار وقد تقدم ذكره انفا
سلت مثله سلت الدم عنها اي مسحه المثله الشهره وتسويه الحاجبين بالدرع الانف ونحوه
هنه اكفاءوها هنه اي حالا اسطروا فيها وحاجه بهم انكفا الرجل اذا رجع منصرفا وزعت التي
الراجن اي اقتسمته وذلك لجزعوها الراجن الشاه التي تالف البيت وتستانس باهله
عناق لبن وتقال بالهاء ولبون في غير انثاء العناق الانثى من ولد المعز واضافها الى
فلم يعد اللبن اي انها بعد وضع ممي متريه على اللبن لا المرعى لم يعد ان فعل لذا اي لم
لجاج المذيه لجاجوان فعاله اللجاج السكك والطرق جمع نج المذيه السكين
اشحذتها شحذت السكين اذا حددتها بالمسن وغيره مما يستخرج به حدها وكذلك استحثتها
موجين بالثاء المثلثه والجاء المهملتين متقاربان الوجاخوالخصا وهو ان يوخذ الكبش فترض
يوم النحر حصياه ولا يقطعا وقيل هو ان تقطع عروقهما ويتركا بحالهما يوم النحر هو اليوم الذي
يلي يوم النحر سمي بذلك لان الناس يفرون فيه بمنى وقد زعموا ان طواف الافاضة
وذلق وجبت جنوبها والنحر فاستراحوا وقروا الاذلاف الاقراب زلف الشيء اذا قرب وجبت
غير دفت جنوبها اي سقطت الى الارض لانها تخر قائمه الغابر الباقي يقال جات دافه
ويحملون من الاعراب وهم من يردمنهم المصر يقال دفت دافه منهم حملت الشيء
الودك حشما واجملته اذا اذبته الودك دسم اللحم ودهنه الحشم اسم لجماعة الانسان
هجرا واهجروا اللاذين لجوا في منه الهجر الفحش من القول والردي ايجروا من الاجراي اطلبوا به

الاجر والثواب ولو كان من التجاره لكان بتشديد الثاء والتجاره في الضحايا لا تصح لان
بيعها فاسد لانها تؤكل ويتصدق منها والطول الغنا والسعه ارخت الناقه دو والطول فارخيته
والشاه اذا اعيت فان امرها افضى الى الزحف عييت بالشيء اذا عجزت به في امره يعي بشانها
تقال عي وعي بالاظهار البين والادغام ومثله قوله تعالى ولم يعي من خلقهن البدعت
ابدعت الناقه اذا انقطعت عن السير بملال او ضلع جعل انقطاعها عما كانت مستمره
عليه من عاده السير ابداعا اي انشا امر خارج عما اعتيد منها قال الخطابي ولا اكل منها
يشبه ان يكون انما حرم عليه وعلى اصحابه حسما لباب التهمه ليلا يعتلوا بان بعضها
قد ارحف فيخرونه اقداما على اكل لحمه الاستحفا المبالغه في السوال عن الشيء لم يحفس
اصحبت الناقه وغيرها اذا اعادت وتبعت صاحبها البطحا والابطح في الاصل فاصبحت البطحا
المكان المتسع من الارض ثم سمي به مواضع مخصوصه قوله وان يريد به وان قال وان
كانت بدنه لانه لما امره بركوبها وكرر القول عليه انها بدنه قال وان فذكر حرف
الشرط وحذف ما بعده لان الكلام قبله يدل عليه ويلك كلمه تقال لمن يهلك وبلك
عليه بغله مع حرد وغضب ووبح تقال له مع رفق ورحمه العهن صوف مصبوغ وبح عهن
ذو الوان وقيل هو الصوف مطلقا البدعه الشيء المبتدع الذي لم يسبق به وهو في بدعه
الشرع كل ما لا يوافق السنه ولم يجر به عاده من عوايد الشرع الا ان منه حسنا
وليس بمكروه ومنه قبيحا وهو المكروه المذموم وقد مر تفسير هذا فيما مضى من الكتاب
مستقى اوجب الرجل نفسه او هو من وجبت جنوبها اي سقطت فعداه بالهمزه اوجبت
او من قولهم اوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب له الجنه او النار والنجيب من الابل نوع
منها معروف وهو من خيارها البره حامله تلون في اناف البعير يشد بها الزمام برة
الغاط ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر واحدها غطبه ويجوز ان يكون
هذا النسب منها الى الغاط وهو هذا الجبل من الناس واختصاصه بذلك لان الغاط

الألوكة
www.alukah.net

الانماط الحلة اهل مصر وسكانها الانماط ضرب من البسط واحدها نمط الحلل جمع حلة
الكريه ولا تكون الحلة الا اذا كانت ثوبين من جنس واحد كريم الرجل من يكرم عليه
جزارتها ويعبر عنها وهذا حث على اختيار الهدي والاضاحي الجزاره ما يأخذ الجزار
من الذبيحه عن اجرته

الباب العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر

الاحصار المنع يقال احصره السلطان او المرض اذا منعه عن مقصده وحصره اذا
احبسه احبسه امر بالذهاب وهو الهرب والهاها السكت زيدت لبيان الحركه
عرق العرق بفتح راوه وتسكن والفتح افصح وهو مكيال معروف يسع ستة عشر رطلا
الاصع جمع تهامات الاصع جمع قله للصاع والصاع اربعه امداد على اختلاف المذهبين النهامات
هوامك الشاء فوط والاشعار الهوام جمع هامه وهي الدبيب كالقمل ونحوه مما يكون
مدين في الشعر والدين المد مقدار تسع رطلا وثلثا بالعراقي عند الشافعي
تسهكا ورطلين عند ابي حنيفه الشه موضع مرتفع من الارض وكذا بفتح الكاف
آله مما ودام من اعلام مكه وضمها مقصورا من اسفلها الاكمه مكان مرتفع من
الهضب كالتل والرابيه الهضب موضع بمتن وموضع بالابطح والهضيب النزول
الصدر به والمراد الابطح وقد تقدم ذكر ذلك الصدر رجوع المسافر من مقصده
يصبي ومنه صدور الوارد على الماء اذا سريت وعادت صبع الانسان ملحق الابط
الجلبان الى الخاصره جلبان السلاح القراب بما فيه وقيل القراب الغمد والجلبان شبه
الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته
وعلقه من اخره الرحل واسطنه وقد روي بضم اللام وتشديد الواو وهو
طهور الحمر الشعث او عنيه السلاح ظهور الحصر كنايه عن لزوم البيت وترك الخروج الشعث
التفل البعيد العهد بتسريح شعره وغسله التفل التارك للطيب واستعماله

الحج رفع الصوت بالتلبيه والحج سيلان دما الهدي الرحل البرج الذي يركب به الحج الحج على الرحل
على الابل ويجوز انه اراد به القتب يعني انه حج راكبا على قتب او لور وانه لم يحج في محمل
ولا في الحرى بحراه الفعال السبتيه التي لا شعر عليها كان شعرها قد نسك عنها اي السبتيه
حلوا ابل وقيل في منسوبه الى السبت وهي جلود البقر المدبوغه سفير كل شيء شعر
حرفه بالعرض وطرفه كحاب الوادي والنهر وغيره وكذا شفا كل شيء حرفه الخليج طريق
جانب النهر كانه مختلج منه اي مقطوع المغربين نزول المسافر اخر الليل نزله نعرس
للاستراحه او للنوم الكثب جمع كثيب وهو ما اجتمع من الرمل وارتفع دحا كثيب فدحا
السيل فيه بالبطحاء اي دفع وري اليه فحمي الحصا وسطحها فيه حتى حفي شرف الرحا
الرحاء هو ما ارتفع من ذلك المكان والروحاء موضع في ذلك المنزل العرق من
الارض سبخه تنبت الطرفا السرحه الشجره الطويله الروثه موضع في طريق مكه رحبه الروثه
من المدينه البريد مسافه من الارض معتبره يقال لها فرسخان وقيل اربعه فراسخ وسمي بريد
مشرحا في كتاب الصلاه مستفى الهضبه الرابيه الملساء الغليله الصلات الهضب
الرضم حجاره مجتمعه وجمعها رضام وواحد الرضم رضمه السلمات شجر واحدها سلم
سلمه وجمعها السلم يقال علا الرجل بسهمه علوا اذا رمى به اقصى الغايه وكل مرماه علوه هرشي
علوه هرشي مكان وكراعه طرفه الرضمه ما الحدر من وسط الجبل وسنمه ورمى
مشرعه النهر فضته البطح المتسع من الارض اللعه كالرابيه وقيل هو مخفض بطح تلعه
من الارض وهو من الاضداد

الباب الرابع عشر

البضعه القطعه من الشيء الاستنان السنون بالسوال الغبه الطائفه بضعه بضع طائفه
هي التي تدرجت عن حد اخواتها في الناب والنتو هي نادره بين الناجذ ناجذه
ضرب من الملاحف المنسوجه المشجب اعواد مركبه يوضع عليها الرحل المشجب

الألوكة
www.alukah.net

واستقرى والثياب استظهار الحايض هو ان تستدخل قطنة او نحوها لتعرفه عربضه توقفها فهنا في شئ

القصوا اخر قد شدته على وسطها لتمنع الدم ان يخرج وسطر القصوا اسم ناقه رسول

صبيغا الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن قصوا الا ان القصوا هي المطوعه الاذن ثوب صبيغ اي

محرشا مصبوغ فعيل بمعنى مفعول التحريش الاغراء ووصف ما يوجب عتاب المسئول

بكلمة الله عنه وتوبيخه ه كلمة الله تعالى هي قوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان

لا يوطئن فرشكم احدا معنى قوله لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه اي لا يأذن لاحد من الرجال ان يحدث اليهن

لا تكرهونه وكان الحديث من الرجال الى النساء من عادات العرب لا يرون ذلك عيبا ولا يعدونه

ريبة الى ان نزلت ايه الحجاب وليس المراد بوطئ الفرش نفس الزنا لان ذلك محرم

على الوجوه كلها فلا معنى لاشتراط الكراهة فيه ولو كان ذلك لم يلزم الضرب فيه

يتلبها ضربا غير مبرح انما كان فيه الحد والضرب المبرح هو الشديد تلب اصبغة

حبل المشاة اما لها الى الناس يريد بذلك ان يشهد الله عليهم الحبل واحد حبال الرمل

وهو ما استطال منه مرتفعا شنق زمام ناقته اذا جمعه اليه كفها عن السرعة

مولا الرجل ته المشي الهرول ما يلون بين الرجل يضع الراكب رجله عليه يقال ورل وورل

ولم يسبح محققا ومثقلا التسبيح الصلاة وقيل هي النافلة من الصلاة اي لم يصل بينهما بسلعة

وسما طعن رجل وسيم له منظر جميل الطعن جمع ضعينة وهي المراة في الهودج والهودج

غير ارغوا رجل الضائع يسمى طعينة الغابر الباقي الترع الاستقا الترجيل تسريح

تردع الشعر ثوب ردع اي صبيغ وقد ردعته بالزعفران والمراد الذي يوجد

صبغة في الجسد فيصبغ من لونه

كتاب الحدود

مغرجير تقال هل من مغربة خبر بلسر الراء فتحها مع الاضافة فيهما واصله من العرب وهو البعد

موثق تقال دار عربة اي بعيدة المعنى هل من خبر حديد حاما من بار يعبد الموثق المأسور

المسدود في الوثاق رجل اوقيد الوساده المخده ازله حمله على الزلل وهو الذنب وساده فازله

والخطا والزلل صد الثبات والثاني في الامور الحنه هاهنا يعني الاحنة وهي العداوة الاحنة

قال الجوهري والاقل احنه وقال الهروي هي لغة رديه وقد جاءت وقال الخطابي ويشبه ان يكون

مذهب ابن مسعود في قتله من غير استتابه انه راى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

لولا انك رسول لضربت عنقك حكما منه بقتله لولا علة الرسالة فلما طعنه وارعف العلة

امضى فيه ذلك ولم يستانف له حكم سائر المرتدين لان ابن النواحة كان داعية مسيلمة

خلاف غيره ممن اتى اليه فلهذا استتابهم دونه بناء منه على ان امر مسيلمة مستحكم لم يزول

بالتوبة وانه لا يصدق في توبته الضرع الخلف اراد انثا اهل ما شيه وباديه ولسنا اهل ضرع

من اهل المدن والحضر وانما عيشنا من اللبن والريف ارض فيها زرع وخصب والجمع اهل ريف

ارياف استوخمت ارض كذا اذا لم توافق مزاجك الدود من الابل من اللته استوخموا بلدهم

الى العشره الحرة ارض ذات حجاره كانها وهي هاهنا اسم لارض بظاهر المدينه الحره

معروفه سم العين هو ان تحمي لها مسلة بمبرد الحديد وتكحل بها ليذهب بصرها الاحتوا سملوا اعينهم احتوى

مثل الاستحكام يقول احتوت موضع كذا مثل استوخمته واتخذت المقام فيه

وهو افتعلت من الجوى الالم في الجوف العايف الذي يعرف الاثار ومنه العايف تابعا

الذي يعرف الانسان بصيرا من الشبه ترجل النهار اذا ارتفع سملت عينه اذا ترجل سمل

نفيت خلاله محاها اللقاح جمع لقحة وهي ذات اللبن من الابل وقيل ذوات المخاض لقاح

لدم الارض اذا عصها بمال فيه الحسم هو اذا قطعت اليد او الرجل لئلا يقطع يلزم حسمهم

الدم التثريب التعيير والاستقصاء في اللوم والتعنيف الجر الزنا الوالد جمع يثرب جرت والد

والمراد هي الامه اراد بقوله كتاب الله ما انزل على عباده من الحدود والاحكام وغير كتاب الله

يريد به القران لان النفي والرجم لا ذكر لهما فيه تحللها اي تعتشاها العصابة الجماعة تحللها عصابه

من الناس المعتوه المجنون المصاب بعقله البز اللعب اعرس الرجل بامراته المعتوه بين اعرس

الألوكة
www.alukah.net

اذا دخل لها قال ولا يقال عرس والعامة تقوله وقد جاء في لفظ الحديث كذلك

ركي الوبر الركي جمع ركيه والركية البئر الاعرابي الكرب والمراد به هاهنا القذر

فاحشة العيب الفاحشة الفعلة القبيحة شرعا والمراد به هاهنا الزنا يقال قبس اذا صاح وهاج

املا في طلب الاثنى يقال افعل ذا املا لا يعني ان لم تفعل هذا فافعل هذا وقد تقدم شرح ذلك مستقصى في كتاب الحج

اذا قتم اذا لقته الامر اذا بلغ منه الجهد والمشقة حتى قلق

وطيف الاخر وطيف البعير خفه الاخر بفتح الفاء والقصر وكسر الخاء المعجمة

حنه خلف اعضل الحنة الحنون خلف فلان فلانا اذا قام بعده اعضل وعضل كثير اللحم

الكشة القليل من اللبن قد حلبه وكل ما جمعته من طعام او غيره لبنا كان او غيره

الشلوه هذا هو كشته الشلوه اللذي فان صحت التاء همز وان ضممتها همزت هذا المريض اذا برا وشلن وقال الزمخشري وذهب الى انها قد شلن

اشترل اي اسالك وقد تقدم معناه مستوفى

نزعت لحبي نزعت عن الشيء اذا اقلعت عنه وتركته

احنا عليه لحبي اذا الب عليه يقتله بشتمه يقال ما زال يؤذيه ويجني لحياني فاعل يفاعل منه ورايت في معالم السنن للخطابي في معنى هذا الحديث عند الفراغ من تسميه ما هذا حكايته قال قلت هكذا قال لحبي والمحفوظ انما هو لحبنا اي يكب عليها يقال حنا الرجل يحنو حنوا اذا اكب على الشيء قال الكميت

اعزه لو شهدت غداة بتم حنوا العابدات على وساد ك

وهذا اللفظ من الحديث والذي يدل ان اللفظة بالجاء المعجمة ولعل راويه الى ذلك ذهب وكذلك اقامار وايه الناس فانها بالحاء المهملة وقد ذكرنا معناها والله اعلم

لحمم الحبيه لحمم الوجه فسوله وجعله كالحممة وهي الفحمة الحبيه قد مر شرحه في متن الحديث

وقال الخطابي يشبه ان يكون اصله الهمز يقال حبأته فالحبا اي ابدع وارخر فعلت الهمزة هاء قال والحبيه ايضا ان تلبس راسه فيحتمل ان يكون المحمول

على الحمار اذا فعل به ذلك نكس راسه سمي ذلك الفعل حبيها قال وقد يحتمل ان يكون من الحبه وهو الاستقبال بالمكروه واصل الحبه اصابة الجبهة يقال حبهت الرجل اذا اصبت جبهته

المدارس موضع الدرس والقراءة الط فلان يقال اذا رمته ويقال هو مما طبه البقارة وقيل الالطاط الحاح والمشاده السؤال

اسره الرجل قومه الذين يقوى بهم من الاسر القوة

اسنا افتعال من السب وهو الشتم ان اريد البيضة بيضة الدجاجة فالاجماع على نزل قطع سارقها بما فيه وان اريد بها الحديد فان ثمنها يبلغ الثمن نصاب القطع

الجنه ما الحمله في حصك وقيل هو ان ياخذه في جبه ثوبك وهو ذيله واسفله

الجرين موضع التمر الذي يجفف فيه مثل البيدر للحنطة

منهم من جعل الجريسه السرقة نفسها يقال جرس يجرس جرسا اذا سرق ومنهم من جعلها المجروسة يعني ليس فيما جرس في الجبل اذا سرق وقطع لانه ليس بموضع حرز وحريسة الجبل ايضا الشاة التي يدركها الليل قبل ان تصل الى ماواها

المراح بضم الميم الذي تاوي اليه الماشية ليلا قوله فليس منا اي ليس متابعا لنا في فعله هذا ولا منتسبا الى ملتنا في هذا الفعل خاصه

الودي الفسل من غروس النخل قبل ان يكبر والحائط البستان من النخل الكثير

جمار النخل والثمر المعلق هو الذي يعد في شجره

الخلسه الشيء المختلس المنهوب المسلوب

مربد التمر الموضع الذي يجمع فيه

بيت الثمر اذا اتاه ليلا يعني انه سرق الحلي في الليل

ارهق العبد والاماء الرجل ضربه من رود اليمن الشن الصفة من كل شيء

ابن العبد يابنوه لذا لغرب فهو ابق

الوصيف العبد والمراد ان الموت يلتزم حتى يباغ موضع قبر العبد

عاذ النخل واعتمت الجريد سعف النخل الطلا بالمد والكثير عصير العنب اذا طبخ حتى يذهب ثلثاه وبعض العرب يسمي الخمر

الألوكة
www.alukah.net

واطرها الخ طلاّ الحركين موضع الحركة دما ان البردليون موضع السكون الخ الطريق
ودينه الفادود والسكله ودبت الفتيل اذا اعطيت دبته الفادود وكل فعل او قول فتح مستقدر
صحة وجهه بين الناس قوله من يبد لنا صحته وجهه اي من يظهر لنا فعله الذي لخفيه
دوراره اهلك كان وجهه ورعنطاه فلشنه فراياه الدوراره واحدة الزفاريد وهي الاباطيل
وعادات السوء والمعنى ان عادة السوء التي هي عادة قومك وهي العدول عن
الحق والعمل بالباطل قد عرضت لك فعملت بها وذلك ان اسلم كان عبد الحاويا
استهموا الاستهام طلب السهم والنصيب والمراد به الاقتراع ثمرة السقوط
لم يقطع ثمرته اخذوا على يده عذبته اراد انه جريد فيه قوة وجفا لانه لم يستعمل يقال اخذت على يد فلان
زدعه الخيال اذا منعته عما يريد ان يفعله ودعه الخيال عصاره اهل النار والزدعه بفتح
حميصه الذال وسكونها الماء والطين الحميصه ثوب اسود من خز او صوف
انجم اذروا نجم فلان دينه على فلان اذا قسطه ياخذه منه كل وقت شيئا الذر الدفع قال
ذوي الهيات الخطابي قال الشافعي في تفسير الهيه من لم تظهر منه ريبه وفيه دليل على ان
لفاقوا التقرير الى الامام وهو مخير فيه تفاقوا امر بالعفو وهو التجاوز عن الذنب اي
يستفاد اسقطوا الحدود فيما بينكم ولا ترفعوها الى فاني متى علمتها اقمتها يستفاد
اضنى يستفعل من التود وهو القصاص اضنى الرجل اي نزل به الضنا وهو السقم
انهال والمرض العنهال عرق الرطب وهو الانهال على ابدال الهمزة من العين

كتاب الحضانة

الحضانة مرفوعة حاضنة التي هي التي تقوم عليه في مرتبته وتتولى امره الرطانة بفتح الراء
استهما لحاقي وكسرها اللام بالعجمة الاستهام المقارعة لحاقي ينازعني حتى
حوا حويت الشيء اذا ضممته الى نفسك

كتاب الحياء

يعني ما وعى المالوك والمشروب وقوله والراس وما حوى يعني السمع والبصر واللسان البطن وما وعى
والمراد به الحث على الحلال من الارزاق واستعمال هذه الجوارح فيما رضي الله تعالى
البذا بالفتح والمد الفحش الحفا الساعد عن الناس والغلظة عليهم البذا الجفا
الغراره مصدر غر يغر فهو غر اذا كان منقادا مطيعا وضده الخب ومنه الحديث الغراره
الاحر المومن غر كريم اي ليس بذي مكر يخدع وينقاد العي القصور في البيان العي
والنطق بما في النفس الشعبه القطعة من الشيء والمراد انهما قطعتان منشاهما شعبتان
النفاق البيان قد جاء ذكره في الحديث واما حقيقته فانه صدا العي وهو القدره البيان
على الكلام والنطق بما في النفس وايصاله الى المخاطب في احسن صوره والمنهي
عنه انما هو التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس
وكانه نوع من العجب ولذلك قال فيه وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما
المذموم منه ما كان واقعا هذا الموقع والا فالبيان نفسه محمود السلبنه سلبنه
فعله من السلون الفحش القبيح من الكلام والبذي اذا قلت للرجل ايه بغير الفحش ايه
تنوين فانت تسترديه من الكلام واذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا واذا قلت
ايها فانما تامر بالسكوت هذا الكلام لدنا وبيان احدهما ظاهر وهو المشهور ومعناه اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
اذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدث به نفسك من
اغراضها سواء كان حسنا او قبيحا وهذا قطعة امر ومعناه توبيخ وتهديد والوجه
الثاني يقول اذا لم تستحي في فعلك امنا ان تستحي منه اي ليس هو من الافعال
التي تستحي منها فاصنع منه ما شئت كانه قال اذا لم تستحي في افعالك حاربا
على احسن الصواب فافعل منها ما شئت والمراد بقوله ان هذا مما بقي من كلام
النبوة الاولى يعني ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرايع الانبياء الاولين فانه
لم يرفع ولم ينسخ في جملة ما نسخ من شرايعهم العذرا البكر وهي ابدا وصفت العذرا في خدرها

شانه بالجبين وخدر العروس موضعها التي يصان فيه عن الاعين الشين العيب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

حرف الخاء

ويشتمل على خمسة كتب

الكتاب الأول

في الخلق

كتاب الخلق
كتاب الخوف
كتاب المتقي

ط معاذ — قال الاان اخرما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ احسن خلقك للناس اخرجه الموطا

ط مالك — بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عائشة — قال بعثت لاتمم حسن الاخلاق اخرجه الموطا قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه

وعنها — وسلم يقول ان المومن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم اخرجه ابوداود قال قال

د ابوهريرة — رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله اخرجه

الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم

د ابو الدرداء — خلقا وخياركم خياركم لاهله اخرجه الترمذي واخرج ابوداود الى قوله خلقا ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اثقل في ميزان المومن يوم القيمة من خلق

حسن والله يبغض الفاحش البذي وفي رواية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

ما من شيء يوضع في الميزان اثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة

صاحب الصوم والصلاة اخرجه الترمذي واخرج ابوداود منه قوله ما من شيء اثقل في

جابر — الميزان من حسن الخلق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم

مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيامة

م الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون

ابن عمرو العاص — والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون اخرجه الترمذي قال اقمنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من المسئلة الا الهجرة كان احدنا اذا هاجر لم يسأل

ح مر — رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال فسألته عن البر والاثم فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت

ان يطلع الناس عليه اخرجه مسلم والترمذي د قال رايت رسول الله صلى الله عليه

وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا اخرجه البخاري

ومسلم والترمذي د

الكتاب الثاني

في الخوف

ابوهريرة — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان

انس بن مالك — سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة اخرجه الترمذي د ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على

شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واني اخاف

ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن

عائشة — الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف اخرجه الترمذي د قالت ما رايت

رسول الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ترى منه لهواته انما كان يتبسم زاد

في رواية فكان اذا راى غيما عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم

فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رايت غيما عرف في وجهك الكراهة

فقال يا عائشة وما يومنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم

العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا وفي رواية قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا راى مخيلة في السما اقبل وادبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا مطرت السما

سري عنه فعرفته عايشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ادري لعله كما قال

قوم فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفي اخرى كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى يوم الريح او الغيم عرف ذلك في وجهه واقبل

الألوكة
www.alukah.net

وادبر فاذا مطرت سري به وذهب عنه ذلك قالت عايشه فسالته فقال اني
خشيت ان يكون عذابا سلط على امتي ويقول اذا راي المطر رحمه وفي اخرى قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا تخيلت
السما تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه وعرفت ذلك عايشه
فسالته فقال لعله يا عايشه كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم
قالوا هذا عارض ممطرنا هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الترمذي الرواية الثانيه
والرابعه واخرج ابو داود الروايه الاولى وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا راى ناشئا في افق السماء ترك العمل وان كان في صلاة ثم يقول اللهم اني اعوذ
بك من شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيئا قال كان ابن الخ اذا هبت عرف ذلك
في وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري د قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السما وحق لها
ان تيط ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيها ملك واضع جبهته لله ساجدا والله
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما لذتم بالنسا على الفرش ولخرجتم
الى الصعدات تجارون الى الله والله لوددت اني شجره تعضد وفي روايه ان ابا
در قال لوددت اني لنت شجره تعضد وروي عن ابي ذر موقوفا اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا اخرجه البخاري والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم
المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمه
ما قنط من جنته د اخرجه د

الكتاب الثالث

في خلق العالم وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

في بدو الخلق

قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فاتى ناس من بني تميم فقال اقبلوا
البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا مرتين فتغير وجهه ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن
فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله ثم قالوا جيئنا
لنتفقه في الدين ونسالك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن
شي قبله وكان عرشه على الما ثم خلق السموات والارض ثم كتب في الذكر كل شي ثم
اتاني رجل فقال يا عمران اردك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب
ينقطع دونها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم وفي روايه لوددت اني كنت تركتها
اخرجه البخاري واخرج الترمذي الى قوله فقلنا يا رسول الله د قال قلت يا رسول الله
ان كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عما ما تحته هوا وما فوقه هوا وخلق عرشه على
الما اخرجه الترمذي وقال قال احمد قال يزيد الهما اي ليس معه شي قال سمعت عمر
ابن الخطاب يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدو الخلق حتى
دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه اخرجه
البخاري د قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم فقال
له اكتب فجرى بما هو كاين الى الابد اخرجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله العقل قال له اقبل فاقبل وادبر فادبر فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اردك الا في
احب الخلق الي اخرجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك
من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة عام اخرجه
سعيد ابو داود

عمران بن حصين

ابو رزين العقيلي

طارق بن شهاب

ابي كعب

ابن مسعود

جابر

ابو داود

اس

ابو در

ابو هريره

ابو هريره

الفصل الثاني

في خلق السماء والارض وما فيهما من الآثار العلوية

النجوم والانواء

العباس بن عبد المطلب

قال كنت جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم اذ مرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنان قالوا والعنان ثم قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا والله ما ندري قال فان بعد ما بينهما اما واحدة او اثنتان او ثلث وسبعون سنة وبعد السما التي فوقها كذلك وكذلك حتى عد سبع سموات كذلك ثم فوق السما السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سما الى سما وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اصلافهن وركبهن ما بين سما الى سما ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السما الى السما والله عز وجل فوق ذلك اخرجه الترمذي وابو داود

عباد وعبد الله

قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه يوما اذ مرت سحابة فقال اتدرون ما هذا هذا العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يعبدونه ثم قال اتدرون ما هذه السما هذه السما موج مكفوف وسقف محفوظ وفوق ذلك سما اخرى حتى عد سبع سموات وهو يقول اتدرون ما بينهما ثم قال اتدرون ما فوق ذلك فوق ذلك العرش وفي حديث ابن مسعود وفوق ذلك الما وفوق العرش والله فوق العرش لا يخفى عليه شئ من اعمال بني ادم ثم قال اتدرون ما هذه الارض قال احداهما اخرى بينهما خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين وذكر الحديث وعن عبد الله قال خلق الله سبع سموات غلظ كل واحدة مسيرة خمسمائة عام وذكر نحوها

ابو هريرة

تقدم اخرجه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه

جبير بن مطعم

العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فوق ذلك سمائين بعد ما بينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين ما بين السما والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السما بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انها الارض قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم حبلا الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم قال ابو عيسى قراه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يدل على انه اراد هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه اخرجه الترمذي

ابو هريرة

قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سماواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط اطيط الرحل بالراكب وفي رواية ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سمواته الحديث اخرجه ابو داود

ابو هريرة

قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم

الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا
ربث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعة في اخر الخلق واخر ساعة
من النهار فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم د قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس فقلت
الله ورسوله اعلم قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان
تسجد فلا تقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع
من مغربها فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
وفي رواية ثم قرأ ذلك مستقرها في قراءة عبد الله وفي رواية فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تدرون متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا وفي اخرى مختصرا قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش هذه روايات البخاري
ومسلم وفي رواية الترمذي مثل الاولى د قال كنت رديف رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على حمار والشمس عند غروبها فقال هل تدري اين تذهب هذه
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حمئة اخرجه ابو داود د قال
الشمس والقمر ثوران يوم القيمة اخرجه البخاري قال قيل يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب
معه مخاريق من نار يسوقها حيث شاء الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع
قال زجره بالسحاب حتى ينتهي حيث امرت قالوا صدقت فاخبرنا عما حرم اسرائيل
على نفسه قال استكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه يعني العرق الا لحوم الابل
والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت اخرجه الترمذي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استأذنت النار الى ربها فقال اهل رب اكل بعضي بعضا فاذن لها

بفسيلين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد
ما تجدون من الزمهرير اخرجه البخاري ومسلم والترمذي د قال خلق هذه
النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدي
بها فمن تاول فيها بغير هذا فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه
وما لا علم له به وما عجز عنه علم الانبياء والملائكة صلوات الله عليهم اجمعين
وعن الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله في خلقه احدا ولا رزقه وكلموه
وانما يتبرون على الله الكذب ويتعاطون بالنجوم اخرجه البخاري اسنادها
الى قوله لا علم له به د

الفصل الثالث

في خلق ادم ومن جاء صفته من الانبياء عليهم السلام

قال خلق الله ادم عليه السلام وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك نفر من
الملائكة فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا
السلام عليك ورحمة الله وزادوه رحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم
قال فلم يزل الخلق ينقص حتى الان وفي رواية خلق ادم على صورته اخرجه البخاري
ومسلم قال لما صور الله عز وجل ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل
ابليس يطيف به وينظر اليه فلما راه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك اخرجه
مسلم د قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى
خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم
الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب
اخرجه الترمذي وابو داود د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
خلق الله ادم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال

الى ملا من

له ربه جل جلاله يا ادم اذهب الى اولئك الملائكة منهم جلوس فقل السلام
عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية
بنيك بينهم فقال له الله وبداه مقبوضتان اختر ايتهما شئت قال اخترت
يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها ادم وذريته
فقال اي رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمر بن عليه
فاذا فيهم رجل اضواهم او من اضوئهم قال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود
وقد كتبت له عمر اربعين سنة قال يا رب زده في عمره قال الذي كتبت له قال اي
رب فقد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثم سكن الجنة
ما شاء الله ثم اهبط منها وكان ادم عليه السلام يعد لنفسه فاتاه ملك الموت
فقال له ادم قد عجلت قد كتبت لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك
داود ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ
امر بالكتاب والشهود اخرجه الترمذي د قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار مارج من نار وخلق ادم مما
وصف لكم اخرجه مسلم قال لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعيسى احمر ولكن قال سألت ربي فقال لم اطوف بالبيت فاذا رجل ادم سبط الشعر
يهادى بين رجلين ينطف راسه ماء او مهراق راسه ما فقلت من هذا قالوا
ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عين اليمنى كان
عينه عينة طافية قلت من هذا قالوا الدجال واشبه الناس به شبها ابن قطن
قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية ليس عند مسلم قول الزهري
وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهراني
الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال

اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني
الليلة في المنام عند الكعبة فاذا رجل ادم احسن ما يرى من ادم الرجال تضرب لمته منكبيه
رجل الشعر ينطف راسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين هو فيما يطوف بالبيت
فقلت من هذا قالوا المسيح بن مريم ورايت وراءه رجلا جعدا قططا اعور عين اليمنى
كاشبه من رايت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف
بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح الدجال وفي رواية قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم رايت عيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر
واما موسى فادم جسيم سبط كانه من رجال الزط في كتاب البخاري وليس فيه
ذكر ابراهيم وقد ذكره البرقاني فيما حكاه الحميدي هكذا فقيل له فابراهيم قال
سبيه صاحبكم قال الحميدي قال ابو مسعود كذا قال البخاري في سائر النسخ عن
مجاهد عن ابن عمر وانما رواه الناس عن محمد بن كثير فقالوا عن مجاهد عن ابن عباس
وعلى روايتهم اعتمد ابو بكر البرقاني واخرجه في مسند ابن عباس اخرجه البخاري
ومسلم والموطأ د قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى عليه
قال فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل جل حسبته قال مضطرب رجل الراس كانه
من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم قال ربعة احمر كانما خرج
من ديماس يعني الحمام ورايت ابراهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت بانائين احدهما لبن
والاخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقال هديت الفطرة
او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك وفي رواية نحوه وفيه انه
موسى فاذا رجل ضرب رجل كانه من رجال شنوءة هذه روايات البخاري ومسلم
والترمذي وفي رواية لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني
الحجر فرس تسألني عن مسراي مسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها

www.alukah.net

فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم
وقد رأيتني في جماعة من الانبيا فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال
شنوءة واذا عيسى ابن مريم قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي
واذا ابرهيم صلى الله عليه وسلم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت
الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم
عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام رأيت الجعدي فدخل هذه
الرواية الاخرة في افراد مسلم والتي قبلها في المتفق ومعناهما واحد وان كان في
الاخرة زيادة ليست في الاولى لكن عادته ان الجمع بين الروايات في موضع
واحد ولذلك قد اصفناها الخص الى الرواية الاولة د ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عرض علي الانبيا فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال
شنوءة ورايت عيسى ابن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه
ورايت جبريل عليه السلام فاذا اقرب من رايت به شبها دحية بن خليفة
اخرجه مسلم والترمذي قال مجاهد سمعت ابن عباس وذكر له الدجال
بين عينيه كافر او كفر قال لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابرهيم
فانظروا الى صاحبكم واما موسى فجعد ادم على جمل احمر مخطوم بخلبه كاني انظر
اليه اهبط من الوادي وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري به فقال موسى ادم طوال كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد
ربعة وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال زاد في رواية ورايت عيسى
ابن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن
النار والدجال في اياته اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقايه اخرجه البخاري
ومسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو

الروم ويافث ابو الحبش اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
وذكر نحوا اخرجه مسلم د

الكتاب الرابع
في الخلافة والامارة وفيه بابان

الباب الاول
في الاحكام منها وفيه تسعة فصول

الفصل الاول
في الائمة من قريش

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر اخرجه مسلم د
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم
تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير
الناس اشد الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان اخرجه البخاري ومسلم
قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معوية وهو عنده وفد من قريش ان عبد
الله ابن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب معوية فقام فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يتحدثون احاديث ليست في
كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني
التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش ليس
لاحد بهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين اخرجه البخاري د قال سمعت عبد الله حميد ابن الربيع

ابن الهديل يقول كان ناس من سعيه عند عمرو بن العاص فقال رجل من بكر بن وائل
لتهنين قريش او لنجعلن الله هذا الامر في جمهور من العرب عزهم فقال عمرو بن العاص
كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قريش ولاة الناس في الخير
والشر الى يوم القيمة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي
ثلثون سنة ثم ملك بعد ذلك قال سعيد ان حسبهان ثم قال امسك خلافة ابي بكر
وخلافة عثمان ثم قال امسك خلافة علي فوجدناها ثلثين سنة قال سعيد فقلت له
ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك
هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلافة النبوة ثلثون سنة ثم يؤتي الله الملك من يشاء قال سعيد قال لي سفينة
امسك ابو بكر سنتين وعمر عشرا وعثمان اثني عشرة وعلي هذا قال سعيد قلت لسفينة
ان هؤلاء يزعمون ان عليا لم يكن خليفة قال كذبت استاه بني الزرقاء يعني بني مروان
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها
فقال ابي انه قال كلهم من قريش وفي رواية قال لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم
اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت علي فسألت ابي ماذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم من قريش هذه رواية البخاري
ومسلم وفي اخرى لمسلم قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعي ابي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة
اصمتنيها الناس فقلت لابي ماقال قال كلهم من قريش وفي اخرى له قال دخلت
مع ابي على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيه
اثنا عشر خليفة فالم تكلم بكلام خفي علي فقلت لابي ماقال قال كلهم من قريش
وفي اخرى لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله وفي رواية

الترمذي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون من بعدي اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم افهمه
فسألت الذي يليني فقال كلهم من قريش وفي رواية ابي داود قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم
تجتمع عليه الامة فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه فقلت لابي
ما يقول قال كلهم من قريش وفي اخرى لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر
خليفة قال فكبر الناس وضجوا ثم قال كلمة خفيفة وذكر الحديث وفي اخرى
بهذا الحديث وزاد فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال يكون
الهرج ؛

الفصل الثاني

فيمن يصح امامته وامارته

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما اخرجه مسلم ؛
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان
يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه اخرجه مسلم ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه
كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وستكون
بعدي خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال اوفوا ببيعة الاول فالاول ثم اعطوهم حقهم وسلوا
الله الذي لكم فان الله سائلهم عما استرعاهم اخرجه البخاري ومسلم ؛ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم على المدينة مرتين اخرجه ابو داود
قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد
ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة هذه
رواية البخاري وفي رواية الترمذي قال عصمني الله عز وجل بشيء سمعته من رسول

الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم لما هلك كسرى قال من استخلفوا قال ابنته قال النبي لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة فلما قدمت عائشة يعني البصرة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمني الله به وفي رواية النسائي مثل الترمذي الى قوله ولوا امرهم امراة

الفصل الثالث

فيما يجب عليهما على الامام والامير

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسؤول عنهم رعيته والمراة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته قال وسمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم واحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل في مال ابيه راع ومسؤول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وفي رواية مثله الا قوله والرجل في مال ابيه وفي اخرى والعبد راع في مال سيده وهو مسؤول هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخرى للبخاري قال الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامير الذي على الناس والرجل على اهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمراة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته واخرج الترمذي وابو داود والرواية الاخرة التي للبخاري قال دخلت على معوية فقال ما انعمنا بك ابا فلان وهي كلمة تقولها العرب فقلت حديث سمعت اخرك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم

وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة قال فجعل معوية رجلا على حوائج الناس اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي عن عمرو بن مرة الجهني انه قال لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة الا غلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته فجعل معوية رجلا على حوائج الناس وله في اخرى عن ابي مريم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا اخرجه مسلم والنسائي قال عاد عبيد الله معقل ابن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت ان لي حياة ما حدثتك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وفي رواية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخرى لمسلم ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة ان عابد بن عمرو كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل كانت لهم نخالة انما النخالة بعدهم وفي غيرهم اخرجه مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة قال فقام اليه رجل من الانصار اسود كاني انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال ومالك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الان من استعملناه

الألوكة
www.alukah.net

مسلم على عمل فليجي بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما نهي عنه انتهى اخرجه
ابو سعيد مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله يوم القيمة
وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى وابعدهم منه مجلسا
امام جائر اخرجه الترمذي د

الفصل الرابع
في كراهية الامارة والمنع من سؤالها

المقدام بن معد يكرب مرفوعا ابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال له اطحت يا قدم ان مت ولم تكن اميرا
ولا كاتبا ولا عريفا اخرجه ابو داود قال قلت يا رسول الله الا استعملني فضرب بيده
على منكبي ثم قال يا اباذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة
الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وفي رواية قال له يا اباذر اني اراك
ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم
غالب القطان د اخرجه مسلم واخرج ابو داود الثانية د عن رجل عن ابيه عن جده ان قوما كانوا
على منهل من المناهل فلما بلغهم الاسلام جعل صاحب الماء لقومه مائة من الابل
على ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وبذا له ان يرتجعها فارسل ابنه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ائت النبي صلى الله عليه وسلم فقل له ابي يقرئك السلام
وانه جعل لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وبذا له ان
يرتجعها منهم فهو اخ بها امرهم فان قال لك لا اونعم فقال له ان ابي شيخ كبير وهو عريف
ان ابي الماء وهو يسألك ان اجعل له العرافة بعده فاتاه فقال له ان ابي يقرئك السلام وقال
عليك وعلى ابيك السلام وقال لابي جعل لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا
وحسن اسلامهم ثم بذا له ان يرتجعها فهو اخ بها منهم فان اسلموا فلهم
اسلامهم وان لم يسلموا فولوا على الاسلام وقال ان ابي شيخ كبير وهو عريف

حمدويس عبد الرحمن بن سمره
المال وانه يسألك ان اجعل لي العرافة بعده فقال ان العرافة حق ولابد للناس من عرافة
ولكن العرفاء في النار اخرجه ابو داود قال قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها عن
غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت خيرا منها فات الذي هو خير
وكفر عن يمينك اخرجه البخاري ومسلم والترمذي واخرج ابو داود والنسائي الى قوله
ح س ابو هريرة اعنت عليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة
حمدويس ابو موسى وستكون ندامة يوم القيمة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وفي رواية انه موقوف
على ابي هريرة اخرجه البخاري والنسائي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل
وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله او احدا حرص عليه
هذه رواية البخاري ومسلم وقد جاء اطول من هذا بزيادة فيه اوجبت ذكره في موضع
اخر من الكتاب وفي رواية لابي داود قال انطلقت مع رجلين الى النبي صلى الله عليه
وسلم فتشهد احدهما ثم قال جئنا نسألك بنا على عملك وقال الاخر مثل قول صاحبه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا والله لا نولي على هذا العمل احدا سأله او احدا حرص
عليه فاعتذر ابو موسى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك لا تعلم ما حالته فلم يستعن بهما على بني حتى مات وفي رواية النسائي
قال اتاني نفر من الاشعريين فقالوا اذهب معنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان لنا حاجة فذهبت معهم فقالوا يا رسول الله استعن بنا في عملك فقال ابو موسى
فاعتذرت بما قالوا واخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما حاجتهم
فصرفني وعذرني وقال انا لا نستعين في عملنا من سألنا وللنسائي في رواية
اخرى اطول من هذه وسيجي مع روايات البخاري ومسلم في موضعها د

الفصل الخامس

طاعة الامام والامير

في وجوب طاعتهما

كان راسه زبيبة

انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي ما اقام فيكم كتاب الله وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر اسمع واطع ولو لحبشي كان راسه زبيبة اخرجه البخاري قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايته حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال واسامة احدهما يقود به راحلته والاخر رافع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم يظله من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كثيرا ما فهمه ثم سمعته يقول ان امر عليكم عبد مجدع حسبتها قالت اسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وفي رواية لحوه في الامان فقط وقال عبد احبشيا مجدعا وقال انها سمعت رسول الله يمنا وبعرفات هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع وعليه برد قد التقع به من تحت ابطه قالت فانا انظر الى عضله عضله ترتج سمعته يقول يا ايها الناس اتقوا الله وان امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما اقام فيكم كتاب الله وفي رواية السنابحي نحو من رواية الترمذي الا انه لم يذكر البرد والتلفع به قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصا الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وفي رواية مثله دفنه وانما الامام جنة يقاتل من ورايه ويتقى به فان امر بتقوى الله عدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره كان عليه منه وزر اخرجه البخاري ومسلم واخرج السنابحي الرواية الثانية وفي اخرى للبخاري مثله وفي اوله نحن الاخرون السابقون ثم ذكره

وائل بن حجر — قال سال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله ارايت

ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم ساله وفي الثانية او في الثالثة فجذبه الاشعث بن قيس فقال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم هذه رواية مسلم واختصره الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يساله فقال ارايت ان كان علينا امراء يمنعونا حقنا ويسالونا حقهم فقال رسول الله اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف تامر من ادرك منا ذلك قال تودون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم اخرجه البخاري ومسلم

قال عبد الله

ح م د س ابن عمر

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب او كره الا ان يومر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اخرجه الجماعة الا الموطا

م س ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلم السمع والطاعة في عسره ويسره ومنشطه ومكرهه واثرة عليه اخرجه مسلم والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة وفي حكم الامن ولي عليه وال فراه ياتي شيئا من معصية الله فليكره ما ياتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة اخرجه مسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم وشراركم خياركم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم وشراركم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم اخرجه الترمذي وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته اذناي ووعاه قلبي قلت هذا ابن

عمر

عوف بن مالك

ابو هريرة

ح م د س

ابن عمرو بن العاص

وائل بن حجر

كما معويه بايرنا ان نفعل ونفعل قال اطعه في طاعه الله واعصه في معصيه الله هذه
مرد ابو سلمه — رواية ابي داود وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه مسلم بطوله وهو مذكور في كتاب
الفتن من حرف الفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعمل عليكم امرا تعرفون
وتنكرون فمن كرهه فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا فلا نعاملهم
قال لا ما صلوا اي من كرهه بقلبه وانكر بقلبه هذا عند مسلم وفي حديث ابي داود
حم ابن عباس — ستأتون عليكم امير تعرفون منهم وتنكرون الحديث واخرجه الترمذي ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من
مس ابو هريره — السلطان شبرا مات ميته جاهليه وفي رواية فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة
شبرا فمات فميته جاهليه اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميته جاهليه ومن
قتل تحت رايه عميه يغضب لعصبه او يدعو الى عصبه او ينصر عصبيه فقتل
فقتله جاهليه ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مومنها ولا يفي
حم ابو هريره — بعهد ذي عهدها فليس مني ولست منه اخرجه مسلم والنسائي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثه لا يكلمهم الله يوم القيمه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع
اماما فان اعطاه وفى له وان لم يعطه لم يفي له هذا لفظ الترمذي وهو طرف من حديث
د ليث عن عمه — قد اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريره وهو مذكور في فصل افات النفس من كتاب
الدواحي وهو في اخر الكتاب د عن عقبه بن مالك من وهطه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سريه فسلحت رجلا منهم فلما رجع قال لو رايت ما لا منا رسول
حط ابن عمر — الله صلى الله عليه وسلم قال افحرتم اذا بعثت رجلا فلم يمض لامري ان تحملوا عليه من
يمض لامري اخرجه ابو داود لبث الى عبد الملك ابن مروان ان يتابعه ويقول
اقر لك بالسمع والطاعه على سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما استطعت

زياد بن لبيد العدوي — وفي رواية لبث الى اقر بالسمع والطاعه لعبد الله عبد الملك امير المومنين على
سنه الله وسنه رسوله وان بني قد اقروا بمثل ذلك هذه رواية البخاري وفي
رواية الموطا كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد لعبد الله عبد الملك امير
المومنين سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله هو واقر لك بالسمع
والطاعه على سنه الله وسنه رسوله فيما استطعت قال كنت مع ابي بكره
تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال ابو بلال انظروا الى
اميرنا يلبس ثياب الفساق وقيط فقال ابو بكره اسكت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اهان السلطان اهانه الله وروى سلطان الله في الارض رواه الترمذي

الفصل السادس
في اعوان الائمة والامراء

د س عايشه — قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي
ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر
لم يعنه هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي قالت قال رسول الله صلى
ح س ابو سعيد وابو هريره — الله عليه وسلم من ولي منكم عملا فاراد الله به خيرا جعل له وزير صالحا ان نسي ذكره
وان ذكر اعانه ن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف
من خليفه الا كانت له بطانتان بطانه تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانه تامره
بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله اخرجه البخاري واخرجه النسائي
عن ابي هريره وحده وهذا لفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من وال
ح ابو ايوب — يلي وله بطانتان بطانه تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانه لا تالوه خبالا
فمن وقي شرها فقد وقي وهو من التي تغلب عليه منها اخرجه النسائي عن ابي
سعيد ايضا مثل حديث البخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

يقول ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة الا له بطانتان بطانة وذكر
مثل رواية النسائي عن ابي هريرة الى قوله فقد وقى اخرجه البخاري قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن خمسة واربعة احد العددين من العرب
والاخر من العجم فقال اسمعوا انه سيكون بعدي امراء فمن دخل عليهم فصدقهم
بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني وليست منه وليس بوارد علي الحوض ومن
دخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد
علي الحوض رواه ومن لم يدخل فهو الساعي وفي اخرى قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله يا كعب بن عجرة من امراء يكونون من بعدي
فمن غشي ابوابهم فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني وليست
منه ولا يرد علي الحوض ومن غشي ابوابهم او لم يغشى فلم يصدقهم في كذبهم
ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي الحوض يا كعب ابن عجرة
الصلاة برهان والصوم جنة حصينة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار
يا كعب ابن عجرة انه لا يربو لحم نبت من سحت الا كانت النار اولى به اخرجه
الترمذي واخرج النسائي الاولى وقال فيها ونحن تسعة ولم يذكر من
العرب والعجم وعنهم وفي رواية اخرى بمثلها قال البجلي كاتب
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود

الفصل السابع

في احاديث عن متفرقة

قال لما خلع اهل المدينة يزيد ابن معوية جمع ابن عمر حشمه وولده وقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة وانا قد بايعنا هذا
الرجل على بيع الله ورسوله واني لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل على

بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال واني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا بايع في هذا
الامر الا كانت الفيصل بيني وبينه اخرجه البخاري ومسلم قال لما خلعوا يزيد
واجتمعوا على ابن مطيع اتاه ابن عمر فقال عبد الله بن مطيع اطرحوا لابي عبد
الرحمن وسادة فقال له عبد الله بن عمر اني لم اتك لاجلس اتيتك لاحدثك حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله
يوم القيمة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية اخرجه
مسلم قال قال عبد الله لقد اتاني اليوم رجل لا فشاني عن امر ما ادريت ما ارد عليه
قال ارايت رجلا حج مرويا نشيطا الحج مع امرائنا في المغازي فنقوم عليه في
اشيا لا احصيها فقلت له والله ما ادري ما اقول لك الا انا كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعضنا ان لا نعزم علينا في امر الامرة حتى نفعله وان احدكم
لن يزال بخير ما اتقى الله واذا شك في نفسه شيء سأل عنه رجلا فشفاه
منه واوشك ان لا تجده والذي لا اله غيره ما اذكر ما غبر من الدنيا
الا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره اخرجه البخاري قال لبث باليمن
فلقيت رجلين من اهل اليمن داهلاع وداعمر فجعلت احدثهم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ذو عمر ان كان الذي تذكر من امرصاحبك لقد مر
على اجلة منذ ثلث فاقبلت وافدا معي حتى اذا اتى بعض الطريق رفع لنا ركب
من قبل المدينة فسالتهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله
ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر حديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي
ذو عمر يا جرير ان لبك على كرامته واني لاظن حينا انكم معشر العرب لن تزالوا
بخير ما كنتم اذا اهلك لبير تأمرتم آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون

الألوكة
www.alukah.net

غضب لما اكول ويرضون رضي الملوك اخرجه البخاري قال دخل ابوبكر
على امراه من احمس يقال لها زينب فراها لا تكلم فسال عنها فقالوا حجت مصمتة
قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من
انت قال انا امرو من المهاجرين قالت من اي المهاجرين قال من قريش
قالت من اي قريش قال انك لسؤول انا ابوبكر قالت ما بقاؤنا على هذا
الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت
لكم ائمتكم قالت وما الائمة قال اما كان لقومك رؤوس واشراف يامرونهم
فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك على الناس اخرجه البخاري قال انت
عايشة اسألها عن شيء فقالت ممن انت فقلت رجل من اهل مصر فقالت كان
صاحبكم في غزاتكم هذه فقلت ما نقمنا شيئا ان كان ليموت للرجل منا
البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويحتاج الى النفقة فيعطيه
النفقة فقالت اما انه لا يمنعني الذي فعل بمحمد اخي ان احدثك ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول في بيتي هذا اللهم من ولي
من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا ورفق
بهم فارفق به اخرجه مسلم قال خطبنا عمر بن الخطاب فقال في خطبته
اني لم ابعث عمالي ليضربوا اشاركم ولا لياخذوا اموالكم فمن فعل به ذلك
فليرفعه الي اقصه منه فقال عمرو بن العاص لو ان رجلا ادب بعض رعيته
اتقصه منه قال اي والذي نفسي بيده الا اقصه وقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقص من نفسه اخرجه ابو داود وكثير ابن مره
وعمرو بن الاسود والمقدام قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا اسقى الامير الريبة في الناس امتحنهم اخرجه ابو داود ان عثمان ابن عفان

كان يقول ما نزع الناس السلطان الا رماهم عه القران اخرجه ابو

الباب الثاني

في ذكر الخلفاء الراشدين وبيعتهم

ان عليا خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس
يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس بن
عبد المطلب فقال انت والله بعد ثلاث عبد العصا والله اري رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند
الموت فاذهب بنا الى رسول الله فنسأله فيمن هذا الامر فان كان فينا
علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي لا والله لئن سالناها
رسول الله فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسالها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري قال ان امراه اتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها ان ترجع قالت فان لم اجدك كانها تقول
الموت قال ان لم تجديني فاتي ابابكر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابوبكر بالسنح يعني بالعالية
فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر ما كان يقع في نفسي
الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابوبكر فكشف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت طبت حيا وميتا والذي
نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم
ابوبكر جلس عمر فحمد الله ابوبكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا
قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم
ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل

الألوكة
www.alukah.net

انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
قال فتشنج الناس يكون قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عباده في سقيفه
بني ساعده فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر بن الخطاب
وابو عبيده ابن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان يقول والله ما اردت
بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم
بكلام ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر
لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء
زاد ابن اسحاق لن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب دارا
واعزهم احسابا فبايعوا عمر وابا عبيده فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا
وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه
الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عباده فقال عمر قتله الله قال ابن اسحاق وحدثني
من لا اتهم ان عمر قال انما قتلناه بقول عمر لقد هممت ان اطأ على بطنه حتى
تندر حاصرته فقال انك لا تطأ على بطنه وتندر حاصرته فقال عمر اما الان فعل
ثم لعمري ما كانت بيعة ابي بكر الناس عن الله وعن ملئهم الحق الذي عليهم وخرجوا منه تخوفون
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين اخرجه البخاري
واخرج النسائي منه الى قوله المؤمنين ابدا وقال اما الموته التي لست الله
عليك فقد متها وله في اخرى ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت
لم يزد والذي قرانه في كتاب البخاري من طريق ابي الوقت واعزهم احسابا
وفي كتاب الحميدي واعزهم احسابا قال قالت عائشه في حديثها
اقبل ابو بكر على الناس وترس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم
الناس حتى دخل على عائشه فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى
ببرده فكشف عن وجهه واكب عليه فقبله ثم بكا فقال بابي انت وامي

يا رسول الله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموته التي كتبت عليك فقد متها
قال ابو سلمه فاخبرني ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس فابى فقال
اجلس فابى فتشهد ابو بكر فمال اليه الناس وتركوا عمر فقال اما بعد فمن كان
منكم يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فان
الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين
قال والله لكان الناس لم يكونوا يعلمون ان الله انزل هذه الايه حتى تلاها ابو بكر
فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر الا يتلوها اخرجه البخاري ورايت الحميدي
رحمه الله قد اخرج هذا الحديث في مسند ابي بكر الذي قبله في مسند عائشه وهما
بمعنى واحد الا ان الاول اطول ولعله لم يعرفهما الا للون هذا الحديث فلا شكل
فيه عائشه وابن عباس ولم يجعله في مسند احداهما وجعله في مسند ابي بكر فافترقنا
به وانزدناه عن الاول قال لبث انزي رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن ابن عباس
ان عوف بينما انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في اخر حجه حجها ادرج
الى عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال هل لك يا امير
المؤمنين في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر
الا فلتة فغضب عمر ثم قال اني لارجو ان الله لقائم العشيه في الناس فمحذرهم
هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امرهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل
فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وايهم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في
الناس فانا اخشى ان تقوم فتقول فقاله بطيرها اوليل عند كل مطير وان لا يعوها
وان لا يضعوها مواضعها فامهل حتى تقدم المدينه فانها دار الهجره والسنه فتخلص بافل
الفقه واشراف الناس فتقول ما علمت منهم فيقع اهل العلم مقالتك ويضعوها
على مواضعها فقال عمر اما والله لآتين المدينه اول مقام اقومه بالمدينه قال ابن

الألوكة
www.alukah.net

عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حين
زاغت الشمس فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
جالسا الى ركن المنبر فجلست حذوه ركبتي ركبته فلم اشعر ان خرج
عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن
العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر علي وقال ما عسى ان يقول
ما لم يقل فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام فاثنى على الله بما هو اهله
ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر ان قولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي
فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها
فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان
مما انزل عليه اية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورجمنا بعده واخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد
اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله فالرجم في كتاب الله حق على
من زنا اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف
ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان لا ترغبوا عن ابائكم فانه لغير بكم ان ترغبوا عن
ابائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابائكم الا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تطروني كما اطرت عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا
منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي
بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم
من تقطع الاعناق مثل ابي بكر ومن بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يتابع
هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفى رسول الله
ان الانصار خالفونا باسرهم واجتمعوا بابرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا
علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا

زيد بن عمرو

الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان
فذكرا لنا ما صنع القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء
من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لناتينهم فانطلقنا حتى
اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا سعد
ابن عبادة فقلت ما له فقالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على الله بما
هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين
رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا
من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وقد كنت زورت مقالة اعجبتني اردت ان اقدمها
بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك
فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في
تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير
فانتم له اهل ولن يعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب
نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي
وبيد ابي عبيدة ابن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم
فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان
تسول الي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان فقال قائل من الانصار انا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت
الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبايعته وبايعه
المهاجرون ثم بايعه الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن
عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امرنا
اقوى من مبايعة لابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم يكن بيعة ان يبايعوا رجلا

واوقى ح

منهم بعدنا فاما نبعناهم على ما لا يرضي واما ان نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير
مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغره ان يقتلا هذه رواية البخاري وهو
عند مسلم مختصر حديث الرجم ولفظه ما احسن منه لم يثبت له علامة وقد ذكر
منه البخاري مفرقا في موضع اخر لا نظر وفي ما اطرت النصارى عيسى ابن مريم
انه سمع خطبة عمر بن الخطاب الاخرة حين جلس على منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر
صامت لا يتكلم ثم قال عمر اما بعد فاني قلت لكم امس مقالة وانها لم تكن كما قلت وانى
والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم في كتاب انزله الله ولا في عهد عهده الي رسول
الله ولكني كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد ان
يكون اخرهم فان يكن رسول الله قد مات فان الله قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون
به به هدي الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاعتصموا به تهتدوا بما هدى الله به
محمدا وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وانه اولى الناس
بامركم فقوموا اليه فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني
ساعدة وكانت بيعة العامة عند المنبر وفي رواية قال الزهري قال لي انس
ابن مالك انه راي عمر يزعج ابا بكر على المنبر ازعاجا قال الزهري واخبرني سعيد
ابن المسيب ان عمر بن الخطاب قال والله ما هو الا ان قالها ابو بكر يعني قوله
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل عرفت وانا قائم حتى خررت الى
الارض وابينت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات اخرجه البخاري
وذكر زين في كتابه قال انس فسمعت عمر يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم
يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة وخطب ابو بكر في اليوم الثالث فقال
بعد ان حمد الله وصلى على رسوله اما بعد ايها الناس ان الذي رايتم مني لم يكن حرصا

انس

علي ولا تيمم للتي خفت الفتنة والاختلاف وقد رددت اكرم الكلم قولوا
من سيتم فقالوا لا نقتلك قالت ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه عائشة
والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ
يطلبان ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ذان يأكل آل محمد في هذا المال
واني والله لا ادع امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا صنعته
زاد في رواية الي اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ قال فاما صدقته بالمدينة
فدفعها عمر الى علي وعباس فغلبه عليها علي واما خيبر وفدك فامسكها عمر وقال
هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه
وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم قال في رواية فهجرته فاطمة
فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر فالت فكان لعلي
من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي
ومكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر ثم توفيت فقال
رجل للزهري فلم يبايعه علي ستة اشهر قال لا والله ولا احد من بني هاشم حتى بايعه
علي فلما راى علي انصرفت وجوه الناس عنه صرع الى مصالحة ابي بكر فارسل الى ابي
بكر ائتنا ولا يأتنا معك بأحد وكره ان يأتيه عمر لما علم من مشاورة عمر فقال عمر لا والله
لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر والله لآتينهم وحدي وما عسى ان يصنعوا بي فانطلق ابو بكر فدخل
على علي وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله
ثم قال اما بعد فانه لم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انكار لفضيلتك ولا نفاسة عليك لخير
ساقه الله اليك ولكن كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم علينا فادلى
قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فلم يزل علي يذكر حتى بكى ابو بكر

الألوكة
www.alukah.net

وصمت علي فتشهد ابوبكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فوالله
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل رحمي ولي والله
ما الذي شجر بيني وبينكم عن الخير ولكني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل آل
محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا صنعته ان شاء الله وقال علي موعدك للبيعة العشية فلما صلى ابوبكر
الظهر اقبل على الناس فعذر عليا ببعض ما اعتذر به ثم قام علي فعظم حق ابي بكر
وذكر فضيلته وسابقته ثم قام الى ابي بكر فبايعه فاقبل الناس على علي فقالوا
اصبت واحسنت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف
اخرجه بطوله مسلم واخرج البخاري المسند منه فقط وهو لا نورث ما تركنا
صدقة واخرج ابو داود طلبه فاطمة الميراث الى قوله لا نورث ما تركنا صدقة
وانما يأكل آل محمد في هذا المال وله في اخرى نحو من ذلك ولم يذكر حديث
علي ولا ابي بكر وموت فاطمة واخرج النسائي طرفا من اوله ان فاطمة ارسلت
الى ابي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم من صدقته ومما ترك من خمس
خيبر فقال ابوبكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث وسيجي
لفظ ابي داود والنسائي ايضا في كتاب الفرائض من حرف الفاء وحيث لم نخرج
الحديث بطوله لاتمام تعلم عليه الاعلامة رمزه ها هنا واشرنا الى ما
اخرج عزوه منه لتعرف قال فغضبت عائشة وراشاه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كان ذاك وانا حي واستغفر لك وادعو الله فقالت عائشة
واثكلاه والله لاظنك تحت مولي لو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا
ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او

ح م
القسم من محمد

اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون
ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون اخرجه البخاري قال
الحميدي ويحتمل ان يضاف الى هذا ما اخرجه مسلم من حديث عروة عن عائشة
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بكر ابنك واخاك
حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن او يقول قائل انا اولى ويابى الله والمؤمنون
الا ابا بكر قالت فلما ابي جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته عائشة
الوفاة قال لها والله يا بنية ما من الناس احد احب الي غنا منك بعدي منك ولا
اعز علي فقرا بعدي منك وانى كنت نحلتك حاد عشرين وسقا فلو كنت حززته
واحتزتيه كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هما اخواك واختاك فاقتسموا
على كتاب الله قالت يا ابه انما هي اسماء فمن الاخرى قال ذو بطن بنت خارجة
اراها جارية ورزق ارسبها جارية ثم اوصى ان تغسله امرأته زاد في رواية ثم دعا عمر
فقال اني مستخلفك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر انما ثقلت موازين
من ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعهم الحق وثقله عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه
الا الحق ان يثقل يعني يا عمر وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة
باتباعهم الباطل وخفته عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه سوى الباطل ان يثقل
خفيفا ولست الى امرك الاحتياد وليت عليكم عمر ولا ابقى ولا المسلمين خيرا لهم حيا
وميتا ولي ثم قام عمر في الناس خطيبا ثم قال بعد ان حمد الله ايها الناس
اني لا اعلمكم من نفسي شيئا تحملونه انا عمر ولم احرص على امركم ولكن المتوفى
اوصى الي بذلك والله العهد ذلك وليس اجعل اماني الى احد ليس لها اهلا ولكن
احملها الى من تكون رغبته في التوفير للمسلمين اولا فاولا حتى بهم ممن سواهم
اخرجه موطأ عمر بن الخطاب قال

د
الاورع

عائشة

يعني عمر لي الاسف ياليا فدعوته فقال له عمر هل حدثني في الكتاب قال نعم
قال ليف عدي قال قرنا فرفع عليه الدره وقال قرن مه قال قرن جديد امين
شديد قال فليف لحد الذي بعدك قال احده خليفه صالحا غير انه يؤثر
قرابته قال عمر يرحم الله عثمانا قال ليف لحد الذي بعده قال احده
صدا حديد فرفع عمر يديه على راسه وقال يا دفراه يا دفراه فقال يا امير المومنين
انه خليفه صالح لكنه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق
اخرجه ابو داود اخرج البخاري هذا الحديث من رواية جويريه بن قدامة
مختصرا واخرجه مسلم من روايه معدان بن ابي طلحه ان عمر بن الخطاب
خطب يوم جمعه فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر فال اني
رايت كان ديكا نقرني ثلث نقرات واني لا اراه الا لحضور اجلي واني قوما
يامرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عجل بي امر فالخلافه شوري بين هولا
الستة الذين توفي رسول الله عليه وسلم وهو عنهم راض واني قد علمت
ان اقواما سيطعنون في هذا الامر انا ضربتهم بيدي هذه على الاسلام فان فعلوا ذلك
فاولئك اعداء الله الكفره الضلال ثم اني لا ادع بعدي شيا اهم عندي من
الكلاله وما اغلظ لي في شي ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال
يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سوره النساء واني ان اعش اقض فيها
بقضيه يقضي بها من يقرا القران ومن لا يقرا القران ثم قال اللهم اني استشهدك
على امراء الامصار واني انما بعثتهم عليهم ليعدلوا وليعلموا الناس دينهم وسنه
نبيهم ويقسموا فيهم فيئهم ويرفعوا الي ما اشكل عليهم من امرهم فان كم
ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراهما الا خبثتين هذا البصل والثوم لقد رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد امر به فاخرج به
الى البقيع فمن اكلهما فليمتهما طبخا في حديث جويريه فما كانت الا الجمعة الاخرى
حتى طعن عمر قال فاذن للمهاجرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن
للانصار ثم اذن لاهل المدينه ثم اذن لاهل الشام ثم اذن لاهل العراق فدخنا اخر من دخل
عليه قال فاذا هو قد عصب جرحه ببرد اسود والدم يسيل عليه قال فكلمنا اوصنا
وكم يسالوه الوصيه احد غيرنا قال اوصيكم باصحاب الله فالكم لن تضلوا اما ان تعتموه قال
اوصيكم بالمهاجرين فان الناس يكثرون ويقلون واوصيكم بالانصار فانهم شعب
الاسلام الذي لجا اليه واوصيكم بالاعراب فانهم اصلكم ومادتكم في رواية فانهم
اخوانكم وعدو عدوكم واوصيكم باهل الذمة فانهم ذمة نبيكم ورزق عيالكم موتوا غيظ قال
الحميدي بعض هذا المعنى من الوصية في حديث مقتل عمر والشوري من رواية
عمرو بن ميمون قال لما صدر عمر من منى اناخ بالابطح ثم كوم كومة من بطحاء ثم طرح
عليها ازاده ثم استلقى ومد يديه الى السما فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي
وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط فقدم المدينه في عقب ذي الحجة
فخطب الناس فقال ايها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم
على الواضحة الا بان تضلوا بالناس يمينا وشمالا ثم قال ايم الله ان نهلك عن ايه الرجم ان يقول قايل لا نجد حدين في كتاب
الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا والذي نفسي بيده لولا ان يقول
الناس زاد ابن الخطاب في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخه فارجموهما
البته فانا قد قرانا ها قال ابن المسيب فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر قال ملك
قوله الشيخ والشيخه يعني الثيب والثيبه اخرجه الموطا قال دخلت على
حفصه وبوساداتها تنطف فقال ما علمت ان ابال غير مستخلف قلت وما كان ليفعل

www.alukah.net

قالت انه فاعل قال فحلفت ان اكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت ولم اكلمه
فكنت كانما احمل بعنبي حتى رجعت فدخلت عليه فسالني عن حال
الناس وانا اخبره قال ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون مقاله فالبث
ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعي ابل او راعي غنم
ثم جاء وتركها لرايت ان قد ضيع فرعايه الناس اشد قال فوافقه
قولي فوضع راسه ثم ساعه ثم رفعه الي فقال ان الله عز وجل يحفظ دينه
واني لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان استخلف
فان ابا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا بكر فعلمت انه لا يعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وانه
غير مستخلف وفي رواية معناه في الاستخلاف وانه لما طعن عمر قيل له
لو استخلفت قال الجمل ابركم جبا ومسيا ان استخلف فقد استخلف من هو
خير مني ابو بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وددت ان حظي منها الكفاف لا علي ولا لي قال عبد الله فعلمت انه
غير مستخلف فقالوا خار الله حيرا فقال راغب وراهب اخرجه البخاري
ومسلم واخرج الترمذي منه فضلا وهو قوله قال ابن عمر قبل لعمر بن الخطاب
لو استخلفت قال ان استخلف فقد استخلف ابو بكر وان لم استخلف لم
يستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد وقال وفي الحديث قصة واخرج
ابو داود منه من قوله واني ان لا استخلف فان رسول الله لم يستخلف الى
آخر الرواية الاولى ٥ قال رايت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب باياام
بالمدينة وقف على حذيفة ابن اليمان وعثمان بن حنيف فقال كيف فعلتما
اتخافان كلفتما الارض ما لا تطيق فقال حملناها امرا هي له مطيقه

وما فيها كثير فضل فقال انظر ان كنا حملنا الارض ما لا تطيق فقالا لا فقال عمر ان
سلمني الله تعالى لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى احد بعدي ابدا قال ما اتت عليه
الا اربعة حتى اصيب رحمه الله عليه قال عمرو بن ميمون واني لاقوم ما بيني وبينه الا عبد
الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قام بينهما فاذا راي خللا قال
استووا حتى اذا لم ير فيهم خللا تقدم فكبر قال وربما قرا سورة يوسف
او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر سمعته
يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين
لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلثة عشر رجلا مات منهم سبعة
وفي رواية سبعة فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج
انه ماخوذ حز نفسه وتناول عمر عبد الرحمن بن عوف فقدمه فاما من كان
يلي عمر فقد راى الذي راى واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون ما الامر غير انهم
فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن
عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني قال فجال ساعة
ثم جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة فقال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد كنت امرت
به معروفا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منتي بيد رجل مسلم قد كنت انت وابوك
تحبان ان يكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ابن عباس
ان شئت فعلنا فقلت اي ان شئت قتلنا قال بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا الى
قبلتكم وحجوا بحجكم فاحتمل الى بيته فارطمت عليه قال فكان الناس لم يصبهم مصيبة
قبل ذلك يومئذ قال فجاء يقول لا باس عليه وجاء يقول لا باس عليه قال فلما نبذ
فشربه فخرج من جوفه ثم اتي بلبن فشرب منه فخرج من جرحه فعرفوا انه ميت
قال فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير

الألوكة
www.alukah.net

المومنين بشرى الله عز وجل فداك لك من صحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم ولیت فعدلت ثم شهاده فقال وددت ان ذلك كفافا
لا علي ولا لي فلما ادبر الرجل اذا ازاره يمس الارض فقال ردوا علي الغلام فقال يا ابن
اخ ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك واتقى لربك يا عبد الله ما علي من الذين فخمسون الف
ستة وعانين الفا او نحوه فقال ان وفى به مال ال عمر فاده من اموالهم والا
فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم
وادعني هذا المال انظر الي امر المومنين عايشه فقل يقرا عليك عمر السلام
ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين اميرا وقل يستاذن عمر بن الخطاب
ان يدفن مع صاحبيه قال فسلم فاستاذن ثم دخل عليها فوجدها قاعده تبكي فقال
يقرا عليك السلام عمر بن الخطاب السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه
فقالت لطالما اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن
عمر قد جا فقال ارفعوني واسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا
امير المومنين اذن فقال الحمد لله ما كان شي اهم الي من ذلك فاذا انا قبضت فاحملوني
ثم سلم وقل يستاذن عمر فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني فردوني الى مقابر
المسلمين وجات ام المومنين حفصه والنساء يسترنها فلما رايناها قمنا فولجت
عليه فلبثت عنده ساعه واستاذن الرجال فولجت داخلا سمعنا بكاها من
الداخل فقالوا اوص يا امير المومنين استخلف قال ما ارى احدا احق بهذا الامر من
هولا النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحه وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد
الله بن عمر ليس له من الامر شي كهيئه التعزيه له فان اصابت الاماره سعدا
فذاك والا فليستعن به ايكم ما امرته فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانه وقال

اوصي الخليفه من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم
حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل
من محسنهم وان يعفى عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردا الاسلام
وجباه المال وغيظ العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضى منهم واوصيه
بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يوخذ من حواشي
اموالهم وترد على فقرايهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم
ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورايهم ولا يكلفوا الا طاقتهم قال فلما
قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر وقال يستاذن عمر الخطاب
قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هولا
الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلثه منكم فقال الزبير
قد جعلت امري الى علي وقال طلحه قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد
جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن اجعلكما من هذا الامر مخجعله
اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال
عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا الو عن افضلكم قالا نعم فاخذ
بيد احدهما فقال لك من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في
الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان
لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع
يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي ودخل اهل الدار فبايعوه اخرجه البخاري
انه لما سقط حائط حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان الوليد اخذ في
بنايه فبدت له قدم فزعوا وظنوا انها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

المسور بن مخرمة

وما بقي الا قدر عمر اخرجه ان الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا
فقال لهم عبد الرحمن ابن عوف لست بالذي انافسكم في هذا الامر ولكنكم ان
شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوه امرهم مال الناس
على عبد الرحمن وما لوا اليه حتى ما اري احدا من الناس يتبع احدا من اولئك
الرهط ولا يطا عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك
الليالي حتى اذا كان الليلة التي اصبحنا منها فبايعنا منها عثمان قال المسور
طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال
الا اراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الليلات كليهن فوم فادع الزبير وسعدا
فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار
الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وكان عبد الرحمن يخشى من علي
شيئا ثم قال ادع لي عثمان فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن للصبح فلما صلى الناس
الصبح اجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل عبد الرحمن الى من كان حاضرا
من المهاجرين والانصار وارسل الى امراء الاجناد وكانوا وفدوا في تلك الحجة
مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال اما بعد يا علي فاني نظرت في
امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا واخذ
بيد عثمان فقال ابايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد
الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون
اخرجه البخاري ز قال لما حوصر عثمان ولي ابا هريرة على الصلاة وكان ابن عباس
يصلي احيانا ثم بعث عثمان اليهم فقال ما تريدون مني قالوا نريد ان تخلع اليهم
امرهم قال لا اخلع سربالا سربلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
تعالى قالوا انهم قاتلوك قال لئن قتلتموني لا تخافون بي ابدا ولا تقاتلون بعدي

عبد الله بن سلام بجدي

عدوا جميعا ابدا ولتختلفن على بصيرة يا قوم لا تجرمنكم شقاقي ان يصيبكم ما اصاب
مرقيلم فلما اشتد عليه الامر اصبح صائما يوم جمعة فلما كان في بعض النهار نام قال
رايت الان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي انك تفطر عندنا الليلة
فقتل من يومه ثم قام علي خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس اقتلوا علي
باسيافكم واصارمكم اني اخاف ان اكون انا وانتم فداصيحاني في فتنة وما علينا فيها
الا الاجتهاد وان الله ادب هذه الامة بالسيف والتنزيل لا هوادة
عند السلطان بينهما فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ثم نزل وعمد الى ما بقي من

الحسن البصري ح

بيت المال فقسمه على المسلمين اخرجه قال استقبل والله الحسن
ابن علي معويه بكتائب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعوية اني لارى كتائب لا
تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معويه وكان والله خير الرجلين اي عمرو ارايت
ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بامور المسلمين من لي بنسائهم من لي بضيعتهم
من لي بالبيض من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله
ابن عامر قال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فاتياه فدخلا
عليه وتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن بن علي انا ناتوا المطلب قد
اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها قالا فانه يعرض عليك
كذا وكذا ويطلب اليك ويسالك قال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فاتاهما
فسالهما سئلا الا قالا نحن لك به قال الحسن ولقد سمعت ابا بكرة يقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس
مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين اخرجه البخاري ز

فضائل الحسن بن علي ح

الكتاب الخامس من حرف الخاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب الخلع

ثوبان — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراه اختلعت من زوجها من غير ما بأس لم ترح رائحة الجنة وفي رواية ايما امراة سألت زوجها طلاقها وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المختلعات هن المنافقات اخرجه الترمذي واخرج

ابو هريرة — ابو داود الرواية الثانية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المبرعات والمحاملات هن المنافقات قال الحسن لم اسمعه من عبد ابي هريرة اخرجه

ابن عباس — النسائي وقال الحسن لم يسمع من ابي هريرة شيئا قال ان امراة ثابت بن قيس بن شماس اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ما اعتب على ثابت في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام قال ابو عبد الله يعني بغضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردين عليه حديقته قالت نعم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة وفي

رواية عن عكرمة مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان اسمها

حبيبة بنت سهل الانصاري — جميلة اخرجه البخاري والنسائي كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس قالت فكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت لا انا ولا ثابت وفي رواية لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح وجدها عند بابه في الغلس فقال لها ما شأنك قالت لا انا ولا ثابت فلما جاء ثابت قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة فذكرت ما شاء الله ان تذكر قالت حبيبة يا رسول الله كل ما اعطاني عندي فقال رسول الله خذ منها فاخذ منها وجلست في بيتها اخرجه الموطا وابو داود والنسائي وفي اخرى للنسائي ان ثابت بن قيس بن شماس ضرب امراته فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله بن ابي فاتا اخوها بشكايته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عائشة — فارسل رسول الله الى ثابت فقال له خذ الذي لها عليك وخل سبيلها قال نعم فامرها رسول الله ان تربص حيضة واحدة وتلحق باهلها ان حبيبة بنت سهل كانت عند عائشة ثابت بن قيس بن شماس ضربها فكسر بعضها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكته اليه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها قال ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني اصدقتها حديقتين وهما بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذها وفارقها ففعل اخرجه ابو داود

نافع — عن مولاة الصفية بنت ابي عبيد انها اختلعت من زوجها بكل شئ لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر اخرجه الموطا

ترجمة الابواب

التي اولها خ اولم ترد في حرف الخا

الخيار في خاب البيع من حرف الباء	الخمس في خاب الجهاد من حرف الجيم	الخمر في خاب الحدود من حرف الخا وفي خاب الشراب من حرف الشين
الخاتم في الزينة من حرف الزاي	الخضاب في الزينة من حرف الزاي	الخوف في الزينة من حرف الزاي
الخفان في الزينة من الزاي	الخيل في خاب السبق من حرف السين	الخلوق بالزعفران في خاب الصحيحين من حرف الصاد
	الخوارج في خاب القتال من حرف الفاء	

الألوكة www.alukah.net

كتاب شرح غريب الخلق الخاء

الغرر ركاب كور الجمل اذا كان من جلد وان كان من حديد او خشب

البذي فحور كاب ج البذي فعيل من البذاء وهي الفحش في المنطق ج

عر الثرثارون العرمن الرجال المطيع المنقاد الموافق وهو ضد الحب الثرثارون

المتفيهقون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن حد الواجب المتفيهقون

الذين يتوسعون في الكلام ويفخمون به افواههم ماخوذ من الفهق وهو

المتشدقون الامتلا المتشدقون هم الذين يتكلمون بملء افواههم تفاصحا وتعظما

حال ج صدري لتطفهم يقال حال هذا الامر في صدري اذا دار في خاطرك وافكرت

باحشا منغمسا فيه الفاحش ذو الفحش في كلامه والمتفحش الذي يتعمد ذلك ويتفحك

كتاب الخوف

ادلج الادلاج مخففا السير من اول الليل والادلاج متقله السير من آخره

والمراد بالادلاج هاهنا التستير في اول الامر فان من سار من اول الليل

عارض كان حديرا بلوغ المنزل العارض السحاب الذي يعرض في افق

مخيله السما المخيلة السحاب التي يظن ان فيها مطرا وخيلت السما اذا

نرى عنه يعني نرى عنه هذا الامر اذا اسف وارل عنه ج

عصفت ناشيا عصفت الريح اذا هبت هبوبا شديدا الناشئ من السحاب هو الذي ابتكامل

صبا احتماعه واصطحابه مهموز في اول امره الصيب السحاب الذي يهرق ماءه

اطت الاطيط صوت الاقتاب واطيط الابل اصواتها وحنينها والمعنى ان كثرة

ما في السما من الملايكة قد اثقلها حتى اطت وهذا مثل وايان بكثرة

الملايكة وان لم يكن ثم اصطيط الصعدات جمع صعد والصعد جمع صعيد الصعدات

وهو التراب والمراد الطرق مثل طريق وطرق وطرقات الحوار الصياح تخارون

والصجة يعني يستغيثون عصدت الشجر ونحوه اذا قطعته ج تعضد

كتاب خلق العالم

العما في اللغة السحاب الرقيق وقيل الكثيف وقيل هو الضباب كما مر في العالم الحادث في عما

من حذف مضاف تقديره ان كان عرش ربنا لمخلوقا لقوله تعالى هل ينظرون هلا

الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملايكة اي امر الله ودل على المحذوف

قوله تعالى وكان عرشه على الما وحكي عن بعضهم في عما مقصورا وهو كل امر

لا تدركه الظن قال الازهري قال ابو عبيد انما تاولنا هذا الحديث

على كلام العرب المعقول عنهم والا فالذي كيف كان ذلك العما قال الازهري

فنحن نومن به ولا نكيف نصفه العنان والمزن السحاب الواحدة عنانة ومزنة العنان المزن

اوعال

الروايا الحوامل للما واحدتها راوية والعامة تجعلها المزادة نفسها روايا الارض

موج مكفوف

الرقيع السما وقيل هو اسم لسما الدنيا المكروه ضد المحبوب وكان المراد به هاهنا الرفع المكروه

الشر لقوله في الحديث وخلق النور يوم الاربعا والنور خير الجهد بفتح جهدت

الجيم المشقة وبضمها الطاقة النهك المرض والمراد به هاهنا الملل نهكت

الاطيط قد ذكر في كتاب الخوف والرحل كور الناقة قال الخطابي وهذا اطيط الرحل

الكلام اذا جرى على ظاهره كان فيه نوع من التكييف والتشبيه عن الله

عز وجل وعن صفاته منفيه فعلم انه ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة

ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمته الله تعالى
في النفوس وافهام السائل من حيث يدركه فهمه ادخال اعرابيا حافيا
لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وفي الكلام حذف واضمار فمعنى قوله
اتدري ما الله ما عظمه الله وجل لاله ومعنى قوله انه ليحيط به ليعجز عن عظمته
ادخال معلوما ان احاط الرجل بالرالب انما يكون لقوته ما فوقه ويعجز عن احتماله
فقرر بهذا التمثيل والتشبيه معنى عظمه الله وجلاله في نفس السائل
وان من يكون كذلك لا يجعل سبيلا الى من هو دونه والله اعلم ٥

حاميه بكوران حاميه حاره النكور الغ العمامة والمراد ان السما والارض محمعان
مخابيق ويلتفان كما يلتف العمامة المخابيق جمع مخراق وهو في الاصل منديل
عرق النسا يفتل ويلوى ويجعل كالحبل يتبارب به الصبيان اللغة الفصحى النسا
يطعنه بغير عرق ولا تعال عرق النسا اطاف بالشي اذا داربه واحاط
احوف لا يمالك بحوانه شي احوف درجوف خال واذا وصف الانسان بالخفه
مارج والطيش قيل لا يمالك ولا يتماسك المارج لهب النار المختلط بسوادها
ادم يهادي رجل ادم شديد السمره يهادي الرجل بين شيئين اذا تمايل ورايت فلانا
يطف يهادي بين رجلين اذا كان يمشي متكئا عليهما من ضعف ومايل ٥ يطف
طافيه اي يقطر عنده طافيه اذا كان خارجه الفد والسمت عن اخواتها في العقود
لمه رجل اللمة شعر الراس شعر رجل اي مسرح غير سبط ٥
قطط مطربه شعر قطط متناهي الجعوده رجل مطرب الخلقه يجوز ان يريد به انه
غير متناسب الخلقه وان اعضاءه متباينه لكنه قال في حديث اخر في
صفه موسى عليه السلام انه ضرب من الرجال والضرب الرقيق فحمل على
هذا ان يكون قوله مضطرب انه مفتعل من الضرب اي انه مستدق والله اعلم

الدمامس في اللغه الظلمة ويسمى الكمن دمامسا والسرب دمامسا وقد جا دمامس للجوهري
في بعض طرق الحديث مفسرا بالجمام وطراره في اللغه وقال في كتاب الصحاح في
تفسير الحديث انه اراد به الكمن وذلك قال الهروي اراد به الكمن والسرب
العظرة الخلقه والعظرة الاسلام الغي الظلال وهو ضد الرشاد الخلب اللبب العظم عوت خلبه
واحدته خلبه رجل طوال مثل طويل ٥

كتاب الخلافة

ما انعمالك ريد ما اعمال النسا وما جالك قال الخطابي احسبه ماخوذا من قولهم دمعه عين اي قرة عين وانما
معناه للدلالة يعتد بزيارته ويفرح بلقائه كانه يقول له ما الذي اطلعك علينا وجا بك الينا
ومن ذلك قولهم انعم صباحا في التحيه الحاله بفتح الحا الحاجة الحطمه بوزن الهمزه خلتم الحطمه
الظلوم الشديد الخواطاه المخيط بكسر الميم وسكون الحا الابرة الغلول السرقه الخيط الغلول
من الغنيمه والغي المنهل الما الذي يرده الناس ضرب المرضعه مثلا للاماره ومنا منهل المرضعه
توصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمه مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته والفاطمه
وتقطع تلك المنافع جعل الزنيبه مثلا في سواد راس الاسود وجعوده شعره زنيبه
المجرع المقطوع الاطراف والترما مستعمل في الانف والاذن الفقع بالبوب جدع الفقيه
اذا نعطى به ولفع راسه بثوبه اذا عطاه به الحنه ما تلقى به الادي ويسد فم به جنه
الشر الوزر الاثم الاثره اسم من اثر به يوثر ايثارا اذا سح به لغيره وفضله على نفسه وزر اثره
والمراد انكم ستجدون بعدي قوما يفضلون انفسهم عليكم في الفي ونحوه المنشاط مشاطك
مفعل من النشاط اي في حاله نشاطك وهذا قوله وملرهك اي في حاله
كراهتك والمراد في حالتي الرضا والسخط والعسر واليسر والخير والشر
المنابذه المدافعه والمخاصمه والمقاتله صفقه اليد كنايه عن البيعه والعهد وذلك يتابعهم صفقتك
ان العاده في التبايع والبيعان يضرب المرء يده في يد البايع لعقد البيع وهذا لك

www.alukah.net

ثمرة قلبه عند البيعة يضع احدهما يده على يد الاخر هذا هو الاصل ثمرة قلبه

عميه كناية عن الاخلاص فيما عاهد عليه والتزمه له العميه الجهالة والضلالة

من فارق الجماعة فمات ميتة جاهلية وهي تعبير له من العمى معناه من جماعه عقدت عقدا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لاحد ان يغادر فيهم في ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله فمات ميتة جاهلية اي على ملة عليه اهل الجاهلية قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الجهالة والضلالة

سلحت سلاحا بطانة الرجل صاحب سره وداخله امره الذي يشاوره في احواله لا يألوه حبالا اي لا يقصر في افساد امره والحبال والحبل الفساد يلون ذلك

ربا سحت ربا الشيء يربو اذا زاد ومن السحت الحرام من المكسب والمطعم والمشرب

الفيصل الامر القاطع من البينين

مودنا قطعا تاما يقال رجل مود بالهمز اذا كان كامل الاداة ذا قوة على ما يستعان به عليه والاداة الاله وقد رواه بعضهم مودنا بالنون من حسن القيام على الشيء

غير كالثغب الاسير الغادر الذاهب والباقي وهو من الاضداد الثغب الموضع المطمئن

مصمته شيء اعلا الجبل يستنقع فيه الماء الغدير المصمت الصامت يقال صمت واصمت

الريبة اذا سكنت الريبة التهمة والمراد ان الامير اذا تم رعيته وجاهرهم بسوء

سرح الظن فيهم اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن فيهم فسادا ورتع يرتع اذا اكل

نقتا اقصه وردع يقال ضربت على فلان كذا اذا الزمته منه اقصه اخذ منه القصاص بما

استبار لم يشنج فعل الاستبار جمع بشره وهي ظاهر جلد الانسان التشنج تردد صوت

سفيفه البالي من خشبه من غير انتحاب السفيفة الصفة في البيت له وسقف

رعاع غوغائهم ساقطه بطش من الانصار رعاع الناس غثاؤهم وسفلتهم غوغاء الناس الذين

زالت تكسرت الغلته والصحة من عرثيت زاغت الشمس اذا مالت عن

وسط السماء صلاة عمي عبارة عن بشاعة الخروج الهاجرة تقال لحر صلاة عمي اي في وقت الهاجرة وغايه الهبط وذلك ان الانسان اذا خرج وقت الهاجرة لا يكاد يملأ عينيه من نور الشمس اراد وانه يصير اعمى وعمي يصغر اعمى ترحما وقيل هو اسم رجل من العمالقة اغار على قوم ظهرا فاستأصلهم فنسب الوقت اليه

لم استب لم اطرب اي ما طربت واصله من نشبت في الشيء اذا علقت فيه

نظروني الاطراء المبالغة في المدح والاسراف فيه بما ليس في الممدوح اي ليس فيكم

يقطع دونه سابق الى الخيرات يقطع اعناق مسابقيه سبقا الى خير مثل الى بركاته ينقطع الاعناق عن المشقة في تكلف السبق الذي لم ينالوه

كانت بيعته الى بكر فانه الغلته الخساره وذلك انهم لم ينتظروا بيعته الى بلوغه الصحابة وانما انتدبها عمر ومن بايعه وقيل

وفي الله شرها الغلته اخر ليله من الاشهر الحرم فتحللوا فيها امن الحل هي ام من الحرم فيسارع الموتور الى درك الثار فليثر الفساد وتسفك الدماء فشبه ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاشهر الحرم ويوم موته بالغلته من وقوع الشر من ارتداد العرب وتخالف الانصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجرى على عادة العرب في ان السيود الفيصله الارجل منها ويجوز ان يريد بالغلته الخلسة يعني ان الامامة يوم السقيفة مالت الى تولها الانفس ولذلك كثر فيها التشاجر فما فلدها الا ولد الا انتزاعا من الايدي ومثل هذه البيعة جديرة ان يكون مهيجة للفتن فعصم الله من ذلك وفي نشرها يقال جلست من طهراني القوم بفتح النون اي منهم

واخذ الساء طهراني

وقد مر تفسير هذه اللفظة مستقصى في حرف الهمزة

مزمل الزمل المدثر المغطى بثوب ونحوه

يوعل كتيبة دوغا الوعل الحي الكثيف الجيش الدافة الجماعة من الناس من اهل البادية يعدون المصر اي جات جماعة

اختزلونا اي يقطعونا عن مرادنا والحزل الرجل ضعف

احيضونا حضنت الرجل عن الامر حصنا وحضانة اذا

الألوكة
www.alukah.net

زورت تنحيته عنه وانفردت به دونه روزت اي هيأت وربتت والمراد ربتك

بعض الحد بقي كلاما لا ذكره الحد والحده سئوا من الغضب يقال حد يحد حدا وحدة اذا غضب والمراد به هنا المدافعة بلين وسلون وبغير الهمز لغة

على رسلك والمكر وقيل هما لغتان بمعنى يقال افعل ذلك على رسلك بكسر الراء اي على هينتك وتؤدتك وتأنيك البديهة ضد التروي والتفكر

سولت حليلها المحمل سولت له نفسه شيأ وبتنه له وحسنته اليه الحذيل تصغير الحول وهو عود يشعب للابل الحزنى تحتمل به فتستشفي والمحمل الذي لزينة الاحتمال

وعدتنها المرجب حتى صار املس وعدتها المرجب تصغير العذق بفتح العين وهو النخلة والمرجب المسند بالرجن وهي خشبة ذات شعبتين وذلك اذا طالت الشجرة وكثر حملها احتاجوا ذلك لها لضعفها عن كثرة حملها والمعنى اني ذو راي استشفي به في الحوادث لاسيما في مثل هذه الحادثة واني في ذلك كالعود الذي يشفي الحزني والنخلة الكثيرة الحمل من توفر مواد الاراعدي ثم انه

اللغط اشار بالراي الصايب عنده فقال منا امير ومنكم امير اللغط كثرة الاصوات واختلافها الفرق الخوف والفزع والنزو الوثب ومنه

فرقت ونزوا فالبايع نزا التيس على انثاه التعزيره مصدر عزرته اذا اعنته في العزر وهي من التعزيرة للنقلة من التقليل وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تعزيره ان يعنفا اي خوف ايقاعهما في الفعل واضاف الخوف على انه مفعول له فحذف المضاف الذي هو الخوف واقام المضاف اليه الذي هو تعزيره مقامه ويجوز ان يكون قوله ان يعنفا بدلا من تعزيره ويكون المضاف ايضا محذوفا كالاول ومن اضاف تعزيره الى ان يعنفا فمعناه خوف تعزيته ميلها على طريقه قوله تعالى بل مكر الليل والنهار ومعنى الحديث ان البيعة حقها ان تقع

صادره عن المشورة والاتفاق فاذا استبد رجلان ببايعة احدهما للاخر فذاك تظاهر منهما شق العصا واطراح الجماعة فلا عقد لاحدهما فلا يكون المعقود له واحد منهما وليكونا معزرين من لطايفه التي سبق على بعض الامام منها لانه ان عقد لواحد منهما وهما قد اركبا مال الغفلة استشيعه التي قد احقدت الجماعة من الهناوين بهم والاستغناء عن رايهم لم يؤمن ان يعتلا

دبرت بدبرنا دبرت الرجل ادبره اذا ابعدته ولبت خلفه في اي معنى كان

يزعجه يزعجه اي يهضه

عزبت عزبت اي ذهبت بكسر الزاي واصله في الرجل يسلم وليمه

عزبت فلا يستطيع ان يعامل من الخوف والدهش زاع عن الخير اذا مال عنه وعدل

م ابيع وحدت بجدا اي عضبت والموجدة الغضب لفلان وجد من الناس اي حرمة

تنافسه مدم ومنزله المنافسة الحرص على الشيء والمغالبة والانفراد بالحرص عليه

المعدم في الاسلام المنزله والسابقة وتحقيق العدم بالشيء المعدم اما ملك لليلون علة لك اذا قدمت عليه الاستبداد بالامر الانفراد به دون غيرك

تناسبتلادم شجر بين القوم اي اختلفوا واستجروا وتنازعوا ومنه قوله تعالى ما شجر بينهم اي ما اوقع بينهم الاختلاف الى بالوا اذا قرض وبلان لا يالون نصحا اي لا يقصر

على حاد عريس بعقه اعرس الرجل بامراته اذا دخل بها قال ولا يقال عرس والناس يقولونه النخلة العطية والفته الجاد تقطع منه اي تقطع من ثمرته مقدار معلوم والوسق ستون صاعا والصاع خمسة ارطال وثلث بالعراقي او ثمانية ارطال على اختلاف المذهبين ومعنى الحديث ان ابا بكر رضي الله عنه كان وهب عايشة في صحته نخل الحايط من ثمرته في كل عام عشرون وسقا ولم يكن اقبضها ما وهبها فلما مرض اعلمها ان ما وهبته شيأ وهو

ورثه العافي مدها التكلف اي وين اي وارادا بالوين الحضر وجمعه مرون الصدا ما يعلوا الحديد

الألوكة
www.alukah.net

وهو معروف والمراد دوام لبس الدرع لاتصال لبس الحرب في زمانه
والمعنى به علي ابن ابي طالب رضي الله وجهه ويروى صدع حديد بالعين وسكون
الدال من الهزم والمعنى واحد وقيل الصدع الوعل الذي ليس بالغليظ
ولا الرقيق وانما وصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة وقد يوصف
به الرجل شبهه في خفته في الحروب ونهضته الى صعاب الامور حتى يعني
اليه الامر بالوعل لتوقله في رؤوس الجبال وجعله من الحديد مبالغة في وصفه
بالشدة والباس والصبر على الشدائد ومن رواه بالهمز فعلى هذا التاويل كون
قد ابدلها من العين والمراد في المعنيين ما حدث في ايام علي ابن ابي طالب
من الفتن ومحاربة المسلمين وملابسته الامور المشكلة والخطوب
المعضلة ولذلك قال عمر رضي الله عنه في اخر الحديث بازراء والدفر
النتن تفخيرا من ذلك واستفحاشا له السوري فعلي من المشورة
في الراي الهلاله في الميراث ان لا يرث الميت ولد ولا والد ورثته اقاربه
انزل الله تعالى في الكلاله اثنتين احدهما التي في اول سورة النسا
وكان نزولها في الشتا والثانية في اخر سورة النسا وكان نزولها في الصيف
سميت اية الصيف التي ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار عن غزو
ونسائهم نطف قال وحرب النوسات دوابب الشعر نطف بنظر بماء
العجل ارامل العجل الرجل العجمي في ذلك الوقت الارامل جمع ارمله وهي
التي مات زوجها والرجل اذا مات امراته ارمل وقيل اراد بالارامل
راغب وراهب المسالين من الرجال والنسا الراغب الطالب والراهب الخايف
والمراد انهم قالوا لم لي هذا القول اما راغب في ما عندي او راهب
مني وقيل اراد اني راغب فيما عند الله وراهب من عقابه فلا تعويل

عندي على ما قلتم ومن الوصف والاطراء البرنس قلنسوة طويلة كان بونسا
يلبسها الزهاد في صدر الاسلام الصنع بفتح الصاد والنون الصانع
الجيد في صنعته المفن والمراه صناع الرفق اسم جمع العبيد رفقا
والاما يقال خرجت من هذا الامر كفافا اي لا علي ولا لي النبيذ شراب كفافا بيد
من تمر او زبيب منبوذ في ماء والمراد به الحلال المباح الذي لا سكر عداه لا تعلهم
يعده اذا جاوزه الى غيره بيوت المنزل اذا اتخذته منزلا الرد العون مضى بوارد هجع
هجع من الليل اي طايفة منه اهبار الليل اذا مضى نصفه البصيرة المعرفة والفطنة اهبار بصيرة
لا يجرمنكم اي لا تجملنكم وجد وكم السفاق النزاع والخلاف الهواده خرمنكم شقاق وهواده
السكون والموادعة والرضا بالحاله التي يرجا معها السلامة الكتايب جمع كتيبة
كتيبة وهي القطعة المجتمعة من الجيش د الاوزاع جمع وزن بكسر القاف اوزاعا
وهو المثل والطريق في الحرب ضيعة الرجل ما يلتمس معاشه من صناعة وغيرها عاب
من غله وتجارة وتحوها وما اراد بالضيعة هاهنا الا العيال العب الفساد

كتاب الخاء

لم يخ يلحيه الخنه اي لم يستنم ولم يجد بردها الحديقة البستان من لم يخ حديقة
النخيل اذا كان عليه حايط الغلس ظلمة اخر الليل الغرض الانتظار بالشي الغلس يغرس
الغض اعلا الكتف وقيل هو لعظم العريض الذي يسمى اللوح د

تم الجزء الثاني من كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
ويتلوه في الجزء الثالث ان شا الله تعالى حرف الدال وذلك بعون الله الحسن
توفيقه وصلواته على خير خلقه محمد واله وصحبه اجمعين على يد العبد الفقير المذنب الخاطي
المعترف بذنبه يوسف بن محمد رحم الله من نظر فيه واهدى الى تقويمه تصدى لها علي
وعلى جميع المسلمين وذلك في اواخر سنة خمس وستمايه اعاد الله علينا من بركاتها وعلى جميع

www.alukah.net